



Bibliotheca Alexandrina

0006798

كِتَاب

تِلْكَ الْمَدِينَةُ الْمُنَوَّلَةُ

لأبْنِ شَيْبَةَ

أَبُو زَيْدٍ عَمْرٍو بْنُ شَيْبَةَ الْفَيْرِيُّ الْبَصْرِيُّ

١٧٣هـ - ٢٦٢هـ

الْجُزْءُ الرَّابِعُ

مَقْقَه

فَهِيمٌ مُحَمَّدٌ شَلْتُوتٌ

تنبیه

تم طبع هذا الكتاب على أصل النسخة المطبوعة
بتحقيق فضيلة الشيخ / فهيم محمد شلتوت .
والمطبوعة على نفقة فضيلة السيد الأستاذ :

حبيب محمود أحمد

والذى أوقفها لوجه الله تعالى .

جزاه الله خير الأجر والثواب .

وله منا جزيل الشكر والدعاء ونفع الله به المسلمين

﴿ يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى

الله بقلب سليم ﴾ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا هو الجزء الرابع - والأخير - من تاريخ
المدينة المنورة لابن شبة - رحمه الله - وينتهي في
الصفحة ١٣١٥ .

والقهارس العامة تبدأ في الصفحة ١٣١٧ ، إن شاء الله .

(رجوع أهل مصر بعد شخصهم)

• حدثنا سليمان بن أيوب قال ، حدثنا أبو عوانة ، عن المغيرة بن زياد الموصلي ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : انصرف المصريون فلما أتوا على ذي الرّوة إذا هم بمولى لعمر بن الخطاب رضي الله عنه باسط سَفَرَتَه عليها طعامٌ ، فدعا القومَ إليها ، فنزل بعض وسار بعضٌ ، وكان المولى من صوافي أهل المدينة ، فإذا على السفرة شَنَّةٌ (١) باليةٌ فيها رأس طومار فنظروا إلى الطومار فقالوا : ما في هذا الكتاب ؟ فحلفَ بالله ما أحري ما فيه ، فنظروا فيه فإذا هم بكتابٍ من عثمان رضي الله عنه - إلى عامله على مصر : إذا أتاك القومُ فافعل وافعل . فأخذوا الطومار وقالوا : الحمد لله الذي أظهر نيته وأظهر منه ما كان يُخفي ، أرجعوا أيها القوم ، فرجعوا فأحاطوا بالدار واتمروا بقتله ، وذكروا الكتاب . فقابل شيعة علي رضي الله عنه : هو عمل عثمان ، وقال شيعة عثمان رضي الله عنه : هو عمل علي وأصحابه . قال : فأرسل علي رضي الله عنه إليه : إن معي خمسمائة دارع فأذن لي فأمنك من القوم ، فإنك لم تُحدث شيئاً بعد التوبة يُستحل به (٢) دَمُكَ . فقال : جُزيت خيراً ، ما أحبُّ أن يُهراق دَمٌ بسبي . قال : وأرسل إليه الزبير بن العوام رضي الله عنه بمثلها . فقال : ما أحبُّ أن يُهراق دَمٌ في سبي .

• حدثنا عثمان بن عبد الوهاب قال ، حدثنا معمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد مولى ابن أسيد قال : رجع

(١) الشَنَّةُ : القربة الخلق الصغيرة يكون الماء فيها أبرد من غيرها (لسان العرب) .

(٢) في الأصل « يستحل بها » .

المصريون راضين ، فبينما هم بالطريق إذا هم براكبٍ يتعرّض لهم
ثم يفارقهم ويسبقهم . فقالوا له : مالك إن لك لأمرأ ، ما شأنك ؟
فقال : أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر . ففتشوه فإذا هم
بالكتاب على لسان عثمان رضي الله عنه ، عليه خاتمه ، إلى عامله
أن يُقتلهم ، أو يُصلبهم ، أو يُقطعَ أيديهم وأرجلهم . فاقبلوا حتى
أتوا المدينة ، فاتوا علياً رضي الله عنه فقالوا له : ألم تر إلى عدو الله !!
إنه كتب فينا بكذا وكذا ، وإن الله قد أحلّ تمه ، قم معنا إليه .
قال : لا والله ما أقرم معكم . قالوا : فلم كتبت إلينا ؟ قال : لا والله
ما كتبتُ إليكم بكتاب قط . قال : فنظر بعضهم إلى بعض . ثم قال
بعضهم لبعض : ألهذا تُقاتلون أم لهذا تُغضبون ؟ قال : فانطلق
فخرج من المدينة إلى قرية ، وانطلقوا حتى دخلوا على عثمان رضي الله
عنه فقالوا : كتبت فينا بكذا وكذا ؟ قال : إنما هما اثنتان ، أن
تُقيموا عليّ رجلين من المسلمين ، أو يميني بالله الذي لا إله إلا هو
ما كتبتُ ولا أملتُ ولا عَلِمْتُ ، وقال : قد تعلمون أنّ الكتاب يُكتب
على لسان الرجل ، وقد يُنقش الخاتم على الخاتم . فقالوا : قد والله
أحلّ الله ذمك ، ونقض العهد والميثاق (١) .

• حدثنا علي بن محمد ، عن أبي مخنف ، عن محمد بن
يوسف ، عن عبد الرحمن بن جندب قال : رجوا راضين ، فلما
كانوا بأبيلة (٢) لحقهم غلامٌ لعثمان رضي الله عنه يقال له يُحَنَّة ،

(١) تاريخ الطبري ٤ : ٣٥٥ (ط المعارف) - والرياض النضرة ٢ : ١٧٢ -

والعوام من القوامص ص ١١٠ ، ١٢٥ ، ١٢٩ - وتاريخ الخميس ٢ : ٢٥٩ .

(٢) أبيلة : مدينة في رأس خليج العقبة وتسمى حالياً إيلات .

فقالوا : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : غلامٌ لعثمان . قالوا أَيْنَ تَرِيدُ ؟ قال : مِصرَ . فاستنزلوه فلم يجدوا معه شيئاً في متاعه ، فقال كنانة بن بشر : انظروا في إداوته : فنظروا في الإداوة فلماذا فيها قارورة قد شُدَّ رأسها بآدم فيها كتاب عليه خاتم من رصاص ، فقرأوا الكتاب فإذا هو : من عثمان إلى ابن أبي سرح ، إذا قَدِمَ عليك أهل مصر فاقتل عبد الرحمن ابن عُبَيْس واصلبُه ، واقطع يَدَ عُرْوَةَ بنِ شَيْبَم ، وأبي عمرو بن بُزَيْل بن وَرْقَاء ، وكنانة بن بشر . فأخطوا الكتاب ورجعوا إلى المدينة ومعهم غلامٌ عثمان ، فأتوا علياً فقالوا : إِنَّكَ ضَمَيْتَ لَنَا ضَمَاناً وكتبت بيننا وبين هذا الرجل كتاباً ، ثم تَعَقَّبْنَا بما ترى ! وانطلق علي رضي الله عنه بالكتاب إلى عثمان ، فقال عثمان : والله ما كتبت به ، ولا أمرت به ، ولا علمته ، ولا سَرَّخْتُ رسولي . قال : فمن تَتَّهِمُ ؟ قال : ما أبرئ أحداً ، وإن للناس تحيلاً . فقالت بنو أمية لعلي رضي الله عنه : أَنْتَ قَدْ صَنَعْتَ هَذَا بِنَا ، وَأَلْبَسْتَ النَّاسَ عَلَيْنَا . قال : والله ما فعلتُ ، وقد تَرَوْنَنِي مَنْ يَصْنَعُهُ (١) .

• حدثنا إسحاق بن إدريس قال ، حدثنا حماد بن زيد ، عن سعيد بن يزيد ، عن أبي نصره ، عن سعيد مولى ابن أسيد قال : رجَعَ القَوْمُ راضين حتى إذا كُنَّا بِذِي الْحُلَيْفَةِ إذا رجل على راحلة لعثمان رضي الله عنه ، فقالوا : ما جاء بهذا إلا أمرٌ ، ففتشوه فإذا كتابٌ إلى عامله أن يضرب أعناقهم . فرجعوا فشموه وأخرجوا الكتاب ، وقالوا هذا كتاب كاتبك . فقال : كاتبي يكتب ما شاء . قالوا :

(١) نهاية الأرب ١٩ : ٥٠٩ - والفتير ٩ : ١٧٨ - والعوام من القوام ص ١٢٧

فهذا خاتمك . قال : خاتمي في يدي كاتبي . قالوا : هذه راحطتك . قال راحطتي يركبها من شاء . قالوا : فهذا غلامك . قال : غلامي يلذب حيث شاء . ثم قال : أي قوم ، ارجعوا فوالله ما كتبتها ولا أملكيتها . فقال الأشر : أي قوم ، والله إني لأسمع حطف رجل قد مكر به فيكم ، فقال له رجل : انتفخ مبرك (يا أشر - أو يا مالك (١)) قال : فقاموا حتى قتلوه (٢) .

* حدثنا علي بن محمد ، عن بشير بن عاصم ، عن ابن أبي ليل قال : قدم أهل مصر على عثمان رضي الله عنه وقد نَقَمُوا عليه أشياء فأعجبهم ، فرجعوا راضين ، فلحقهم غلام لعثمان في الطريق معه كتاب إلى ابن أبي سرح يأمره فيه بقتلهم ، فأخذوه ثم رجعوا إلى المدينة ، وبلغ أهل مصر فأخرجوا ابن أبي سرح من مصر فالحقوه بفلسطين ، وبلغ أهل الكوفة رجوع أهل مصر الثانية ، فخرج الأشر في مائتين من أهل الكوفة ، وبلغ أهل البصرة فخرج حكيم ابن جكلة في مائة ، فتوافوا بالمدينة فحصبوا عثمان رضي الله عنه (٣) .

حدثنا علي بن محمد ، عن أبي أيوب ، عن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر ، عن مكحول قال : أصاب المصريون غلاماً لعثمان رضي الله عنه يقال له وريس على جمل لعثمان ، فأخذوه ومعه كتاب إلى ابن أبي سرح ، فاحتبسوا الغلام وكتبوا إلى أهل مصر يخبرونهم أنهم

(١) ياض في الأصل بمقتدار ثلاث كلمات والمثبت عن أنساب الأشراف ٥ : ٩٦ .

(٢) المرجع السابق - والواصف من القواصم ص ١٢٩ .

(٣) وانظر في ذلك تاريخ الطبري ٥ : ١٠٣ ، ١٠٤ (حوادث سنة ٣٥) - والتهيد

يريدون الرّجعة إلى المدينة ، ويأمرّونهم بإخراج ابن أبي سرح ،
فلأخرجوه إلى فلسطين . وسار الآخرون إلى المدينة فلأتوا عثمان رضي الله
عنه بالكتاب ، فحلّف بالله ما كتبه ولا أمر به ، فلم يصدّقوه ،
وحصروه أربعين يوماً .

• حدثنا إبراهيم بن المنذر قال ، أنبأنا عبد الله بن وهب قال ،
أخبرني ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب قال : كان عبد الله بن
سعد القرشي أمره عثمان رضي الله عنه على مصر ، فخرج إلى عثمان
رضي الله عنه وإلينا حين تكلم الناس في عثمان رضي الله عنه ،
فقام الخارجة اللين خرجوا على عثمان رضي الله عنه من أهل مصر
- وابن سعد عنده - فكان ابن أبي حليفة قد انتزى بمصر بعد ابن
سعد فخلع حليفه ابن سعد ، واستولى على مصر ، فبعث عثمان رضي
الله عنه عبد الله بن سعد إلى مصر وقال : أرضيهم فإنهم جندك . فلما
بلغ جسر القلزم وجد بها خيلاً لابن أبي حليفة فمنعوه أن يدخل ،
فقال : ويحكم ، دعوني أدخل على جندي فأعلمهم ما جئتهم به ،
فلإني قد جئتهم بخير ، فأبوا أن يدعوه ، فقال : والله لو ددت أني
دخلت عليهم فأعلمتهم ما جئت به ثم مت ، فانصرف إلى عسقلان ،
وكره أن يرجع إلى عثمان رضي الله عنه ، وقتل عثمان رضي الله عنه
وهو بصقلان . ونزأ معاوية رضي الله عنه لأهل الشام ، فكره ابن سعد
أن يبايع معاوية وقال : ما كنت لأبايع رجلاً أعرف أنه يهوى قتل
عثمان رضي الله عنه . قال : لمرض ابن سعد عند ذلك ، فلما كانت
الليلة التي توفي فيها جعل يقول لابن عمه عند الصبح : يا هشام بن
كثانة ، قم فانظر هل أصبحنا بعد ؟ فخرج هشام فنظر ثم رجع

إليه فقال : لم نُصَبِّحْ . فجعل ابن سعد يقول : اللهم اجعل خاتمة عملي صلاة الصُّبح . يا هشام قُمْ فانظر هل أصبحتُ . فخرج فنظر فقال له : كائى أرى الصبح . فصلى الصبح ثم مالَ فمات . قال يزيد : كان ابنُ أبي حَلِيفة ربما كتبَ الكتابَ على لسان أُمّهات المؤمنين من التحريض على عثمان ، ويبعث به مع الرجل ، فيأتى ذلك الرجل بعد أيام وعليه هيئة السفر ، فيأخذ ابنُ أبي حَلِيفة منه الكتاب فيقرأه على الناس ، فكان يحرض بذلك على عثمان رضي الله عنه .

• حدثنا عفان بن مسلم قال ، حدثنا حصين بن نمير أبو محصن قال ، حدثنا حصين بن عبد الرحمن قال ، حدثني جُهَيْم قال : بَيْنَمَا هُمْ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ مَرَّ بِهِمْ رَاكِبٌ فَأَتَاهُمُو فَفَتَشَوْهُ فَوَجَدُوا مَعَهُ كِتَابًا فِي إِدَاوَةِ إِلَى عَامِلِهِ : أَنْ خُذْ فُلَانًا وَفُلَانًا فَاضْرِبْ أَعْنَاقَهُمْ . فَرَجَعُوا فَبَدَأُوا بِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلُوهُ ، فَجَاءَ مَعَهُمْ إِلَى عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالُوا : هَذَا كِتَابُكَ ، وَهَذَا خَاتَمُكَ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ مَا كَتَبْتُ ، وَلَا أَمَرْتُ ، وَلَا عَلِمْتُ ، قَالُوا : فَمَنْ يَكُنْ ؟ - قَالَ أَبُو مَحْصَنٍ : تَنْهَمُ - قَالَ : أَظُنُّ كِتَابِي غَنَرٌ ، أَوْ أَظُنُّكَ بِهِ يَا عَلِيٌّ . قَالَ عَلِيٌّ : فَلِمَ تَنْظَنِّي ؟ قَالَ : لِأَنَّكَ مُطَاعٌ فِي الْقَوْمِ فَلَمْ تَرُدَّهُمْ عَنِّي . قَالَ : فَأَتَى الْقَوْمَ وَالْحَوَا عَلَيْهِ حَتَّى حَصَرُوهُ .

• حدثنا عمرو بن الحباب قال ، حدثنا عبد الملك بن هارون ابن عنترة ، عن أبيه ، عن جدّه قال : لما كان من أمر عثمان رضي الله عنه ما كان ، قدم قومٌ من مصر معهم صحيفة صغيرة العُطَيِّ ، فأتوا عليًّا رضي الله عنه فقالوا : إن هذا الرجل قد غيّر ويدك ، ولم يَسِرْ مَسِيرَةَ صَاحِبِيهِ ، وكتب هذا الكتاب إلى عامله بمصر :

أَنْ خُذَ مَالُ فُلَانٍ ، وَاقْتُلْ فُلَانًا ، وَسِيرْ فُلَانًا ، فَأَخَذَ عَلِيُّ الصَّحِيفَةَ فَأَدْخَلَهَا عَلَى عِثْمَانَ فَقَالَ : أَتَعْرِفُ هَذَا الْكِتَابَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي لَأَعْرِفُ الْخَاتِمَ ، فَقَالَ : اكْسِرْهَا فَكْسَرَهَا . فَلَمَّا قَرَأَهَا قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَتَبَهُ وَمَنْ أَمْلَاهُ . فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَنْتَهُمْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : مَنْ تَنْتَهُمْ ؟ قَالَ : أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ أَتَيْتُهُمْ ، قَالَ : فَغَضِبَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَامَ وَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَعِينُكَ وَلَا أَعِينُ عَلَيْكَ حَتَّى أَتَقِيَّ أَنَا وَأَنْتَ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

• حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْوَقَاصِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَجَعَ أَهْلُ مِصْرَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى بِلَادِهِمْ ، فَزَلُّوا ذَا الْمُرُوءَةِ فِي آخِرِ شَوَّالٍ ، وَبَعَثُوا إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ أَعْتَبَنَا ، ثُمَّ كَتَبَ يَأْمُرُ بِقَتْلِنَا ، وَبَعَثُوا بِالْكِتَابِ إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَدَخَلَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْكِتَابِ فَقَالَ : مَا هَذَا يَا عِثْمَانُ ؟ فَقَالَ : الْخَطُّ خَطُّ كَاتِبِي ، وَالْخَاتَمُ خَاتَمِي ، وَلَا وَاللَّهِ مَا أَمَرْتُ وَلَا عَلِمْتُ . قَالَ : فَمَنْ تَنْتَهُمْ ؟ قَالَ : أَتَنْهَكَ وَكَاتِبِي . فَغَضِبَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أُرَدُّ عَنْكَ أَحَدًا أَبَدًا .

• حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ عَمْرِو قَالَ ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ أَبِي لَهْيَعَةَ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ : كَانَ الرُّكْبُ اللَّيْنُ سَارُوا إِلَى عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَتَلُوهُ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ سِتْمَاتَةَ رَجُلٍ ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُلَيْسٍ الْبَلْكَوِيُّ ، وَكَانَ مَعَهُ بَابِعُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ (١) .

• حدثنا إبراهيم بن (النضر^(١)) قال حدثنا . . . (٢) عبد الله ابن وهب قال ، حدثني ابن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو المَعافِرِي ، أنه سمع أبا ثور التميمي قال : قلت على عثمان بن عفان رضي الله عنه فَبَيَّنَّا أَنَا عنده خرجتُ فإذا أَنَا بوقدِ أَهلي مصر ، فرجعتُ إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه فقلتُ : أَرى وفدَ أَهلي مصر قد رَجَعوا ، خمسين عليهم ابنُ عُلَيس ، قال : وكيف رأيتهم ؟ قلتُ : رأيتُ قوماً في وجوههم الشر . قال : فطلع ابنُ عُلَيس منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناسَ وصَلَّى لأهل المدينة الجمعة ، وقال في خطبته : أَلَا إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَنِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ كَذَّابٌ وَكَذَّابَةٌ ، وَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَكْرَهُ ذِكْرَهَا ، فَدَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَحْصُورٌ فَحَدَّثَنِي أَنَّ ابْنَ عُلَيسٍ صَلَّى بِهِمْ . فَسَأَلْتِي مَاذَا قَالَ لَهُمْ (٣) ؟ فَأَخْبَرْتَنِي ، فَقَالَ : كَذَّبَ وَاللَّهِ ابْنَ عُلَيسٍ مَا سَمِعَهَا مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَلَا سَمِعَهَا ابْنُ مَسْعُودٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ ، وَلَقَدْ اخْتَبَأْتُ عِنْدَ رَبِّي عَشْرًا ، فَلَوْلَا مَا ذَكَرَ مَا ذَكَرْتُ ، إِنِّي لَرَأَيْتُ أَرْبَعَةً فِي الْإِسْلَامِ ، (وَجَهَزَتْ جَيْشَ الْعُسْرَةِ (٤)) ، وَلَقَدْ اتَّعَمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ابْنَتِهِ ، ثُمَّ تَوَقَّيْتُ فَأَنكَحَنِي الْأُخْرَى ، وَاللَّهِ مَا زَنَيْتُ ، وَلَا سَرَقْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ، وَلَا تَعَنَّيْتُ ، وَلَا تَعَنَّيْتَ ، وَلَا

(١) يياض في الأصل بمقدار كلمة والمثبت عن سند عمال مر .

(٢) يياض في الأصل بمقدار كلمتين ولكن السند متصل .

(٣) في الأصل « ماذا قام لهم » ولعل الصواب ما أثبت .

(٤) سقط في الأصل والإضافة عن الرياض النضرة ٢ : ١٠٣ - وبها تكمل العشر .

مَسَّسْتُ بِيَمِينِي قَرْجِي مُدَّ بَايَعْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 وَلَقَدْ جَمَعْتُ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا
 مَرْتُ بِي جُمُعَةً إِلَّا وَأَنَا أَعْتَقُ رَقَبَةً مُدَّ أَسْلَمْتُ ، إِلَّا أَنْ لَا أَجِدُ فِي تِلْكَ
 الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ أَعْتَقْتُ لَتِلْكَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ (١) .

• حَلَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ قَالَا ،
 حَلَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ ، حَلَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنُ سَمِيعٍ الْقُرَشِيُّ ،
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذَلْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : قُلْتُ
 لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : هَلْ أَنْتَ مُخْبِرِي كَيْفَ كَانَ قَتْلُ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ ؟ وَمَا كَانَ شَأْنُ النَّاسِ وَشَأْنُهُ ؟ وَلِمَ خَلَّلَهُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ
 (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٢) ؟ قَالَ : قُتِلَ عِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَقْلُومًا ،
 وَمِنْ قَتَلِهِ كَانَ ظَالِمًا ، وَمِنْ خَلَّلَهُ كَانَ مَعْتَدُوا . قَالَ قُلْتُ : وَكَيْفَ
 كَانَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : إِنَّ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا وَلِيَ كِرَّةً وَلَابِتَهُ نَفَرٌ
 مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ لِأَنَّ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 كَانَ يُحِبُّ قَوْمَهُ ، فَوَلَّى النَّاسَ اثْنَيْ عَشَرَ حِجَّةً ، وَكَانَ كَثِيرًا
 مِمَّا يُولِي بَنِي أُمَيَّةٍ مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ (١) لَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صَحْبَةٌ ، فَكَانَ يَجِيءُ مِنْ أَمْرَانِهِ مَا يَكْرَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، فَكَانَ يُسْتَعْتَبُ مِنْهُمْ فَلَا يَغْزِلُهُمْ ؛ فَلَمَّا كَانَ فِي السَّتِّ حِجَجٍ
 الْأَوَاخِرِ اسْتَأْثَرَ بَنِي عَمَّةٍ فَوَلَّاهُمْ ، وَأَشْرَكَ مَعَهُمْ ، وَأَمَرَهُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ؛
 وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَرْحٍ مَصْرَ ، فَمَكَثَ عَلَيْهَا سَنَيْنَ ، فَجَاءَهُ أَهْلُ

(١) انظر المرجع السابق .

(٢) إضافة على الأصل .

(٣) كذلك في الأصل ولعل العبارة « كثيرًا ما يولي من بني أمية من لم يكن » .

مَصْرَ يَشْكُونَهُ وَيَتَطَلَّمُونَ مِنْهُ . وقد كان قبل ذلك من عثمان رضي الله عنه هنأت إلى عبد الله بن مسعود ، وأبي ذرٍّ ، وعَمَّارَ بن ياسر ؛ فكانت (١) مُلِيلَ وبنو زُهْرَةَ في قلوبهم ما فيها لمكان عبد الله بن مسعود ، وكانت (بَنُو غِفَارٍ) (٢) ؛ وأحلافُها . وَمَنْ غَضِبَ لِأَبِي ذَرٍّ في قلوبهم ما فيها ، وكانت بنو مخزوم قد حَنَقَتْ على عثمان رضي الله عنه لمكان عَمَّارَ بن ياسر . وجاء أهلُ مصر يشكون ابنَ أبي سرح ، فكتب إليه عثمان رضي الله عنه كتاباً يتهلِّدُهُ فيه ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ ما نَهَاهُ عنه عثمان رضي الله عنه وَضَرَبَ بَعْضُ مَنْ أَنَاهُ من قبل عثمان من أهل مصر ينظلم منه (٣) فَقَتَلَهُ ، فخرج من أهل مصر سبعمائة إلى المدينة فنزلوا المسجد ، وشكَّوْا إلى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مواقيت الصلاة ما صنع ابن سرح بهم ، فقام طلحة بن عبيد الله فكلَّم عثمان رضي الله عنه بكلامٍ شديد ، وأرْسَلَتْ إليه عائشةُ فقالت : قد تقدَّم إليك أصحابُ محمد وسألوكَ عَزَلَ هذا الرجل ، فأبَيْتِ إِلَّا واحدة ، فهذا قد قَتَلَ مِنْهُمْ رجلاً فاقضِهِمْ من عامِلِكَ . ودخل عليه عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه - وكان مُتَكَلِّمَ القوم - فقال : إنما سألوكَ رجلاً مكانَ رَجُلٍ ، وقد ادَّعَوْا قِبَلَهُ دَمًا ، فاعزِّله عنهم واقض بينهم ، وإن وَجَبَ عليه حقٌ فأتصفهم منه . فقال لهم : اختاروا رجلاً أَوْلِيَهُ عليكم مكانه . فأشار النَّاسُ عليهم بمحمد بن أبي بكر ، فقالوا : استعمل علينا محمد بن أبي بكر . فكتب عَهْدَهُ

(١) في الأصل « قالت » والثبت من الرياض النضرة ٢ : ١٧٤ .

(٢) إضافة عن المرجع السابق .

(٣) كلما بالأصل ، وفي الرياض النضرة ٢ : ١٧٤ - وتاريخ الخميس ٢ : ١٦١

« من كان أبي عثمان » .

وولاه ، وخرج معه عدة من المهاجرين والأنصار ينظرون فيما بين أهل مصر وبين ابن أبي سرح ، فخرج محمد ومن كان معه ، فلما كانوا على مسيرة ثلاث ليالٍ من المدينة إذا هم بغلام أسود على بعير يخطب خطباً كأنه رجلٌ يُطَلَّبُ أو يُطَلَّب ، فقال له أصحاب محمد : ما قصبتك وما شأنك ، كأنك هاربٌ أو طالب ؟ فقال : أنا غلامٌ أمير المؤمنين ، وجهني إلى عامل مصر . قال له رجل : هذا عامل مصر معنا . قال : ليس هذا أريد . وأخبروا بأمره محمد بن أبي بكر ، فبعث في طلبه رجالاً ، فأخلوه فجاؤوا به إليه ، فقال له : يا غلام من أنت ؟ فأقبل مرةً يقول غلامٌ أمير المؤمنين ، ومرةً يقول غلام مروان ، حتى عرفه رجلٌ أنه لعثمان ، فقال له محمد : إلى من أرسلت ؟ قال : إلى عامل مصر . قال : بماذا ؟ قال : برسالة . قال : أملك كتاب ؟ قال : لا ، ففتشوه فلم يجدوا معه كتاباً ، وكانت معه إداوة قد ييسست ، فيها شيء يتقلقل ، فحرقوه ليخرج فلم يخرج ، فشقوا الإداوة فإذا فيها كتاب من عثمان إلى ابن أبي سرح ، فجمع محمد من كان معه من المهاجرين والأنصار وغيرهم ، ثم قك الكتاب بمحضر منهم فإذا فيه : إذا أتاك محمد بن أبي بكر وفلان وفلان فاخل لقتلهم ، وأبطل كتابه ، وقر على عملك حتى يأتيك رأي في ذلك ، واجلس من يجيء إلي يتظلم منك ، لبأتك رأي في ذلك إن شاء الله تعالى . قال : فلما قرأوا الكتاب فرعوا ورجعوا إلى المدينة ، وختم محمد الكتاب بخواتيم نفر كانوا معه ، ودفع الكتاب إلى رجل منهم ، فقدم المدينة ، فجمعوا طلحة والزبير وعلياً وسعداً ومن كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم فكوا الكتاب بمحضر

منهم ، وأخبروهم بقصة الغلام ، وأقرأوهم الكتاب ، فلم يَبْقَ أَحَدٌ من أهل المدينة إلا حنق على عثمان ؛ وزاد ذلك من كان غَضِبَ لابن مسعود وأبي ذرٍّ وعمار حنقاً وغيظاً ، وقام أصحاب محمد فلاحوا بمنزلهم ، وحاصر الناس عثمان ، وأجلب عليه محمد بن أبي بكر بنجي تميم وغيرهم ، وأعاناه على ذلك طلحة بن عبيد الله ، وكانت عائشة رضي الله عنها تُقَبِّحُهُ كثيراً . فلما رأى ذلك عليٌّ بعث إلى طلحة والزبير وسعد وعمار ونفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كُلُّهُمْ بِثَوْرِيٍّ ، ثم دخل على عثمان رضي الله عنه ومعه الكتاب والبعير والغلام ، فقال له عليٌّ : هذا الغلام غلامك ؟ قال : نعم . قال : فالبعير بعيرك ؟ قال : نعم . قال : وأنت كتبت هذا الكتاب ؟ قال : لا ، وحلفَ بالله ما كتبتُ هذا الكتاب ولا أمرتُ به . قال له عليٌّ رضي الله عنه : فالحاتمُ خاتمك ؟ قال : نعم . فقال له عليٌّ رضي الله عنه : كيف يَخْرُجُ غلامُكَ على بعيرك بكتابٍ عليه خاتمك لا تعلمه ؟ ! فحلفَ بالله ما كتبت هذا الكتاب ، ولا أمرتُ به ، ولا وجهتُ هذا الغلام إلى مصر .

فأما الخط فعرفوا أنه خطُ مَرْوَانَ ، وشكُّوا في أمر عثمان رضي الله عنه ، وسألوه أن يَدْفَعَ إِلَيْهِمْ مَرْوَانَ فَأَبَى - وكان مَرْوَانَ عنده في الدار - فخرج أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) من عنده غَضَاباً ، وشكُّوا في أمره ، وعلموا أنه لا يحلف بباطل إلا أن قوماً قالوا : لا يبرأ عثمان من قلوبنا إلا أن يلغى إلينا مروان حتى نشخته ، ونعرف حال الكتاب ، فكيف يؤمَّرُ بقتلي رَجُلٍ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بغير حق ؟ ! فإن يكن عثمان كَتَبَهُ عَزَلْنَاهُ ،

وإن يكن مَرَّوان كُتِبَ على لسان عثمان نَظَرْنَا ما يكون مِنَّا في أمرِ مَرَّوان ، ولزموا بيوتهم ، وأبى عثمان أن يُخْرِجَ إليهم مَرَّوان ، وخشي عليه القتل ، وحاصر الناس عثمان ومَنَعُوهُ الماء (١) .

• حدثنا حيان بن بشر قال ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن أبي بكر بن عياش ، عن المغيرة قال : لما رجع أهل مصر عن عثمان رضي الله عنه رأوا راجباً يُعَارِضُ الطريقَ فارتابوا ، فأخلوه ففتشوه فلم يجدوا شيئاً ، فقال رجلٌ منهم : لعل حاجتكم في الشئ ، فنظروا فإذا كتابٌ إلى ابن أبي سرح فيه : إِذَا قَدِمَ عَلَيْكَ فَلَانٌ وَفَلَانٌ فَاضْرِبْ أَصْنَاقَهُمْ . فرجعوا فقالوا : هذا خاتَمُكَ على هذا الكتاب ، أفضها من التوبة ؟ قال : ما كُتِبَتْهُ وَلَا أَمَرْتُ بِهِ ، وحُطِفَ . قالوا : خاتَمك عليه !! قال : خاتمي مع فلان - مَرَّوان أو حمران - قالوا : فلنا نَتَهَمُكَ فَأَخْرِجْ عن الولاية حتى نُؤَلِّيَ غيرك . قال : أما المالُ فَوَلُّوهُ مَنْ شِئْتُمْ ، وأما الصلاةُ فما كُتِبَتْ لِأَخْلَعَ سِرْبَالاً أَلْبَسْنِيهِ اللهُ . قالوا : لا يستقيم أن يكون رجلٌ على الصلاة وآخرٌ على المال ، فحاصروه حتى قتلوه .

• حدثنا معاذ بن شيبه بن عبيدة قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كتب عثمان رضي الله عنه في الأمصار حين أرادوا قتله يُدَكِّرُهُم الله ويخبرهم أنه عَرَضَ عليهم كتاب الله ، وسنة نبيه ، وأنهم رَحُّوا ذلك عليه ، فقال : طال عليهم أجلي فاستعجلوا القدر .

• حدثنا هارون بن عمر قال ، حدثنا أسدُ بن موسى قال ،

(١) انظر المراجع السابقة وشرح نهج البلاغة ١ : ٢٢٩ - والتبليغ ٩ : ١٨٠ - والإمامة والسياسة ١ : ٦٠ .

أنبأنا جامع بن صبيح أبو سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن علي ابن حسين قال : : لما حُصِرَ عثمان رضي الله عنه في داره ، وتحَوَّقوا عليه كتب إلى الناس بكتاب يعتذر فيه بعلوه :

بسم الله الرحمن الرحيم . من عبد الله عثمان أمير المؤمنين والمسلمين سلاماً عليكم فلإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو . أما (بعد فلإني أذكركم (١)) الله الذي أنعم عليكم ، وعَلَّمَكُم الإسلام ، وهذا كُفُّم من الضلالة وأنقذكم من الكُفْرِ ، وأرأكم البَيِّنَات ، ووسَّع عليكم من الرزق ، ونصرَكُم على العدو ، وأسبغ عليكم نِعْمه فلأن الله يقول ، وقوله الحق : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ » (٢) ، إلى قوله : « وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ » (٣) وقال : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّتِي وَافَّقَكُمُ بِهَا إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا » (٤) وقال : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بَنِيٌّ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ » إلى قوله : « فَغُلَا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةُ اللَّهِ عَلِيمٌ حَكِيمٌ » (٥) وقال : « إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » (٦) وقال : « إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَمَأْثَمُهُ مُنْكَثٌ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ

(١) سقط في الأصل والمثبت عن التمهيد والبيان لوجه ٩٦ .

(٢) سورة آل عمران ، الآيات ١٠٢ - ١٠٥ .

(٣) سورة المائدة ، آية ٧ .

(٤) سورة الحجرات ، الآيات ٦ - ٨ .

(٥) سورة آل عمران ، آية ٧٧ .

اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (١) ، أما بعد ، فَإِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لَكُمْ السَّمْعَ والطاعة ، وجَنَّبَكُمُ الْفُرْقَةَ والمصيبة والاختلاف ، وَنَبَّأَكُمْ أَنَّ قَدْ فَعَلَهُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ، وَتَقَدَّمَ لَكُمْ فِيهِ لِيَكُونَ لَهُ الْحِجَةُ عَلَيْكُمْ إِنْ عَصَيْتُمُوهُ ، فَأَقْبِلُوا نَصِيحَةَ اللَّهِ ، وَاحْذَرُوا عَذَابَهُ ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُوا أُمَّةً هَلَكَتْ إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ تَخْتَلِفَ ، لَا يَكُونُ لَهَا رَأْسٌ يَجْمَعُهَا ، وَمَتَى تَفْعَلُوا ذَلِكَ لَا نَقُمُ الصَّلَاةَ جَمِيعًا ، وَيُسَلِّطُ عَلَيْكُمْ عَدُوَّكُمْ ، وَيَسْتَحِلُّ بَعْضُكُمْ حَرَمَ بَعْضٍ ، وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ لَا يَقُمُ دِينُهُ وَتَكُونُوا شَيْعًا ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ، وَقَوْلُهُ الْحَقُّ : « إِنَّ الَّذِينَ قَرَّبُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيْعًا لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمَرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (٢) » ، إني أوصيكم بما أوصاكم الله ، وَأَحْذَرُكُمْ عَذَابَهُ ، فَإِنَّ شُعَيْبًا قَالَ لِقَوْمِهِ « يَا قَوْمُ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ . وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ (٣) » .

(وَكُتِبَ كِتَابًا آخَرُ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١))

أما بعد : فَإِنَّ أَقْوَامًا مِمَّنْ كَانَ يَقُولُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : أَظْهَرُوا لِلنَّاسِ إِنَّمَا تَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَالْحَقِّ ، وَلَا تَرِيدُونَ الدُّنْيَا وَلَا مُنَازَعَةَ فِيهَا ، فَلَمَّا عَرَضَ عَلَيْهِمُ الْحَقُّ إِذَا النَّاسُ فِي ذَلِكَ شَتَّى ، مِنْهُمْ آخِذٌ بِالْحَقِّ وَنَازِعٌ عَنْهُ حِينَ يُعْطَاهُ ، وَمِنْهُمْ تَارِكٌ لِلْحَقِّ رَغْبَةً فِي الْأَمْرِ

(١) سورة الفتح ، آية ١٠ .

(٢) سورة الأنعام ، آية ١٥٩ .

(٣) سورة هود ، الآيات ٨٩ ، ٩٠ .

(٤) ما بين الحاسرتين عن التمهيد والبيان لوحة ٩٨ .

يريد أن يَنْتَزُوهُ بغير حق ، وطال عليهم عُمرِي ، وراثَ عليهم أملهم في ، فاستمعوا القدر (١) ، وقد كانوا كتبوا إليكم أنهم قد رضوا بالذي أعطيتهم ، ولا أعلم أي تركت من الذي عاهدت لهم عليه شيئاً ، وكانوا زعموا يَطْلُبُونَ الحُلُودَ ، فقلت : أقيموا علي من علمتم من قريب أو بعيد . وقالوا : كتاب الله يتلى ، فقلت : لَيْتَهُ مَنْ تَلَاهُ غير غالٍ فيه . وقالوا : المحرومُ يُرْزَقُ ، والمال يُوقَرُ ، وتُسَنَّنُ السنةُ الحسنة ، ولا تتعدَّ إلى الخمسِ والصدقة ، ويؤمَّرُ ذُووُ القُوَّةِ والأمانة ، وتردُّ مظالمُ الناسِ إلى أهلها ، فرَضِيتُ بذلك ، فقلت : فما تأمرون ؟ قالوا : تؤمَّرُ عمرو بن الماص ، وعبد الله بن قيس ويَقَرَّ جندهُ الراضون (٢) ، وامرأة فليُصْلَحَ أرزاه فكلُّ ذلك فعلتُ ، وإنه لم يُرضهم ذلك (٣)) فمنعوني الصلاة ، وحالوا بيني وبين المسجد ، وانتزوا ما قلدوا عليه بالمدينة ، وهم يخيرونني بين إحدى ثلاث : إما أن يُعَيِّنُونِي بكل رجل أصيب خطأ أو عمداً ، أخذت به غير متروك لي منه شيء ، وإما أن أفتدي بالأمر فأعزل ويؤمِّروا آخر ، وإما أن يُرْسِلُوا إلى مَنْ أطاعهم من أهل الجنود وأهل المدينة فَيَتَبَرَّأُون من الذي جَعَلَ اللهُ عليهم من السَّعْرِ والطاعة . فقلتُ لهم : أما إفاضة نفسي فقد كان قبلي خُفَاء ، ومن يتولَّ السلطان يخطئ ويصيب فلم يُستَقَد من أحد منهم ، وقد علمت أنهم يريدون بذلك نفسي ، وأما أن أتبرأ من الأمر فإنَّ يَصْلُبُونِي أحبَّ إليَّ من أن أتبرأ من جُنْدٍ

(١) من أول الخبر إلى هنا في التمهيد والبيان لوحة ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ .

(٢) كلما في الأصل ولعلها « الرابضون » .

(٣) يياض في الأصل بمقدار كلمتين والمبت يقتضيه السياق .

الله وخلافته . وأما قولهم : أن يُرسلوا إلى أمراء الأجناد وأهل المدينة فيتبرأون من طاعتي فلست عليهم بوكيل ، ولم أكن استكرهتهم من قبل على السمع والطاعة ، ولكن أتوها طائعين يبتغون مرضاة الله وصلاح الأمة ، ومن يكن منهم يبتغ الدنيا فليس ينال منها إلا ما كتب الله ، ومن يكن إنما يريد وجه الله والدار الآخرة وصلاح الأمة وابتغاء السنة الحسنة التي استثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفان من بعده فلنما يجزي بذلك الله ، فاتقوا الله فمن يرضى بالنكت منكم فلاي لا أرضى لكم أن تنكثوا عهداً ، وأما الذي تُخبروني فإنما هو النزاع والتأمر فملك نفسي ومن معي فنظرت حكم الله وتغيير النعمة من الله ، وكرهت السنة السوء ، وشقاق الأمة وسفك الدماء ، وإني أنشدكم الله والإسلام ألا تأخذوا إلا الحق وتعاطوه مني ، ويرد القبيح على أهله ، فخلوا ما بيننا بالعدل كما أمركم الله ، فلاي أنشدكم بالله الذي عقد عليكم من العهد والموازة في أمر الله ، فإن الله يقول وقوله الحق : « وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً » (١) وإن هذه معلومة إلى الله وإليكم لتفكرون ، أما بعد : فلاي لا أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم ، فإن عاقبت أقواماً - وما أبتغي بذلك إلا الخير - فلاي أتوب إلى الله من كل عمل عملته ، وأستغفره إنه لا يغفر الذنوب إلا الله ، وإن رحمة ربي وسعت كل شيء ، إنه لا يقنط من رحمة الله إلا القوم الكافرون ، وإنه يقبل التوبة من عباده ويغفو عن السيئات ، ويعلم ما تفعلون ، وإني أسأل الله أن يغفر لي ولكم ،

وَأَنْ يُؤَلَّفَ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى الْخَيْرِ ، وَيُكْرَهَ إِلَيْهَا الشَّرُّ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُسْلِمُونَ (١) .

• حدثنا علي بن محمد ، عن عيسى بن يزيد ، عن صالح بن كيسان قال : كَتَبَ عَثْمَانُ مَعَ نَافِعِ بْنِ ظُرَيْبٍ (٢) إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ - وَابْنُ عَبَّاسٍ وَاقِفٌ - قَامَ نَافِعٌ فَقَرَأَ الْكِتَابَ : أَمَا بَعْدُ فَلْيَاذِ الْيَكْمِ كِتَابِي هَذَا وَأَنَا مَخْصُورٌ لَا أَكُلُ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا مَا يَقِيمُنِي مَخَافَةَ أَنْ تَفْنَى ذَخِيرَتِي ، لَا أَذْعَى إِلَى تَوْبَةٍ وَلَا تَسْمَعُ مِنِّي حُجَّةً ، فَأُنْشِدُ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ كِتَابِي إِلَّا قَدِمَ عَلَيَّ فَأَخْلَطَنِي بِالْحَقِّ وَمَنْعَنِي مِنَ الْبَاطِلِ ، ثُمَّ جَلَسَ ، فَمَا عَرَضَ ابْنُ (عَبَّاسٍ) (٣) بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ .

ما روي من الاختلاف فيمن أعلن عثمان رضي الله عنه أو أعان عليه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه رضي الله عنهم وغيرهم

• حدثنا محمد بن حميد قال ، حدثنا عبد الله بن المبارك قال ، قال ، حدثنا معمر ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن قيس بن عباد قال : كُنَّا مَعَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَانَ إِذَا شَهِدَ مَشْهُدًا ، أَوْ أَشْرَفَ عَلَى أَكْحَمَةٍ ، أَوْ هَبَّطَ وَإِدْبًا قَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ . فَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ نَسْأَلُهُ عَنْ قَوْلِهِ

(١) تاريخ الطبري ٥ : ١٤١ ، ١٤٢ (قبيل ذكر الخلاف عن الموقع الذي دفن فيه عثمان) .

(٢) هو نافع بن ظريب بن عمرو بن قوطل بن عبد مناف بن قصي القرشي التوفلي أسلم يوم الفتح وصحب الرسول صلى الله عليه وسلم وكتب المصاحف لعمر بن الخطاب - وانظر أسد السادة ٥ : ١٠ .

(٣) يياض في الأصل بمقدار كلمة والمثبت عن التذير ٩ : ١٩٢ ، ١٩٣ .

صدق الله ورسوله ، فانطلقنا إليه فقلنا : يا أمير المؤمنين ، رأيناك إذا شهدت مشهداً أو أشرفْتَ على أكمة قلت صدقَ الله ورسوله ، فهل عهد إليك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئاً ؟ فأعرض عنا ، فالحَحنُ عليه فقال : والله ما عهدَ إليَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في ذلك عهداً إلا شيئاً أخذَه على الناس ، ولكن الناس وثبوا على عثمان رضي الله عنه فقتلوه فكان غيري فيه أسراً حالاً مني وأسوأ فِعلاً مني ، ثم رأيتُ أني أحقُّهم بها فوثبتُ عليها ، فالله أعلم (١) أخطأنا أم أصبنا .

• حدثنا علي بن محمد ، عن جناب بن موسى ، عن مجالد ، عن الشعبي قال : لما قدم أهلُ مصرَ المرةَ الثانيةً صعد عثمان رضي الله عنه المنبر فحصبوه ، وجاء علي رضي الله عنه فدخل المسجد ، فقال عثمان رضي الله عنه : يا علي قد نصبت القدرَ على أثاف (٢) . قال : ما جئتُ إلا وأنا أريدُ أن أضلِّحَ أمرَ الناس ، فلما إذا اتَّهَمْتَنِي فسأرجعُ إلى بيتي .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا يوسف بن الماجشون قال ، حدثني أبي : أن أم حبيبة زوجَ النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها حين حُصِرَ عثمان رضي الله عنه حُمِلَتْ حتى وُضِعَتْ بين يدي علي رضي الله عنه في خِذْرِها وهو على المنبر فقالت : أجز لي مَنْ في الدار . قال : نعم إلا نثلاً وشقياً ، قالت : فو الله ما حاجتي إلا عثمان وسعيد بن العاص . قال : ما إليهما سبيلٌ . قالت : ملكت يا ابن أبي طالب فأمسجِعْ قال : أما والله ما أمرك الله بهذا ولا رسوله .

(١) في الأصل : أعظم .

(٢) أثاف جمع أثفة ، والأثفة حجر من ثلاثة توضع عليها القدر .

• حدثنا حيان بن بشر قال ، حدثنا جرير ، عن المغيرة ، عن إبراهيم قال : قال عثمان رضي الله عنه لابن مسعود رضي الله عنه : والله الذي لا إله إلا هو ما وجدنا عليك ولا على صاحبك وقد صحبتما رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا إبطاء كما عن هذا الأمر - يعني تخلفهما عن علي رضي الله عنه - قال وصاحبك أبو موسى . قال : وذكروا قتل عثمان فقال ابن مسعود : ونحن والله الذي لا إله إلا هو ما وجدنا عليك وعلى صاحبك مذ صحبتما رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا تسرعكما في هذا الأمر يعني قتل عثمان رضي الله عنه .

• حدثنا الحزامي قال ، حدثنا عبد الله بن وهب قال ، حدثني سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي صخر ، عن أبي معاوية البجلي ، عن أبي الصهباء المكبري قال : تذاكرنا قتل عثمان رضي الله عنه فقال بعضنا : ما أرى علياً قتله إلا أنه كان يراه كافراً . فقلت ألا تسأله عن ذلك ؟ فسأته ، فقال : والله ما كان عثمان بشراً ، ولكن ولي فاستأثر ، وجزعنا فأسانا الجزع ، وسررد إلى حكم فيقضي بينا .

• حدثنا علي بن محمد ، عن أبي مخنف ، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق ، عن أبيه قال : دخل علي رضي الله عنه على عثمان رضي الله عنه بالذي وجدته أهل مصر مع غلامه ، فطف عثمان رضي الله عنه ما كتبه ، فقال له علي رضي الله عنه : فمن تتهم ؟ قال : أتتهم وكاتي . فغضب علي رضي الله عنه وخرج وقال : والله لئن لم يكن كتبه أو كتبت على لسانه ما له عذر في تضييع أمر الأمة ، ولئن كان كتبه لقد أحل نفسه ولا أردد عنه وقد اتهمني ، فاعتزك واعتزل ناس كثير .

• حدثنا محمد بن منصور قال ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي ، عن عَوْف قال : كَانَ أَشَدَّ الصَّحَابَةِ عَلَى عِثْمَانَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَإِنَّمَا أَفْسَدَ عِثْمَانٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَطَانَةً اسْتَبْطَعَهَا مِنْ الطَّلَاقِ .

• حدثنا حيان بن بشر قال ، حدثنا يحيى بن آدم قال ، حدثني سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن حكيم ابن جابر قال : سمعت طلحة بن عبيد الله يقول يوم الجمل : إِنَّا قَدْ كُنَّا آدِهِنَا فِي أَمْرِ عِثْمَانَ فَلَا بُدَّ مِنَ الْمِبَالَةِ (١) .

• قال سفيان ، وحدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن حكيم بن جابر قال : كَلَّمَ عَلِيٌّ طَلْحَةَ - وَعِثْمَانَ فِي الدَّارِ مُحْصُورَ - فَقَالَ : لِيَنَّهُمْ قَدْ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَاءِ . فَقَالَ طَلْحَةُ : أَمَا حَتَّى تَعْطِيَ بَنُو أُمَيَّةِ الْحَقَّ مِنْ أَنْفُسِهِمَا فَلَا (٢) .

• حدثنا إسحاق بن إدريس قال ، حدثنا هشيم ، عن إسماعيل بن قيس قال ، قَالَ طَلْحَةُ يَوْمَ الْجَمَلِ : اللَّهُمَّ أَعْطِ عِثْمَانَ مِنِّي الْيَوْمَ حَتَّى تَرْضَى (١) .

• قال إسحاق ، وأخبرنا هشيم قال ، أَنبَأَنَا الْعَوَامُ بْنُ حَوْشَبٍ قَالَ : قَالَ طَلْحَةُ : اللَّهُمَّ هَلْ يُجْزِي دَمِي كُلَّهُ بِقَطْرَةٍ مِنْ دَمِ عِثْمَانَ ؟

• حدثنا إبراهيم قال ، سمعت جعفر بن زياد ، وأبا بكر بن

(١) وانظر فيه طبقات ابن سعد ١١٣ : ١٥٨ .

(٢) كذا في الأصل وفي كامل ابن الأثير ٣ : ٧٧ ولا والله حتى تعطيني بنو أمية الحق من أنفسهم .

(٣) طبقات ابن سعد ١ / ٣ : ١٥٩ - والرياض النضرة ٢ : ٢٥٩ .

عياش يحدثان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : رأيت طلحة يوم الدار يراميهم وعليه قباء فكشفت الریح عنه . فرأيت بياض الدرع من تحت القباء .

• حدثنا عبد الله بن عمرو قال ، حدثنا عمرو بن ثابت ، عن أبي فزارة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال ، قال لي عبد الملك ابن مروان : أشهدت الدار ؟ قلت : نعم فليسأل أمير المؤمنين عما أحب . قال : أين كان علي ؟ قلت : في داره . قال : فأين كان الزبير ؟ قلت : عند أحجار الزيت . قال : فأين كان طلحة ؟ قلت نظرت فإذا مثل الحرة السوداء فقلت ما هذا ؟ قالوا : طلحة واقف ، فإن حال حائل دون عثمان قاتله . فقال : لولا أن أبي أخبرني يوم مرج راهط ، أنه قتل طلحة ما تركت على وجه الأرض من بني تميم أحداً إلا قتلته .

• قال عبد الله بن عمرو ، وأخبرني محمد بن حمران ، عن قرة بن خالد قال ، قال نافع : رمى مروان يوم الجمل طلحةً بسهم فأتته في ثغرة نحره ، فقال له طلحة : قد رأيت ما صنعت ؟ فقال : أنزع مني أخطأت ؟ قال : ما زلت تخطي بعم لك منذ اليوم (١) .

• حدثنا زهير بن حرب قال ، حدثنا وهب بن جرير قال ، حدثنا جويرية بن إسماعيل ، حدثنا يحيى بن سعيد قال ، حدثني عم - أو عم لي - قال : بينما نحن متواقفون إذ رمى مروان بن الحكم بسهم طلحة بن عبيد الله ، فشكّل ساقه بجنب فرسه ، فقص به القرس

(١) وانظر في ذلك الطبري • : ٢٠٣ - وطبقات ابن سعد ١١٣ : ١٥٩ والعوام من القواصم ص ١٥٧ .

مُوكِبًا ، والتفت إلى أَبَان بن عثمان وهو إلى جنبه فقال : قد كَفَيْتُكَ
أَحَدَ قَتْلَةٍ أَبِيكَ (١) .

• حدثنا علي بن محمد ، عن أبي مخنف ، عن بكر بن حنيف ،
عن عبد الرحمن (بن أبي ليلى : لما حاصر) المصريون (عثمان (٢)
استولى طلحة بن عبيد الله على أمرهم وكان محمد بن أبي بكر يأتهم
فإذا أَمْسَى خَطَصَ هو وعليٌّ وعَمَارٌ يَحْتَازُونَ (٣) الناس يقولون : أهلُ
مصر يعملون بأمر علي رضي الله عنه .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا عبد الوهاب بن
عكرمة من بني قيس بن ثعلبة عن أمه قالت (٤) : كنت عند عائشة
رضي الله عنها فلدخل عليها أبو البخري بن درهم فقال : يا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ
ما تقولين في عثمان ؟ فقالت : « وَإِنَّمَا تَخَافُنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٌ فَأَنْبِئِي
إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ » (٥) .

• حدثنا موسى قال ، حدثنا جويرية بن أسماء ، عن يحيى
ابن سعيد ، عن عمه : فاجمعا مَرْوَانَ فقال (٦) أُرْسِلِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
يقرأ عليك السلام ورحمة الله وقال : رُدِّي عَنِّي النَّاسَ ، فَأَعْرَضَتْ

(١) وانظر في ذلك أنساب الأشراف : ١٢٥ - وستترك الحاكم : ٣ : ٣٧٠ -
ومروج الذهب : ٢ : ١١٠ - والرياض النضرة : ٢ : ٢٥٩ والتبصير : ٩ : ٩٧ .
(٢) يخاص في الأصل بمقتل ثلاث سطر تظهر فيه كلمة « المصريون » ، والبيت يكمل
السياق .

(٣) يحْتَازُونَ : أي يتالطون .

(٤) في الأصل : قال ،

(٥) سورة الأتصال ، آية ٥٨ .

(٦) في الأصل : قالت ،

عنه مرةً أو مرتين ، فقام وهو يتمثل ببيتِ شِعْرِ لم يحفظه أبو سلمة ، فقالت : ارجع والله لوددتُ أَنَّكَ وصاحبك الذي جئتَ من عنده في وعائنا وَكَيْتُ (١) عَلَيْكُمَا ثم نَبَلْتُكُمَا .

• حدثنا زهير بن حرب قال ، حدثنا وهب بن جرير قال ، حدثنا جويرية قال ، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال ، حدثني عمي - أو عم لي - قال : بينما أنا عند عائشة رضي الله عنها وعثمان رضي الله عنه محصورٌ ، والناس مُجْهَرُونَ للحجِّ إِذْ جاء مَرْوَانُ فقال : يا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ، إن أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ورحمة الله ويقول : رُدِّي عني الناس فإني فاعلٌ وفاعلٌ ، فلم تُجِبْهُ ، فانصرف وهو يتمثل ببيتِ الربيع بن زياد العبسي .

وَحَرَّقَ قَيْسٌ عَلَى الْبِلَا دَ حَتَّى إِذَا اسْتَعْلَتْ أَجْلَمًا (٢)

فقالت : رُدُّوا عَلَيَّ هذا المتمثل ، فَرَدَّدَنَاهُ ، فقالت - وفي يدها غرارة لها تعالجهما : والله لوددتُ أَنَّ صاحبك الذي جئتَ من عنده في غرارتي هذه فَأَوْكَيْتُ عليها فَأَلْقَيْتُهَا في البحر (٣) .

• حدثنا علي بن محمد ، عن سعيد بن عبد الله الأنصاري ، عن أبيه ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها وَعِنْدَهَا قَوْمٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ يَذْكُرُونَ عُثْمَانَ رضي الله عنه أَوَّلَ مَا حُصِرَ فقالت :

(١) وكيت : أغلقت عليكما . والوكاء هو ما يربط به ثم القرية أو أي وعاء . كالغرارة ونحوها .

(٢) وانظر الشعر بروايتين في التلخيص ٩ : ٧٨ .

(٣) أنساب الأشراف • : ٧٥ .

أَنَا أَمُّكُمْ ، تُرِيدُونَ أَمْرًا إِنْ عَمِلَ بِهِ رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ ، فَتَنَظَرْتُ
إِلَيَّ عَائِشَةُ فَقَالَتْ : نَعْمَانِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَتْ : تُعَلِّمُنِي بِكَ أَيْ عَدُوِّ
اللَّهِ ، وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنْ قَرِيشًا وَفَكَ (١) تَكْرَهُمَا - اِغْزَبِيَّوهُ . قَالَ :
فَضَرَبْتُونِي . فَقُلْتُ : لَا جَرَمَ ، وَاللَّهِ لَا آكِي هَذَا الْمَكَانَ أَبَدًا .

• حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَثْمَانَ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَاطِيُّ : أَنَّ
أَبَا مُسْلِمَ الْخَوْلَاطِيَّ قَالَ لِأَهْلِ الشَّامِ - وَهُمْ يَنَالُونَ مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا فِي شَأْنِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَهْلَ الشَّامِ ، أَضْرِبُ لَكُمْ
مِثْلَكُمْ وَمِثْلَ أُمَّكُمْ هَلَهُ ، مِثْلُكُمْ وَمِثْلُهَا كَمِثْلِ الْعَيْنِ فِي الرَّأْسِ
تُوْذِي صَاحِبَهَا وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعَاقِبَهَا إِلَّا بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ لَهَا .

• حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ ،
حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ ، سَمِعْتُ قَتَادَةَ يَحْدُثُ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُذَيْنَةَ الْعَبْدِيَّ
لَمَّا بَلَغَهُ قَدُومُ طَلْحَةَ وَالزَّيْبِرِ رَكِبَ فَرَسَهُ فَتَلَقَّاهُمَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَا
الْبَصْرَةَ ، فَإِذَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ (وَكَانَ (٢)) يَقَالُ لَهُ
السَّاجِدُ مِنْ عِبَادَتِهِ . . . (٣) فَقَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
طَلْحَةَ . قَالَ : وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لِأَحِبُّ أَنْ أَلْفَاكَ . قَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : مَنْ
أَنْتَ ؟ قَالَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُذَيْنَةَ ، فَاتَّخِذْنِي عَنْ قَتْلِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ . قَالَ : أَخْبِرْكَ أَنَّ دَمَ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثَةُ أَثْلَاثٍ ، ثَلَاثُ
عَلَى صَاحِبَةِ الْخَيْلِ - يَغْنِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فَلَمَّا سَمِعَتْهُ يَقُولُ

(١) فِي الْأَصْلِ « وَفَكَ » .

(٢) يَأْخُذُ فِي الْأَصْلِ بِمَقْدُورِ كَلِمَةٍ ، وَالثَّبْتُ يَقْتَضِيهِ الْبَيِّنَاتُ .

(٣) يَأْخُذُ فِي الْأَصْلِ بِمَقْدُورِ كَلِمَةٍ وَلَكِنْ الْكَلَامُ مُتَّصِلٌ .

ذلك شَتَمَتْهُ وَأَسَاءَتْ لَهُ الْقَوْلَ ، فَقَالَ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أُمَّتَاهُ ،
وَوُثِّتُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَوُثِّتُ عَلَى صَاحِبِ الْجَبَلِ
الْأَحْمَرِ مِيمَنَةَ الْقَوْمِ - يَعْنِي أَبَاهُ طَلْحَةَ - فَلَمَّا سَمِعَهُ أَبُوهُ أَقْبَلَ إِلَيْهِ
سَرِيعاً وَقَالَ : وَيَحْكَ هَلْ ثَابَ رَجُلٌ بِأَفْضَلٍ مِنْ نَفْسِهِ (١) .

• قَالَ ابْنُ دَأْبٍ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَلِيفٍ ، سَأَلْتُ سَدَأً عَنْ
قَتْلِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : قُتِلَ بِسَيْفٍ سَلَّتْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : وَشَحَلَهُ طَلْحَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَسَمُّهُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قُلْتُ : فَالزَّبِيرُ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَأَمْسَكْنَا ، وَلَوْ شِئْنَا
لَرَفَعْنَا وَلَكِنْ عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَغْيِيرٌ وَتَغْيِيرٌ ، وَأَسَاءَ وَأَحْسَنَ ، وَلَمْ
يَجِدْ مُتَقَدِّماً ، فَإِنْ كُنَّا أَحْسَنًا فَقَدْ أَحْسَنَّا وَإِنْ كُنَّا أَسَافًا فَتَسْتَغْفِرُ
اللَّهُ . وَقَالَ وَكَانَ الزَّبِيرُ لِي صَدِيقاً فَتَيَّنْتُهُ ، فَقَالَ مَا أَقْدَمَكَ ؟ فَقُلْتُ :
جِئْتُ لِأَقْتَدِيَ بِكَ . قَالَ : فَارْجِعْ . قُلْتُ : فَتَأْتِ ؟ قَالَ تَاللَّهِ إِنِّي لِمُغْلُوبٌ
مُطْلُوبٌ ، يَغْلِبُنِي أَهْلِي ، وَأَطْلُبُ بِلَذْنِي . قُلْتُ : فَصَاحِبُكُمْ ؟ قَالَ :
لَوْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا أَنْ يَشُقَّ بَطْنُهُ مِنْ حُبِّ الْإِمَارَةِ لَشَقَّ (٢) .

• حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ ، حَدَّثَنِي

(١) وَانْتَظَرُ فِي مَنَاهِ تَارِيخِ الْبُلْبُرِيِّ • : ١٧٦ - وَفِيهِ وَقَالَ - السَّائِلُ - فِي ذَلِكَ

شِعْراً :

سَأَلْتُ ابْنَ طَلْحَةَ عَنْ هَذَاكَ	يُحِبُّونَ الْمَدِينَةَ لَمْ يُغَيَّرْ
فَقَالَ ثَلَاثَةٌ رَهْبٌ هُمْ	أَمَاتُوا ابْنَ عَفَانَ وَاسْتَعْبِرْ
قُلْتُ عَلَى نَكَاحٍ فِي حُلُمَا	وَوُثِّتُ عَلَى رَاكِبِ الْأَحْمَرِ
وَوُثِّتُ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ	وَنَحْنُ بِبِلْدُونَةٍ قَسَرْنَا
قُلْتُ صَدَقْتَ عَلَى الْأَوَّلِينَ	وَأَخْطَأْتَ فِي الثَّلَاثِ الْأَحْمَرِ

(٢) مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي الْمَقَدِّ الْقَرِيدِ ٤ : ٢٩٥ .

عبد الله بن ميسرة ، عن غياث البكري قال : سألت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه عن قتل عثمان ، هل شهده أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ؛ لقد شهده ثمانمائة (١) .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا يوسف بن الماجشون قال ، أخبرني أبي : أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما واقف المِسْوَر بن مخزَمَة رضي الله عنه بالسوق ، فقال المِسْوَرُ : والله لَنَقْتُلَنَّه . فقال عبد الله : إنما تريدون أن تجعلوها هِرْقَلِيَّةً ، كلما غَضِبْتُمْ على مَلِكٍ قَتَلْتُمُوهُ - يريد عثمان رضي الله عنه .

ما روي عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه في النهي
عن قتل عثمان رضي الله عنه

• حدثنا ابن أبي عدي ، عن الحجاج الصواف قال ، أنبأنا النضر بن معبد ، عن رجل من أهل المدينة قال ، دخل ابن سلام على عثمان رضي الله عنه وهو محصور فقال : ما جاء بك ؟ قال : جئت لأُقَاتِلَ معك ، قال : فأخرج إلى الناس فَأُخْبِرْهُمْ . فخرج فقال : إن الله اختار الإسلام ديناً ، واختار محمداً رسولاً ، واختار المدينة فَخْصَهَا بالملائكة ، وأَعَمَدَ عنها السيف ؛ فلا تقتلوا هذا فلا يُعَمَدَ عنكم السيف إلى يوم القيامة ، والذي نفسي بيده لا يَقْتُلُهُ رجلٌ إلا لقي الله يوم القيامة أَجَلَمَ (٢) .

• حدثنا سويد بن سعيد قال ، حدثنا ضمام بن إسماعيل

(١) شرح نهج البلاغة ١ : ٢٣١ .

(٢) أسد الغابة ٣ : ١٧٦ - والرياض النضرة ٢ : ١٣٠ - والتمهيد والبيان لوحة

١٣١ ، ١٦٨ - والإمامة والسياسة ص ٦٨ .

قال : سمعت أبا قبيل يقول : لما حُصِرَ عثمان رضي الله عنه دخل عليه عبد الله بن سلام رضي الله عنه مَسْجِدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أيها الناس كفُّوا عن هذا الرجل ، لا تَقْتُلُوهُ فَإِنَّمَا بَقِيَ من أجله اليسير ، فَأَقِيمُوا بِاللَّهِ لثَنَ قَتَلْتُمُوهُ لَيْسَ لَنَ سِيفِهِ ثُمَّ لَا يَنْمُدُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (١) .

• حدثنا عمرو بن عاصم قال ، حدثنا إسماعيل بن المغيرة ، عن حميد بن هلال قال ، حدثنا (٢) قال : لما هاج الناس بعثمان قال عبد الله بن سلام : يا أيها الناس لا تقتلوا عثمان واستعيتُّوه ، فوالذي نفسي بيده ما قَتَلْتُ أُمَّةً نَبِيَّهَا فَأَصْلَحَ اللَّهُ الَّذِي بَيْنَهُمْ حَتَّى يُهْرَقُوا دِمَاءُ سَبْعِينَ أَلْفًا ، وما قَتَلْتُ أُمَّةً قَطَّ خَلِيفَتُهَا فَيَصْلَحَ اللَّهُ الَّذِي بَيْنَهُمْ حَتَّى يُهْرَقُوا دِمَاءُ أَرْبَعِينَ أَلْفًا ، وما هَلَكَتْ أُمَّةٌ قَطَّ حَتَّى يَرْفُقُوا الْقُرْآنَ عَلَى السُّلْطَانِ ، أَلَمْ تَرَ (٣) إِلَى أَهْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ كَيْفَ يَتَوَلَّوْنَ الْقُرْآنَ عَلَى السُّلْطَانِ ؟ فَلَمْ يَنْظُرُوا فِيمَا قَالَ ، وَقَتَلُوهُ .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا أبو هلال ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن مفضل قال ، قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه : أعلم أنه لم تَقْتُلْ أُمَّةً نَبِيَّهَا إِلَّا قُتِلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفًا ، وَلَمْ تَقْتُلْ خَلِيفَتُهَا إِلَّا قُتِلَ بِهِ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا (٤) .

(١) التمهيد والبيان لوحة ١٦٨ — وأسد الغابة ٣ : ١٧٧ .

(٢) يابض في الأصل بمقتدار ثلاث كلمات .

(٣) كذا في الأصل — ولعلها : أَلَمْ تَرَوْا .

(٤) الرابض النضرة ٢ : ١٣٠ — وجاء في التمهيد والبيان لوحة ١٦٨ : ولعمري =

• حدثنا إبراهيم بن المنذر قال ، حدثنا عبد الله بن وهب قال ،
حدثنا ابن لهيعة ، عن سعيد بن أبي هلال قال ، حدثني خالد
ابن أبي عمران ، عن أبيه قال : كنت مع عبد الله بن سلام يوماً حين
قُتِلَ عثمان رضي الله عنه ، وقد خطب علي بن أبي طالب رضي الله عنه
الناس ، فمرّ علينا رجلٌ من أصحاب علي رضي الله عنه فقال له
ابن سلام : ماذا قام به صاحبكم آنفاً ؟ قال : قام قبيلُ فقال : من
من يبرأ من قتل عثمان فلاي لا أتبرأ منه ، والذي نفسي بيده لا ينتطح
فيه عزان ، ولا ينتقر فيه ديكان . فقال ابن سلام : والذي نفسي
بيده ليُهرأقنَ يدُم عثمان رضي الله عنه دمُ رجال في الأصلاب ،
وليقتلن الله به خمسة وثلاثين ألفاً ، في كتاب الله المنزل : إنه
ليس من قوم يقتلون خليفتهم إلا قتل الله به خمسة وثلاثين ألفاً ،
ولا قوم يقتلون نبيهم إلا قتل الله به سبعين ألفاً ، والذي نفسي
بيده لا ترجع الخلافة إلى أرض الحجاز أبداً ، ولا يجاوز خاتم
النبوّة فيها إلا حاجباً أو معضراً (١) .

• حدثنا ابن وهب قال ، حدثني ابن لهيعة ، عن عبيد الله
ابن أبي المنيرة ، عن أبي النضر ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ،
أنه أخبره ، أنه سمع عبد الله بن سلام ينشد في قتل عثمان رضي الله
ويخبر أنه إن تركوه أربعين يوماً إنه يموت ، فحصبه الناس حتى
أدموا وجهه ، فدخل على عثمان رضي الله عنه فقال له عثمان :

— لقد قتل بسبب عثمان رضي الله عنه في وقعة الجمل وصفين أكثر من خمسة وثلاثين ألفاً ،
ولا اجتمعت كلمتهم أبداً ، ولا اقتسوا شيئاً ، ولا غزوا علواً جديداً ، ولقد احتلوا
بعله الدم لا الابن .

يا أبا يوسف ؟ ما شأنك ؟ فأخبره ما فعل به الناس ، ثم قال لعثمان ، إنك لفي كتاب الله الخليفة المظلوم المقتول . قال عامر : فقلت لأبي من هذا ؟ فقال : هذا الرجل الذي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنه من أهل الجنة ، وذلك أتي كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في مكان فقال : ليطلعن من هذا المنقب رجل من أهل الجنة . فطلع عبد الله بن سلام ، فقلت : هنياً مرياً (١) .

• حدثنا إبراهيم بن المنذر قال ، حدثنا ابن وهب قال ، حدثنا ابن لهيعة ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن خالد بن أبي عثمان ، عن أبيه قال : كنت مع ابن سلام في المسجد حين حُصِرَ عثمان رضي الله عنه ، فخرج كثير بن الصلت من الدار - وكان مع عثمان - فقال له ابن سلام : ماذا قال عثمان آنفاً ؟ قال فقال : اللهم إنهم خذلوني واستخفوا بحقي ، فاجمعهم على كلمة الحق . فقال ابن سلام : والذي نفسي بيده لو دعا عليهم بالفرقة لم يجتمعوا أبداً .

• حدثنا أبو داود ، عن همام ، عن قتادة ، عن أبي الليث ، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال : ما قَتَلْتُ أُمَّةً قَطَّ نبيها فيصل الله أمرها حتى يقتل سبعون ألفاً (١) ، ولا قَتَلْتُ أُمَّةً خَلِيفَتها فيصل الله أمرها حتى يُقَتَّلَ خمسةٌ وثلاثون ألفاً (٢) .

• حدثنا هودبة بن خليفة قال ، حدثنا عرف ، عن محمد ، عن كثير بن أفلح قال : لما حُصِرَ عثمان رضي الله عنه جاء عبد الله ابن سلام وجئت معه ، فجعل يأتي الجمع من تلك الجوع فيقوم

(١) منتخب كثر العمال • : ٢٢٨ .

(٢) الرياض النضرة ٧ : ١٢٠ - والتمهيد والبيان لوجه ١٦٨ .

عليهم فيقول : اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَقْتُلُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكُمْ قَتْلُهُ . فيقولون : والله لا نقتله ، وما نُريدُ قتله . فإذا جاوزهم قال : والله لَتَقْتُلُنَّه . ثم يقوم على الجمع الآخر فيقول لهم مثل ذلك . فيقولون له مثله ، فإذا جاوزهم قال : والله لَتَقْتُلُنَّه . فما زال يقوم عليهم ويقول لهم مثل ذلك حتى وجدتُ عليه في نفسي ، فلما كان يوم قُتِلَ بعث رسولاً فقال : اذهب وانظر ما فعل عثمان ، فوالله ما يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَيًّا سَاعَتَهُ هَذِهِ ، قال فلذهب فوجده قد قتل .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا حماد بن سلمة قال ، حدثنا هشام ، عن محمد ، عن كثير بن أفلح : أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَهُوَ يَجْرُ بِالْخَلْقِ وَيَقُولُ : اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَقْتُلُوا عِثْمَانَ ؛ فَإِنَّ حَقَّهُ عَلَيْكُمْ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ . قالوا : نَحْنُ نَقْتُلُهُ !! لَا وَاللَّهِ لَا نَقْتُلُهُ . قال : وَاللَّهِ لَتَقْتُلُنَّه ، فما زال يخالقهم حتى وجدت عليه .

• حدثنا هُوَذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ ، أَنبَأَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ حِينَ - حُصِرَ عِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَتَّابٍ ، وَسُلَيْطُ بْنُ سُلَيْطٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَقَالَ : أَخْبِرَاهُ أَنْكُمَا (أَنَاوِيَانِ - أَوْ أَتَوِيَانِ (١)) - جِئْنَا لِنَسْأَلَكَ . فَقَالَ : إِنَّكُمَا لَسَمَا أَنَاوِيَيْنِ وَلَكِنَّكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابٍ ، وَهَذَا سُلَيْطُ بْنُ سُلَيْطٍ ، وَأَرْسَلَكُمَا عِثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ لِنَسْأَلَ عَنْ شَأْنِهِ ، فَافْقِرَاهُ السَّلَامَ وَأَخْبِرَاهُ أَنَّ حَقَّهُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ ، وَأَنَّهُ مَيِّتٌ - أَوْ مَقْتُولٌ - لَا مُحَالَةَ ، وَأَنَّهُ أَعْظَمُ لِحَبِّكَ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَكُفَّ يَدَكَ . قَالَ : فَلَمَّا

(١) الْأَوَايَانِ : الْأَتَاوَى مَنُوبٌ إِلَى الْأَتَى وَهُوَ الْغَرِيبُ ، وَالْأَصْلُ أَتَوَى مِثْلُ

عَدَى وَعَدَوَى . (الْفَتْاحُ لِلْغُرَرِ ١ : ٢١ وَالْحَيْرِيَّةُ ٥ .

كان يوم قُتِلَ من بين الأيام أُرسل رسولا فقال : اذهب فانظر ما فعل عثمان ، فوالله ما يَنْبَغِي له (أن (١)) يكون حياً ساعته هذه . قال : فلذهب فوجده قد قتل .

• حدثنا حيان بن بشر ، عن يحيى بن آدم قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن ابن صالح ، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه : أنه قال حين كان من أمر عثمان رضي الله عنه الذي كان : لا تُهْرِقُوا (نَبِيَّكُمْ) (٢) مَحْجَمًا مِنْ دَمٍ إِلَّا أَزْدَدْتُمْ مِنْ اللَّهِ بُعْدًا (٣) .

• حدثنا حيان بن هلال قال ، حدثنا سلام بن مسكين قال ، حدثني مالك بن دينار قال ، حدثني من رأى عبد الله بن سلام يبكي يوم قُتِلَ عثمان رضي الله عنه وقال اليوم هَلَكْتَ الْعَرَبُ (٤) .

• حدثنا عفان قال ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن ليث بن أبي سليم ، عن طاوس قال ، قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه : إن عثمان رضي الله عنه لَيَحْكُمُ يوم القيامة في القاتل والخاذل (٥) .

• حدثنا (إبراهيم بن المنذر (٦)) قال ، حدثنا عبد الله بن وهب

(١) إضافة يقتضيها السياق .

(٢) كذا في الأصل ولعلها « بينكم » .

(٣) طبقات ابن سعد ١ / ٣ : ٥٧ مع اختلاف يسير .

(٤) طبقات ابن سعد ١ / ٣ : ٥٧ .

(٥) البداية والنهاية ٧ : ١٩٤ .

(٦) بياض في الأصل بمقدار ثلاث كلمات والمبني عن لوحة ٣٤٦ الحديث الرابع .

قال ، حدثنا ابن لهيعة ، عن سعيد بن أبي هلال عن خالد بن أبي عمران ، عن أبيه : أنه كان عند عبد الله بن سلام رضي الله عنه حين حضرته الوفاة فأرسل إليه مروان يسأل كيف هو ، فقال : إن نفسي لتخبرني أن هذا آخر يوم من الدنيا ، ولولا أنني في آخر سورة البقرة ما حدثتكم بشيء ، ولكني سمعت الله يقول : « إن الذين يَكْتُمُونَ مَا أُنْزِلْنَا مِنْ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ (١) » ، إلى آخر الآية ، والذي نفسي بيده لَيُبْعَثَنَّ عثمان رضي الله عنه يوم القيامة إماماً مُقْسِطاً . فيقال له : دونك من قَتْلِكَ وَمَنْ حَذَلَكَ ، والذي نفسي بيده لَيُنْزِلَنَّ بِكُمْ في شأن عثمان رضي الله عنه ثلاث ، لا تكون طاعة إلا فرقا ، ولا حيلة إلا مكافأة ، وَلَيُقْتَلَنَّ بدم عثمان الذين قتلوه ، والذين في أصلابهم ، والذين في أصلاب أصلابهم (٢) .

• حدثنا هارون بن عبد الله أبو يحيى الزهري ، عن المغيرة ابن عبد الرحمن ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد : أن ابن سلام قال لما حُصِرَ عثمان رضي الله عنه : أتعلمون أنني الذي عند الله ؟ وشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ (٣) ، قالوا : اللهم نعم ، قال فنشلتكم الله أَلَسَمَ تعلمون أنني الذي عند الله

(١) سورة البقرة ، آية ١٥٩ .

(٢) وفي البداية والنهاية ٧: ١٩٤ سمع عبد الله بن سلام رجلا يقول لآخر : قتل عثمان بن عفان فلم يتطع فيه عتزان . قال ابن سلام : أجل إن البقر والمز لا تتطع في قتل الخليفة ولكن يتطع فيه الرجال بالسلاح ، والله لتقتل به أقوام لهم لقي أصلاب آبائهم ما وللوا به .

(٣) سورة الأحقاف ، آية ١٠ .

« وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (١) » قالوا : اللهم نعم (٢) .

• حدثنا أبو نعيم قال ، حدثنا سفيان ، عن رجل ، عن مجاهد قال : الذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام .

• حدثنا أبو داود قال ، حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد « وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ » هو عبد الله بن سلام .

• حدثنا أبو حليفة قال ، حدثنا سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد قال : هو عبد الله بن سلام .

• حدثنا فليح بن محمد اليمامي قال ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن جوير ، عن الضحاك قال : هو عبد الله بن سلام .

• حدثنا عمرو بن عون قال ، حدثنا هشيم ، عن جوير ، عن الضحاك « وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ (٣) » قال هو عبد الله بن سلام .

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا شعيب بن صفوان قال ، حدثنا عبد الملك بن عمير : أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام استأذن على الحجاج بن يوسف فاتكره البوابون فلم يأذنوا له ، وجاء عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ فاستأذن له الحجاج فأذن له ، ف جاء فسلم ، وأمر الحجاج رجلين مما يلي السرير أن يوسعا له ، فجلس . فقال له الحجاج : لله أبوك ، أتعلم حديثاً حدثه أبوك أمير المؤمنين

(١) سورة الرعد ، آية ٤٣ .

(٢) أسد الغابة ٣ : ١٧٦ .

(٣) سورة الأحقاف ، آية ١٠ .

عبد الملك بن مروان عن جَدِّكَ عبد الله بن سلام ؟ قال : أيّ حديث
يرحمك الله قُرِبَ حديث ؟ قال : حديث المصريين حين حَصَرُوا
عثمان . قال : قد علمت ذلك الحديث : أقبل عبد الله بن سلام وعثمان
محصوراً فانتطلق فدخل عليه فوسعوا له حتى دخل . فقال : السلام
عليك يا أمير المؤمنين . قال : وعليك السلام . ما جاء بك يا عبد الله
ابن سلام ؟ قال : وقد عزم عثمان على الناس - فخرجوا عنه - فقال :
يا أمير المؤمنين ، جئت حتى تُسْتَشْهَدَ أو يَفْتَحَ الله لك ، ولا أرى
هؤلاء إلا قَاتِلِيكَ ، فإن يَقْتُلُوكَ فذاك خيرٌ لك وشرٌّ لهم قال :
يا عبد الله بن سلام أسألك بالذي لي عليك من الحق لَمَّا خَرَجْتَ إِلَيْهِمْ
(فلماذا كان (١)) خيراً يسوقه الله بك أو شراً يدفعه الله بك . فسمع
وأطاع ، فخرج إليهم . فلما رأوه اجتمعوا له وظنّوا أنه قد جاءهم
ببعض ما يَسْرُهم ، فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :
أما بعد فإن الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بشيراً ونذيراً يبشر
بالجنة من أطاعه ، وينذر بالنار من عصاه ، وأظهر من اتبعه على
الدين كله ولو كره المشركون ، ثم اختار له المساكن فاختر له المدينة
فجعلها دارَ الهجرة ودار الإيمان ، فوالله ما زالت الملائكة حافين بهذه
المدينة مذ قلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليوم ، وما زال
سيف الله مُعْتَمداً عنكم مُذْ قَلِمَهَا النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليوم ،
ثم قال : إن الله بعث محمداً بالحق فمن اهتدى فإِنَّمَا يَهْتَدِ بِهَدْيِ
الله ، ومن ضلّ فإِنَّمَا يَضِلُّ بَعْدَ الْبَيَانِ والحجة ، وإنه لم يُقْتَلْ نبي
فيما مَضَى إلا قُتِلَ به [سبعون ألف مُقاتل كلهم يُقْتَلُ به ،

(١) إضافة يقتضيها السياق .

ولا قُتِلَ خليفة قط إلا قُتِلَ به (١) [خمسة وثلاثون ألفاً كلهم يُقْتَلُ به فلا تَعَجَّلُوا على هذا الشيخ بِقَتْلِ اليوم ، فوالله لا قَتْلُهُ منكم رجلاً إلا لَقِيَ الله يوم القيامة مقطوعة يده مُثَلَّة ، واعلموا أنه ليس لوالد عليٍّ ولدٌ حقٌّ إلا ولهذا الشيخ عليكم مثله . قال : فقاموا وقالوا : كَذَبَ اليهودي كَذِبَ اليهود ، فقال : كَلَبْتُمْ والله وأَيْمَنْتُمْ ، ما أنا بيهودي ، إني لأحدُ المؤمنين ، يعلم الله ذلك ورسوله والمؤمنون ، وقد أنزل الله في القرآن ، وتلا هذه الآية « قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ » (٢) وتلا الآية الأخرى « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَنْ وَأَسْتَكْبَرْتُمْ » (٣) ، قال : فقاموا فدخلوا على عثمان فلدبحوه كما تلبح الحلان . قال شعيب : فقلتُ لعبد الملك : ما الحلان ؟ فقال : الحمل . قال : وخرج عبد الله بن سلام إلى القوم قبل أن يتفرقوا وهم في المسجد فقام على رجله فقال : يا أهل مصر ، يا قتلة عثمان ، قتلتم أمير المؤمنين ، أما والله لا يزال بعده عهدٌ مَنْكُوثٌ ، ودمٌ مَنْفُوحٌ ، وَمَالٌ مَقْسُومٌ مَا يَقْبِضْتُمْ (٤) .

• حدثنا هارون بن عمر قال ، حدثنا أسد بن (موسى)
ابن إبراهيم (٥) قال ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ،

(١) ما بين الحاصرتين إضافة عن مجمع الزوائد ٩ : ٩٣ .

(٢) سورة الرعد ، آية ٤٣ .

(٣) سورة الأحقاف ، آية ١٠ .

(٤) مجمع الزوائد ٩ : ٩٢ ، ٩٣ — والتمهيد والبيان لوحة ١٦٧ .

(٥) يياض في الأصل بمقلد ثلاث كلمات والمثبت عن الخلاصة للخزرجي ص ٣١ .

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف (١) وناشدتهم في عثمان : لا تقتلوه ، فإنكم إن قتلتموه فمئلكم في كتاب الله كمثل فرعون في البحر مرة ما استقام ، ومرة لا يستقيم ، فإن قتلتموه لا يستقيم إلى يوم القيامة .

• حدثنا هارون قال ، وحدثنا أسد بن موسى قال ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد ، عن الليث بن سعد قال ، حدثنا عبد الله ابن أبي المغيرة ، وعبد الكريم ، عمن حدثهما ، عن عبد الله بن سلام : أنه قام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - وعثمان محصور - فحمد الله وأثنى عليه وقال : إنه قد كان لله عليّ حقٌ ولأمير المؤمنين المؤمنين عليّ حقٌ ولكم عليّ حقٌ ، فرأيتُ أن أؤدّي حقَّ الله وحقَّ أمير المؤمنين وحقكم ، وإنه - والذي نفسي بيده - في كتاب الله المنزل : الأب لكم - مرتين بالعربية - خليفكم ، والذي نفسي بيده بيده لئن قتلتموه لا تَرُدُّوا بَعْدَهُ (إلى (٢)) طاعة إلا عن مخافة ، ولا توصلُ رَجِمٌ إلا عن مكافأة ، وليُقْتَلَنَّ به الرجال ومن في أصلابهم . قالوا : يا يَهُودِيّ ، أشيع الله بطنك ، لا ينتطح فيه شاتان ولا يتناقر فيه ديكان . قال : أما الشاتان والديكان فقد صدقتم ، ولكن التيسان الأكبران ، والذي نفسي بيده ليُقْتَلَنَّ به الرجال ومن في أصلابهم وأصلاب أصلابهم ، فحصبوه حتى شجوه ، فدخل على عثمان وهو يدمى ، فقال : ما شأنك يا أبا يوسف ؟ قال : كان لله عليّ حقٌ ،

(١) ياض في الأصل بمقدار ثلث سطر ولعل ما كان يسهو قال : طاف عبد الله ابن سلام على الحق في المسجد ، وبه يستقيم السياق .

(٢) الإضافة يقتضيها السياق .

وَلَكَ عَلَيَّ حَقٌّ ، وَلَهُمْ عَلَيَّ حَقٌّ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُوْدِيَ الَّذِي يَجِبُ عَلَى اللَّهِ عَلَيَّ ، وَلَكَ وَلَهُمْ ، فَزَعَمُوا أَنِّي يَهُودِيٌّ ، وَأَنْتَ أَشْبَعْتَ بَطْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّكَ لَغَيِّ كِتَابِ اللَّهِ الْمُنْزَلِ الْخَلِيفَةُ الْمَقْتُولُ الْمَظْلُومُ .

• قال هارون ، وحدثنا أحمد قال ، حدثنا الليث بن سعد ، عن عبيد الله بن أبي الغيرة ، عن عبد الله بن سلام : أَنَّهُمْ سَأَلُوا الَّذِينَ حَضَرُوا عِثْمَانَ وَهُوَ يَتَخَيَّطُ فِي دَمِيهِ عَنْ قَوْلِهِ عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالُوا : سَمِعْنَاهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اجْمَعْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَلَامٍ : أَمَّا وَاللَّهِ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ دَعَا اللَّهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ أَلَّا يَجْتَمِعُوا مَا اجْتَمَعُوا .

كلام عثمان رضي الله عنه وهو محصور واحتججه على المشركين

• حدثنا سليمان بن حرب قال ، حدثنا حماد بن زيد قال ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن أبي أمامة بن سهل قال : كُنَّا مَعَ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَحْصُورٌ فِي الدَّارِ ، وَكَانَ مَدْخُلُ فِي الدَّارِ مَنْ دَخَلَهُ سَمِعَ كَلَامَ مَنْ عَلَى الْبَلَاطِ ، فَمَخَلَهُ عِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَخَرَجَ وَهُوَ مُتَغَيِّرٌ لَوْنُهُ وَقَالَ : إِنْهُمْ لَيَتَوَعَّلُونَنِي بِالْقَتْلِ آتِفًا . قُلْنَا : يَكْفِيكَهُمْ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : لِمَ يَقْتُلُونَنِي ؟ ١٩ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِطْحَى ثَلَاثَ رِجَالٍ رَجُلٌ كَفَّرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ ، أَوْ زَنَى بَعْدَ إِخْصَانِهِ ، أَوْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ حَقٍّ (فَوَاللَّهِ مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ، وَلَا تَمَنَّيْتُ (١)) بَدَلًا

(١) يباشر في الأمل بمقدار نصف مطر ، والمثبت عن التمهيد والبيان لوجه :

مَذْهَبِي هَذَا بِه ، وَلَا قَتَلْتُ نَفْسًا ، فِيمَ يَقْتُلُونِي (١) ؟ ١
 • حدثنا حسين بن عبد الأول قال ، حدثنا أبو يحيى إسحاق
 ابن سليمان قال ، حدثنا مغيرة بن مسلم السراج ، عن مطر الوراق ،
 عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما : أَنَّ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَشْرَفَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : عَلَامَ تَقْتُلُونِي ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثَ
 رَجُلٍ زَنَى بَعْدَ إِحْصَائِهِ فَيُرْجَمَ ، وَرَجُلٌ ارْتَدَّ بَعْدَ إِسْلَامِهِ فَقَتِلَ الْقَتْلُ ،
 وَرَجُلٌ قَتَلَ مُتَعَمِّدًا فَعَلِيهِ الْقَوْدُ ، وَاللَّهُ مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامَ ،
 وَلَا قَتَلْتُ مُتَعَمِّدًا ، وَلَا ارْتَدَدْتُ مَذْهَبًا ، إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ (٢) .

• حدثني موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا سلام بن مسكين ،
 عن عمران بن عبد الله بن طلحة قال : أَشْرَفَ عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَهُوَ مَحْصُورٌ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، لَا يَحِلُّ لَكُمْ دَمِي إِلَّا بِإِحْدَى
 ثَلَاثَ ، إِنْ كُنْتُمْ عَلِمْتُمُونِي كَفَرْتُ بَعْدَ إِسْلَامِي فَقَدْ حَلَّ لَكُمْ دَمِي ،
 وَإِنْ كُنْتُمْ عَلِمْتُمُونِي أَنِّي بَعْدَ إِحْصَائِي فَقَدْ حَلَّ لَكُمْ دَمِي ،
 وَإِنْ كُنْتُمْ عَلِمْتُمُونِي قَتَلْتُ نَفْسًا وَاحِدَةً فَقَدْ حَلَّ لَكُمْ دَمِي .

• حدثنا ابن أبي رجاء قال ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن
 صالح بن كيسان ، عن الزهري قال : قَالَ عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ

(١) مستد أحمد ١ : ٦١ ، ٦٥ . وطبقات ابن سعد ٣ ، ١ : ٤٦ - والبداية والنهاية

٧ : ١٨١ ، ٢١٠ - والرياض النضرة ٢ : ١٢٦ - والتمهيد والبيان لوجه ١٥٤ ، ١٦٥ ،
 ١٦٦ .

(٢) مستد أحمد ١ : ٦٣ - والبداية والنهاية ٧ : ١٧٩ .

حُصِرَ : إن هؤلاء تَوَعَّلُونِي بالقتل ، فلا أَعْلَمُ القَتْلَ يَجِبُ عَلَى مسلم إلا بِالْحَدِّ هذه الخَلَال : كُفِّرَ بعد إيمان ، أو زُنِيَ بعد إحصان ، أو قَتَلَ نفسٍ بغير نفس فَيُقَادُ به ، أو فساد بالأَرْض فَيُقَتَّلُ بالفسَاد .

• حدثنا عفان قال ، حدثنا محصن قال ، حدثنا حصين بن عبد الرحمن قال ، حدثني جهم قال : أقبل عليهم عثمان رضي الله عنه فقال : ائْتَسَحِلُونْ كَيْمِي ؟ ! فوالله ما حلَّ دَمٌ أَمْرِي مُسْلِمٍ إلا بِالْحَدِّ ثلاث ، مُرْتَدٌّ عن الإسلام ، أو نَيْبَ زَانٍ ، أو قاتل نفس . فوالله ما عملت شيئاً منها مُذْ أَسَلَّمْتُ (١) .

• حدثنا عمر بن عمران السلمي ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن سمع (٢) عثمان رضي الله عنه وهو محصور : أَشْرَفَ عليهم فقال : يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا يَجْزِيَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ (٣) . يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ إِنْ قَتَلْتُمُونِي اشْتَبَيْتُمْ هَكَذَا - وَشَبَّكَ أَبُو جَهْمَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ (٤) .

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا سعيد بن محمد الوراق ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن أبي ليلى الكندي قال : شهدتُ

(١) طبقات ابن سعد ٤ : ٤٨ - وكامل ابن الأثير ٣ : ٦٦ - ومتنخب كثر العمال ٢٤ : •

(٢) لعله أبو جهم المشار إليه في آخر الحديث .

(٣) سورة هود ، آية ٨٩ .

(٤) تاريخ الطبري ٤ : ٣٨٧ بتحقيق أبي الفضل - والإمامة والسياسة ص ٦٦ -

التمهيد والبيان لوحة ١٢١

الدارَ يومَ قُتِلَ عُثْمَانُ رضي الله عنه فأشرفَ علينا من أعلى الدَّارِ
بمنزله (١) .

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا أبو أسامة قال ، حدثنا
عبد الملك بن أبي سليمان قال ، سمعتُ أبا ليلى الكندي قال : رأيت
عثمان رضي الله عنه أشرفَ على الناس وهو محصور فقال : يا أيُّها
الناس لا تقتلوني واستحيوني ، فوالله لئن قتلتموني لا تصلُّونَ جميعاً
أبداً ، ولتختلفنَّ حتى تصيروا هكذا - وشبك بين أصابعه - ويا قومُ
لا يجرمنكم شِقَايَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ
أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمٌ لَوْ طُغِ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ (٢) ، قال : وأرسل إلى
عبد الله بن سلام رضي الله عنه فسأله (ما ترى (٣)) فقال : الكُفُّ
الكُفُّ ، فهو أبْلَغُ لك في الحُجَّةِ . قال : فدخلوا عليه فقتلوه وهو
صائم (٤) .

• حدثنا أبو داود قال ، حدثنا سهل - يعني ابن أبي الصلت -
عن الحسن قال : قال عثمان رضي الله عنه : لا تقتلوني ؛ فوالله لئن
قتلتُموني لا تقتلُمونَ فينَّاً جميعاً أبداً ، ولا تصلُّونَ جميعاً أبداً .
قال قال الحسن : والله لئن صُلِّيَ القومُ جميعاً إنَّ قلوبَهُم
مُتَخَلِّفَةٌ (٥) .

(١) المراجع السابقة .

(٢) سورة هود ، آية ٨٩ .

(٣) الإيضاح عن طبقات ابن سعد ٣ : ٤٩ - ومنتخب كثر العمال ٥ : ٢٤ .

(٤) المراجع السابقة - والتمهيد والبيان لوحة ١١٠ ، ١٢٢ .

(٥) منتخب كثر العمال ٥ : ٢٤ - والتمهيد والبيان لوحة ١١٦ .

• حدثنا معاذ بن شيبه بن عبيدة قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن الحسن قال : لما أرادوا قتلَه قال : لئن قَتَلْتُمُونِي لَا تَصْلَوْنَ جَمِيعاً أبداً ، وَلِيَكُونَنَّ بَأْسُكُمْ بَيْنَكُمْ وَلِتُخَدِّثُنَّ فِيكُمْ سُنَّةَ فَارِسَ وَالرُّومِ . وقال الحسن : فَهَمَّ وَاللَّهِ الْآنَ يَصْلَوْنَ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ ، وَيُقَاتِلُونَ عَدُوَّهُمْ وَقُلُوبُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ ، وَقَدْ صَارَ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ ، فَهَمَّ يَفْتَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، وَلَقَدْ أَخَذُوا بَيْنَهُمْ سُنَّةَ فَارِسَ وَالرُّومِ .

• حدثنا علي بن محمد ، عن أبي عمرو ، عن الزهري قال : اَطْلَعَ عِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا إِلَى النَّاسِ وَهُوَ مُحْصَرٌ فَقَالَ : أَنْشَدُكُمْ اللَّهَ ، هَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذْ رَجَفَ بِهِمْ حِرَاءُ - أَوْ بَعْضُ جِبَالِ مَكَّةَ : أَسْكُنْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ فَوْقَكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَلِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ، وَعَلَيْهِ يَوْمُئِذٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَأَنَا ، وَعَلِيٌّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَطَلْحَةُ ، وَالزُّبَيْرُ ، وَسَعْدٌ . فَقَالَ أَكْثَرُ النَّاسِ : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : أَنْشَدُكُمْ اللَّهَ هَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَوْ بَلَغَهُ . أَنَّهُ قَالَ : مَنْ يَشْتَرِي رُومَةَ بَيْتِ رِوَاهُ فِي الْجَنَّةِ ؟ فَاشْتَرَيْتَهَا مِنْ مَالِي فَجَعَلْتُ النَّاسَ فِيهَا سِوَاهُ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : فَأَنَا أَسْتَسْقِيكُمْ مِنْهَا فَتَأْتُونَ عَلَيَّ ! اللَّهُمَّ أَشْهَدُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : أَنْشَدُكُمْ اللَّهَ أَنْتَ لَعَلَّكُمْ أَنْتُمْ دَعَوْتُمْ اللَّهَ عِنْدَ مُصَابِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَخِيرَ (١) لَكُمْ ، وَأَنْ يُؤَيِّنَ أَمْرَكُمْ خِيَارَكُمْ ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِاللَّهِ ! أَنْتُمْ قُلْتُمْ هُنْتُمْ عَلَيْهِ فَلَمْ يَسْتَجِبْ لَكُمْ . وَأَنْتُمْ يَوْمُئِذٍ أَهْلُ حَقِّهِ مِنْ خَلْقِهِ ؟ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ دِينَ اللَّهِ هَآنَ عَلَيْهِ فَلَمْ يُبَالِ مَنْ وُلَاهُ ، وَبِالَّذِينَ يُعْبَدُ اللَّهُ ! أَمْ

تقولون لَمْ يَكُنْ أَمْرُكُمْ شُورَى ، وَإِنَّمَا أَمِيرُكُمْ رَجُلٌ كَبَّرَكُمْ عَلَيْهِ
مُكَابِرٍ فَوَكَّلَ اللَّهُ الْأُمَّةَ أَنْ تَسْتَشِيرُوا فِي الْإِمَامَةِ وَلَمْ تَجْتَهِدُوا فِي
مَوْضِعِ كَرَامَتِهِ ! ! أَمْ تَقُولُونَ لَمْ يَعْلَمْ اللَّهُ مَا عَاقِبَةُ أَمْرِي يَوْمَ وَلَّيْتُ
وَسَرَّيْتُ بِسِرِّي أَلِ كَرَامَتِهِ ! ! مَهْلًا مَهْلًا فَلِإِيَّيْ أَغُ وَإِمَامٌ ، وَلَكِنْ فَعَلِمَ
لِتُفَرَّقَنَّ أَهْوَاءُكُمْ وَلِتُخْلَفَنَّ فِي ذَاتِ بَيْنِكُمْ فَلَا تَكُونُ لَكُمْ صَلَاةُ
جَامِعَةٍ ، وَلَا تَقْتَسِمُوا فِيئًا ، وَلَا يُرْفَعُ عَنْكُمْ الْاِخْتِلَافُ ، وَأَنَا وَالْ
فَلَانُ أَصَبْتُ قَابِلُوكُمْ ، وَإِنْ أَخْطَأْتُ فِي خَطَأٍ أَوْ تَعَمَّدْتُ فَأَنَا أَتُوبُ إِلَى
اللَّهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ (١) .

• حدثنا عثمان بن عبد الوهاب قال ، حدثنا معتمر بن سليمان
عن أبيه ، عن أبي نصر ، عن أبي سعيد مولى ابن أسيد قال : أشرفَ
عليهم عثمان رضي الله عنه ذات يوم فقال : السلام عليكم . فما
سَمِعْنَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ إِلَّا (أَنْ يَرُدَّ) رَجُلٌ فِي نَفْسِهِ .
فَقَالَ : أَفِيكُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ طَلْحَةُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : مَا كُنْتُ أَحْسَبُ
أَنْيَ أَسْلَمُ عَلَى قَوْمٍ أَنْتَ فِيهِمْ لَا تَرُدُّ عَلَى السَّلَامِ ! ! قَالَ : رَدَدْتُ
عَلَيْكَ فِي نَفْسِي . قَالَ : كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تُسَمِعَنِي كَمَا أَسْمَعُكَ ،
أَنْشُدْكَمُ اللَّهُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اشْتَرَيْتُ بِشُرْ رُومَةَ مِنْ مَالِي فَجَعَلْتُ رِشَائِي
فِيهَا كَرِشَاءَ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؟ قِيلَ : نَعَمْ . قَالَ : لِمَ تَمْنَعُونِي أَنْ
أَشْرَبَ مِنْهَا (حَتَّى) (٢) أَفْطِرَ عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ ! ؟ ثُمَّ قَالَ : أَنْشُدْكَمُ اللَّهُ ،

(١) تاريخ الطبري ٥ : ١٣٣ - مسند أحمد ١ : ٧٠ - طبقات ابن سعد ٣ / ١ : ٤٦ -

الرياض النضرية ٣ : ٩٣ - شرح نهج البلاغة ٢ : ١٦٦ - منتخب كثر العمال ٥ : ١٣ -
التمهيد والبيان لوحة ١١٦ ، ١٤٩ .

(٢) الإضافة عن التمهيد والبيان لوحة ١٢٥ .

هل تعلمون آتي اشتريت كذا وكذا من الأرض فَرَدُّهُ في المسجد ؟
 قيل : نعم . قال : فهل علمتم أحداً مِنَ النَّاسِ مُنِعَ أَنْ يُصَلِّيَ فيه قبلي ؟
 ثم قال : فَأَتَشْدُكُمْ اللهَ ، هَلْ سَمِعْتُمْ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم
 يذكر كذا وكذا - أشياء في شأنه قال : وذكر أشياء كانت الفَيَّضَل
 قال : ففشا النَّهْيُ ، فجعل الناس يقولون : مَهْلًا عَنْ أمير المؤمنين ،
 وفشا النَّهْيُ ، وقام الْأَشْتَرُ فقال : لا أدري أبومثله أم يوماً آخر ،
 فلمله قد مَكَّرَ به وَيَكُم . قال : فَوَطَّئَهُ النَّاسُ حتى لقي كذا وكذا .
 قال : ثم إنه أشرف عليهم مرَّةً أخرى فوعظهم وذكَّهم ، فلم تأخذ
 فيهم الموعظة ، (وكان النَّاسُ تَأْخُذُ فيهم الموعظة (١)) أول ما يسمعونها
 فإذا أُحْيِدَتْ عليهم لَمْ تَأْخُذْ فيهم - أو كما قال (٢) .

• حدثنا علي بن محمد ، عن عيسى بن يزيد ، عن مولى سهل
 ابن يسار ، عن أبيه قال : أشرف عليهم عثمان رضي الله عنه يوماً
 فقال : ما تُريدُونَ ؟ قالوا : نَقْتُلُكَ أَوْ نَغْرِزُكَ . قال : أفلا نَبَيْتُ إِلَى
 الْآفَاقِ فَنَأْخُذَ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ نَفَرًا مِنْ خِيَارِهِمْ فَنَحْكَمَهُمْ فيما بَيْنِي
 وَبَيْنَكُمْ ، فإن كنتُ مَنَعْتُكُمْ حقاً أعطيتكموه ، ثم قال : أفياكم
 جَبَلَةُ بْنُ عمرو الساعدي ؟ قال : نعم . قال : ما مَظَلَمْتُكَ التي تَطْلُبُنِي
 بها ؟ قال : ضَرَبْتَنِي أَرْبَعِينَ سَوْطًا . قال : أَفَلَمْ آتِكَ في بَيْتِكَ
 فَعَرَضْتُ عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَفِيدَ فَأَبَيْتَ ذَلِكَ ؟ قال : بَلَى . قال : فَأَتَتْ

(١) الإضافة عن تاريخ الطبري : ١٢٥ .

(٢) مسند أحمد ١ : ٥٩ ، ٧٠ - وتاريخ الطبري : ١٢٥ - وأنساب الأشراف

٤ : ٥ - وصحيح الترمذي ٤ : ٣١٩ - والرياض النضرة ٢ : ١٢٧ - وشرح نهج البلاغة

١ : ١٦٧ - ومتخب كثر المال : ١٣ ، ٢٦ - والعوامم من القوامم ص ١٣١ -

والتمهيد والبيان لوحة ١١٨ ، ١٢٥ - ونهاية الأرب ١٩ : ٤٩٣ .

الآن تريد أعظم منها ؛ تَطْلُبُ كَيْي . قال : فَهَابَ النَّاسُ وَأَمْسَكُوا
 حَتَّى رَمَى يَزِيدُ أَوْ أَبُو حَفْصَةَ غُلَامَ مَرْوَانَ (١) رَجُلًا (٢) مِنْ أَسْلَمَ
 بِهِمْ فَقَتَلَهُ ، فَاسْتَأْذَنُوا عَلَى عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذِنَ لَهُمْ . فَأَدْخَلُوا
 الْأَسْلَمِيَّ مَقْتُولًا فَقَالُوا : زَعَمْتَ أَنَّكَ لَا تُقَاتِلُ وَهَذَا صَاحِبُنَا مَقْتُولًا
 قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِكَ ، فَأَقْبَضْنَا . قَالَ : مَا لَكُمْ قَوْدٌ قَبْلَهُ ؛ رَجُلٌ
 دَفَعَ عَنْ نَفْسِهِ أَنْ تَقْتُلُوهُ ، وَلَمْ أَمُرْهُ بِقِتَالٍ . وَقَالَ : زَعَمْتُمْ (أَنَّهُ
 لَيْسَ (٣)) عَلَيْكُمْ طَاعَةٌ ، وَلَا أَنَا لَكُمْ بِإِمَامٍ . فِيمَا تَقُولُونَ ؛ وَإِنَّمَا الْقَوْدُ
 إِلَى الْإِمَامِ .

• حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ :
 جَاءَ الزُّبَيْرُ إِلَى عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : إِنَّ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْبِئَةً يَمْنَعُونَكَ مِنَ الظُّلْمِ وَيَأْخُذُونَكَ بِالْحَقِّ ، فَأَخْرِجْ فَخَاصِمَ
 النَّاسِ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) . قَالَ : فَخَطَبَ حِينَ
 خَرَجَ فَقَالَ : مَا أَرَى هَاهُنَا أَحَدًا يَأْخُذُ بِحَقٍّ وَلَا يَمْنَعُ مِنْ ظُلْمٍ .
 وَرَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَكَتَبَ كِتَابًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَقَرَأَهُ عَلَى النَّاسِ
 أَمَا بَعْدُ فَلْيَايَ أَدْعُوكُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ، وَأَوْمَرُ عَلَيْكُمْ مِنْ

(١) هُوَ أَبُو حَفْصَةَ الْيَمَانِيُّ ، قَالَ كُنْتُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَادِيَةِ الْعَرَبِ فَأَعَجِبْتُ مَرْوَانَ
 فَاسْتَرْتِي وَاسْتَرَى امْرَأَتِي وَوَلَدِي وَاعْتَقَنَا جَمِيعًا . تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ ٤ : ٣٧٩ بِتَحْقِيقِ
 أَبِي الْقَاسِمِ .

(٢) هُوَ نَارُ الْأَسْلَمِيِّ قَتَلَهُ أَبُو حَفْصَةَ ، تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ ٤ : ٣٨٠ بِتَحْقِيقِ أَبِي الْقَاسِمِ .

(٣) إِضَافَةٌ يَفْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(٤) إِلَى هَذَا مُتَّفَقٌ مَعَ مَا جَاءَ فِي الْغُلَرِ ٩ : ١٠٢ ، ١٠٣ — وَأَنْسَابُ الْأَشْرَافِ .

أَحْبَبْتُمْ ، وهذه مفاتيح يَبْتَ مَالِكُمْ فَأَذْفَعُوهَا إِلَى مَنْ شِئْتُمْ فَاتَمَّ مَعْشُورُونَ
 مِنْ (١) بِاللَّهِ ، فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَكَيْلُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تَنْظُرُونَ ،
 إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ . قَالُوا :
 لَا نَقْبَلُ . فَرَجَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ .

• حدثنا محمد بن موسى الهللي قال ، حدثنا عمرو بن أزهري
 الواسطي قال ، حدثنا عاصم الأحول ، أبي قلابة قال : لما كانوا بِبَابِ
 عثمان رضي الله عنه وأرادوا قَتْلَهُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : اسْمَعُوا مِنِّي ،
 فَمَا كَانَ مِنْ حَقٍّ صَلَّيْتُمُونِي ، وَمَا كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ رَدَّيْتُمُوهُ عَلَيَّ . فَقَالَ
 بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : اسْمَعُوا مِنْهُ فَعَسَى أَنْ يَعْطِيَكُمْ الَّذِي تَطْلُبُونَ . فَلَمَّا كَرَّ
 مَنَاجِبَهُ ثُمَّ قَالَ : إِنَّكُمْ نَقَمْتُمْ بَعْضُ أَمْرِي وَاسْتَعْبَيْتُمُونِي فَتُبْتُ ،
 فَلَهَيْتُمْ وَأَنْتُمْ رَاضُونَ ، ثُمَّ رَجَعْتُمْ فَرَعَمْتُمْ أَنَّهُ سَقَطَ إِلَيْكُمْ كِتَابُ
 تَسْخِطُونَ بِهِ دِمِي ، أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ أَفْضَلَكُمْ رَجُلًا ادَّعَى عَلَيَّ بَعْضَكُمْ
 دَعْوَى هَلْ كَانَ يُصَدِّقُ دُونَ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيِّنَةٍ أَوْ يُسْتَخْلَفَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ
 بِاللَّهِ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَاللَّهِ لَقَدْ قَالَ قَوْلًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ سَمْعَتَ هَذَا
 مِنْهُ جَاءَ بِمِثْلِ هَذَا . وَدَنُوا مِنَ الْبَابِ فَاتَّقَصَّى أَبُو هُرَيْرَةَ سَيْفَهُ وَقَالَ :
 الْآنَ طَابَ أَمٌ غِرَابٌ . فَقَالَ عثمان : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِي عَلَيْكَ حَقًّا ؟
 قَالَ : بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَقَالَ : فَاقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِحَقِّي لَمَّا أَعْمَدْتَ
 سَيْفَكَ وَكَهَفْتَ يَدَكَ (٢) .

(١) يياض في الأصل بمقلد ثاني سطر — وفي أنساب الأشراف ٥ : ٦٦ هـ هذه
 مفاتيح بيت مالكم فأذفعوها إلى من شئتم فقالوا قد آثمناك بالكتاب فاعتزلنا .

(٢) طبقات ابن سعد ١٣ : ٤٨ — تاريخ الطبري ٥ : ١٢٩ — والرياض النضرة

٢ : ١٧٨ — ومتنخب كثر العمال ٥ : ٢٥ وتاريخ الخميس ٢ : ٢٦٣ — والتمهيد والبيان
 لوجه ١٧٢ ، ١٢٨ .

• حدثنا عمرو بن مرزوق قال ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه قال : سَمِعْتُ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مُحْصَرٌ يَقُولُ : إِنْ وَجَلْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ تَضَعُوا رِجْلِي فِي قَيْدٍ فَضَعُوهَا (١) .

• حدثنا عمرو بن قسط قال ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : لَمَّا حُصِرَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : أَذْكَرُكُمْ اللَّهَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ حِرَاءَ حِينَ انْتَفَضَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اثْبُتْ حِرَاءَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَشَهِيدٌ وَشَهِيدٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : أَذْكَرُكُمْ اللَّهَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رُومَةَ لَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا بِشَمْنٍ فَابْتَحَثَهَا ، ثُمَّ جَعَلْتُهَا لِلنَّبِيِّ وَالْفَقِيرِ وَابْنِ السَّبِيلِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : أَذْكَرُكُمْ اللَّهَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي جَيْشِ الْعُرَّةِ : مَنْ يُنْفِقْ نَفَقَةً مُتَقَبِلَةً ؟ وَالنَّاسُ يَوْمُهُ ، مَجْهُوْدُونَ مُعْسِرُونَ - فَجَهَزَتْ ذَلِكَ الْجَيْشَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ - فِي أَشْيَاءَ عَدَّهَا (٢) .

ما روي من الاختلاف في معولة علي^{عليه السلام} وسعد وغيرهم
على عثمان رضي الله عنه

• حدثنا إبراهيم بن المنذر قال ، حدثنا عبد الله بن وهب قال ، حدثنا الليث بن سعد ، عن عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب قال ، جاء رجلٌ إلى عثمان رضي الله عنه قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ

(١) مستد أحمد ١ : ٧٢ - وأصاب الأشراف ٥ : ٧٦ ، ٧٧ .

(٢) التمهيد والبيان لوحة ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٨ - وصحيح الترمذي ١٣ : ١٥١ ،

١٥٢ - وأسد الغابة ٣ : ٣٧٨ - والبداية والنهاية ٧ : ١٧٨ .

فقال : أناني البارحة في منامي آتٍ فقال : احفظ ما أقول لك وما أنا بشاعر ولا راوية شعر .

لَعَمْرُ أَيْبِكَ فَلَا تَعْجَلَنَّ لَقَدْ ذَهَبَ الْخَيْرُ إِلَّا قَلِيلًا
وَقَدْ سَفَهَ النَّاسُ فِي دِينِهِمْ وَخَلَّى ابْنُ عَفَانَ شَرًّا طَوِيلًا

فقال له عثمان رضي الله عنه : اكنتم هذا عني . فمكث حتى إذا كان على رأس الخول . . . (١)

لِعَمْرِي لَقَدْ بَغَضْتُمُونَا مَعِيشَةً نَقَمُ بِهَا عَيْنُ النَّفِيِّ الْمُهَاجِرِ (٢)
فَبَايَنْتَ أَنِّي أَشْتَرِي الْعَيْشَ قَبْلَهُ وَأَنْ فَلَانًا غَيْبَتُهُ الْمَقَابِرُ

ثم جاءه فقال : اكنتم هذا عني حتى إذا كان من شأنه الذي كان .
والبيتان الأولان جنلنا لكثير بن الفريرة أحد بني صخر بن
نهشل (٣) ، ولهما أول وآخر ، أولهما :

نَأْتِكَ أَمَامَهُ نَائِيًا جَمِيلًا وَبَدَّلْتَ بِالْقَرَبِ بُعْدًا طَوِيلًا
وَإِنَّ الشَّيَابَ لَهُ لَلْهُ لَلْهُ وَلَا بُدَّ لَلْهُ أَنْ تَزُولَا
لِعَمْرُ أَيْبِكَ فَلَا تَكَلِّبَنَّ لَقَدْ ذَهَبَ الْخَيْرُ إِلَّا قَلِيلًا

(١) يياض في الأصل بمقلد نصف سطر ، ويقتضي السياق : أنه أتاه آت مرة أخرى فقال احفظ ما أقول لك وما أنا بشاعر ولا راوية شعر .

(٢) هكذا ورد في الأصل .

(٣) وفي أنساب الأشراف ٥ : ١٠٤ قال علي بن الغدير بن المضر بن النضر ، ويقال لإمام بن همام بن صعصعة بن تاجية بن عقاب المجاشعي ، ويقال ابن الفريرة النهشلي :

لِعَمْرُ أَيْبِكَ فَلَا تَكَلِّبَنَّ لَقَدْ ذَهَبَ الْخَيْرُ إِلَّا قَلِيلًا
لَقَدْ فَتَنَ النَّاسُ فِي دِينِهِمْ وَخَلَّى ابْنُ عَفَانَ شَرًّا طَوِيلًا

وقد فُتِنَ النَّاسُ فِي دِينِهِمْ وَخَلَّى ابْنُ عَفَانَ شَرًّا طَوِيلًا
وَجَالَ أَبُو حَسَنٍ دُونَهَا فَمَا يَسْتَطِيعُ إِلَيْهَا سَبِيلًا

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا الحزامي قال ، حدثنا
عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة قال :
التَقَى عَلِيٌّ وَالزَّبِيرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِبَنِي غَنَمَ ، وَمَعَ الزَّبِيرُ ابْنَهُ
عَبْدَ اللَّهِ - وَعُثْمَانُ مَحْصُورٌ - فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا رَأَيْكَ
فِيمَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : رَأَيْتُ أَنَّ تَطِيعَ إِمَامِكَ . قَالَ وَكَأَنَّ
ابْنَ الزَّبِيرِ أَغْلَظَ لَهُ فَضْرَبَهُ الزَّبِيرُ حَتَّى سَقَطَ وَقَالَ : أَتَقُولُ هَذَا
لِحَاثِكَ ؟ ١

• حدثنا علي بن محمد ، عن أبي عمرو الزهري ، عن محمد
ابن كعب القرظي ، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال : كُنْتُ
مَعَ أَبِي فَتَلَقَانَا عَلِيٌّ فِي بَنِي غَنَمَ فَقَالَ لِأَبِي : إِنِّي أَسْتَشِيرُكَ فِي أَمْرِنَا هَذَا ؟
فَقُلْتُ لَهُ : أَنَا أَشِيرُ عَلَيْكَ ، أَنْ تَطِيعَ إِمَامَكَ . فَقَالَ أَبِي : بُنِيَ خَلٌّ
عَنْ خَالِكَ يَقْبِضُ حَاجَتَهُ ، وَدَعَى وَجَوَابَهُ . فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
إِنَّ ابْنَ الْحَضْرَمِيَّةِ قَدْ قَبِضَ الْمَفَاتِيحَ وَاسْتَوَلَّ عَلَى الْأَمْرِ . فَقَالَ أَبِي :
دَعْ ابْنَ الْحَضْرَمِيَّةِ فَإِنَّهُ لَوْ قَدْ فَرَّغَ مِنَ الْأَمْرِ لَمْ تَكُنْ مِنْهُ بِسَبِيلٍ ،
إِلَّا زِمَ بَيْتَكَ . قَالَ : قَدْ قَبِلْتُ . وَانصَرَفَ وَأَتَى أَبِي مَنْزِلَهُ ، فَلَمْ أَكُنْ
أَنْ جَاءَنِي رَسُولُهُ فَاتَيْتُهُ ، فَإِذَا وَسَادَةٌ مُلْقَاةٌ ، فَقَالَ : أَتَدْرِي مَنْ كَانَ
عَلَى الْوَسَادَةِ ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : عَلِيٌّ أَنَا فِي فَقَالَ : قَدْ بَدَأَ لَكَ أَنِّي
لَا أَدْعُ ابْنَ الْحَضْرَمِيَّةِ وَمَا يُرِيدُ .

فلما كان يوم العيد صَلَّى عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالنَّاسِ ، فَمَالَ النَّاسُ
إِلَيْهِ وَتَرَكُوا طَلْحَةَ ، فَجَاءَ طَلْحَةُ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَخَلَّرُ ،

فقال عثمان : الآن يا ابن الحضرمية ١١ أَلَبَّتِ النَّاسَ عَلَيَّ حَتَّى إِذَا
غَلَبَكَ عَلَيَّ عَلَى الْأَمْرِ ، وفاتك ما أَرَدْتَ جِئْتَ تَعْتَدِر ، لا قِيلَ اللَّهُ
منك .

• حدثنا صلت بن مسعود قال ، حدثنا أحمد بن شبيب ،
عن سليمان بن صالح قال ، حدثني عبد الله بن المبارك ، عن جرير
ابن حازم قال ، حدثني هشام بن أبي هشام مَوْلَى عثمان بن عفان ،
عن شيخ من الكوفة حدثه عن شيخ آخر قال : حُصِرَ عثمان رضي
الله عنه وعلي رضي الله عنه بِخَيْبَر ، فلما قدم أرسل إليه عثمان رضي
الله عنه يدعوه ، فأنطلق ، فقلتُ لَأَنْطَلِقَنَّ مَعَهُ (وَلَأَسْمَعَنَّ (١))
مقاتلها ، فلما دخل عليه كلمه عثمان رضي الله عنه : فحَمِدَ الله
وأثنى عليه ثم قال (أما بعدُ فإن لي عليك حقوقاً ، حقَّ الإسلام (٢))
وحقَّ الإخاء . قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين آخى
بين أصحابه آخى بَيْنِي وبَيْنَكَ ، وحقَّ القرابة والصهر ، وما جَعَلْتَ
لي في عُنُقِكَ مِنَ الدَّهْدِ والمِثَاقِ ، فوالله لئن لم يكن من هذا شيء ،
أو كنا إنما نحن في جاهلية لكان مَبْطَأُ على بني عبد مناف أن يَبْتَزَّهُمْ
أخو بني تميم مُلْكُهُمْ : فتكلَّم علي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :
أما بعد فكل ما ذكرت من حَقِّكَ عَلَيَّ عَلَى ما ذَكَرْتَ ، وأما قولك
لو كنَّا في جاهلية لكان مَبْطَأُ على بني عبد مناف أن يَبْتَزَّهُمْ أخو بني
تميم مُلْكُهُمْ فَصَدَّقْتَ ، وسِيَّاتِيكَ الْخَبْرُ . ثم خرج فدخلَ المسجد فرأى
أسامة جالساً فدعاه ، فاعْتَمَدَ على يَدِهِ فخرج يَمْشِي إلى طلحة ، وتبعته

(١) يياض في الأصل بمقدار كلمة ، والمثبت من تاريخ الطبري ٥ : ١٥٤ .

(٢) يياض في الأصل بمقدار ثلث سطر ، والمثبت من شرح نهج البلاغة ٢ : ١٦٥ .

فَدَخَلْنَا دَارَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ - وَهِيَ رَحَاسُ (١) - مِنَ النَّاسِ - فَقَامَ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا طَلْحَةُ ، مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي وَقَعَتْ فِيهِ ؟ قَالَ : يَا أَبَا حَسَنِ بَعْدَ مَا مَسَّ الْحَزَامُ الطَّبِيبَيْنِ ! ! فَاَنْصَرَفَ عَلَيَّ وَلَمْ يُجِرْ إِلَيْهِ شَيْئًا حَتَّى أَتَى بَيْتَ الْمَالِ فَقَالَ : افْتَحُوا هَذَا الْبَابَ ، فَلَمْ يُقْتَرَفْ عَلَى الْمِفْتَاحِ ، فَقَالَ : اكْسِرُوهُ ، فَكُسِرَ ، فَقَالَ أَخْرِجُوا الْمَالَ ، فَجَعَلَ يُعْطِي النَّاسَ فَجَعَلُوا يَتَسَلَّلُونَ إِلَيْهِ حَتَّى تَرِكَ طَلْحَةُ وَحْدَهُ .

وَبَلَغَ الْخَبْرُ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَرَّ بِذَلِكَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ طَلْحَةَ (عَمِّي (٢) عَائِدًا إِلَى دَارِ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَأَعْلَمَنَّ مَا يَقُولُ هَذَا ، فَتَبَحُّثُهُ ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَى عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، أَرَدْتُ أَمْرًا فَحَالَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، قَالَ عِثْمَانُ : إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا جِئْتَ نَائِبًا ، وَلَكِنْ جِئْتَ مَغْلُوبًا ، اللَّهُ حَسْبُكَ يَا طَلْحَةُ (٣) .

• حَدَّثَنَا الْحَزَامِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ قَالَ : أَرْسَلَ عِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مُحْصُورٌ : إِنْ كُنْتُ مَّا كُوْلًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ . وَلَا تُحَلِّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ ابْنِ فُلَانَةَ - يَرِيدُ طَلْحَةَ (٤) .

• حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ حَلِيفَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَرْسَلَ إِلَيَّ عِثْمَانُ

(١) رَحَاسُ بِالنَّسِ : أَيِ مَزْدَحْمَةَ بِالنَّاسِ .

(٢) الْإِضَافَةُ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(٣) تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ ٥ : ١٥٤ - وَشَرْحُ نَجْمِ الْبَلَاغَةِ ٢ : ١٦٤ ، ١٦٥ .

(٤) أُنْسَابُ الْأَشْرَافِ ٥ : ٩٠ - وَالشَّعْرَاءُ وَالشُّعْرَاءُ لِبْنِ قَتِيْبَةَ ص ٨٩ .

رضي الله عنه حين حُصِرَ فوجلته يقرأ في المصحف ، فقلت : أقرأ في المصحف وأنت أقرأ الناس ظاهراً ١٩ قال : يا ابن عباس ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أوعك له ، ثم أنا وما دعوتك له ؟ قلت : بلى . فحدثني قُربُ حليثٍ حَسَنٍ قد حَدَّثْتَنِيهِ . قال : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما ماتت ابنته الأخرى فنظر إلى فراشي من آدم فدمعت عينه ، فقلت : والذي بعثك بالحق ما اضطجعت عليه أنثى بعد ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : إنه لم يك منك ما رأيت ، لهذا قد عَلِمْتُ أن الميراث للوارث ، والميت للتراب ، ولو أن عندي عشرة زَوْجَكِهِنَّ ، وإني عنك لراضٍ . قلت : صدقت ، لقد تَوَقَّيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنه عنك لراضٍ ، فما الذي دعوتني له ؟ قال : تكفيني نفسك وابن عمك ، فلا أَتَهْمُكُمْ ولا يَتَهْمُكُمْ من بعدي . قلت : أما أنا فأسأفك نفسي ، وأما ابن عمي فمرني بما شئت أَبْلُغْهُ . قال : تَأْمُرُهُ أن يلحق بما له يَبْتَئِعُ . قلت : نعم ، فلقيت علياً فأبْلَغْتُهُ ، فخرج إلى يَتَبَّعُ : واغتم طالحة غيبته ورحل (١) .

يقولان : والله لنقتلته . فرجع إلى أصحابه فقال : ما كنت أرى الناس بَلَغَ أمرهم في هذا ، وكتب إلى علي رضي الله عنه : أما بعد فقد بَلَغَ السَّبِيلُ الزُّبَى ، وجاوزَ الحِزَامَ الكَثِيفَيْنِ ، وارفع أمر الناس في أمري قَوْقَ قَدْرِهِ ، وطمع في مَنْ لم يدفع عن نفسه ، وإنك لَمْ تَفْخَرْ عَلَيْكَ كَمَا خِجِرَ ضَعِيفٍ وَلَمْ يَخْلُبِكَ مِثْلُ مُغْلَبٍ (٢)

(١) يابض في الأصل بمقدار ثلثي سطر .

(٢) والبيت لامرئ القيس من قصيدة مطلعها :

فَقَدِمَ عَلَيَّ أَوْ لِي :

فَإِنْ كُنْتُ مَا كُودَا فَكُنْ خَيْرًا كِلَا وَإِلَّا فَأَذِرْكَهِي وَلَكِنَّا أَمَزَقِ

قال والشعر للمزق الفيلدي (١) .

• حدثنا ابن أبي الوزير قال ، حدثنا سفيان ، عن عمرو
ابن دينار ، عن محمد بن جُبَيْر قال : أرسل عثمان إلى عليٍّ : إِنَّ
ابن عمك مقتول ، وإنك مَسْلُوب .

• حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان الثوري ، عن أبيه ،
عن أبي يعلى ، عن محمد بن الحنفية ، عن أبيه قال : لو سِيرَني
عثمان رضي الله عنه إلى صِرَارٍ (٢) لَسَمِعْتُهُ وَأَطَعْتُ الأَمْر .

• حدثنا إبراهيم بن المنذر قال ، حدثنا محمد بن معن الغفاري
قال ، حدثني محمد بن عبد الله بن جُبَيْر مولى علي ، عن أبيه ،

= خَلِيْلِي مَرَا بِي عَلَى أُمِّ جَنْدَبٍ لِقَضِي حَاجَاتِ الْفَوَادِ الْمَلُوبِ
العقد الثمين ص ١١٦ ، ١١٧ ط أوروبا - والعقد القريد ٤ : ٣١٠ - الإمامة ،
والسياسة ص ٥٦ .

(١) المزق الفيلدي هو شأس بن تبار بن أسود بن جزيل بن حيي بن صاس بن
حيي بن عوف بن أسود بن علة بن منبه بن عبد القيس وصي المزق لقوله هذا البيت
ولقد قاله لعمرو بن هند والنخبر في العقد القريد ٤ : ٣٨٠ والإمامة والسياسة ٥٦ وجمهرة
أنساب العرب لابن حزم ٢٩٩ والشعر والشعراء ٨٩ ومتخب كثر العمال ٥ : ٢٥ وصبح
الأعشى ٦ : ٣٨٩ .

(٢) صرار : موضع على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق وقيل ماء قرب
المدينة محضر جاهلي على سمت العراق وقيل : أطم لبني عبد الأشهل له ذكر كثير في أيام
العرب وأشعارها وقيل برّ قديمة على ثلاثة أميال من المدينة . (ياقوت معجم البلدان) .
(٣) الشملة : الشقة من الثياب ذات خمل يتوشح بها أو يتقطع . (وسيط للجمع
الغفوي) .

عن جده قال : بَيَّنَّا عَلِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى شِمْلَةٍ (٢) لَهُ مِنْ دَحَى (١) يَدَيْهَا إِذْ أَتَاهُ كِتَابُ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مُحْصَرٌّ : أَمَّا بَعْدُ إِذَا أَنْتَ كِتَابِي هَذَا فَلَا تَضَعْهُ مِنْ يَدِكَ حَتَّى تُقِيلَ . قَالَ : فَأَخَذَ الْكِتَابَ وَقَالَ يَا جُبَيْرَ الْحَقْنِي بِكَذَا وَكَذَا . فَلَحَقْتُهُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْكِتَابَ فِي يَدِهِ .

• حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ عَمْرِو قَالَ ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ ، حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ صَبِيحٍ ، عَنْ الْكَلْبِيِّ قَالَ : أَرْسَلَ عُمَانُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقْرِئُهُ السَّلَامَ وَيَقُولُ : إِنْ فَلَانًا - يَعْنِي طَلْحَةَ - قَتَلْتَنِي بِالْعَطَشِ ، وَالْقَتْلُ بِالسَّلَاحِ أَجْمَلُ مِنَ الْقَتْلِ بِالْعَطَشِ . فَخَرَجَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَوَكَّأُ عَلَى يَدِ الْمُسَوِّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ وَهُوَ يَتَرَامَى بِالنَّبْلِ ، عَلَيْهِ قَمِيصٌ هَرَوِي ، فَلَمَّا رَأَاهُ تَنَحَّى عَنْ صَدْرِ الْفَرَّاشِ وَرَحَّبَ بِهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ عُمَانُ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَنْكُمْ قَدْ قَتَلْتُمُوهُ بِالْعَطَشِ ، وَإِنْ ذَلِكَ لَيْسَ يَحْسَنُ ، وَأَنَا أُجِيبُ أَنْ تُدْخِلَ عَلَيْهِ الْمَاءَ . فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ وَلَا نِعْمَةَ عَيْنٍ ، لَا نَتَرَكُهُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ . فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا كُنْتُ أَرَى أَلِي أَلَكُمْ أَحَدًا مِنْ قُرَيْشٍ فِي شَيْءٍ فَلَا يَفْعَلُ !! فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ ، وَمَا أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ يَا عَلِيٌّ . فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَضَبَانٍ وَقَالَ : لَتَطْلَمَنَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَكُونَ مِنْ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ أَمْ لَا .

• حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الشَّرَفِيِّ بْنِ قُطَامِي ، عَنْ عَمِّهِ ابْنِ السَّائِبِ بِمِثْلِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ عَلِيٌّ سَمِعْتُ يَا ابْنَ الْحَضَرَمِيَّةِ أَكُونَ فِي ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ أَمْ لَا ، وَخَرَجَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَتَوَكِّئًا عَلَى الْمُسَوِّرِ

فلما انتهى إلى منزله التفت إلى السور فقال : أما والله ليَصْلَيْنَّ حرَّها ، وليكونن بَرْدُها وحرَّها لغيره ، ولتُتْرَكَنَّ يَداهُ منها صِفْراً .
وبعث . . . (١) ابنه إلى عثمان براويةٍ مِنْ ماء .

• حدثنا إبراهيم بن (المنذر عن عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة (٢))
عن سعيد بن أبي هلال قال : ذكر لنا أن عثمان رضي الله عنه لما
حُصِرَ في الدار أرسل إلى طلحة بن حُبَيْد الله فقال : يا أخي إنه قد
حُصِرْنَا ، ومُنِعَنَا الماء ، ومِنَّا الذي لم يصل - وهو طاهر منذ أيام -
فَأَغْنِنَا . فأمهلَ حتى أتت رَوَايَا الناس ثم خرج بِسَيْفِهِ حتى يَصْرِفُهَا
إليه ، ثم إنهم عطفوا الثانية فقامَ طلحةُ لِيَصْرِفُهَا إليه ، فَأَبَى
عُثْرُ بْنُ يَاسِرٍ وقال : والذي نفسي بيده لا تَصِلُ إليه حتى تَقْتُلَنِي
أو أَقْتُلَكَ . فقال طلحة : ما أَحَبُّ أَنْ تَقْتُلَنِي ولا أَقْتُلَكَ ، فتركها .
ثم إنهم خَلَّصُوا إلى عثمان في الدار فناداهم : يا أيها الناس بِمِ
تَسْتَجِطُونَ دَمِي ؟ قالوا : بما آثَرْتَ وَلَسْتَ أَثَرْتَ فقال : فهذا المال
أُخِلَ بَيْنَكُمْ وبينه فلا أُصِيبُ منه شيئاً إلا كما تُصِيبُونَ أو يصيب
أحدكم ، ولولا أَنِّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن
أناساً من المنافقين سَيُرِيْلُونكَ عَلَى أَنْ تَنْزِعَ قَمِيصاً كَمَاكَهُ اللهُ
فلا تفعل (٣) .

• حدثنا حيان بن بشر ، عن يحيى بن آدم قال ، حدثنا

(١) يابض في الأصل بمقلد كلمة ولعلها « الحسن » .

(٢) يابض في الأصل بمقدار ثلث سطر والمثبت عن لوحة رقم ٣٤٦ الحديث الرابع ،
٣٥٦ الحديث الخامس .

(٣) وحديث الرسول صلوات الله وسلامه عليه بروايات عدة عن عائشة رضي
الله عنها ، وانظر البداية والنهاية ٧ : ٢٠٨ .

محمد بن يعقوب الطليحي ، عن ابن الماجشون ، عن نافع بن أبي أنس ، عن أبيه قال : سمعت طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يقول : إنا قد تحدثنا من حديث ليلة (١) وإن هذا الأمر - يعني أمر عثمان - فقام فيه قوم كانوا عند رجل من خيار الناس ديناً ورأياً وحلماً ، فسألوا أمير المؤمنين عثمان أمراً فأعطاهم ما سألوا ، فلم ينتظروا بصدقه حتى حقه (٢) الأمر وغلب سفهاء الناس حكامهم ، فلم يستطيعوا الرحمة .

• حدثنا علي بن محمد ، عن أبي جعيلة ، عن عبد الله ابن أبي بكر ، عن عروة بن الزبير ، عن حبيب بن عبد المزي قال : أرسل إلي عثمان وإلى أسامة بن زيد ورجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال : آمنكم عندي وخيركم في نفسي من كف عني ، وقد رأيت قوماً وطئوا الدار معي ويدلوا أنفسهم ، وقد تخرجت من دعائهم ، فأتوا علياً رضي الله عنه فقولوا له : عليك بأمر الناس فاصنع فيه ما يحقُّ لله عليك . فقالوا : جزاك الله خيراً ، فقد أنصفت . ثم قال : اتتوا طلحة والزبير فأعلموهم ما أمرتكم به . قال : فخرجنا إلى علي رضي الله عنه - وعلى بابيه ناس كثير وقد أطلق بابيه - فأتى أسامة الباب فكلّم إنساناً دون الباب كأنه عرفه حتى سمعت أسامة يقول له : والله لو خلصت إليك لخصمت بآنفك ، وانصرفنا ولم نقلد علي رضي الله عنه . وأتينا الزبير رضي الله عنه فأعلمناه ، فقال : قد أنصفت فما بعد هذا من أمير المؤمنين !!

(١) كلما بالأصل .

(٢) حقه الأمر : تملر عليه واحبس عليه (القاموس) .

فَأَتَيْنَا طَلْحَةَ فَأَعْلَمَنَاهُ ، فَبَكَى - وَعِنْدَهُ نَاسٌ - فَقَالَ الْأَشْثَرُ : كَتَبْتُمْ إِلَيْنَا ، هَلُمَّ إِلَى (١) خَالَفَ الْكِتَابَ ، فَأَقْبَلْنَا فَجُلَسَ هَذَا فِي دَارِهِ وَهَذَا فِي دَارِهِ ، وَأَنْتَ تَقْصِرُ عَيْنَيْكَ !! لَا تَبْرَحِ الْعَرَصَةَ حَتَّى يُسْأَلَكَ دَمُهُ .

• حَلِثْنَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ : عَنْ قَيْسِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ ، قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَضْطَجِعًا فِي الْمَسْجِدِ فَقُلْتُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ، إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَوْ شِئْتَ رَدَدْتَ عَنْ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَجُلَسَ وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَمَرْتُ بِشَيْءٍ وَلَا دَخَلْتُ فِي شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِمْ . قَالَ فَأَتَيْتُ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأُخْبِرْتَهُ فَقَالَ : مُزَمِّلٌ (٢) .

• حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ قَالَ : رَجَعَ أَهْلُ مِصْرَ فَتَزَلُّوا بِذِي خُشْبٍ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ فِي هَلَالِ ذِي الْقَعْدَةِ فَأَتَوْا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا : كَلَّمْتُنَا فَرَجَعْنَا نَرِيدُ بِلَادَنَا ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ إِذْ جَاءَ رَجُلَانِ مِنَّا غَيْرِ الطَّرِيقِ . فَلَحَقَا رَاكِبًا فَاسْتَنْكَرَاهُ لَجُورِهِ عَنِ الطَّرِيقِ ، فَأَتَيْنَا بِهِ ،

(١) إِضَافَةٌ يَتَضَعُهَا السِّيَاقُ وَالْمَقْصُودُ فِي حَدِيثِ الْأَشْثَرِ هُوَ عِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَالْكِتَابُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَى الْأَشْثَرِ كَمَا جَاءَ فِي الْإِمَامَةِ وَالسِّيَاسَةِ ص ٥٧ ، ٥٨ بِمِثْلِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَبَقِيَّةُ الشُّرُورِ إِلَى مَنْ يَمُصُّ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ أَمَّا بَعْدُ أَنْ تَمَالَوْا إِلَيْنَا وَتَدَارَكُوا خِلَافَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَسْلُبَهَا أَوْلَاهَا ، لِإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ قَدْ بَدَّلَ ، وَسُوءَ رَسُولِهِ قَدْ غَيَّرَ ، وَأَحْكَامَ الْخُلَفَاءِ قَدْ بَدَّلَتْ فَتَنَشُدُ اللَّهُ مِنْ قُرْآنِ كِتَابِنَا مِنْ بَقِيَّةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ وَالتَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ إِلَّا أَقْبَلُ إِلَيْنَا وَأَخَذَ الْحَقُّ لَنَا وَأَعْطَانَاهُ ، فَأَقْبَلُوا إِلَيْنَا إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ .

(٢) ثُمَّ يَأْتِي فِي الْأَصْلِ بِمَقْدَارِ سَطْرٍ وَنُصِيفِ ثُمَّ كَلِمَةً « مُزَمِّلٌ » وَلِلَّهِ عِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ اسْتَشْهَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي مَعْلَقَتِهِ :

كَأَنَّ أَبَانَا فِي أَفَاتِينِ وَدَقِيسَ كَبِيرِ أُنَاسٍ فِي مِحَادِ مُزَمِّلِ

فَرَّكَهُ بَعْضُنَا وَقَالُوا : هَذَا أَرِيسُ غُلَامُ عَثْمَانَ ، وَهَذَا جَمَلُ عَثْمَانَ الْبَخْتَرِيِّ ، فَسَأَلْنَاهُ فَخَلَطَ ، فَفَتَشْنَا إِذَا وَكُنْهُ فَإِذَا فِيهَا قَصْبَةُ صُغُرٍ فِي مَنْحَرٍ قُوَّةِ الْإِدَاوَةِ فِيهَا صَحِيفَةٌ ، فَإِذَا كِتَابٌ إِلَى ابْنِ أَبِي سَرْحٍ : إِذَا قَدِمَ عَلَيْكَ أَهْلُ مِصْرَ فَاغْتُلْ فُلَانًا وَفُلَانًا - لِتَسْعَةَ مِنَّا - فَدَخَلَ عَلِيُّ عَلَى عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : رَدَدْتُهُمْ عَنْكَ ثُمَّ أَتَبَعْتُهُمْ بِهِذَا الْكِتَابِ ۖ فَقَالَ : مَا كَتَبْتُ وَلَا عَلِمْتُ ، وَلَا أَنْتَ عِنْدِي بِبَرٍّ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ . فَخَرَجَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : قَدْ أَتَيْتُمْنِي ، فَأَنْتُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ . فَحَاصِرُوهُ فَأَدْخَلَ مَعَهُ جِرَارَ الْمَاءِ وَالطَّعَامِ إِلَى دَارِهِ وَمَعَهُ فَتَيَانٌ مِنْ فَتَيَانَ قَرِيشَ فِيهِمُ الْحِصْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَمْعَةَ ، وَوَلِيُّ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، وَمُرْوَانَ ، وَالْحَارِثُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ بْنِ أُسَيْدٍ ، وَعُتْبَةُ بْنُ أَبِي سَلْيَانَ ، وَمَعَهُمْ فِي الدَّارِ بَشَرٌ كَثِيرٌ وَأَرْسَلَ عَثْمَانُ إِلَى سَعْدٍ أَنْ أَلْقَ عَلِيًّا فَلَذَكَرَهُ رَجَمِي وَسَيْيِّئِي ، وَأَنْشَدَهُ اللَّهُ فِي أَمْرِي . قَالَ سَعْدٌ فَلَقِيْتَهُ فَكَلَّمْتُهُ فَلَمْ يُجِِبْنِي ، فَقُلْتُ : مَا لَكَ لَا تُجِيبُنِي ، إِنْ ابْنُ عَمِّكَ مَقْتُولٌ ۖ قَالَ : مَا أَنَا مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ (١) .

* حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ ، سَمِعْتُ الْجَحَاشَ يَقُولُ : سَمِعَ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : وَلَآنَ يَلِيهَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَلِيَهَا غَيْرُهُ .

كرهه عثمان رضي الله عنه القتال ونهى أصحابه عنه .

* حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَثْمَانَ

(١) وانظر التوامم من القوامم ١٢٥ وما بعدها - والرياض النضرة ٢ : ١٢٢ .

رضي الله عنه يوم النار فقلت : يا أمير المؤمنين ، طاب أم صرَبٌ ؟
- قال : يعني طاب القتال - فقال : يا أبا هريرة (أيسرُك) (١) أن
قَتَلْتَ الناسَ كُلَّهُمْ وأنا معهم ؟ فقال : لا . فقال : إنك إن قَتَلْتَ
إنساناً واحداً فكأنما قَتَلْتَ الناسَ جميعاً (٢) .

• حدثنا هارون بن معروف قال ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ،
عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه بثل معناه سواء .

• حدثنا الحجاج بن نصير قال ، حدثنا قُرّة بن خالد عن
محمد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قال لنا عثمان رضي الله
عنه : أقسمت عليكم لا أَلْقِيَنَّ السَّلاحَ . فَأَلْقَيْتُ سَيْفِي فما تَقَلَّدْتُهُ
بَعْدُ (٣) .

• حدثنا حيان بن بشر قال ، حدثنا يحيى بن آدم قال ،
حدثنا ابن إدريس ، عن أبي معشر المدني ، عن المقبري ، عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال : كنت مع عثمان رضي الله عنه في الدار فجاء
سهمٌ عائرٌ فأصابَ إنساناً فَقَتَلَهُ ، فقلت : طاب أم خِرَابٍ . فقال :
أعزِمُ عليك فلما يُرَادُ نفسي وسألي المؤمنين بنفسي (٤) .

• حدثنا محمد بن موسى الهذلي قال ، حدثنا عمرو بن أزهري

(١) الإضافة عن التمهيد والبيان لوجه ١٧٧ .

(٢) وانظر طبقات ابن سعد ١ / ٣ : ٤٨ - وتاريخ الطبري • : ١٧٩ - والكمال
لابن الأثير ٣ : ٦٨ - وأنساب الأشراف • : ٧٣ - ومنتخب كثر العمال • : ٢٤ -
وتاريخ الخميس ٢ : ٢٦٣ .

(٣) الرياض النضرة ٢ : ١٧٧ .

(٤) القدير ٩ : ٢٣٩ - وزاد ، « اليوم » قال أبو هريرة : قرمت سيفي فلا أدري
أين هو حتى الساعة .

الواسطي ، عن عاصم الأحول ، عن أبي قلابة قال : انْتَضَى أَبُو هريرة سَيْفَهُ فقال : الآن طابُ أُمِ ضِرَابٍ . فقال عثمان رضي الله عنه : أما علمت أن لي عليك حقاً ؟ قال : (بلى . قال : فأقسمت عليك بحقي لما أغمدت (١) سيفك وكففت يَدَكَ ؟ قال : فقام الحسن ابن علي رضي الله عنهما فقال : يا أمير المؤمنين عَلَامَ تَمْنَعُ النَّاسَ مِنْ قِتَالِهِمْ ؟ فقال : أقسمت عليك يا ابن أخي لما كَفَفْتُ يَدَيْكَ ، وَلَجِجْتُ بِأَمْلِكُ ؛ فلا حاجة لي في مِرَاقَةِ الدِّمَاءِ . فقام مروان بن الحكم فقال : يا أمير المؤمنين عَلَامَ تَمْنَعُ النَّاسَ مِنْ قِتَالِهِمْ ، فقد والله حلُّ قتالهم . ولو لَمْ يَكُنْ مَعَكَ فِي الدَّارِ إِلَّا مِنْ مَعَكَ مِنْ وَلَدِ أَبِيكَ - يعني بني أمية - لامتنت بهم . قال : أقسمت عليك لما كَفَفْتُ يَدَكَ .

• حدثنا عفان بن سليمان بن حرب قال ، حدثنا حماد بن زيد قال ، حدثنا يحيى بن سعيد قال ، حدثني عبد الله بن عامر ابن ربيعة قال : كنت مع عثمان رضي الله عنه وهو محصور في الدار فقال : أَغْزِمُ عَلَى مَنْ كَانَ لَنَا عَلَيْهِ سَمْعٌ وَطَاعَةٌ لَمَّا كَفَّ يَدَهُ وَسِلَاحَهُ ؛ فَإِنْ أَعْظَمَكُمْ عِنْدِي غَنَاءُ الْيَوْمِ مِنْ كَفَّ يَدَهُ وَسِلَاحَهُ (٢) .

• حدثنا سعيد بن عامر ، عن صخر بن جويرية ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن الزبير قال : دخلت على أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه فقلت : يا أمير المؤمنين ، إن بالباب عصابة

(١) ياض في الأصل والمثبت عن الروايات المختلفة في هذا الصدد ، وانظر ، الاستيعاب ٢ : ٣٩١ - ونهاية الأرب ١٩ : ٤٦٩ .

(٢) طبقات ابن سعد ١١٣ : ٤٨ - والرواصم من القرواصم ص ١٤١ .

مُسْتَبِيرَةً قَدْ يَنْصُرُ اللَّهُ بِأَقْلٍ مِنْهُمْ . فقال : أنشد الله رجلاً يرى
 اللَّهُ عَلَيْهِ حَقًّا ، ويرى لي عليه حقًّا أن يُهْرِيَقَ دَمِي ، أو يُهْرِيَقَ
 لي دَمًا (١) .

• قال سعيد ، وحدثني صخر ، عن سعيد بن أبي عروبة قال :
 جاءت الأنصارُ فقالوا : يا أمير المؤمنين دَعْنَا نَكُنْ أَنْصَارَ اللَّهِ مَرَّتَيْنِ .
 ففَرَّهم أن يرجعوا (٢) .

• حدثنا عفان قال ، حدثنا أبو محصن قال ، حدثنا حصين
 ابن عبد الرحمن قال ، حدثني جُهَيْم قال : ناشدَ عثمان رضي الله
 عنه الناس ألا يُهْرِيَقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ دَمًا . قال فلقد رأيت ابن الزبير
 يخرج في كتيبة حتى يَهْرِيَقَهم ، لو شاموا أن يقتلوا فيهم لَقَتَلُوا ،
 ورأيت سعيد بن البخثري فإنه ليضرب رجلاً بعرض سيفه لو شاء
 أن يقتله ، ولكن عثمان عزم على الناس .

• حدثنا قريش بن أنس قال ، حدثنا هشام ، عن محمد
 قال : دخل زيد بن ثابت على عثمان رضي الله عنه فقال : هؤلاء
 الأنصار يقولون دَعْنَا نَكُنْ أَنْصَارَ اللَّهِ مَرَّتَيْنِ . قال : عزم عليكم
 لما رجعت . قال فرجعوا (٣) .

• حدثنا إبراهيم بن المنلو قال ، حدثنا عبد الله بن وهب ،
 قال أنبأنا يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن

(١) طبقات ابن سعد ١/٣ : ٤٩ - والعوام من القواصم ١٤٠ - والرياض النضرة
 ١٧٨ : ٩ والتلخيص ٢٢٨ .

(٢) طبقات ابن سعد ١/٣ : ٤٨ .

(٣) أنساب الأشراف ٥ : ٧٣ - والعوام من القواصم ١٣٣ .

عبد الرحمن قال : بلغني أن أبا قتادة ورجلاً آخر معه دخلا على عثمان رضي الله عنه وهو محصور فاستأذناه في الحج فأذن لهما ، ثم قال : مع من نكون إن ظهر هؤلاء القوم ؟ قال : عليكما بالجماعة . قال : أرأيت إن أصابك هؤلاء القوم وكانت الجماعة فيهم ؟ قال : الزمنا الجماعة حيث كانت . قال فخرجنا من عنده فلما بلغا باب الدار لقيا حسن بن علي داخلاً فرجعا لينظرا ما يريد ، فلما دخل عليه حسن قال : يا أمير المؤمنين ، أنا طوعُ يديك ، فمرني بما شئت . قال له عثمان : ابن أخي ارجع فاجلس في بيتك حتى يأتيك الله بأمره ، فلا حاجة لي في هراقِ الدماء (١) .

• حدثنا محمد بن حميد قال ، حدثنا أبو زهير عبد الرحمن ابن مغزاء ، عن رجل ، عن الشعبي قال : ما سمعت من مرآتي عثمان رضي الله عنه شيئاً أحسن من قول كعب بن مالك :
 (وَكَفَّ يَدَيْهِ ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ وَأَيَقَنَ أَنَّ اللَّهَ (٢) لَيْسَ بِغَائِلٍ)
 وَقَالَ لِأَهْلِ الدَّارِ لَا تَفْتُلُوهُمْ عَمَّا اللَّهُ عَنْ كُلِّ امْرِئٍ لَمْ يَغَائِلْ
 فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ أَلْفَى عَلَيْهِمُ الْ عَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ بَعْدَ التَّوَاصُلِ
 وَكَيْفَ رَأَيْتَ الْخَيْرَ أَذْبَرَ بَعْدَهُ عَنِ النَّاسِ إِذْ بَارَ النِّعَامَ الْجَوَائِلِ
 وهذه الأبيات للوليد بن عقبة .

• حدثنا علي بن محمد ، عن الشرقي بن قطامي ، عن أبي جنادة

(١) الرياض النضرة ٢ : ١٣٨ .

(٢) ما بين الحاصرتين يياض في الأصل وللمثبت عن الاستيعاب ٢ : ٣٩٠ - وأنساب الأشراف ٥ : ٧٢ - والبلدية والنهاية ٧ : ١٩٦ - ونهاية الأرب ١٩ : ٥١٢ - والتعميد والبيان لوحة ٢٠١ ، ٢٠٢ والشعر في المغيرة بن الأنص .

الكلبي قال : قالت رَبيطةُ مَولاهُ أسامةُ بن زيد : بعثني أسامةُ إلى عثمان رضي الله عنه فقال قولي : لو أَنَّ عِندي أدِلَّةٌ من قومي لكانت كِرَاماً ، فإن أَحَبَّبتْ نَفْسُنا لك الدار وخرجت حتى تلحق بمأمنك حتى يقتل من أطاعك من عصاك ؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك حين آذاه أهل مكة ، خرج عنهم حتى فتح الله له . فقال : ما كُنْتُ لأَدْعَ مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجواره وقبره . فرجعت فلخبرت أسامة رضي الله عنه ، فمكنت أياماً ثم قال : ارجعي إلى أمير المؤمنين برسائي فلإني لا أظن القوم إلا قاتليهِ . قالت : فجئت فدخلت الدار فدخلوا عليه يضرب بعضهم بطنه برجله ، ولقد رأيتهم انتهبوا متاعه حتى إنهم ليأخذون المرأة ونحوها . فبكى سعد القرظ^(١) رضي الله عنه .

• حدثنا علي بن مسلمة بن مطارب ، عن عوف الأهرابي قال : لقي أسامة بن زيد علياً رضي الله عنه فقال : يا أبا الحسن إنك لَوْنٌ أحب خلق الله إليّ ، فأطعني واخرج إلى مالك بينبع ؛ فإنك إن تخرج ويُقتل عثمان لا يعدل الناس بك أحداً ، وإن قتل وأنت شاهدٌ لم يتهم الناس كافةً غيرك ، أو الحق بمكة . فأبى ، ودخل أسامة على عثمان فقال : يا أمير المؤمنين ، إن عِندي ظهراً ظهيراً ورجالاً جُلداً من قومي من هذا الحي من كُلب ، فانخرج معي حتى

(١) هو سعد بن عائذ المؤذن مولى عمار بن ياسر وقيل مولى الأنصار ، ويقال اسم أبيه عبد الرحمن كان يتجر في القرظ فقتل له سعد القرظ ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأذن في حياته بمسجد قباء ، ثم نقله أبو بكر من قباء إلى المسجد النبوي أذن فيه بعد بلال لأبي بكر وعمر وعثمان ، وعاش إلى زمن الحجاج (الإصابة ٢ : ٢٧) وانظر الطبري ٥ : ١٤٩ .

أقدم بك الشام على أنصارك ، فيضرب المقلب المُنْبِرَ . فقال :
يا أسامة إني لئن أفارق مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضع
قبره ومنازل أزواجه .

* حدثنا الحكم بن موسى قال ، حدثنا هِشام بن زياد ، عن
الأوزاعي قال ، حدثني محمد بن عبد الملك : أن المغيرة بن شعبة
دخل على عثمان رضي الله عنه وهو محصور فقال : قد نزل بك ما ترى
ولنا مُخِيرُوكَ بين خصال ثلاث ، إن شئتَ خَرَقْنَا لك باباً في الدار
سوى الباب الذي هم عليه فنقمعد على رَوَاحِلِك فتلتحق بمكة فإنهم
لن يستحلوك وأنت بها ، أو تلتحق بالشام فإنهم أهل الشام وفيهم
معاوية ، أو تخرج بمن معك (فَتَقَاتِلَهُمْ) (١) فإن معك عدداً وقوة ،
وأنت على حق ، وهم على باطل . فقال عثمان رضي الله عنه :
أما قولك نخرق لك باباً سوى الباب الذي هم عليه فنقمعد على رَوَاحِلِ
والحق بمكة ، فإنهم لن يَسْتَحِلُّوني وأنا بها ، فإني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : يُلْحَدُ رَجُلٌ من قريش بمكة عليه نصف
عَذَابِ الْمَأْكَمِ . فلن أكون إِيَّاهُ ، وأما قولك الحق بالشام فإنهم أهل
الشام وفيهم معاوية ، فلن أفارق دار هجري ومجاورة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيها ، وأما قولك أخرج بمن معي عدداً وقوة وأنا على
حق وهم (على باطل ، فلن أكون أول من خَلَفَ رسولَ الله صلى الله
عليه وسلم في أُمَّتِهِ (٢) بإهراق دَمِ مُسْلِمٍ بغير حق .

(١) الإضافة عن مسند أحمد ١ : ٦٧ .

(٢) ياض في الأصل بمقتدر نصف سطر والثبت عن الإمامة والسياسة ص ٦٤ -
والنكير ٩ : ٢٤١ .

• حدثنا هارون بن عمر قال ، حدثنا الوليد بن مسلم - إن شاء الله - قال ، حدثنا الأوزاعي ، عن محمد بن عبد الملك بن مثله سواء ، إلا أنه قال : (فلن أكون أول من (١) خَلَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُمَّتِهِ بِإِهْرَاقِ مِخْجَمَةٍ مِنْ دَمٍ .

• حدثنا هارون بن عمر قال ، حدثنا أسد بن موسى قال ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد ، عن إسماعيل بن عياش ، عن عطاء ابن عجلان ، عن عاصم بن سليمان : أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَحْتُ إِلَى الدَّارِ وَغَلَوْتُ إِلَيْهَا شَهْرًا ، وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَحْصُورٌ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا نَهَانِي يَوْمًا قَطُّ ، قَالَ : فِقَامَ إِلَيْهِ يَوْمَ زُجِفَ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلَامَ تَكُفُّ النَّاسُ ؟ وَاللَّهِ لَقَدْ حُلَّ لَكَ قِتَالُهُمْ ، وَالنَّاسُ جَادُّونَ فَأَذَنْ لِلنَّاسِ فِي قِتَالِهِمْ . فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي أَعَزَّمُ عَلَيْكَ بِحَقِّي عَلَيْكَ إِلَّا لَحِجَّتْ بِأَهْلِكَ .

• حدثنا محمد بن سلام ، عن أبيه ، عن محمد بن زياد قال : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلْحَسَنِ : رَأَيْتَ الرَّجُلَ . قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ ، فَأَقْسَمَ عَلِيٌّ إِلَّا رَجَعْتُ .

• حدثنا قريش بن أنس ، عن ابن عون ، عن محمد قال ، قَالَ رَجُلٌ لَابْنِ عَفَّانَ : لَوْ رَكِبْتَ فِي كَتِيبَتِكَ ؟ قَالَ : فَرَكِبَ فَرَأَى رَجُلًا قَدْ تَسَبَّلَ (٢) لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَفِي نَزْعِي وَتَأْمِيرِي ، أَفِي نَزْعِي وَتَأْمِيرِي ؟ ! فَدَخَلَ فَمَا صَنَعُوا شَيْئًا حَتَّى قَتَلُوهُ .

(١) الإضاءة عن المراجع السابقة .

(٢) تسبل لرجل : أي تربص له في السابلة وهي الطريق . (القاموس) .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا يوسف بن الماجشون قال ، أخبرني أبي قال : لما أُحِيطَ بدار عثمان رضي الله عنه ورموا من بيابتي الدار ففتحا ، وليس أداته ثم خرج حتى إذا كان على عتبة الدار لقيه رجلٌ شهَرَ عثمان عليه السيف ، فلما رأى الرجل أنه ضاربه قال : الله الله يا عثمان ، فقال عثمان رضي الله عنه : الله ، والله لا ، والله لا يُهرأقُ في اليومِ مخجمةً من دمٍ طائماً ، ثم انصرف وقال لأهل الدار : من كان منكم إنما يُقيمُ للذي لي في عُنفِهِ فهو مِنه في حلٍّ ، ثم جَلَسَ على المصحفِ (١) .

• حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي قال ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال ، حدثنا أيوب ، عن نافع قال : دخلوا على عثمان رضي الله عنه من بابٍ ، فسَدَّ الحَرَبَةَ لِرجُلٍ قَوًى ، وقال : الله الله يا عثمان . فقال : الله الله يا عثمان ، ثم أَمْسَكَ حَتَّى قُتِلَ .

• حدثنا إبراهيم بن المنذر قال ، حدثنا عبد الله بن وهب قال ، حدثني سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي قبيصة ، عن ابن شهاب ، أن أمَّ حبيبة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم نادَتْ عَلِيًّا رضي الله عنه من حُجْرَتِهَا من خلال الجريد : يا علي ألا تُبصرون عثمان ؟ فقال علي رضي الله عنه : لو اسْتَنْصَرْنَا نَصَرْنَا ، ولكنه عزم علينا ألا نفعل .

• حدثنا الحزامي قال ، حدثنا ابن وهب قال ، حدثنا الليث ابن سعد ، عن عبيد الله بن أبي المغيرة قال : رموا دار عثمان رضي الله عنه بالنبل فقتلوا رجلاً من المسلمين فقال عثمان : يا أبا هريرة دُلُّهُ إليهم حتى يعلموا أن قَدْ قتلوا نفساً مؤمنةً . فسبوا أبا هريرة رضي الله

عنه ، فنزل فقال : يا أمير المؤمنين ، طاب الصُّرابُ فأذن لنا ؟ قال :
يا أبا هريرة ، إنما نفسي تُرادُ فَعَلَّامٌ يَقْتُلُ النَّاسَ ؟ أَحَسِبُ بِنَفْسِي
على الناس .

• حدثنا علي بن محمد ، عن أبي عمرو ، عن إبراهيم بن
محمد بن سعد ، عن أبيه قال : اقْتَحَمَ على عثمان رضي الله عنه يومَ
جمعة عبد الله بن عمر وأسامة بن زيد ومُعاذ بن عَفْرَاء وأبو اليسر ،
ودخل الحسن بن علي^(١) (رضي الله عنه حتى قام عليه وقال : مَرُّنَا)
بِأَمْرِكَ ، فَلَمَّا أُتْحِرَجَ^(٢) من الصلاة خَلَفَ غَيْرَكَ إِلَّا بِأَمْرِكَ . قال عثمان :
وَصَلَّيْتُكَ رَحِمَ يا ابن أخي ، إِنَّكَ ذُرِّيَّةٌ طَيِّبَةٌ ، أما الصلاة فهي أَفْضَلُ
أعمال المسلمين ، فإذا أطاعوا الله فَاطِئْهُمْ ، وإذا عصوا الله فلا تَعَصِهِمْ ،
وحاجتي أَنْ تَأْتِيَ أَبَاكَ فَتَأْمُرَهُ أَنْ يَرُدَّ هَؤُلَاءِ . قال : إني أريد القتال
مَعَكَ . قال : إني أَعِزُّمُ عَلَيْكَ لَنْ تَقَاتِلَ ، فخرج ، وعزم على أسامة
فخرج ، وجاء بنو عَدِيٍّ فاحتملوا عبد الله بن عمر^(٣) .

من صلى بالناس وعثمان رضي الله عنه محصور

• حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا معمر ، عن الزهري ،
عن عروة ، عن عبد الله بن عدي بن الخيار قال : دخلتُ على عثمان
رضي الله عنه وهو محصورٌ وعليّ رضي الله عنه يُصَلِّي بالناس ، فقلتُ :
يا أمير المؤمنين إني أُتْحِرَجُ من الصلاة مع هؤلاء ، وأنت الإمام ،
فقال : إِنَّ الصلاة أحسن ما عَمِلَ الناس ، فإذا رَأَيْتَ الناس أَحْسَنُوا

(١) يياض في الأصل بمقدار نصف سطر والكتب من التمهيد والبيان لوحة ١٢٦ .

(٢) في الأصل « أخرج » والكتب عن الحديث التالي .

(٣) وانظره مختصراً في شرح نهج البلاغة ١ : ١٦٧ .

فَأَحْسَنَ مَعَهُمْ ، وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ أَسَاؤُوا فَاجْتَنِبْ إِسَاءَتَهُمْ .

• حدثنا حيان بن بشر قال ، حدثنا يحيى بن آدم قال ، عن حدثنا أبي لإدريس وعبد بن سليمان ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن أبي عبيد سعد بن عبيد مولى ابن أزر قال : صَلَّيْتُ الْعِيدَ مَعَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَحْصُورًا - فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ بَعْدَ الصَّلَاةِ .

• حدثنا محمد بن مصعب قال ، حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن عبيد الله بن عدي قال : أَتَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَحْصُورٌ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ الْإِمَامُ وَإِنَّ هَؤُلَاءِ عَلَى ضَلَالَةٍ ، أَفَأَصَلِّي مَعَهُمْ ؟ قَالَ : إِنَّ الصَّلَاةَ مِنْ أَحْسَنِ مَا عَمِلَ النَّاسُ ، فَلِذَا أَحْسَنُوا فَأَحْسَنَ مَعَهُمْ ، وَإِذَا أَسَاؤُوا فَاجْتَنِبْ إِسَاءَتَهُمْ (١) .

• حدثنا عارم قال ، قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال ، حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن حبيب بن عبد الرحمن بن عوف ، عن عبيد الله بن عدي بن الحِيار : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّهُ يُصَلِّي بِالنَّاسِ لِمَامُ فِتْنَةٍ ، وَأَنَا أَتَحَرَّجُ مِنَ الصَّلَاةِ مَعَهُ . فَقَالَ : إِنَّ الصَّلَاةَ أَحْسَنُ مَا صَنَعَ النَّاسُ ، فَلِذَا أَحْسَنُوا فَأَحْسَنَ مَعَهُمْ ، وَإِذَا أَسَاؤُوا فَاجْتَنِبْ إِسَاءَتَهُمْ (٢) .

• قال وقال معمر ، عن الزهري ، عن رجل ، عن عبيد الله : اجْتَنِبْ سَيِّئَهُمْ .

(١) منتخب كثر العمال : ٢٥ .

(٢) التمهيد والبيان لوجه ١١٣ .

• حدثنا سعيد بن سليمان قال ، حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي قال ، حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري بإسناده مثله .

• حدثنا أبو داود قال ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار - أو قال قال عبيد الله بن عدي بن الخيار : قلت لعثمان : ما تقول في الصلاة خلف هؤلاء الذين أخذوا في الإسلام ما أخذوا ، وحالوا بيننا وبين الصلاة ؟ وعثمان رضي الله الله عنه يومئذ محصور - فقال عثمان رضي الله عنه : فصل معهم فلأنك لم تخالفهم في الصلاة .

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا أبو أسامة ، عن عبد الله ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أبي سلمة قال : دخل أبو قتادة الأنصاري ورجل آخر معه على عثمان رضي الله عنه - وهو محصور - فقال : يا أمير المؤمنين ، أنت إمام العامة ، وقد يصلي بنا إمام فتنه . قال : صل خلفه .

• حدثنا حيان بن بشر ، عن يحيى بن آدم قال ، سمعت بعض أصحابنا يحدث ، عن أبي مسعود المدني : أن أبا أمامة بن سهل ابن حنيف كان يصلي بالناس وعثمان رضي الله عنه محصور - قال يحيى : ولعله قد صل بهم رجل يعد رجل .

• حدثنا علي بن محمد (بن عبيد ، عن (١) محمد بن النكسر قال : صل أبو أمامة أو سهل بن حنيف وعثمان رضي الله عنه محصور .

(١) ياض في الأصل بمقدار ثلاث كلمات ، وللتب عن الخلاصة للخزرجي

• حدثنا (١) فصلً بالناس وعثمان محصور .

• حدثنا علي بن محمد بن الفضل ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : حَضَرَت الصلاة فجاء المؤذن يؤذن عثمان رضي الله عنه وهو محصور . فقال : اذْهَبْ إلى أبي أمامة أو إلى سهل ابن حُنَيْفٍ فقلْ له يُصَلِّي بالناس .

• حدثنا إبراهيم بن المنذر قال ، حدثنا عبد الله بن وهب قال ، حدثني ابن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو المعافري ، أنه سمع أبا ثور النهدي : أنه رأى ابن عُثَيْسٍ صَلَّى لأهل المدينة الجمعة ، فطَلَعَ مِنْبَر رسول الله صلى الله عليه وسلم فَخَطَبَ .

• حدثنا علي بن محمد ، عن عبد الله بن مصعب ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه قال : صَلَّى بالناس يوم الجمعة سهلُ بن حُنَيْفٍ .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا يوسف بن الماجشون قال ، أخبرني عقبة بن مسلم المدني : أن آخر خُرْجَةٍ خَرَجَهَا عثمان رضي الله عنه يوم الجمعة وعليه حُلَّةٌ حَبْرَةٌ مُصَفَّرًا رَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ بِوَرَمٍ قال : فما تَخَلَّصَ إلى المنبر حتى ظَنَّ أنه لن يَجْلِسَ ، فلَمَّا اسْتَوَى عليه حَصْبَةُ النَّاسِ ، وقام رجل من بني غِفَار ، يقال له الْجَهْجَاهُ فقال :

(١) يباض في الأصل بمقتدار نصف سطر . ويمكن الرجوع إلى تاريخ الطبري ١٤٩ : ٥ - والرياض النضرة ٢ : ١٢٣ ، والكمال لابن الأثير ٣ : ٧٣ ، ونهاية الأرب ١٩ : ٤٨٨ ، والتمهيد والبيان لوجه ١١٢ ، ١١٣ لمروعة من صلى بالناس وعثمان رضي الله عنه محصور ، فقد ورد أنه علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وطلحة ابن عبد الله ، وأبو أيوب خالد بن زيد ، وأبو أمامة ، وسهل بن حنيف ، وكثافة ابن بشر من البغاة وغيره .

والله لَنُفَرِّقَنَّكَ إِلَى جَبَلِ الدُّخَانِ ، فلما نزل حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ ،
وصلى بالناسِ أَبُو أَمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حُنَيْفٍ (١) .

استماعة عثمان رضي الله عنه بطيٍّ وسعد رضي الله عنهما وغيرهما (٢)

• حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير قال ، حدثنا مطهر ،
عن مُنْزِلِ الثَّوْرِيِّ ، عن محمد بن علي قال : لَمَّا جَاءَ الْقَوْمُ مِنْ مِصْرَ
إِلَى عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَقْتُلُوهُ أَرْسَلَ إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ رُدَّ
مَوْلَاهُ عَنِي (٣) وَأَنَا مَعَهُ غَلَامٌ حِينَئِذٍ ، فلما انتهى إِلَى الدَّارِ
لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَدْخُلَ وَالتَّحَمَّ الْقِتَالُ ، فَتَزَعَّ عِمَامَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ كَانَتْ
عَلَى رَأْسِهِ فَأَلْقَاهَا فِي الدَّارِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَنِّي لَمْ أَقْتُلْهُ وَلَمْ
أُتَلِّهِ (٤) .

• حدثنا سعيد بن سليمان قال ، حدثنا أَبُو شَهَابٍ ، عن
الحسن بن عمرو ، عن قُضَيْلٍ ، عن إبراهيم : أَنَّ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
لَمَّا حُصِرَ بَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرُدُّ عَنْهُ النَّاسَ ، فَأَقْبَلَ نَحْوَهُ
فَلَبِقَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَخَذَ بَوْسَطَهُ وَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَدْعُكَ ، إِنَّمَا يَبْغُونَ
أَنْ يَتَخَلَّوْكَ وَهِنَةً ، فَتَزَعَّ عِمَامَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ فَقَالَ :
اللَّهُمَّ لَمْ أَمُرْ وَلَمْ أَرْضَ (٥) .

• حدثنا هارون بن عمر قال ، حدثنا أسد بن موسى قال ،

(١) شرح نهج البلاغة ١ : ١٦٥ - والتمهيد والبيان لوحة ٢١٩ - ونهاية الأرب

٤٦٦ - وتاريخ الخلفاء ٢ : ٢٦٠ - وتاريخ الطبري ٤ : ٣٦٦ .

(٢) وانظر في هذا الإمامة والسياسة ص ٥٧ .

(٣) يابض في الأصل بمقدار كلمتين ولعلهما « فاطماتك إليه » وبهما يستقيم السياق .

(٤) وبمعناه في الرياض النضرة ٢ : ١٣٥ .

(٥) شرح نهج البلاغة ١ : ١٦٦ .

حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، عن بشير بن عبيد الله الحضرمي قال ، حدثني أبو إدريس الخولاني قال : لما كان في اليوم الذي قُتِلَ فيه عثمان أرسل إلى سعد بن أبي وقاص فكلّمه فقال : أُرْسِلَ إلى عليّ فكلّمه بمثل هذا . فقال : أنت رسول الله . فأتاه سعد فخرج معه متوكئاً على يده ، فلما كانوا منه (١) قام إليه الأشتر وأصحابه فأجلسوه كرهاً ، ودخل عليه أهل مصر فقتلوه - قال الوليد : فأما الأوزاعي فإنه ذكّره عن عبيدة بن أبي ليابة (٢) : أن الذي منعه من السير إليه محمد بن الحنفية ابنه ؛ اغتنقه وقال : إني أخاف أن تُقتلَ دونه .

• حدثنا عبد الله بن رجاء قال ، أنبأنا محمد بن طلحة ، عن زبيد : أن علياً رضي الله عنه دَفَعَ عن عثمان رضي الله عنه مرتين ، فلما حُصِرَ بما حصره أرسل إلى علي رضي الله عنه . . . (٣) رهينة فاحتبسه :

حدثنا عمرو بن قسط قال ، حدثنا عبيد الله بن عمرو عن إسحاق ابن راشد ، عن أبي جعفر محمد بن علي قال : لما أُلِحَّ على عثمان

(١) كلها في الأصل ، ولعل المعنى : فلما كانوا منه بحيث يقتلون عليه .
(٢) هو عبيدة بن أبي ليابة الأسدي القاهري مولاهم . أبو القاسم البزاز الكوفي القتيبي نزيل دمشق ، روى عن عمر رضي الله عنه مراسلاً ، وابن عمر وعبد الله بن عمرو وعنه حبيب بن ثابت والأعمش والسيفانان ، وقته أبو حاتم وقال الأوزاعي : لم يقدم علينا أفضل منه (الخلاصة ٢٤٩) .

(٣) يابض في الأصل بمقدار ثلثي سطر . ويوضحه موقف محمد بن الحنفية رضي الله عنه ومنه له بقوله : والله لا أدعك ؛ إنما يغيرون أن يتخلوك رهينة ؛ وما ورد في طبقات ابن سعد ١/٣ : ٤٧ - والتمهيد والبيان لوحة ١١٧ ، ١١٨ ، فقام بعض آل علي وقال : لا أدعك إنما يغيرون أن يتخلوك رهينة .

بالرَّمي أَنَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : يَا عَمَّ أَفْلَكُنَا الْحِجَارَةَ .
فَقَالَ : انْطَلِقْ يَا ابْنَ أَخِي فَخَرَجْتُ وَخَرَجَ مَعِيَ فَلَمْ يَزَلْ يَرْمِي مَعَهُ
حَتَّى قَتَرَ مِنْكَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي اجْمَعْ إِلَيْكَ حَشَمَكَ وَمَنْ كَانَ
مِنْكَ سَبِيلٌ ثُمَّ لِيَكُنْ هَذَا شَأْنَكُمْ .

• حَدَّثَنَا كَثِيرٌ بْنُ هِشَامٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بَرْقَانَ قَالَ ،
حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ كَيْسَانَ أَبُو فِزَارَةَ (١) الْعَبْسِيُّ : أَنَّ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ بَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مُحْصُورٌ فِي الدَّارِ : أَنْ اتَّقِنِي ،
فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَأْتِيهِ ، فَقَامَ بَعْضُ أَهْلِ عَلِيٍّ حَتَّى حَبَسَهُ وَقَالَ :
أَلَا تَرَى مَا بَيْنَ يَدَيْكَ مِنَ الْكُتَّابِ ، لَا تَخْطُصُ إِلَيْهِ - وَعَلَى عَلِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ فَنَفَضَهَا عَنْ رَأْسِهِ فَرَمَى بِهَا إِلَى رَسُولِ
عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : أَجْبِرْهُ بِالَّذِي رَأَيْتُ . وَخَرَجَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَشْجَارِ الزَّيْتِ فِي سَوَاقِ الْمَدِينَةِ ، فَأَتَاهُ
فَقَتَلَ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ دَمِهِ أَنْ
أَكُونَ قَتَلْتُ أَوْ مَالَتُ عَلَى قَتْلِهِ (٢) .

• حَدَّثَنَا حَيَّانُ بْنُ بَشَرَ قَالَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَضِرَّةٍ قَالَ :
أَرْسَلَ عِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَعِثُّ ، فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيُجِيبَهُ ،
فَتَمَلَّقَ بِهِ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ وَاسْتَمَعَ عَلَيْهِ بِالنِّسَاءِ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ لَوْ دَخَلَ
الدَّارَ لَيَقْتُلُنَّهُ بَنُو أُمَيَّةَ . فَجَبَسُوهُ حَتَّى قَتَلَ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
فَقِيلَ لِعَلِيٍّ فَقَالَ : تَبًّا لَكُمْ سَائِرَ الْيَوْمِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : ابْنُ فِزَارَةَ ، وَالْجَبْتُ عَنْ الْخِلَاصَةِ ص ١١٣ وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ
٤٧ : ١/٣ . وَهُوَ رَاشِدُ بْنُ كَيْسَانَ أَبُو فُهْدَةَ الْعَبْسِيُّ الْكُوفِيُّ . وَتَقَهُ ابْنُ مَعِينٍ .

(٢) طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ١/٣ : ٤٧ - وَالتَّمْهِيدُ وَالْبَيَانُ لَوْحَةُ ١١٧ - وَالْبَدَايَةُ
وَالنِّهَايَةُ ٧ : ١٩٣ .

• حدثنا يزيد بن هارون قال ، أنبأنا الثَّوَم بن حَوْشَب قال ،
حدثني حبيب بن أبي ثابت ، عن محمد بن علي قال : لَمَّا كَانَ يَوْمُ
الْبَارِ أَرْسَلَ عِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَرَادَ أَنْ
يَأْتِيَهُ ، فَتَطَلَّعُوا بِهِ وَمَنَعُوهُ ، فَأَلْقَى عِمَامَةً لَهُ سَوْدَاءَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ :
اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَرْضَى قَتْلَهُ وَلَا أَمُرُّ بِهِ (١) .

• حدثنا عبيد بن جناد قال ، حدثنا عطاء بن مسلم قال :
رَمَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عِثْمَانَ بِعِمَامَتِهِ وَقَالَ : ذَلِكَ لَتَعْلَمَ أَنِّي لَمْ
أَخُنْكَ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ (٢) .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا يوسف بن الماجشون
قال ، أخبرني إسماعيل بن محمد بن أبي وقاص : أَنَّ سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَتَاهُمْ فِي مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ بِالْمَدِينَةِ ، وَعِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَحْصُورٌ
فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ هَذِهِ يَدَيَّ بِمَا طُلِبَ عِنْدَ عِثْمَانَ وَإِنْ ضَرِبْتُ بِسُوطٍ ،
فَجَعَلَ النَّاسُ يَرُدُّونَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ يُفَرِّجُهُمْ عَنْ نَفْسِهِ بَيْنَيْهِ
- وَكَانَ رَجُلًا أَيْدًا (٣) - حَتَّى إِذَا غَلِبَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَوَجَدَ عَلِيًّا جَالِسًا
بَيْنَ يَدَيِ النَّبْرِ عَارِضًا عَلَى فُخْظِهِ سَيْفًا لَهُ عَلَيْهِ أُدِيمٌ عَرَبِيٌّ . فَقَالَ
لَهُ : يَا عَلِيُّ أَوْ يَا أَبَا حَسَنٍ - إِنَّكَ لِقَاتِلُ عِثْمَانَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ
مَزَايِلَةُ (٤) جَمِيلَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُلَابَسَةٍ فِيهَا دَخَنٌ (٥) . فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ :
فَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، وَانصَرَفَ فَاعْتَزَلَ فِي أَرْضِهِ حَتَّى انقَضَى أَمْرُ النَّاسِ .

(١) الرياض النضرة ٢ : ١٢٥ - شرح نهج البلاغة ٢ : ٦٧ .

(٢) منتخب كثر العمال ٥ : ٢٥ مع اختلاف سير .

(٣) الأيد : القوي الشديد (القاموس المحيط) .

(٤) المزايلة : المقارنة (القاموس المحيط) .

(٥) الدخن : محرقة : الحقد والنش وسوء الخلق (اللسان) .

• حدثنا علي بن محمد ، عن الرقاصي ، عن محمد بن النكسر ، عن هاشم بن عتبة قال ، قال سعد : أرسل إلي عثمان رضي الله عنه وهو محصور يشكو إلي ما هو فيه ، فَأَخْرَجَ فَأَجِدُ عَلَيْهِ رضي الله عنه قاعدًا في المسجد في حِجْرِهِ سَيْفٌ فِي غَمْدٍ أَحْمَرٍ ، فجلستُ إليه ووضعتُ ركبتي على ركبتيه وجعلتُ أَدْكُرُّهُ الله وأقول : إن ابن عمك مقتول ، فقال : ما أنا من هذا في شيء . فلما كثرتُ عليه وضعتُ يده على أُرْبَبَيْهِ فَمَرَّ كَهَا ، وقال : (١)

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن سليمان بن كهيل ، عن سالم ابن أبي الجعد ، عن محمد بن الحنفية قال : كنتُ عند علي رضي الله عنه إذ أتاه رجلٌ فقال : إن أمير المؤمنين مقتولٌ ، ثم أتاه آخرُ فقال : إن أمير المؤمنين مقتولُ الساعة . فقام وقمتُ فأخذتُ بوسطه خوفًا عليه . فقال : خل لا أم لك . فمضى حتى أتى الدار - وقد قُتِلَ الرَّجُلُ - فجاء فلخل دَلَّوه فأغلق بابي .

(مشاورة عثمان ابن عمر رضي الله عنهم وما روى عن

عائشة رضي الله عنها في أمر عثمان رضي الله عنه)

• حدثنا وهب بن جرير قال ، حدثنا أبي قال ، سمعت يثعلب ابن حكيم يحدث ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : استشارني عثمان رضي الله عنه وهو محصور فقال : ما ترى فيما يقولُ المغيرةُ بن الأخنس ؟ قلت : وما يقول ؟ قال : يقولُ إن هؤلاء القوم

(١) ياض في الأصل بخلاف ثلثي سطر .

إنما يريدون أن تخلع هذا الأمر وتُخَلِّيَ بينهم وبينه ، قلت : أَرَأَيْتَ
 إن أنت قُلتَ أُمُخِّلُكَ أَنْتَ في الدنيا ؟ قال : لا . قلتُ : أَرَأَيْتَ
 إن لم تفعل ، هل يزيدون على أن يقتلوك ؟ قال : لا . قلت : فهل
 يملكون الجنة والنار ؟ قال : لا . قلتُ : فإني لا أرى أن تسنَّ هذه السنة في
 الإسلام ، كلُّما سخطوا أميراً خلعوه ، ولا أن تخلع قميصاً أَلْبَسَكَ اللهُ (١) .

• حدثنا هشام بن عبد الملك قال ، حدثنا عثمان بن موسى
 ابن بقطر قال ، سمعت نافعا يقول : إن عثمان رضي الله عنه استشار
 ابن عمر رضي الله عنهما فقال : إِنَّ الناس قد كرهوني ولا أعطني
 إلا خالهما - أو خارج عنها - فقال ابن عمر رضي الله عنهما : لا تفعل
 فإنما هو قميص - أو سراويل - قمصك الله - شك عثمان - قال :
 فلما كان يوم قُتِلَ عثمان رضي الله عنه جاء ابنُ عمر رضي الله عنه
 سائلاً سيفه فقال : لِنُقَاتِلَنَّ عن عثمان رضي الله عنه ، فأتاه آت
 فقال : إن صاحبك قد قُتِلَ ، فَأَعْمِدْ سَيْفَكَ . قال : فَأَعْمَدَ سَيْفَهُ
 ورجعَ إلى أهله ، وهو سيفُ عمرَ بن الخطاب - قال : فقلتُ لنافع .
 ما كانت حليته ؟ قال : فضة .

(أمر عائشة رضي الله عنها) (٥)

• حدثنا أبو داود قال ، حدثنا الجراح بن فليح قال ، حدثنا
 قيس بن مسلم البجلي ، عن أمِّ الحجاج العوفية قالت : كنت عند

(١) طبقات ابن سعد ١/٣ : ٤٥ - والتمهيد والبيان لوحة ١١٤ .

(٥) انظر حديث عائشة رضي الله عنها في قتل عثمان رضي الله عنه بروايات
 مختلفة في اللندير ٩ : ٧٧ وما بعدها - وشرح نهج البلاغة ٢ : ٧٧ - ٨٠ - وأنساب
 الأشراف ٥ : ٧٠ ، ٧٥ ، ٩١ - والإمامة والسياسة ١ : ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٧ - وتاريخ
 الطبري ٥ : ١٤٠ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٧٦ .

عائشة رضي الله عنها فدخل عليها الأشر - وعثمان رضي الله عنه محصور - فقال : يا أم المؤمنين ، ما تقولين في قتل هذا الرجل ؟ قالت : فتكلمت امرأة بيّنة اللسان صبيحة فقالت : معاذ الله أن أمر بسفك دماء المسلمين وقتل إمامهم واستحلال حرمتهم . فقال الأشر : كُتِبَ لِيْنَا حَتَّى إِذَا قَامَتِ الْحَرْبُ عَلَى سَاقٍ انْسَلَلْتِنِ مِنْهَا ! قَالَ أَبُو وَكَيْعٍ : فَسَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَزِيدُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَلَفَتْ يَوْمَئِذٍ بِبَيْمِنٍ مَا حَلَفَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا قَالَتْ : وَالَّذِي آمَنَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَكَفَرَ بِهِ الْكَافِرُونَ مَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ سُودَاءَ فِي بَيْضَاءَ حَتَّى قَعَدْتُ مَعْلَدِي هَذَا .

• حدثنا حيّان بن بشر ، عن يحيى بن آدم ، عن الأعمش ، عن خيشمة ، عن مسروق قال : قالت عائشة رضي الله عنها حين قُتِلَ عثمان رضي الله عنه : أَتَرَ كُتِبَ لَهُ كَالْثَوْبِ النَّقِيِّ مِنَ الدَّنَسِ ، ثُمَّ قَرُبَتْهُ فُلِبْحُومُهُ كَمَا يُدْبِحُ الْكَبِشُ (١) ؟ ! أَلَا كَانَ هَذَا قَبْلَ هَذَا ؟ قَالَ : فَقُلْتُ لَهَا : هَذَا عَمَلُكَ ، كَتَبْتَ (إِلَى النَّاسِ تَأْمُرِيهِمْ بِالْخُرُوجِ إِلَيْهِ ، قَالَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لَا ، وَالَّذِي آمَنَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَكَفَرَ بِهِ الْكَافِرُونَ (٢)) مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِمْ سُودَاءَ فِي بَيْضَاءَ حَتَّى جَلَسْتُ مَجْلِسِي هَذَا . قَالَ الْأَعْمَشُ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ كُتِبَ عَلَى لِسَانِهَا (٣) .

• حدثنا محمد بن أبي أسامة قال ، حدثنا عبد القدوس بن الحجاج قال ، حدثنا صفوان بن عمرو قال ، حدثني عبد الرحمن

(١) البداية والنهاية ٧ : ١٩٥ .

(٢) يابض في الأمل بمقدار سطر والمثبت عن طبقات ابن سعد ١/٣ : ٥٧ .

(٣) البداية والنهاية ٧ : ١٩٥ .

ابن جُبَيْر بن نُفَيْر ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت :
كان القوم يختلقون إليّ في عَيْبِ عثمان رضي الله عنه ، ولا أراه
إلا أنها مُعَاتِبَةٌ . فلَمَّا دمه فَأَعُوذُ بِاللّهِ مِنْ دَمِهِ ، واللّهُ لوددت أَنِّي عشتُ
بِرِصَاءٍ فِي الدُّنْيَا سَائِماً وَأَنِّي لَمْ أَذْكَرْ عثمانَ بكلمة قط .

• حدثنا هارون بن عمر قال ، حدثنا أسد بن موسى قال ،
حدثنا عبد الرحمن بن زياد ، عن عاصم بن محمد العمري قال ،
سمعتُ أبي قال : دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بن عمر رضي الله عنهما على عثمان
رضي الله عنه فقال له : مَا تَرَى فِيما يَسْأَلُنِي هؤلاء القوم ؟ قال :
أرى أَن تعطِيهم ما وراء عَتَبَةِ بابك ، ولا تَخْطُغَ لَهُم سُرِّيَالُ اللَّهِ الَّذِي
سَرَّيْلَكَ مِنْ هَذِهِ الْخِلاَفَةِ (١) .

(ذَكَرَ رُوِيَ عثمان بن عفان رضي الله عنه) (*)

• حدثنا مسلم بن إبراهيم ، وعفان بن مسلم ، وإسحاق
ابن إدريس قالوا ، حدثنا وهيب قال ، حدثني موسى بن عقبة قال ،
حدثني أَبُو علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف قال ، حدثني كثير
ابن الصلت الكندي قال : أَخْفَى عثمان بن عفان رضي الله عنه فِي
اليَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ قَالَ : لَوْلَا يَقُولُ النَّاسُ تَمْنَى عثمان
ابن عفان أَمْنِيَةً لِحَدَّثْتُكُمْ ! قُلْنَا : فَحَدَّثْنَا فَلَسْنَا عَلَى مَا يَقُولُ النَّاسُ .
فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنْامِي هَذَا فَقَالَ :
إِنَّكَ شَاهِدٌ مَعَنَا الْجُمُعَةَ (٢) .

(١) وبمعناه في منتخب كثر العمال ٥ : ٢١ .

(٥) ورد هذا العنوان في الأصل بعد الحديث التالي فناسب نقله إلى هنا .

(٢) البداية والنهاية ٧ : ١٨٢ .

• حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شعيب بن صفوان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : قال عثمان رضي الله عنه لكثير بن الصلت : يا كثير ، أنا والله مقتول غداً . قال : بل يُعلي الله كعبك ، ويُكثبُ عدوك . قال : ثم عاد فقال له مثل ذلك ، فقال : عم تقول ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال لي : يا عثمان ، إنك عندنا غداً أو إنك مقتول غداً - فأتانا والله يا كثير مقتول (١) .

• حدثنا عفان قال ، حدثنا وهيب قال ، حدثنا داود ، عن زيادة بن عبد الله ، عن أم هلال بنت وكيع ، عن (نائلة بنت (٢)) الفرافصة امرأة عثمان قالت : أغفَى عثمان رضي الله عنه فلما استيقظ قال : إن القوم يقتلونني . قلت : كلا يا أمير المؤمنين . فقال لي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما فقالوا : أفطرُ عندنا الليلة - أو إنك تُفطرُ عندنا الليلة (٣) .

• حدثنا محمد بن موسى الهللي قال ، حدثنا عمرو بن أزمهر ، عن عاصم الأحول ، عن أبي قلابة قال : قال عثمان رضي الله عنه : إني هويت أنفاً فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم : أفطرُ عندنا الليلة . فَعَلِمْتُ أَنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي أَقْتُلُ فِيهِ . قال : فَلَخَلُّوا فَقَتَلُوهُ (٤) .

(١) البداية والنهاية ٧ : ١٨٢ .

(٢) في الأصل « عن الفرافصة » والإضافة للتوضيح .

(٣) البداية والنهاية ٧ : ١٨٣ .

(٤) أسد الغابة ٣ : ٢٨٢ - وتاريخ الخميس ٢ : ٢٦٤ .

• حدثنا عبد الله بن يحيى قال ، حدثنا عبد الواحد بن زياد قال ، حدثنا جده علي بن غراب قال ، حدثتنا أم المهاجر (١) قالت : أراد عثمان أن [يديم (٢)] الخلافة ورأى ذلك أهله ، فرأى في المنام (٣) تصلي علننا .

• حدثنا عبد الله بن وهب قال ، حدثنا أبو لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال : أن عثمان رضي الله عنه أمسى صائماً ليلة الجمعة فلم يُفطر فقال : إني رأيت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني فقال : لا تُفطر حتى تُفطر عندي القابلة . فواصل حتى قُتِل ليلة الجمعة .

(أمر علي رضي الله عنه يوم قتل عثمان رضي الله عنه)

• حدثنا محمد بن جميل قال ، حدثنا إبراهيم بن المختار ، عن شعبة ، عن أبي سلمة ، عن أبي نضرة : أن علياً رضي الله عنه نهى عن قتل عثمان رضي الله عنه ، فجاء رجلٌ فأخذ بِرِجْلَيْهِ وقال : وما أنت وذاك ؟ والله لا نُؤمرك علينا . فسكت .

• حدثنا علي بن محمد ، عن أبي زكريا العجلاني ، عن محمد بن ثابت الأنصاري قال ، حدثني بعض آل معاذ بن عفراء : أن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أتى عثمان رضي الله عنه فقال : افتح الباب أدخل عليك . فقال : مكانك أحب إلي . فأتى علياً رضي

(١) هي أم المهاجر الرومية روت عنها جدة علي بن غراب وقد سماها أبو داود غفلة (الخلاصة ص ٥٠٠) .

(٢) لله يريد (يدع) = (الملق) .

(٣) يباي في الأصل بمقدار ربع سطر يوضحه ما ورد في حديث سابق برواية مسلم بن إبراهيم بسنده إلى كثير بن الصلت المتني .

الله عنه وهو جالس في المسجد فقال : يا أبا الحسن هل لك في أمرٍ تجمع به أمر الدنيا والآخرة ؟ إن ابن عمك ، وابن عمّتك ، وختن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسلفك ، وأمير المؤمنين ، بيّعتني في عنقك تنهض إليهِ فتنتهي عنه الناس ؛ فإن غلبوك جاهلتهم . فنهض معه فقام إليه محمد بن أبي بكر ورجل آخر فساراه وأجلساه ، فجلس وقال :
لست من هذا في شيء .

• حدثنا أبو نعيم قال ، حدثنا الأعمش ، عن ثابت بن عبيد ، عن أبي جعفر الأنصاري قال : لما دُخِلَ على عثمان رضي الله عنه يوم الدار خرجتُ فمررتُ بالمسجد فإذا رجلٌ جالسٌ في ظلة النساء عليه عمامة سوداء وحوله نحو من عشرة ، وإذا هو عليٌّ رضي الله عنه فقال : ما صنع الرجلُ ؟ قلت : قُتِلَ . قال : تَبَّأَ لهم آخر الدهر (١) .
• حدثنا يوسف بن موسى القطان قال ، حدثنا حكام بن سلم ، عن عبد الله بن جابر ، عن الحسن قال : إني لقي حلقَةَ عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه إذ جاءت الصبيحة من دار عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فرأيتُه رافعاً يديه إلى السماء يقول : اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان (٢) .

• حدثنا حيّان بن بشر قال ، حدثنا أبو المليح الرقي عن بعض البصريين ، عن الحسن قال : كنت في المسجد وعليٌّ رضي الله عنه محتب (٣) بحمائل سيفه والناس يمرون عليه ويسألهم : ما فعل الرجل ؟ قلنا : قُتِلَ . قال تَبَّأَ لَكُمْ سائر اليوم .

(١) البداية والنهاية ٧ : ١٩٣ .

(٢) المرجع السابق ٧ : ١٩٣ .

(٣) في الأصل : محب .

(إحقاق باب عثمان رضي الله عنه ودخول

محمد بن أبي بكر والمصريين) (٥)

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا أبو هلال قال ،
حدثنا الحسن قال : عمل عثمان رضي الله عنه ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سنة
لا ينكرون من عمله شيئاً ، حتى جاء فَسَقَةٌ فحطُّوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ قال
فَادَمَى (١) - والله - أهلُ المدينة في شأنه ، فقام رجل فقال : يا عثمان
أَعْطِنَا كتابَ الله . قال الحسن : أَلَا تَتَوَالَه (٢) يا فاسقُ ، ما يُنْزِرُكَ
ما كتابُ الله !! فقال : اجلسْ لَكَ كتابُ الله . فقامَ رجلٌ منهم
ورجلٌ من أصحاب عثمان رضي الله عنه فتراموا بحصى المسجد حتى
لا يَرَى أديمَ السماء من الفُيَّار ، وَبَعَثَتْ إحدى أمهات المؤمنين أن
النبي صلى الله عليه وسلم قد بَرِئَ رِمَنْ فَرَّقَ دينه وكان شيئاً فلم
يَلْتَفِتُوا وَحَصَبُوهُ (وأقاموا على حصاره تسعة وأربعين يوماً حتى
قتل (٣) يوم الجمعة لثمان عشرة خَلَّتْ من ذي الحجة عند العصر ،
فقتله أسودانُ بنُ حُمران (٤) وهو من تُجِيب ، وعِدَادُهُ في مُرَاد (٥)

(٥) انظر في هذا شرح نهج البلاغة ١ : ١٦٧ ، ٢ : ٣٩٨ - وتاريخ الطبري
٥ : ١٢٢ - والمروقات ص ٢١٣ - وكامل ابن الأثير ٣ : ٦٢ - والبداية والنهاية
٧ : ١٨٥ - والتبليغ والبيان لوحة ١٢٦ ، ١٢٧ .

(١) أدمى أهل المدينة : أصيبوا بدمامة شديدة حيرتهم فأذكروا ما حوّلهم .
(٢) كذا في الأصل ولعلها لا تتواله ، بمعنى تصرف من ذهب عقله .
(٣) يابض في الأصل بمقتلار نصف سطر والمثبت عن المراجع السابقة .
(٤) ويقال سودان بن رومان المرادي ، وأسود بن حمران ، وسودان بن حمران
المرادي . (البداية والنهاية ٧ : ١٨٥) .

(٥) هي مراد اليمانية الثالثة في مصر ، وقندروى الطبري في تاريخه ٤ : ٨٦ :
أن عمر رضي الله عنه لما استعرض الجيوش للجهاد سنة ١٤ هـ ظهرت أمامه قبائل السكون
اليمانية يتقدمهم حصن بن نمير ومعاوية بن حديج وقع نظره على سودان بن حمدان
وخالد بن ملجم فتشامم منهما وكرهما .

- أو من مُرَاد وَعِدَاةُ فِي تُجِيب - وانتهبوا متاعه وقالوا : يَحِلُّ دَمُهُ وَلَا يَحِلُّ مَالُهُ (١) ١٢

• حدثنا صلت بن مسعود قال ، حدثنا أحمد بن شبيب ، عن سليمان بن صالح قال ، حدثني عبد الله بن المبارك قال ، حدثني سليمان التيمي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد مولى ابن أسيد قال : لَا قَتْلُوا عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامُوا إِلَى تَابُوتِ جَزْرٍ وَعَسَلٍ فَجَعَلُوا بِأَكْلُون مِنْهُ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ هَلَالٍ فَتَنَحَّتْ عَلَيْهِ أَمْرَأَتُهُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا أَعْظَمَ عَجِيزَتَهَا (٢) .

• حدثنا أحمد بن معاوية قال ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن حرمة بن عمران ، عن يزيد بن أبي حبيب قال : وَلِيَ قَتَلَ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَانِ - أَوْ رَوْمَانَ بْنَ هَذَانِ - الْأَصْبَحِي (٣) .

• حدثنا صلت بن مسعود قال ، حدثنا أحمد بن شبيب ، حدثنا سليمان بن صالح قال ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن حرمة ابن عمران ، عن يزيد بن أبي حبيب قال : وَلِيَ قَتَلَ عِثْمَانَ هَذَانِ ابْنِ رَوْمَانَ بْنَ هَذَانِ الْأَصْبَحِي .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم ، عن خالد بن سعيد

(١) تاريخ الطبري ٥ : ١٢٣ ، ١٣٠ - والبدية والنهاية ٧ : ١٨٥ - ١٨٩ - والدرام من القوام ١١٣ ، ١١٤ .

(٢) تاريخ الطبري ٥ : ١٣٠ - وشرح نوح البلاغة ١ : ١٦٧ - والتهديد للبائلي ص ٢١٧ - والرياض النضرة ٢ : ١٦١ .

(٣) ويقال رومان بن سرحان ، رجل أزرق قصير من أصحاب (الرياض النضرة ٢ : ١٧٢) ويقال فهراة الأصبحي - تاريخ الطبري ٥ : ١٣٢ .

ابن عمرو بن سعيد ، عن أبيه قال : لَمَّا قُتِلَ عثمان رضي الله عنه
قالت نائلة بنت الفرافصة :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ قَتِيلِ التَّجِيبِي الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ
وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَتَبْكِي قَسْرَابَتِي وَقَدْ غُيِّبَتْ عَنَّا فُضُولُ أَبِي عَمْرٍو (١)
والتَّجِيبِي كِنَانَةُ بْنُ يَشَرَ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ قَتِيرَةَ (٢) ،
وهم من السُّكُونِ .

• حدثنا أبو عاصم ، عن أبي خلعة ، عن المسيب بن دارم :
أَنَّ الَّذِي قَتَلَ عثمان رضي الله عنه وَقَعَتْ فِي سَبْعَةِ عَشَرَ مَكَانًا يُرِيدُ
أَن يُقْتَلَ ، فَيُقْتَلُ مِنْ حَوْلِهِ وَلَا يُقْتَلُ هُوَ حَتَّى مَاتَ عَلَى فَرَاشِهِ .

• حدثنا الأشعث بن سالم بن الأشعث العدوي قال ، حدثني
أبي ، عن عروة بنت قيس قالت : مَا مَاتَ مَنْ قَتَلَ عثمان رضي الله
عنه إِلَّا عَطَشًا أَوْ يُؤْخَذُ أَسْرًا فَيُضْرَبُ عُنُقُهُ صَبْرًا .

• حدثنا علي ، عن عيسى بن يزيد ، عن صالح بن كيسان
قال : دَخَلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بِشَرِيَانٍ (٣) كَانَ مَعَهُ فَضْرَتُهُ
فِي حَشَائِهِ حَتَّى وَقَعَتْ فِي أَوْدَاجِهِ فَخَرَّ ، وَضُرِبَ كِنَانَةُ بْنُ بِشْرِ جَبْهَتُهُ
بِعُمُودٍ ، وَضُرِبَ أَسْوَدَانُ بْنُ حُمْرَانَ بِالسَّيْفِ ، وَقَعَدَ عَمْرُو بْنُ الْحَقِيقِ

(١) والبيت الأول للوليد بن عتبة (تاريخ الطبري ٥ : ١٥١ - والشهيد والبيان
لوحه ١٩٧) .

(٢) وفي الطبري ٦ : ٥٩ ، ٦٠ هو كنانة بن بشر بن عتاب التجيبي كما في رواية
الواقدي . والبداية والنهاية ٦٦ : ١٨٩ .

(٣) الشريان بفتح الشين وكسرهما : هو شجر من أعضاء الجبال تعمل منه القسي ،
وقوسه جيلة سوداء مشربة بحمرة .

على صَبْرِهِ فطعننه تسع طعنات . وقال (١) علمت أنه مات في الثالثة فطعنته سِتًّا لِمَا كَانَ فِي قَلْبِي عَلَيْهِ (٢) .

(ما روي عن علي وعائشة وغيرها رضي الله عنهم

في قتل عثمان رضي الله عنه من التنديد)

• حدثنا خلف بن الوليد قال ، حدثنا عباد بن عباد ، عن مجالد بن سعيد ، عن عمير بن روزي قال : سمعتُ عَلِيًّا رضي الله عنه يقول : هل تَدْرُونَ مَا مَنَكِي ومثلُكم ومثلُ عثمان ؟ كمثل ثلاثة أَثْوَارٍ كُنَّ فِي أَجْمَةٍ ، ثور أسود ، وثور أحمر ، وثور أبيض ، مَعَهُنَّ فِيهَا أَسَدٌ (وكان الأسد لا يقدر منهن على شيء لاجتماعهن عليه ، فقال للثور الأسود وللثور الأحمر : لا يَدُلُّ علينا في أجمتنا هذه إلا هَذَا الثور الأبيض فإنه مَشْهُورُ اللون ، فلو تركتُماني (٣)) فَأَكَلْتُهُ صَفَتٌ لِي وَلَكُمَا الْأَجْمَةُ . فقالا : دونك فَأَكَلَهُ ، ثم مَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ للثور الأحمر : إنه لا يدل علينا في أجمتنا هذه إلا هَذَا الثور الأسود ، فإن لونه مَشْهُورٌ ، وإن لَوْنِي وَلَوْنُكَ لا يَشْتَهَرَانِ ، فلو تركتني فَأَكَلْتُهُ صَفَتٌ لِي وَلَكَ الْأَجْمَةُ وعشنا فيها . قال : دونك فَأَكَلَهُ . ثم مَكَثَ غَيْرَ كَثِيرٍ ثُمَّ قَالَ لِلأحمر إني لَا كَلَّكَ . قال : فَدَعَنِي حَتَّى أَنَايَ ثَلَاثَةَ أَصْوَاتٍ . قال : نَادٍ . قال : أَلَا إِنِّي إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الْأَبْيَضِ ، أَلَا إِنِّي إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الْأَبْيَضِ ،

(١) في الأصل « وقد » والمثبت يستقيم به السياق .

(٢) تاريخ الطبري : ١٣٧ مع اختلاف يسير - وشرح نهج البلاغة ١ : ١٦٨ .

(٣) ما بين الحاسرتين يياض في الأصل يقتل سطر والمثبت عن منتخب كثر

ألا إنما أكلت يوم أكل الأبيض (قال علي (١) : ألا وإني إنما ومَنْتُ يومَ قُتِلَ عثمان رضي الله عنه .

• حدثنا علي بن محمد ، عن شيخ من بني ليث ، عن أبيه قال : كتب معاوية رضي الله عنه إلى خالد بن الغفر كتاباً فدفع الكتاب إلى علي رضي الله عنه قبل أن يُدْفَعَ إلى خالد ، فقال علي رضي الله عنه لابنه الحسن : يا بُني ، ما ترى ؟ قال : أرى أن بكرَ ابن وائل يَدُّكَ وأنصارُكَ ، وخالد فيهم مُطَاعٌ ، فإن عرضت له قالت : بكر ما ذنبُ خالد أن كان مُعاوِيَةَ كَتَبَ إليه ؟ لو كان خالد هو الذي كَتَبَ إلى معاوية ، أو وَصَلَ الكتابُ إليه فَكَتَمَهُ حَتَّى عَلِمْتَهُ لَكَانَ مُذْنِباً ، فإن بايَنتَهُمْ كَسَرْتَ أَحَدَ جَنَاحَيْكَ ، وإن أَمْسَكَتَ بعد أن يَمْنَعُوهُ كانَ وهناً . فَأَبَى علي رضي الله عنه وأرسل إلى خالد ، فقالت بكرُ بن وائل مقالة الحسن . فقال علي رضي الله عنه للحسن : يا بُني الرأي كان رأيك في خالد ، وكان الرأي يوم قال الحادي : إِنَّ الْأَمِيرَ بَعْدَهُ عَلِيٌّ وفي الزُبَيْرِ خَلْفٌ رَضِيٌّ

والناس لا ينكرون أن يُخْلَى الناس وعثمان ، ولكننا تركنا ابن عَمِيْنَا وابن عَمِيْنَا حَتَّى قُتِلَ ، ثم صِرْنَا أَضْيَافاً على الناس يَحْكُمُ فينا ثَوَانُ (٢) الْعَرَبِ ، كان الرأي ألا يُقْتَلَ عثمان رضي الله عنه .

• حدثنا إبراهيم بن المنذر قال ، حدثنا عبد الله بن وهب قال ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب قال ، أخبرني عروة بن الزبير : أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول : يا لَيْتَنِي

(١) الإضافة عن المرجع السابق ، وانظر البداية والنهاية ٧ : ١٩٤ .

(٢) اللوان : اللون الحقيق . (تاج العروس) .

كنت نسيّاً منسياً قبل الذي كان من شأن عثمان رضي الله عنه ،
والله ما أَحْبَبْتُ أَنْ يُنْتَهَكَ مِنْ عثمان رضي الله عنه شيء قط إلا
انتَهَكَ مِنِّي مِثْلُهُ ، حتى لو أَحْبَبْتُ أَنْ يُقْتَلَ لَقُتِلْتُ ، يا عبيد الله
ابن عدي لا يَغُرَّنْكَ أَحَدٌ بعد الذي تعلمه ، فوالله ما احْتَقَرْتُ أَعْمَالُ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى يَخْتِمَ الْقُرْآنُ الْقُرْآنَ
الَّذِينَ طَعَنُوا عَلَى عثمان رضي الله عنه ، فقالوا قَوْلًا لَا يَحْسُنُ مِثْلُهُ ،
وَقَرَأُوا قِرَاءَةً لَا يُقْرَأُ مِثْلُهَا ، وَصَلُّوا صَلَاةً لَا يُصَلَّى مِثْلُهَا ، فلما
تَذَكَّرْتُ الصَّنِيعَ إِذَا وَاللَّهِ مَا يَقَارِبُونَ عَمَلَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فإِذَا أَعْجَبَكَ حُسْنُ قَوْلٍ أَمْرٍ فَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِيرِي
اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ، وَلَا يَسْتَجْلِبُكَ أَحَدٌ .

• حدثنا عفان قال ، حدثنا حماد بن زيد قال ، حدثنا معمر ،
عن الزهري قال : قالت عائشة لعبيد الله بن علي بن الحنظلي
بمثل معناه .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا نجويرة ، أنه
سمع نافعاً يقول : قالت عائشة رضي الله عنها : ما تَمَنَّيْتُ لِعُثْمَانَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْئاً إِلَّا وَقَدْ نَزَلَ بِي ، وَلَوْ تَمَنَّيْتُ أَنْ يُقْتَلَ لَقُتِلْتُ (١) .

• حدثنا إسحاق بن إدريس قال ، حدثنا حماد بن زيد قال ،
حدثنا (٢) حُمَيْدُ السَّاعِدِيِّ قَالَ (٣)
عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن أبيه قال : أتى مَسْرُوقاً نَاسٌ
من أَصْحَابِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا لَهُ قَوْلًا غَلِيظًا ، وَقَالُوا لَهُ :

(١) وانظره بمعناه في العقد الفريد ٤ : ٢٩٦ .

(٢) في الأصل يابض بمقدار ثلاث كلمات في كل من الموضعين .

كَأَنَّكَ غَضِبَانُ عَلَى اللَّهِ أَنْ فَعَلَ وَقُتِلَ عِشْمَانُ ، وقالوا : لَوْلَا أَنَّكَ قَرِيبٌ مِنْ الْبَيْتِ لَضَرَبْنَا عُنُقَكَ . قَالَ : قَدْ قَتَلْتُمُ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنِّي حُرْمَةً وَحَقًّا . قَالَ فَخَلَفَ بِأَعْقَابِهِمُ الْأَشْتَرُ فَقَالَ : يَا أَبَا عَائِشَةَ مَا رَأَيْتَ فِي الشَّرِّ كَثْفِي فَعَطَّنَاهُ أَمْسَ وَلَا يَوْمَ عِجْلٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١) .

• حدثنا معمر بن بكار بن معمر قال ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان قال : جاءت امرأة الأشتَر إلى علي رضي الله عنه فقالت : يا أمير المؤمنين سَمِعْتُ مِنْ عَلِيٍّ مَقَالََةً مَا وَسَعِيَ الْقِيَامُ مَعَهُ عَلَيْهَا . قَالَ : وَمَاذَا سَمِعْتِ ؟ قَالَتْ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَتَلْنَا بِالْأَمْسِ خَيْرَ خَلْقِي اللَّهُ ، وَاسْتَعْمَلْنَا شَرَّ خَلْقِي اللَّهُ ، يَغْنِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : فَلَمْ يَزَلْ فِي نَفْسِي عَلَيْهِ حَتَّى هَاجَ هَيْجٌ مِصْرَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ لَهَا ؟ وَاسْتَشَارَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : الْأَشْتَرُ كَيْفَ بِهِ مَعَ مَا قَدْ كَانَ . قَالَ : أَحْوَلُ الْعَبْدِ عَلَى الْفَرَسِ فَإِنْ هَلَكَ هَلَكَ ، وَإِنْ مَلَكَ مَلَكَ . قَالَ : فَبِعَتهُ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَتَاهُ مُصَابِهِ قَالَ : بِالْأَنْفِ لَا بِالْقَمَرِ (٢) .

• حدثنا يزيد بن هارون قال ، أنبأنا العوام بن حوشب ، عن أبي معشر قال : أخبرني في الحيّ اللذين توفّي فيهم زيد بن صوحان قال ، قلنا : أبشّر أبا عائشة قال : يقولون قاديرون أتيناهم في ديارهم

(١) وفي العقد الفريد ٤ : ٢٩٥ • ولقي الأشتَر مسروقاً فقال له : يا أبا عائشة مالي أراك غَضِبَانُ عَلَى رَبِّكَ مِنْ يَوْمِ قَتَلَ عِشْمَانَ بْنِ عَفَانَ ؟ لَوْ رَأَيْتَنَا يَوْمَ الدَّارِ وَنَحْنُ كَأَصْحَابِ عِجْلٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَانْظُرْ أَيْضاً الْعَقْدَ الْفَرِيدَ ٤ : ٢٩٥ .

(٢) وانظر في سبب تولية الأشتَر وكيفيّة موته تاريخ الطبري ٥ : ١٩٤ ، ٦ : ٥٤ ،

٥٥ - وشرح نهج البلاغة ٣ : ٤١٦ والكمال لابن الأثير ٣ : ١٤١ - والعوام من القوام ص ١١٦ - ١١٩ .

فقتلنا أميرهم عثمان على الطريق ، فليتنا إذ ابتليتنا صبرنا .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا سلام بن مستكين قال ، حدثنا أبو سليمان البصري ، عن يزيد بن صوحان : أنه يوم قُتِلَ عثمان رضي الله عنه : اليوم نَقَرَتِ الْقُلُوبَ مَنَاقِرُهَا ؛ والذي نفسي بيده لا تتألف حتى تقوم الساعة (١) .

• حدثنا أحمد بن معاوية قال ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن حرمة بن عمران ، عن يزيد بن أبي حبيب قال : قاتل المغيرة ابن الأخنس عبد الله بن عَتَّابِ التَّجِيبِي ، وضارب النعمان بن مخزومة الملاحجي - قال يزيد : فدخلتُ عَلَى عبد الله بن عَتَّاب وهو يجود بنفسه . قال القوم : رحمك الله أبا الهزم ، فوالله ما علمنا إلا خيراً إلا ما كان من ذلك . قال : أَمِيرِي إِلَى عثمان ؟ قالوا : نعم قال : ما استغفرتُ الله منه قط ، وإني لأرجو أن يكون من صالح أعمالي .

• حدثنا صلت بن مسعود قال ، حدثنا أحمد بن شبيب قال ، حدثنا سليمان بن صالح قال ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن حرمة ابن عمران ، عن يزيد بن أبي حبيب قال : كان قاتل عبد الله بن ميسرة - وهو رجل من بني عبد الدار - عكرمة بن يشكر التابعي من جَمَيْر ، وكان ضارب النعمان بن عكرمة بن النعمان الملاحجي .

• حدثنا عبد الله بن يحيى قال ، حدثنا عبد الواحد بن زياد قال ، حدثني جَلَّةُ عَلِيَّ بن غراب قال ، حدثنا أم المهاجر قالت : كان عثمان رضي الله عنه طَلَّقَ أُمَّ الْبَنِينَ فحاضت ثلاث حيضات ،

فلما طَهَّرَتْ من الثالثة وذَهَبَتْ تَعَلَّقَ الغَسِيلَ أَنَاهَا آتٍ فَقَالَ : إِنَّ
عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١) (١) أَلْفَ دِرْهَمٍ سِوَى
..... (٢) (٢) لَمْ وَقَعَتْ بَيْنَ الصَّفِيْنِ
يَوْمَ الْجَمَلِ قَالَ :

[لِإِنَّ تَكُنَّ الْحَوَادِثُ أَقْصَدَنِي وَأَخْطَأَنَّ سَهْمِي حِينَ أَرَمِي (١)
فَقَدْ ضَيَعْتُ حِينَ تَبِعْتُ سَهْمًا (٢)] نَدَامَةً مَا نَدِمْتُ وَضَلَّ طِمِي
نَدِمْتُ نَدَامَةً الْكُسْعِيِّ لَمَّا شَرِيتُ رِضًا بَنِي سَهْمٍ بِرِغْمِي
[أَلَطْتُهُمْ بِعَرَقَةِ آلِ لَآئِي فَأَلْقَوْا لِلسَّبَاعِ دَمِي وَلَحْمِي (٣)
اللَّهُمَّ خُذْ لِعِثْمَانَ مِنِّي الْيَوْمَ حَتَّى يَرْضَى (٤) .

(١) يياض في الأصل بمقدار ثلث سطر والسياق يقتضي (قد قتل ، فورثت منه) .
(٢) يياض في الأصل لا يلري قلره حيث أنه متصل بمحليث مبتور الأول ولعل
بعد كلمة « سوي » (الضياع أو البيوت) .
(٣) يياض يسبق هذه البداية والخبر يخص بطلحة بن عبد الله رضي الله عنه
وموقفه يوم الجمل وقد ورد في الرياض النضرة ٢ : ٣٤٧ أن علياً رضي الله عنه دعاه
لذكره أشياء من سوابقه وفضله فخرج طلحة عن قتاله واعتزل في بعض الصفوف
فجاءه سهم غرب فقطع من رجله عرق النساء فلم يزل دمه يتزف حتى مات ويقال
إن السهم أصاب ثغرة عنقه فقال بسم الله وكان أمر الله قلعاً مقدوراً .
وعن يحيى بن سعيد قال قال طلحة يوم الجمل :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ لَمَّا شَرِيتُ رِضَى بَنِي حِزْمٍ بِرِغْمِي

اللهم خذ مني لثمان حتى ترضى ، فرماه مروان بن الحكم بسهم في ركبته
فجعل الدم يسيل ، فإذا أسكوا فم الجرح انتضخت ركبته فقال : دعوه فإنما هو سهم
أرسله الله .

- (٤) هذا البيت من تاريخ الطبري ٥ : ٢٠٣ - وكامل ابن الأثير ٣ : ١٠٤ .
(٥) هذا الشطر عن المرجعين السابقين .
(٦) هذا البيت من المرجعين السابقين .
(٧) وانظر الفلدي ٩ : ٩٧ .

قال أبو عبيدة : قتل عثمان رضي الله عنه يوم النحر (١) وأنشد قول الفرزدق :

عُثْمَانُ إِذْ ظَلَمُوهُ انْتَهَكُوا دَمَهُ صَبِيحَةَ لَيْلَةِ النَّحْرِ (٢)

وقال الأصمعي أنشأنا أبو مهدي :

ضَحُوا بِأَشْمَطِ عُنْوَانِ السُّجُودِ بِهِ يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقُرْآنًا (٣)

وقال الأصمعي قتل أيام التشريق (٤) .

وقال أبو الحسن المدائني ، وأبو غسان محمد بن يحيى : قُتِلَ يوم الجمعة لاثنتي عشرة بقيت من ذي الحجة (٥) .

• حدثنا علي بن محمد ، عن رجل ، عن الزهري قال : جاءت أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها فوقفَتْ بِيَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَتْ : لَتُخَلَّنَ بَيْتِي وَبَيْنَ دَفْنِ هَذَا الرَّجُلِ أَوْ لَا أَكْشِفَنَّ مِثْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَلُّوْهَا ، فَلَمَّا أَمْسَا جَاءَ جَبِيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ ، وَحَكِيمُ بْنُ حَزَامٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَالْمُنْذِرُ ابْنَا الزُّبَيْرِ ، وَأَبُو الْجَهْمُ بْنُ حُلَيْقَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ

(١) وانظر البداية والنهاية ٧ : ١٩٠ .

(٢) والبيت من قصيدة يمدح فيها الفرزدق سليمان بن عبد الملك (ديوان الفرزدق) . وفي العقد القريد ٤ : ٢٨٦ ثم تقدموا إليه وهو يقرأ يوم الجمعة صبيحة النحر وأرادوا أن يقطعوا رأسه ويلعبوا به . . الخ ٤ .

(٣) والبيت وارد في قصيدة حسان بن ثابت التي أولها :

من سره الموت صرفا لا مزاج له فليأت مأسدة في دار عثمانا

التصديق والبيان لوحة ١٩٥ ، ١٩٦ .

(٤) البداية والنهاية ٧ : ١٩٠ .

(٥) المرجع السابق - وتاريخ الطبري ٥ : ١٥١ - وكامل ابن الأثير ٣ : ٩٣ -

ونهاية الأرب ١٩ : ٥١١ - والرياض النضرة ٢ : ١٧٣ .

ابن حنبل رضي الله عنهم فحَمَلُوهُ فانتَهَوْا به إلى البقيع فَمَنَعَهُمْ مِنْ دَفْنِهِ ابْنُ بَجْرَةَ - ويقال ابن نحره الساعدي - فانطلقوا به إلى حَشٍّ كَوَكَبَ فَصَلَّى عَلَيْهِ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ رضي الله عنه ، ثم دفنوه وانصرفوا .

• قال علي ، عن ابن وهب ، عن شُرَحْبِيلِ بْنِ سَعْدٍ ، عن بعض أهل المدينة قال ، قال عبد الرحمن بن أزهر : لم أدخل في شيء من أمْرِه فلإني لفي بَيْتِي إِذْ أَتَانِي الْمُتَنَبِّرُ بْنُ الزُّبَيْرِ فقال : عبد الله يدعوك ، فَأَتَيْتُهُ وهو قاعدٌ إلى جَنْبِ غِرَارَةِ حِنْطَةٍ فقال : هل لك إلى دفن عثمان رضي الله عنه ؟ فقلت : ما دَخَلْتُ في شيء من أمْرِه ، وما أريد ذلك . فاحْتَمَلُوهُ ومعه مَعِيِدٌ بن معمر ، فانتَهَوْا به إلى البقيع فمنعهم من دفنه جَبَلَةُ بْنُ عَمْرِو الساعدي ، فانطلقوا إلى حَشٍّ كَوَكَبَ ، ومعه عائشة بنت عثمان معها مصباحٌ في حَقٍّ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ وَسَوَّاهُ بِنَاصِيَةِ الزُّهْرِيِّ ، ثُمَّ حَفَرُوا لَهُ ، فَلَمَّا دَلُّوهُ صَاحَتِ بِنْتُهُ عَائِشَةُ (١) ، فَلَمْ يَقْضُوا عَلَى لَحْيِهِ لَيْنًا ، وَهَالُوا عَلَيْهِ التُّرَابَ .

• حدثنا علي بن محمد ، عن أبي دينار أحد بني دينار ابن النجار ، عن محمد بن خفاف ، عن هُرُوءَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قال : منعهم من دفنه بالبقيع أسْلَمُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ بَحْرَةَ الساعدي ، فانطلقوا به إلى حَشٍّ كَوَكَبَ في البقيع (٢) .

• حدثنا محمد بن سعيد اللمشقي قال ، حدثنا سعيد ابن عبد العزيز : أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ دَفَنَ عُمَانَ رضي الله عنه لَيْلًا

(١) الرياض النضرة ٢ : ١٧٤ - والبداية والنهاية ٧ : ١٩١ .

(٢) وانظر في هذا المقعد المزيد ٤ : ٢٨٦ ، ٢٨٧ .

في ثمانية رهط : منهم حكيم بن حزام ، والحسن بن علي ، وأبو جهنم
ابن حُلَيْفَةَ ، وعبدُ الله بن عمر ، وامراتاه نَائِلَةُ بنتُ القرافصة ،
وأم البنين بنت عُيَيْنَةَ بن بدر (١) .

• حدثنا محمد بن يحيى قال ، أخبرني عبد العزيز بن عمران ،
عن أبيه ، عن عثمان بن محمد الأحنس ، عن أمه دُكَيْمَةَ قالت :
كنت (مع الأربعة الذين دفنوا عثمان بن عفان : جُبَيْرُ بن مطعم (٢)
وحكيم بن حزام (وأبو جهنم بن حُلَيْفَةَ ونيار بن مُكْرَمِ الأسلمي ،
وحملوه على بابِ أَسْمَعُ قَرْعَ رأسه عليه كتابه دُبَاءٌ ، ويقول دَبْ دَبْ
حتى جاؤوا به حشَّ كَوَكَبَ ، فدفنَ به (٣)) ثم هُدِمَ عليه الجدار ، وصُلِّيَ
عليه هنالك . قال : وحشَّ كَوَكَبَ موضعٌ في أصلِ الحائط الذي في
شَرْقِي البَيْعِ الذي يُقَالُ له : خضراءُ أبان ، وهو أبان ابن عثمان (٤) .

(ما روي من استعظام الناس لقتله رضي الله عنه وما أعقبهم
من الفتنة والتغالب على الملك وسل السيف عليهم)

• حدثنا يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل (بن أبي خالد (٥)) قال ،
أخبرني قيس (بن أبي حازم) قال ، سمعت سعيد بن زيد يقول :

(١) الرياض النضرة ٢ : ١٧٣ - وفي البداية والنهاية ٧ : ١٩٠ . أم البنين بنت
عبد الله بن حصين .

(٢) يياض في الأصل بمقدار نصف سطر والمثبت عن وفاة الوفا ٣ : ٩١٣ تحقيق
عبي الدين .

(٣) يياض في الأصل بمقدار نصف سطر والمثبت عن المرجع السابق .

(٤) وانظر أسباب الأشراف ٥ : ٨٦ - وجمع الزوائد ٩ : ٩٥ - وتاريخ

الحليس ٢ : ٢٦٥ .

(٥) الإيضاح في البداية والنهاية ٧ : ١٩٤ والخبر بجمامه هناك .

لقد رأيْتُني موقفي عمرُ رضي الله عنه على الإسلام أنا وأخته وما أسلم ، والله لو أن أحداً انقَضَ فيما قبَلْتُم في ابن عفان كان مَحْقُوقاً أن ينقُض .

• حدثنا موسى بن مروان الرقي قال ، أنبأنا المُعَاذِي بنُ عمران قال ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يسار بن عبد الرحمن قال : سألتُ بكير بن عبد الله : ما فعل خالك ؟ قلت : لَزِمَ البَيْتَ . قال : ما مات ناسٌ من أهل بَنِي حَتَّى لَزِمُوا البُيُوتَ بعد قتلِ عثمان رضي الله عنه فَمَا خَرَجُوا مِنْ بُيُوتِهِمْ إِلَّا إِلَى قُبُورِهِمْ .

• حدثنا القعنبي قال ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن يزيد ابن أبي عبيد قال : لَمَّا قَتَلَ عثمان رضي الله عنه خرج سلمة بن الأكوع من المدينة قَبْلَ الرِّبْلَةِ فلم يزل بها حَتَّى كَانَ قُبَيْلَ أَنْ يَمُوتَ .

• حدثنا أبو عاصم ، عن عمران بن زائدة ، عن أبيه ، عن أبي خالد قال : قالت عائشة رضي الله عنها : يا أبا خالد ، اسْتَتَابُوهُ حَتَّى تَرَكَوهُ كَالثُّوبِ الرَّحِيضِ ثُمَّ قَتَلُوهُ (١) .

• حدثنا هارون بن معروف قال ، حدثنا رضوان بن معاوية قال ، حدثنا عبد الله بن سيار قال ، حدثتنا عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها في شَأْنِ عثمان رضي الله عنه قالت : عَمِلْتُمْ إِلَيْهِ فَاسْتَعْبَثْتُمُوهُ حَتَّى إِذَا تَرَكَتُمُوهُ كَالثُّوبِ الرَّحِيضِ قَدَّمْتُمُوهُ فَلَبَّحْتُمُوهُ ذَبْحَ الشَّاةِ ، هَلَا كَانَ هَذَا قَبْلَ هَذَا (٢) .

(١) البداية والنهاية ٧ : ١٩٥ - وانظر ما مضى تحت عنوان « أمر عائشة رضي

الله عنها » .

(٢) انظر التعليق السابق .

• حدثنا حيان بن بشر قال ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن أبي بكر بن عياش ، عن عاصم بن أبي النجود قال ، قالت عائشة رضي الله عنها : نَقِمْتُ على عثمان رضي الله عنه ثلاثاً : بدعة العصا ، وتأمير الفتي ، والنعامة المخماة ، ثم مَصَبْتُموه كما يَمُصُّ الثوب الصابون ، حتى إذا أَنْقَبْتُموه كما يُنْقَى الثوب من الدَّنَس استحلتم منه الفقَر الثلاث : حُرمة الخلافة ، وحُرمة الشهر ، وحُرمة البلد فقتلتموه (١) .

• حدثنا الأشعث بن سالم بن الأشعث العلوي قال ، حدثني أبي عن عمرة بنت قيس قالت : قالت عائشة رضي الله عنها : والله لئن كان قتل عثمان رضي الله عنه رضا لِيَحْتَلِبَنَّ به لَبَنًا ، ولئن كان لله سَخَطًا لِيَحْتَلِبَنَّ به دَمًا .

حدثنا . . . (٢) ابن عمر قال ، حدثنا أسد بن موسى قال ، حدثنا ابن سلمة عن ابن . . . (٣) عثمان رضي الله عنه فاستجلست

(١) نهاية الأرب ١٩ : ٥٠٥ .

(٢) يياض بمقدار كلمة ويلاحظ أن ابن عمر قد كتبت بخط مغاير . وسيرد ص ٦٦٠ أن هارون بن عمر يروي عن أسد بن موسى قلعل السائق كلمة هارون . (٣) يياض بمقدار ثلثي سطر ، وقد جاء في نهاية الأرب ١٩ : ٥٠٥ عن موسى ابن طلحة قال : أتيت عائشة نسأله عن عثمان فقالت اجلسوا أحذركم عما يجرم إليه : إنا عنبنا على عثمان في ثلاث وسأقت معنى ما ورد في هذا الحديث .

وفي العقد الفريد ٤ : ٣١٨ - والبيان والتبيين للجاحظ ٢ : ٢٠٩ من حديث علي ابن محمد يستند عن أبي الأسود عن أبيه قال خرجت مع عمران بن حصين وعثمان ابن حنيف إلى عائشة فقالت يا أم المؤمنين أخبرينا عن مسيرك : هذا عهد عهده إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم أم رأي رأيته ؟ قالت : بل رأي رأيته حين قتل عثمان رضي الله عنه وسأقت الحديث .

الناس فحملت الله وأنتت عليه ثم قالت : يا أيها الناس ، إنما نعمنا على عثمان خصالاً ثلاثاً : ضربته السوط ، وموقع الغمامة المحماة ، وإمرة الفتى حتى إذا أُخْتَبِنَا منها وماصوه مؤص الثوب بالصابون . عَدَّوْا عليه القُفْرَ الثلاث ، حُرْمَةُ الخلافة ، وحُرْمَةُ الشهر الحرام ، وحُرْمَةُ البلد الحرام ، والله لعثمان رضي الله عنه كان أَتْقَاكُمْ لِلرَّبِّ ، وأَوْصَلَكُمْ لِلرَّحْمِ ، وأَحْسَنَكُمْ فَرْجاً (١) .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا حزم بن أبي حزم ، عن مسلم بن مخراق ، عن طلق بن خشاف قال : قلت لعائشة رضي الله عنها : فِيمَ قُتِلَ أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه ؟ قالت : قُتِلَ مَظْلُوماً ، لعن الله قتلته ، أقاد الله ابن أبي بكر به (٢) وأهراق دم ابني بُدِيل (٣) على ضلالة ، ورمى الأشتر بسهم من سهامه ، وساق إلى أعين (٤) بني تميم هواناً في بيته ، قال : فما منهم أحدٌ إلا أصابته دعوته .

• حدثنا خالد بن عبد العزيز الثقفي قال ، حدثني حزم بن مهران قال ، حدثنا أبو سودة ، عن طلق بن خشاف - رجل من بني قيس بن ثعلبة - قال : خرجتُ في وفدٍ من أهل البصرة نسألُ فِيمَ قُتِلَ أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه ، فلما قَدِمْنَا المدينة

(١) وفي مئة - الكامل لابن الأثير ٣ : ٨٧ ، ٨٩ .

(٢) في العقد الفريد ٤ : ٢٩٥ - والبيان والبيان ٢ : ٢١٠ « قتل الله مذمماً تريد أسيما محمد بن أبي بكر » .

(٣) هما عبد الله وعبد الرحمن ابنا بديل بن ورقاء ، وقد قُتِلَا في موقعة صفين وكانا مع علي بن أبي طالب (العوام من القواصم ص ١١٤ وحواشيها) .

(٤) هو أعين بن أصيعة المجاشعي من بني تميم . (العقد الفريد ٤ : ٢٩٥) .

تَفَرَّقْنَا ، فَانْطَلَقَ بَعْضُ الْقَوْمِ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَآتَى بَعْضُهُمُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَآتَى بَعْضُهُمُ أُمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَكَانَتْ لِمَيْمَنٍ أَتَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَلَّمَتْ عَلَيْهَا فَدَوَّتِ السَّلَامَ وَقَالَتْ : مَنْ الرَّجُلُ ؟ فَقُلْتُ : مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَقَالَتْ : مَنْ أَيُّ أَهْلِ الْعِرَاقِ ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، قَالَتْ : مَنْ أَيُّ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ؟ قُلْتُ : مِنْ بَنِي بَكْرٍ بْنِ وَائِلٍ ، قَالَتْ : مَنْ أَيُّ بَكْرٍ بْنِ وَائِلٍ ؟ قُلْتُ : مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، قَالَتْ : أَمِنْ قَوْمِ فُلَانٍ الْمُتَنَعِدِ ، مَا أَهْلَكَ النَّاسَ إِلَّا مِثْلَ فُلَانٍ . قُلْتُ : يَا أُمَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَ قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ فَقَالَتْ : مِثْلَ مَا فِي الْحَلِثِ الْأَوَّلِ .

• حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا سُوَادَةُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ طَلْقِ بْنِ خُشَافٍ قَالَ : انْطَلَقْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَعَنَا قُرْطُ ابْنِ خَيْثَمَةَ ، فَلَقِينَا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ قُرْطُ : لِمَ قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : قُتِلَ مَظْلُومًا . فَقَالَ قُرْطُ : فَوَ اللَّهِ لَا نَجْتَمِعُ عَلَى قَتْلِهِ . فَقَالَ الْحَسَنُ : إِنْ تَجَمَّعُوا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَفَرَّقُوا . قَالَ : فَاتَيْنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ : أَبَايَتُمْ ؟ قُلْنَا : لَا . قَالَ : فَبَايَعُوا . فَقَالَ قُرْطُ : نَبَايَعُكَ عَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ مَا اسْتَقَمَّتْ . قَالَ : فَبَايَعْنَاهُ .

• حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْوَزِيرِ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ هَمْرُو ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى حِينَ قُتِلَ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَذِهِ حَيْضَةٌ مِنْ حَيَضَاتِ الْقَتَنِ ، وَيَقِيتُ الرِّدَاحُ الْمُطْبَقَةُ الَّتِي مِنْ مَاجٍ بِهَا مَا جِئْتُ بِهِ ، وَمَنْ أَشْرَفَ بِهَا أَشْرَفَ لَهُ .

• حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَةَ ،

عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة قال ، قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه : إن قُتِلَ عثمان رضي الله عنه لو كان هُدًى احتَلَبَتْ به الأمة لَبَنًا ، ولكنه كان ضَلَالًا فاحتَلَبَتْ به دَمًا .

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا علي بن ثابت ، عن أبي محرز ، عن قتادة قال : وقع رجلٌ في قتل عثمان رضي الله عنه فقال أبو موسى الأشعري . . . (١)

• . . . (٢) قال علي بن ثابت ، وأخبرني غالب ، عن أبي مريم قال : رأيت أبا هريرة رضي الله عنه يوم قُتِلَ عثمان رضي الله عنه وله صَفِيرَتَانِ ، وهو مُمَسِّكٌ بهما ها اضربوا عُنُقِي ، قُتِلَ والله عثمان على غير وجه الحق .

(قول حليفه رضي الله عنه)

• حدثنا القعني قال ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري ، عن حليفة رضي الله عنه قال : لا تقومُ الساعةُ حتى تقتُلُوا إمامكم ، وتَجْتَلِلُوا بِأَسْيَافِكُمْ ، وَيَرِثَ دُنْيَاكُمْ شِرَارُكُمْ .

• حدثنا عبد الله بن رجاء قال ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن زبيد ، عن منلة الثوري - وعن رجل عن منلة - عن حليفة رضي الله عنه : أنه ذكر عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال : ما أدري أيُّ الأُمَرَاءِ أَرَدْتُمْ ، أَرَدْتُمْ تَنَاوُلَ سُلْطَانِ قَوْمٍ لَيْسَ لَكُمْ ، أَمْ

(١) أبو موسى الأشعري ، بخط منابر للأصل ، ويملأه يياض بمقدار سطر .

(٢) يياض في الأصل بمقدار ثلث سطر .

أَرَدْتُمْ رَدَّ هَذِهِ الْفِتْنَةِ حِينَ أَطْلَعْتَ خَطْمَهَا فَاسْتَوَتْ ، فَإِنَّهَا مَرَسَلَةٌ مِنْ اللَّهِ تَرَعَى فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَطْلَأَ خَطَامَهَا ، لَيْسَ أَحَدٌ رَادِمًا وَلَا مَانِعًا ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مَتْرُوكًا أَنْ يَقُولَ : اللَّهُ اللَّهُ إِلَّا قُتِلَ ، فَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ ابْتِغَتْ اللَّهُ قَوْمًا فُرْعَا كَفَرَزِعَ الْجَرِيفِ .

• حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ حَلِيفَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَا تَعْمَلُونَ قَتَلَ عِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَكُم ، أَتَعْدُونَهُ فِتْنَةً ؟ قُلْنَا : نَعَمْ . قَالَ : هِيَ وَاللَّهُ أَوَّلُ الْفِتَنِ ، وَآخِرُهَا الدَّجَالُ (١) .

• حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْأَوَّلِ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ عِبَادِ بْنِ زُرَيْقٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ ، قَالَ لَنَا حَلِيفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيُّ الْفِتَنِ تَعْمَلُونَ أَوَّلُ ؟ فَسَكَنَّا ، فَقَالَ : أَوَّلُ الْفِتَنِ الدَّلَرُ ، وَآخِرُهَا الدَّجَالُ (٢) .

• حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَصِينِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْعِيسِيِّ قَالَ ، سَمِعْتُ حَلِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ مَوْتِهِ - وَبَلَّغَهُ قَتْلُ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَمْ أَمُرْ ، لَمْ أَرْضَ ، وَلَمْ أَشْهَدْ (٣) .

• حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ ، أَنْبَأَنَا هِشَامُ قَالَ ، أَنْبَأَنَا حَصِينُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ ، لَمَّا ثَقُلَ حَلِيفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَاهُ نَأَسَ مِنْ بَنِي عِيسٍ فِيهِمْ خَالِدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ : فَاتَيْنَاهُ وَهُوَ بِالْمَدَائِنِ نَعُوذُ ،

(١) الرِیاضُ النَّصْرَةُ ٢ : ١٨٠ مع اختلاف في الباقي .

(٢) وانتظر التعليق السابق .

(٣) التاريخ الكبير لابن عساکر ٤ : ١٠٢ .

فَذَكَرَ عِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَتْلُهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لِمَ أَشْهَدُ ، وَلَمْ أَمُرْ ، وَلَمْ أَرَضَ (١) .

• حَدَّثَنَا هُوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ حَلِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَتَاهُ قَتَلَ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ إِنْ كَانَ قَتَلَ عِثْمَانَ خَيْرًا فَلِإِنَّهُ لَيْسَ لِي مِنْهُ نَصِيبٌ ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَلِإِنِّي مِنْهُ بِرِيءٌ (٢) .

• حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْبَسَةَ ، عَنْ (طَلْحَةَ بْنِ مَصْرُوفٍ عَنْ (٣)) خَيْشَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خِرَاشٍ قَالَ : لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا حَلِيفَةُ جَمَلَ يَقُولُ : أَيُّ اللَّيْلِ هَذَا ؟ ثُمَّ اسْتَوَى جَالِسًا فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ دَمِ عِثْمَانَ ، مَا شَهِدْتُ ، وَلَا (قَتَلْتُ وَلَا مَالَتُ (٤)) حُلِّي قَتْلَهُ .

• حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ مَعِيذٍ ، وَهَارُونُ بْنُ هَمْرٍ . . . (٥) الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ لِي : تَنَحَّ فَقَدْ طَالَتْ لَيْلَتُكَ حَتَّى أَغْفِيكَ ، فَاسْتَنْدَ أَبُو مَسْعُودٍ إِلَيْهِ ، فَاقْفَاقَ حَلِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَيُّ سَاعَةٍ هَذِهِ ؟ قُلْنَا : سَحَرٌ .

(١) حَلَّةُ الْأَوْلِيَاءِ ١ : ٢٨٢ .

(٢) الرِّيَاضُ النَّصْرَةُ ٢ : ١٧٩ مع اختلاف يسير .

(٣) يَبَاضُ فِي الْأَصْلِ بِمَقْدَارِ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ وَالْمَثْبُتُ يَكْمُلُ سِتْدَ حَكِيمِ بْنِ سَيْفٍ إِلَى خَيْشَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَيْثُ يَرُوي زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنْبَسَةَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مَصْرُوفٍ (الْمُلَاصَّةُ ص ١٢٧) وَخَيْشَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَرُوي عَنْهُ طَلْحَةُ بْنُ مَصْرُوفٍ (الْمُلَاصَّةُ ص ١٠٦ ، ١٠٧) .

(٤) يَبَاضُ بِمَقْدَارِ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ وَالْمَثْبُتُ عَنْ التَّارِيخِ الْكَبِيرِ لِابْنِ عَسَاكِرَ ٤ : ١٠٢ .

(٥) يَبَاضُ فِي الْأَصْلِ بِمَقْدَارِ نِصْفِ سَطْرٍ .

قال : اللهم إني أعوذ بك من صباحٍ إلى النار ومن مساها (١) ، اللهم إني أبتَرُ إليك من قتل عثمان رضي الله عنه ، اللهم لم أشهد ولم آمر ولم أُمالي ثم أَضَجَعْنَاهُ فَقَضَى (٢) .

• حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم قال : سمعت طارق بن شهاب يقول : قال حليفة رضي الله عنه : لَنْ تَسْتَخْلِفُوا بَعْدَهُ إِلَّا أَصْغَرَ أَوْ أَبْتَرَّ ، وَالْآخِرُ فَالْآخِرُ شَرٌّ .

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا علي بن ثابت ، عن أبي محرز ، عن قتادة قال : بلغ حليفة قتل عثمان رضي الله عنه وهو في الموت فقال : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، طارت القلوب مطايرها أما والله لا يستبدلون به خيراً منه ، الْآخِرُ فَالْآخِرُ شَرٌّ .

• حدثنا قُرَّةُ بن حبيب الغَنَوِيُّ قال ، حدثنا الحكم بن عطية ، عن قتادة قال : لما قتل عثمان رضي الله عنه قال حليفة : يطلب كل شجاع أمة ، أما إنكم لا تصيبون بعده إِلَّا كُلَّ أَصْغَرَ أَبْتَرٍ ، وَلَا يَكُونُ الْآخِرُ إِلَّا شَرُّ الشُّرِّ .

• حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا سعيد بن أويس ، عن بلال ابن يحيى (المبيسي) (٣) قال : بلغني أنه لما قُتِلَ عثمان رضي الله عنه أتني حليفة وهو بالموت فقالوا له : يا أبا عبد الله ، ما تأمرنا ؛ فإن هذا الرجل قد قُتِلَ ؟ قال فقال : أما إذا أبيتم فأجلسوني ، وأُسْنِدْ إِلَى صَدْرِ رَجُلٍ ،

(١) كلها في الأصل .

(٢) التاريخ الكبير لابن عساكر ٤ : ١٠٢ مع زيادة - في حلية الأولياء ١ : ٢٨٢

مع اختصار .

(٣) الإيضاح عن طبقات ابن سعد ٣ : ٥٦٤ (ط بيروت) .

فقال ، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أبُو اليَقْظَانِ على النِطْرَةِ ولا يَدْعُهَا حَتَّى يَمُوتَ أو يَنْسِيَهُ الْهَرَمَ - وقد روي هذا فِي عَمَّارِ رضي الله عنه بِغَيْرِ هذا الإِسْنَادِ أَيْضاً ، فَإِنْ كَانَ ما روي عن عَمَّارِ رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ قَتْلِهِ عِثْمَانَ رضي الله عنه وَإِضْرَارِهِ على أَنَّهُ كَانَ كَافِراً حَقّاً فَهُوَ مِنْ قِبَلِ الْهَرَمِ الَّذِي اسْتَنْتَاهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) .

• حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ ابْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : مَا سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَائِلاً فِي عِثْمَانَ رضي الله عنه سَوَاقِطَ ، وَلَقَدْ سَمِعْتَهُ يَقُولُ : لَئِنْ قَتَلْتُمُوهُ لَا تَسْتَخْفُونَ (٢) .

• حَدَّثَنَا نَائِلُ بْنُ نَجِيحٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا مَسْعَرٌ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَمِيرٍ ، عَنْ كَلْثُومِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : مَا سَرَنِي أَنِّي رَمَيْتُ عِثْمَانَ رضي الله عنه بِسَهْمٍ أَصَابَ أُمَّ أَخْطَأَ وَأَنْ لِي مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَباً (٣) .

• حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَأَبُو عَامِرٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالُوا ، حَدَّثَنَا سَوَادَةُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرَةَ (٤) رضي الله عنه يَقُولُ : لِأَنَّ أَفْعَ - وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ : آخِرُ - مِنْ هَذِهِ السَّحَابَةِ - زَادَ أَبُو

(١) طبقات ابن سعد ٣ : ٢٦٣ - وسير أعلام النبلاء ١ : ٢٩٨ مع اختصار فيه .

(٢) الرياض النضرة ٢ : ١٩٥ وفيها « مهلاً فإنكم إن قتلتموه لا تصيرون مثله » .

(٣) مجمع القوائد ٩ : ٩٣ .

(٤) هو قتيب بن الحارث بن كلثة بن عمرو بن علاج بن عبد العزيز بن غرة ابن عوف بن قيس بن قتيب الثقفي أبو بكر مات سنة إحدى وخمسين وقد اعتزل الجمل وعفنين (التلخيص ض ٤٠٤) .

عامر وأبو سلمة : فَأَتَقَطَّعَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ شَرَكْتُ فِي دَمِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

• حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّقِّي ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَا ، حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، عَنْ عَابِدِ بْنِ نَاجِيَةِ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ حَازِمِ بْنِ خَارِجَةَ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ : لَمَّا قُتِلَ عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْكَلَ (تَ عَلَى الْفِتْنَةِ (١)) بِشَغْرِ فَقُلْتُ : أَنْتُمْ الشَّهَدَاءُ قَالُوا : لَا ، وَلَكِنَّا الْمَلْحَمَةُ ، فَأَصْعَدُ اللُّرَجَاتِ الْعُلَى ، قَالَ : فَصَعِدْتُ دَرَجَةً لَمْ أَرْ بِحَسْنِهَا ، ثُمَّ صَعِدْتُ الثَّانِيَةَ فَلِذَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ وَإِذَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا يَقُولُ اسْتَغْفِرُ لَأُمِّي ، فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بِعَذِّكَ ، إِنَّهُمْ قَتَلُوا إِمَامَهُمْ ، وَهَرَقُوا دِمَاءَهُمْ ، أَفَلَا فَعَلُوا كَمَا فَعَلَ خَلِيلِي سَعْدُ قَالَ : فَاسْتَيْقِظْتُ فَقُلْتُ : لَقَدْ رَأَيْتُ رُؤْيَا لَعَلَّ اللَّهَ يَنْفَعُنِي بِهَا ، لَأَتَيْنَ سَعْدًا فَلَا تَنْظُرَنَّ مَعَ أَبِي الْفَرِيقَيْنِ هُوَ فَلَّا كَوْنَنَّ مَعَهُ ، قَالَ : فَاتَّيْتُ سَعْدًا فَقَصَصْتُ رُؤْيَايَ عَلَيْهِ فَمَا أَكْبَرَ لَهَا فَرَحًا غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : قَدْ خَابَ مِنْ لَمْ يَكُنْ إِبْرَاهِيمَ لَهُ خَلِيلًا . فَقُلْتُ : مَعَ أَيِّ الْفَرِيقَيْنِ أَنْتَ ؟ قَالَ : مَعَ غَيْرِ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا . قُلْتُ : فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ غَمٍّ ؟ قُلْتُ (لَا (٢)) قَالَ : فَاشْتَرَاهَا فَكُنْ فِيهَا .

• حَدَّثَنَا قُشَيْرُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ (١) يَاضٍ فِي الْأَصْلِ بِمُقَدَّرٍ سَطَرَ وَقَدْ أَكَلَتْ لُقْظَةً وَاشْكَلَتْ وَوَأْتَتْ كَلِمَتَا « عَلَى الْفِتْنَةِ » مِنْ صِلَةِ الْحَدِيثِ الثَّانِي الَّذِي يَوْضَحُ هَذَا الْيَاضَ . (٢) إِضَافَةٌ يَتَضَاهَا الْبَيَاقُ .

حسين بن خارجة قال : لما قُتِلَ عثمان رضي الله عنه أشكلت عليَّ الفتنة فقلتُ : اللهم أرني الحق أتمسكُ به ، فرأيتُ فيما يَرَى النائم محمداً وإبراهيمَ صلى الله عليهما عنده شيخ ، وإذا محمدٌ يقول : استغفرُ لأمتي ، قال : إنك لا تَنزِي ما أحلّوه بعدك ، إنهم هَرَقُوا دماءهم ، وقتلوا إمامهم ، ألا فعلوا كما فعل خطيلي سعدٌ ؟ فقلت : قد أراي الله رؤياً لعلَّ الله ينفعني بها ، أذهب فأتظر ؟ من كان سعد (معه (١)) فأكون معه ، فأتيت سعداً فقصصتها عليه فما أكبرتها فرحاً ، وقال : قد خاب من لم يكن له إبراهيم خطيلاً . فقلت مع أي الطائفتين أنت ؟ قال : ما أنا مع واحدة منهما . فقلت : فما تأمرني ؟ قال : هل لك غم ؟ قلت : لا . قال : فاشترها فكن فيها .

• حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفرقياني قال ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال ، حدثنا المبارك بن فضالة قال : سمعت الحسن يقول : ما علمت أحداً أشرك في دم عثمان رضي الله عنه ولا أعان عليه إلا قُتِلَ (٢) .

• حدثنا حيان بن بشر قال ، حدثنا جرير ، عن المغيرة قال ، قلت لإبراهيم أن كان قتل عثمان فقال : مه . فقلت : والله إن أردت أن أقول إلا أنه كان عظيماً ، قال : أجل .

• حدثنا حيان ، وأحمد بن معاوية قالوا ، حدثنا أبو الميخ الرقي قال ، حدثنا يزيد بن يزيد قال ، قال أبو مسلم الخولاني لوئد

(١) إغماة يقتضيها السياق .

(٢) وانظر التمهيد والبيان في ذكر الأخذ بثار عثمان رضي الله عنه من باشر قتله أو أعان عليه لوحة ٢٠٤ وما بعدها .

أهل المدينة : هؤلاء شرُّ من ثمود ، فدخلوا على معاوية رضي الله عنه فَشَكَّوْهُ ، فقال معاوية : يا أبا مسلم ، ما قلتَ لهم ؟ قال : قلتُ هؤلاء شرُّ من ثمود ؛ (ثمود (١)) عقرُوا الناقة ، وهؤلاء قتلوا الخليفة (٢) .

• حدثنا أبو بكر الباهلي ، عن علي بن محمد ، عن إسحاق ابن القرشي قال : قال معاوية لحصين : إن بك رأياً وعقلاً ، فما مُرِّقٌ بين هذه الأمة حتى سقطت دماؤها وشئت ملأها ؟ قال : قتلُ عثمان . قال : صدقت .

• حدثنا سعدويه قال ، حدثنا الربيع بن بدر قال ، حدثني أبي [كلا (٣)] عن أبيه . . . (٤) مجالس يجلسون فيها إلا مساجدهم وأسواقهم .

• حدثنا (٥) بن المغيرة قال ، حميد بن هلال قال ، حدثني رجلٌ من الحَيِّ قال ، رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه بعد ما أصيب في القوم فما رأيتَه في نوم ولا يقظة أحسن منه هيئة حتى رأيتَه فقلت : يا أمير المؤمنين ، أي الناس خيرٌ ؟ قال : المحرمون ،

(١) إضافة يقتضيها السياق .

(٢) ويمتد في البداية والنهاية ٧ : ١٩٥ - ١٩٦ .

(٣) يياض في الأصل بمقدار كلمتين . فرفه كلمة « كلا » والربيع بن بدر يحدث عنه أبيه بدر بن عمرو بن جراد (الخلاصة ١١٤) .

(٤) يياض في الأصل بمقدار ثلث سطر . ويبدو بن عمرو يحدث عن أبيه عمرو ابن جراد وعمرو يروي عن أبي موسى الأشعري (الخلاصة ٤٦ ، ١١٤ ، ٢٨٦) . ولعل الثغر هكذا : حدثنا سعدويه قال ، حدثنا الربيع بن بدر قال ، حدثني أبي عن أبيه عن أبي موسى قال : لم يكن لأهل المدينة مجالس الخ .

(٥) يياض في الأصل بمقدار ثلاث كلمات .

المحرمون ، المحرمون . قلت : من هم ؟ (قال (١)) الذين القيم ليس فيه (٢) سَفَكُ دَمٍ ، الذين القيم ليس فيه سفك دم ، الذين القيم ليس فيه سفك دم . قال ثلاثاً ثلاثاً .

• حدثنا هارون بن معروف قال ، حدثنا سفيان بن عبيد ، عن إسماعيل ، عن قيس قال ، سمعت شلاد بن الأزعم قال ، أتيت عمرو بن العاص فوجدته راكباً ، فقلت : يا أبا عبد الله أتيتك أريد أن أسألك عن أمرٍ وأراك راكباً . قال : ما كنت سألني عنه وأنا جالس إلا كنت مُجيباً به وأنا راكبٌ . قلت : جئتُ أسألك عن عليٍّ وعثمان رضي الله عنهما . فقال : أما إني سأجمعهما لك في غزوة واحدة ، ائْتَنَّتْ الأثرُ والسَّخْطَةُ فَعَلَّبتِ السَّخْطَةُ إلى يوم القيامة .

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا علي بن ثابت قال ، أخبرني سعيد بن أبي عروبة قال : رأى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وأبو بكر رضي الله عنه عن يمينه ، وعمر رضي الله عنه عن يساره ، قال : وأني بعليٍّ وعثمان رضي الله عنهما فأدخلا في بيت فخرج عثمان رضي الله عنه وهو يقول : قُضِيَ لِي وَرَبُّ الكعبة . وخرج عليٌّ رضي الله عنه وهو يقول غُفِرَ لِي وَرَبُّ الكعبة .

• حدثنا محمد بن عباد بن عباد قال ، حدثنا بعضُ أصحابنا عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة : أن ابن عباس رضي الله عنهما خطبَ بالبصرةِ فذكر عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فَعَظَّمَ أَمْرَهُ

(١) إضافة يقتضيهما السياق .

(٢) في الأصل : فيك ، والمصواب ما أثبت .

وقال : لو أَنَّ النَّاسَ لَمْ يَطْلُبُوا بِلَدِهِ لَأَمَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ (١) .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا الصعق بن حزن قال ، سمعت قتادة يقول ، حدثنا زهدم الجرمي قال : قال ابن عباس رضي الله عنهما : لأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا مَا هُوَ بِسَرٍّ وَلَا عَلَانِيَةٍ ، أَمَا أَنَا فَلَا أَسِرُّهُ دُونَكُمْ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا أَحَبُّ أَنْ تُعْلِنُوهُ ، لَمَّا قُتِلَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اعْتَزِلْ هَذَا الْأَمْرَ ، قَالَ : الْآتِيَّ اسْتَقْدِمَا فِيهِ ، وَأَيُّمُ اللَّهِ لِيُظْهَرََنَّ عَلَيْهِ مُعَاوِيَةُ تَصْلُحُ قَوْلُ اللَّهِ : « وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سُلْطَانًا » (٢) ، وَأَيُّمُ اللَّهِ لَتَحْمِلَنَّكُمْ قُرَيْشٌ عَلَى فَارَسٍ وَالرُّومِ ، فَإِنْ تَكُونُوا قَوْمًا تَكْفُرُونَ وَإِلَّا تَهْلِكُوا وَتَكُونُوا كَقُرْنٍ مِنَ الْقُرُونِ مَلَكَ (٣) .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أَبِي الثَّيَّاحِ ، عن غَالِبٍ ، عن زهدم قال : قال ابن عباس رضي الله عنهما : لأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا مَا أُدْرِي أَحَدِيثُ سَرٍّ هُوَ أَمْ حَدِيثُ عَلَانِيَةٍ ، إِنِّي قُلْتُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قُتِلَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ارْكَبْ رَوَاحِلَكَ فَالْحَقَّ بِمَكَّةَ ، فَإِنَّ النَّاسَ سَيَتَّبِعُونَكَ وَلَا يَجِدُونَ مِنْكَ بُدًّا . فَعَصَانِي ، وَأَيُّمُ اللَّهِ لِيُظْهَرََنَّ عَلَيْهِ مُعَاوِيَةُ ، لِأَنَّ اللَّهَ قَضَى مَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سُلْطَانًا ، ثُمَّ لَتَمْلِكَنَّكُمْ قُرَيْشٌ وَلَتُرَكَّبَنَّ بِكُمْ

(١) تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٦٣ - وأَنسَابُ الْأَشْرَافِ : ١٠١ - وَالرِّيَاضُ النَّضْرَةُ ٢ : ١٣٥ .

(٢) سُورَةُ الْإِمْرَاءِ ، آيَةُ ٣٣ .

(٣) وَانْظُرْهُ مُخْتَصَرًا فِي الْمَقَدِّ الْقَرِيدِ ٤ : ٢٩٩ .

دُبَّة (١) فارس والروم ، فمن أخذ بما يَعْرِفُ نجا ، وَمَنْ تَرَكَ - وَأَنْتُمْ تَارِكُونَ - كان كاهنٍ من القرون هَلَك . قال فقلت لابن عباس رضي الله عنهما . . . (٢)

فقال (٣) إني أحدثكم بحديث ليس بسر ولا علانية إنه لما كان من أمر هذا الرجل ، وكان يعني عثمان رضي الله عنه ، قلت لعلي رضي الله عنه : اعتزل ، فلو كنت في جُحْرٍ لَطَلَبْتِ حَتَّى تُسْتَخْرَجَ ، وأيم الله لَيُؤْمَرَنَّ عليكم معاوية لَأَنَّ الله يقول : « وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِرِوْلِهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا » (٤) ،

• حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال ، حدثنا أبو عاصم محمد بن أيوب ، عن قيس بن مسلم ، أنه سمع طارق بن شهاب يقول : خرجت لياليَ جاعنا قَتَلُ عثمان رضي الله عنه فَأَنَا أَنْتَرَشُ لِلدُّنْيَا وَأَنَا رَجُلٌ شَابَ أَظُنُّ عِنْدِي قِتَالًا فَأَتَخْرَجُ قُلْتُ : أَحْضَرُ النَّاسَ وَأَنْبَاهَهُمْ ، فخرجت حتى آتَى الرَّبْلَةَ فإِذَا عَلِيٌّ يَوْمُ الْعَسَمَةِ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ ، فَصَلَّى ، وَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْقَيْلَةِ وَاسْتَقْبَلَ الْقَوْمَ فَقَامَ الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ رضي الله عنه فقال : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أَكَلِمَكَ وَيَكِي . فقال علي رضي الله عنه : لَا تَبْكُ وَتَكَلِّمْ وَلَا تَحْنَنَّ حَتَّى يَجَارِيَهُ . قال : إِنْ النَّاسَ حَصَرُوا عثمان رضي الله عنه يَطْلُبُونَهُ بِمَا يَطْلُبُونَ إِمَّا ظَالِمِينَ وَإِمَّا مَظْلُومِينَ ، فَأَمَرْتُكَ أَنْ تَعْتَزَلَ النَّاسَ وَتَلْحَقَ

(١) يياض في الأصل يخلدو كلمة .

(٢) يياض بعد ذلك لا يبري مقداره . ويبدو أن يياض نتيجة عتب أضع بقية الخبر وصدور الخبر التالي .

(٣) يلاحظ أن سند الخبر غير موجود نتيجة لما أشرت إليه في التعليق السابق .

(٤) سورة الإسراء ، آية ٣٣ .

بمكة حتى تؤوب إلى العرب غير آذِنٍ لِكَلَامِهَا ، فَأَبَيْتَ ، ثُمَّ حَصَرُوهُ
فَقَتَلُوهُ ، فَأَمَرْتُكَ أَنْ تَعْتَزَلَ النَّاسَ ، فَوَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ فِي جُحْرٍ ضَبُّ
لَفَرَيْتُ الْعَرَبُ إِلَيْكَ آيَاطَ الْإِبِلِ حَتَّى تُسَخَّرَ مِنْهُ ، فَغَلَبْتَنِي ،
وَأَنَا أَمُرُكَ الْيَوْمَ أَنْ لَا تَقْدِمَ الْعِرَاقَ ، وَأَذْكُرُكَ اللَّهُ أَنْ تُقْتَلَ بِمَقْبَعَةٍ .
فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَّا قَوْلُكَ تَأْتِي مَكَّةَ ، فَوَاللَّهِ مَا كُنْتُ لِأَكُونَ
الرَّجُلَ تُسْتَحَلُّ بِهِ مَكَّةَ ، وَأَمَّا قَوْلُكَ حَصَرَ النَّاسُ عِثْمَانَ ، فَمَا ذَنْبِي
إِنْ كَانَ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَ عِثْمَانَ مَا كَانَ . وَأَمَّا قَوْلُكَ اعْتَزَلَ الْعِرَاقَ ،
فَوَاللَّهِ مَا كُنْتُ لِأَكُونَ مِثْلَ الْفَصْبِ تَسْتَمِعُ لِلنَّمِّ (١) .

• حَدَّثَنَا حِيَانُ بْنُ بَشْرٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ ،
حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ أُمِّ الصَّيْرِفِيِّ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ قَبِيصَةَ ،
عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ قَالَ : لَمَّا قُتِلَ عِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ : مَا يَنْتَهِي
بِالْعِرَاقِ وَإِنَّمَا الْجَمَاعَةُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَخَرَجْتُ
فَأُخْبِرْتُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ بَايَعُوا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى الرَّيْلَةِ
وَإِذَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ ، فَوَضَعَ لَهُ رَجُلٌ فَقَعْدَ عَلَيْهِ فَكَانَ كَقِيَامِ
الرَّحُلِ ، فَتَكَلَّمْتُ فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنْ طَلَعَتِ الزُّبَيْرُ
بَايَعَا طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهَيْنَ ، ثُمَّ أَرَادَا أَنْ يُقْسِدَا الْأَمْرَ وَيَشْقُوا عَصَا
الْمُسْلِمِينَ ، وَجَرَّضُوا عَلَى قَتَالِهِمْ ، فَقَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَقَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنْ الْعَرَبُ سَتَكُونُ لَهَا جَوْلَةٌ عِنْدَ قَتْلِي هَذَا الرَّجُلَ ،
فَلَوْ أَقَمْتُ بَدَارِكَ الَّتِي أَنْتَ بِهَا - يَعْنِي الْمَدِينَةَ - فَلَأِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ

(١) وانظر في هذا تاريخ الطبري : ١٧٠ ، ١٧١ - والإمامة والسياسة ٧٩ -

ومنتخب كثر المال : ٤٥٠ - والبلدية والنهاية ٧: ٢٣٤ - والدم : صوت الحجر
أول شيء يقع على الأرض . (الوسيط للجمع النحوي) .

تُقْتَلُ بِحَالٍ مَضِيَّةٍ لَا نَاصِرَ لَكَ . فقال علي رضي الله عنه : اجلس فلما تحن كما تحن الجارية ، فوالله لا أجلس في المدينة كالقبيح يستمتع باللحم ، لقد ضربت هذا الأمر ظهره وبطنه ورأسه وعينيه فما وجدت إلا السيف أو الكُفْر (١) .

(ما روي عن علي رضي الله عنه في البراءة من قتل عثمان
رضي الله عنه بالفاظ شتى تدل على أنه كان بريئاً)

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا عن عمر بن سعيد ابن أبي حسين قال ، حدثني عبد الكريم أبو أمية قال ، سمعتُ جابر بن زيد أبا الشعثاء يقول ، حدثني مَنْ سَمِعَ عليّاً رضي الله عنه يقول : والله ما أَحْبَبْتُ قَتْلَ عثمان رضي الله عنه ، ولا أَمَرْتُ بِهِ ، ولكن بَنِي عَمِي لَأُمُوتَنِي وَزَعَمُوا أَنِّي صَاحِبُ ذَلِكَ ، فَاغْتَلَرْتُ إِلَيْهِمْ فَأَبُوءُ أَنْ يَقْبَلُوا عَلَيَّ ، ثم اغتَلَرْتُ فَأَبُوءُ أَنْ يَقْبَلُوا فَعَدَدْتُ فَصَصْتُ ، قال : فسأله ، فقال : يقول : أَتَضَرَّعُ إِلَيْهِمْ وَلَا يَقْبَلُونَ فَصَصْتُ .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا خلاد بن أبي عمر والأعمى قال ، سمعت محمد بن سيرين يقول : إن أناساً من أصحاب علي رضي الله عنه قالوا له : إنك تَبَرُّأُ مِنْ قَتْلِ عثمان ونحن نُقَاتِلُ ، فقام فيهم قائماً فقال : إنكم تَزْعُمُونَ أَنِّي أَبْرَأُ مِنْ قَتْلِ عثمان ، وإن الله قَتَلَ عثمان وأنا معه . فقال محمد بإصبعه هكذا : على الوجهين .

• حدثنا عارم قال ، حدثنا ثابت بن يزيد أبو زيد قال ،

(١) وانظر التعليق على الخبر السابق - والمستترك للحاكم ٣ : ٢١٥ .

حدثنا هلال بن حباب ، عن خالد أبي حفص ، عن أبيه قال : قال علي رضي الله عنه في بعض خطبه : قَتَلَ اللهُ عثمان وأنا معه ، فأتاه محمد فقال : يا أمير المؤمنين ، ما تقول ؟ إن الناس يَرَوْنَ أنك شَرَكْتَ في دم عثمان . قال : « اللهُ يَتَوَكَّى الْإِنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا » (١) ، ما شَرَكْتُ في دَمِهِ ، ولا مَالَتُ . قال : يعني قُتِلَ شهيداً وأُقتِلَ أنا شهيداً .

• حدثنا أبو عاصم ، عن مسلمة بن النعمان قال ، حدثني معبد مولى علي ، والحدثان بن عطية الليثيان قالا ، حدثنا بشر ابن عاصم ، وعبد الله بن فضالة : أن علياً رضي الله عنه لما قَدِمَ البصرة دخلوا عليه فجعل الناس قريش وغيرهم (الكلام (٢)) إلى عبيد الله بن فضالة . فتكلم فحمد الله وأثنى عليه وذكر ، ثم قال : أما بعد فإن (٣) قريشاً والناس ترجع إليك إمرة الناس ، وأبرأ من قتل عثمان . ثم سكت . فقال علي رضي الله عنه : هل فيكم من مُنَكَّلَمٍ ؟ قالوا : لا . قال : أبا الحقيق العلرة أبا الحقيق العلرة ، اللهُ قَتَلَهُ وأنا معه .

• حدثنا موسى بن مروان الرقي قال ، حدثنا عمر بن أيوب ، عن جعفر بن بُرقان ، عن يزيد بن الأصم قال : خرج معاوية رضي الله عنه في موكبٍ يَمُنُّ يطلب للعقد جاجاً ، فذكر ابن عباس رضي الله عنهما عثمان رضي الله عنه فقال : أعانَ عليه علي . قال يزيد فقلت :

(١) سورة الزمر ، آية ٤٧ .

(٢) إضافة يقتضيها السياق .

(٣) كلمة لا تقرأ في الأصل ولعل الصواب ما ذكرت .

أليس كان عليُّ يقول : الله قَتَلَهُ وأنا معه . قال فانتهرني ابن عباس رضي الله عنهما فقال : ما يُدْرِيكَ ما كان يَعْنِي قَوْلُهُ .

• حدثنا عبد الله بن رجاء قال ، أنبأنا إسرائيل ، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سَمِعْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه يقول : والله ما قَتَلْتُ وَلَا أَمَرْتُ وَلَكِنْ غُلِبْتُ (١) .

• حدثنا أحمد بن يونس قال ، حدثنا زائدة قال ، حدثنا ليث ، عن طاوس - أو مجاهد - قال زائدة : هو عن أحدهما - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال عليُّ رضي الله عنه : والله ما أَمَرْتُ ، والله ما قَتَلْتُ وَلَكِنْ غُلِبْتُ (٢) .

• حدثنا (عمرو بن محمد ، عن إسحاق بن يونس الأزرق ، عن مسعر بن كدام ، عن عبد الكريم ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : أشهدُ على عليٍّ أنه قال في قتل عثمان : لقد نهيت عنه (٣)) ولقد كنت له كارهاً ولكن غُلِبْتُ .

• حدثنا أبو داود قال ، حدثنا زمة ، عن ابن طاوس ، عن طاوس ، عن عيسى رضي الله عنهما قال : قال عليُّ رضي الله عنه في عثمان ثلاثاً نهيتهم عن قَتْلِهِ ، وكنت كارهاً لِقَتْلِهِ وَلَكِنْ غُلِبْتُ عَلَيْهِ .

• حدثنا حيان بن بشر قال ، حدثنا يعقوب بن آدم قال ،

(١) البداية والنهاية ٧ : ١٩٣ .

(٢) انظر المرجع السابق - والرياض النضرة ٢ : ١٣٥ - وطبقات ابن سعد ١/٣ : ٥٧ .

(٣) يابض في الأصل بمقتضى سطر ورجع والمثبت عن أنساب الأشراف ٥ : ١٠١ .

حدثنا أبو معاوية ، عن أبي مالك الأشجعي قال : قلت لسالم بن أبي الجعد
ما رَدَّكَ عن رأيك في عثمان ؟ فقال : كُنَّا مع محمد بن علي في الشعب
وابن عباس فذكرنا عثمان فنلنا منه فقال : كُفُّوا عن هذا الرجل ،
ثم نلنا منه ، فقال أَلَمْ أَنهَكُم ، ثم أقبل على ابن عباس رضي الله
عنهما فقال له : أتذكر عشيَّة الجمل وأنا عن يمين علي رضي الله
عنه وفي يدي الرأية ، وأنت عن يساره فسمع هدة في البريد فأرسل
فلاناً فجاء فقال : هذه عائشة رضي الله عنها تلحن قتلة عثمان رضي
الله عنه ، فرفع علي رضي الله عنه يديه حتى سترنا وجهه ثم
قال : وأنا أَلَمْ نَقْتُلْ عثمان رضي الله عنه ، لعنهم الله في السَّهْلِ
والجبل - مرتين أو ثلاثاً - قال : فصنفوا ابن عباس رضي الله
عنهما فأقبل علينا فقال : أما في وفي هذا لكم شاهدٌ عدلٌ (١) ١٩

• حدثنا هارون بن عمر قال ، حدثنا أسد بن موسى
قال ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن معمر بن أبي هند ،
عن سالم بن أبي الجعد قال : كنا مع محمد بن علي في الشعب فسمع
رجلاً يَنْتَقِصُ عثمان رضي الله عنه وعنده ابن عباس رضي الله عنهما ،
فقال محمد : يا ابن عباس (٢) هل شهدت أمير المؤمنين حين سَخَّ
الصَّيْحَةُ مِنْ قَيْلِ الْبُرَيْدِ ؟ فقال ابن عباس رضي الله عنهما : نَعَمْ
عشيَّة بعث فلان بن فلان ، فقال : اذهب فانظر ما هذا ؟ فجاء فقال :
هذه عائشة رضي الله عنها تلحن قتلة عثمان رضي الله عنه . قال :
وأنا أَلَمْ نَقْتُلْ عثمان ، اللهم ألن قتلة عثمان في السَّهْلِ والجبل ،

(١) وانظر الرياض النضرة ٢ : ١٣٥ - وتاريخ الطبري • ٢٠٧ -

(٢) في الأصل : يا أبا عباس • سهو .

قال : ثم أَقْبَلَ عَلَيْنَا مُحَمَّدٌ فَقَالَ : أَمَا فِيَّ وَفِي ابْنِ عَبَّاسٍ لَكُمْ شَاهِدًا عَدْلٌ ؟ قُلْنَا : بَلَى . قَالَ : فَانْتَهَوْا (١) .

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا علي بن ثابت ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال ، حدثني محمد بن عبد الله بن عباس ، عن يزيد بن طلحة قال ، سمعت محمد بن علي بن الحنفية يقول : صرخ صارخ يوم صَفِّينَ قال : يَا ثَارَات (٢) عثمان . فقال علي رضي الله عنه : اللَّهُمَّ اكْجِبِ الْيَوْمَ قَتْلَةَ عثمانَ لِمُنَاجِرِهِمْ (٣) .

• حدثنا خلاد بن يزيد قال ، حدثنا هشام بن الغازي (٤) ، عن مكحول قال : كَانَ علي رضي الله عنه يَلْعَنُ قَتْلَةَ عثمان رضي الله عنه .

• حدثنا يزيد بن هارون قال ، أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي نَخَالٍ ، عن حصين بن الحارث ، عن سمية بنت زيد بن أرقم قالت : دخل عليُّ على زيد بن أرقم يُعَوِّدُهُ ، فحاضوا في الحديث ، فقال عليُّ رضي الله عنه : سلوني عما شئتم ، فلا تسألون عن شيء إلا أنبأتكم به ، فقال له زيد بن أرقم : نَشَلْتُكَ بِاللَّهِ ، أَنْتَ قَتَلْتَ عثمان ؟ فنَكَسَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَفَعَهُ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ قَلَى الْحَيَّةِ وَبِرَأِّ النَّسَمَةِ مَا قَتَلْتُ عثمانَ وَلَا (أَمَرْتُ بِقَتْلِهِ (٥)) .

(١) الرياض النضرة ٢ : ١٣٥ .

(٢) في الأصل قال « ثارات عثمان » ولعل الصواب ما ذكرت .

(٣) الرياض النضرة ٢ : ١٣٥ .

(٤) في الأصل « هشام بن الغاز » والتصويب عن الخلاصة ٤١٠ وهو هشام ابن الغازي بن ربيعة الجرشى أبو عبد الله التمشقي يروي عن مكحول ونافع وفتح ابن معين ومات سنة ست وخمسين ومائة .

(٥) يياض في الأصل والمجتبى عن المستترك للحاكم ٣ : ١٠٦ .

• حدثنا (١) بكار قال ، حدثنا أبو معشر (٢) ولا نهيت ولا كرهت .

• حدثنا أبو غاصم وجبان بن هلال قالا ، حدثنا جويرية بن بشير قال ، حدثنا أبو خلدة - زاد جبان حنظلة ، قال : سمعت علياً رضي الله عنه يخطب الناس فعرض بذكر عثمان رضي الله عنه في خطبته - قالاً جميعاً في حديثهما - قال : إن الناس يزعمون أنني قتل عثمان ، فلا والذي لا إله إلا هو ما قتلته ، ولا مألأت على قتله ولا سامي (٣) .

• حدثنا سلم بن إبراهيم قال ، حدثنا جميل بن عبيد الطائي قال : سمعت أبا خلدة الحنفي يقول : سمعت علياً رضي الله عنه وهو على المنبر يقول : ما أمرت ولا نهيت ولا سررت ولا سامي قتل عثمان رضي الله عنه (٤) .

• حدثنا محمد بن حميد قال ، حدثنا هارون بن المنثري ، حدثنا الجراح ، عن عبد الله بن عيسى ، عن جده عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال : رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال ، رأيت علياً رضي الله عنه خرج من منزل رجل من الأنصار وهو يقول : اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان (٥) .

(١) يياض بمقدار كلمة .

(٢) يياض بمقدار ثلثي سطر وفي أنساب الأشراف ٥ : ١٠١ والنثير ٩ : ٧٠ عن عمار بن ياسر قال رأيت علياً على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قتل عثمان وهو يقول ما أحببت قتله ولا كرهته ولا أمرت به ولا نهيت عنه .

(٣) أنساب الأشراف ٥ : ٩٨ - والنثير ٩ : ٦٩ .

(٤) الإمامة والسياسة ص ٧٧ .

(٥) البداية والنهاية ٧ : ١٩٣ من حديث أبي ليلى .

• حدثنا حيان بن بشر قال ، حدثنا يحيى بن آدم قال ، حدثنا شريك ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : رأيت علياً رضي الله عنه رَفَعَ يَدَيْهِ - أو قال إصْبَعَيْهِ - وقال : اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان (١) .

• حدثنا محمد بن الصباح قال ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن حاتم الأحول ، عن أبي عبد الله المنزي ، وعن أبي زائدة الشيباني قال : نَشَهِدُ بِاللَّهِ عَلَى عَلِيٍّ شَهَادَةً يَسْأَلُنَا عَنْهَا ، فَقَدْ شَهِدْنَا شَاهِدَةً ، لَقَدْ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ : وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ عُثْمَانَ ، وَلَا أَمَرْتُ ، وَلَا شَرَكْتُ وَلَا رَضِيتُ (٢) .

• حدثنا حيان بن بشر قال ، حدثنا يحيى بن آدم قال ، حدثنا أبو شهاب قال ، حدثنا حاتم الأحول قال ، حدثنا شيخان سنة ست وثمانين أحدهما يُكْنَى أبا عبد الله ، والآخر يُكْنَى أبا زائدة قال : نَشَهِدُ عَلَى عَلِيٍّ رضي الله عنه أنه قال : : اللهم لم أقتل ، ولم آمر ، ولم أشرك ، ولم أَرْضَ في قتل عثمان .

• حدثنا عبد الله بن رجاء قال : أنبأنا محمد بن طلحة ، عن أبيه طلحة ، عن ثمرة قال : كُنَّا جُلُوساً مَعَ عَلِيٍّ رضي الله عنه عَلَى شَطِّ الْفُرَاتِ فَبَدَتْ سَفِينَةٌ فَقَالَ « وَكَهَ الْجَوَارِ الْمُنْشَاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ » (٣) ، ثُمَّ أَخَذَ عُدُوًّا فَكَثَثَ بِهِ سَاعَةً ثُمَّ نَكَّسَ رَأْسَهُ ،

(١) المرجع السابق .

(٢) الرياض النضرة ٢ : ١٣٥ .

(٣) سورة الرحمن ، آية ٢٤ .

ثم رفع رأسه ثم قال : والله ما قَتَلْتُ عُثْمَانَ ، ولا مَالَأْتُ عَلَى قَتْلِهِ ،
والله ما قَتَلْتُ عثمان ولا مَالَأْتُ عَلَى قَتْلِهِ (١) .

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا شجاع بن الوراق ،
عرار بن عبد الله ، عن عميرة بن سعد الياشي قال : كنت مع عليٍّ
رضي الله عنه عند شَطِّ الْفُرَاتِ فَأَقْبَلْتُ سَفُنٌ فَقَالَ « وَلَهُ الْجَوَارِ
الْمُنَشَّاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ » (٢) ، والله ما قَتَلْتُ عثمان ولا مَالَأْتُ
عَلَى قَتْلِهِ .

• حدثنا حَيَّانُ بْنُ بَشْرٍ (٣) . كنا نمشي
مع عليٍّ رضي الله عنه على شاطئِ الْفُرَاتِ فانقطع شَيْخٌ نَعْلِهِ فَأَخَذَ
خَوْصَةً ثُمَّ قَعَدَ يُصْلِحُ نَعْلَهُ ، فنظر إلى السَّفُنِ فِي الْفُرَاتِ فَقَالَ :
« وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنَشَّاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ » (٤) ، والله ما قَتَلْتُ
ولا مَالَأْتُ عَلَى قَتْلِهِ . قال : وما ذكر له أحدُ عثمان رضي الله عنه .

• قال يحيى : وحدثنا عبد الرحمن المسعودي ، عن طلحة
ابن مصرف ، عن سعد بن عبيدة بمثله . قال يحيى : وليس هو عن
سعد بن عبيدة إنما هو عن عُمَيْرَةَ بْنِ سَعْدِ الْيَاشِي .

• حدثنا محمد بن مسلم مولى محمد بن إبراهيم قال ، حدثنا
مروان بن معاوية قال ، حدثنا عمرو بن أبي العوام ، عن أبيه ،
عن أسماء بن خارجة قال ، رأيت عليًّا رضي الله عنه يَنْفُضُ جَبَّتَهُ
ويقول : اللهم إني أبرأ إليك من قَتْلِ عُثْمَانَ . قال مروان : سَمِعْنَا

(١) وبعثناه في العقد الفريد ٤ : ٣٠٢ - والتمهيد لابن قتيبي ٢٣٥ ، ٢٣٦ .

(٢) سورة الرحمن ، آية ٢٤ .

(٣) بياض في الأصل بمقدار ثلثي سطر .

لهذا منه قديماً لم يغير ، ولولا أنه هكذا ينبغي أن يكون ما رَوَيْنَا عنه .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا أبو هلال ، عن

قتادة ، عن الحسن قال : قُتِلَ عثمان رضي الله عنه وعلي رضي الله

عنه في أرض له فقال : اللهم لم أرض ولم أمألي^(١) .

• حدثنا هارون بن عمر قال ، حدثنا ضمرة ، عن أبي شاذب ،

عن الحسن قال : لما بلغ علياً رضي الله عنه قتل عثمان استقبل القبلة

ثم قال : اللهم لم أرض ولم أمألي .

• حدثنا عمرو بن قسطنطين قال ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ،

عن زيد بن أبي أمية ، عن محمد بن عبيد الله الأنصاري ، عن

أبيه قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقرأ يقول : اللهم إني أبرأ

إليك من قتل عثمان ، وسمعت يقول : إني لأرجو أن تُصيبي عثمان

هذه الآية « وَتَرْعَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ »^(٢) ،

قال : فرأيت رضي الله عنه في داره يوم أصيب عثمان رضي الله

عنه فقال : ما وراءك ؟ فقلت : قُتِلَ أمير المؤمنين . قال : إنا لله وإنا

إليه راجعون ، ثم قال : أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون

بغضك يوماً ما . وابغض بغضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك

يوماً ما^(٣) .

• حدثنا هارون بن عبد الله قال ، حدثنا عبد الرزاق ، عن

(١) البداية والنهاية ٧ : ١٩٣ .

(٢) سورة الحجر ، آية ٤٧ .

(٣) الإمامة والسياسة ١٢٥ - مجمع القوائد ٩٧ : ٩٧ - المستدرک للحاكم ٣ : ١٠٥ -

منتخب كثر العمال ٥ : ٤٤٤ - الرياض النضرة ٢ : ١١٣ .

معر ، عن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
سمعت علياً رضي الله عنه يقول : والله ما أمرت ، ولا قتلت ،
ولكن غُلِيْتُ (١) .

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا مروان بن معاوية قال ،
حدثنا الربيع بن النعمان البصري ، عن نعيم بن أبي هند ، عن
سالم بن أبي الجعد ، أنه سمع محمد بن الحنفية يقول ، سمعت
أبي ورفع يديه حتى يرى بياض إبطيه ، وقال : اللهم العن قتلة
عثمان في البرِّ والبحرِ والسَّهْلِ والجبلِ - ثلاثاً يُردُّها (٢) .

• حدثنا أبو خيثمة قال ، حدثنا وهب بن جرير قال ، حدثنا
جويرية (٣) توافقنا يوم الجمل حتى . . .
. (٤) وقال : اللهم كبَّ اليومَ قتلةَ عثمانَ لوجوههم .
قال ، يَقُولُ شَيْئُخُنَا : ففعل الله (ذلك) (٥) .

• حدثنا محمد بن سنان ، ومحمد بن عبد الله بن الزبير
قالا ، حدثنا شريك ، عن عبد الله بن عيسى ، عن ابن أبي ليلى ،
قال ، ابن سنان عن جده عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : رأيت علياً

(١) البداية والنهاية ٧ : ١٩٣ - وانظر ما سبق ص ٥٧٢ .

(٢) الرياض النضرة ٢ : ١٣٥ - والقد الفريد ٤ : ٣٠٥ .

(٣) بياض في الأصل بمقتدار ثلث سطر .

(٤) بياض في الأصل بمقتدار سطر وفي الرياض النضرة ٢ : ١٧٨ وتوافقنا على
ذلك حتى أتانا حر الحديد ثم إن القوم نادوا بأجمعهم يا ثارات عثمان وابن الحنفية
أماننا مع اللواء فتأذاه : على ما يقولون ؟ قال : يا أمير المؤمنين يقولون يا ثارات عثمان .
قال فرغ علي يديه وقال اللهم أكب قتلة عثمان اليوم لوجوههم .

(٥) بياض في الأصل بمقتدار كلمة ولعل الصواب ما أثبت وانظر في ذلك البداية

والنهاية ٧ : ٢٤٣ .

رضي الله عنه عند أَحَجَّارِ الزَّيْتِ رافعاً يديه ماداً إصبعيه وهو يقول :
اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان (١) . قال : فذكرت ذلك لعبد الملك
ابن مَرْوَانَ فقال : ما أرى له ذنباً .

• حدثنا حَيَّانُ بْنُ بَشْرٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ ،
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمِيدٍ الرُّوَاسِ قَالَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ،
عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ رِضِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ : اللَّهُمَّ جَلِّ
قَتْلَ عُثْمَانَ الْيَوْمَ خَيْرِيًّا .

• حَدَّثَنَا حَيَّانُ بْنُ بَشْرٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ ،
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ مَجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمِيرِ بْنِ رُوزَيْ
قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَخْطُبُ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ
يَدْخُلِ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ قَتَلَ عُثْمَانَ لَا أَدْخُلُهَا ، وَلَئِنْ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ
إِلَّا مَنْ قَتَلَ عُثْمَانَ لَا أَدْخُلُهَا . فَلَمَّا نَزَلَ قِيلَ لَهُ : فَرَّقْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ
وَفَعَلْتَ كَذَا . فَلَمَّا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الْآخَرَى قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ قَدْ
أَكْثَرْتُمْ فِي قَتْلِ عُثْمَانَ ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُ وَأَنَا مَعَهُ . قَالَ يَقُولُ وَأَنَا مَعَهُ
سَيَقْتُلُنِي . قَالَ حَمَّادُ وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَقُولُ : هِيَ كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ .

• حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَسَطٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ ،
حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ ، سَمِعْتُ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ يَقُولُ : قَالَ عَلِيُّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا يَسْرُئُنِي أَنِّي مِنْ آخِرِ سَبْعِينَ مِنْ قَتْلَى عُثْمَانَ وَأَنْ
لِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

• حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَمْرِو قَالَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ،
عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِمِثْلِهِ .

• حدثنا حيان بن بشر قال ، حدثنا يحيى بن آدم قال ،
حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم بن أبي الجنود ، عن أبي صالح
قال : قال علي رضي الله عنه : والله لئن شامت بنو أمية لأباهلنهم
عند الكعبة ما نلت (١) دم عثمان رضي الله عنه بشي (٢) .

• حدثنا يحيى ، وحدثنا ابن إدريس ، عن محمد بن قيس
الأسدي ، عن علي بن ربيعة الوالي قال : قال علي رضي الله عنه :
لو أعلم بني أمية يقبلون مني لنتفهم خمسين عينا قسامة من بني هاشم
ما قتل عثمان ولا مالات على قتله (٣) .

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا موسى بن داود قال ،
حدثنا نافع بن عمر ، عن عمرو بن دينار قال : كلم الناس ابن عباس
رضي الله عنهما أن يحج بهم وعثمان رضي الله عنه محصور ،
فلحل عليه فاستأذن أن يحج بهم ، فحج بهم ، فرجع وقد قتل
عثمان رضي الله عنه . فقال لعلي رضي الله عنه : الآن إن قتت بهذا
الأمر ألزمتك الناس دم عثمان إلى يوم القيامة .

• حدثنا حيان بن بشر قال ، حدثنا يحيى بن آدم قال ،
حدثنا حماد بن زيد عن هشام (بن حسان (٤)) عن أبي مخنف ،
عن مصعب بن قيس الحارثي ، عن رجل من ولد جبير بن مطعم ،
عن أبيه قال : قال زيد بن ثابت : ياتعشر الأنصار كونوا أنصار

(١) يقال نلت من دمه بشيء أي رجع به أو أصاب منه .

(٢) العقد الفريد ٤ : ٣٠٢ .

(٣) ويحتمل في أنساب الأشراف • : ٨٠١ - ومتخبط كثر العمال • : ٢٧ -
والتهديد لابن قتيبي ص ٢٠٩ .

(٤) الإضافة عن أنساب الأشراف • : ٧٣ .

اللهِ مَرَّتَيْنِ . فقال أبو حسن - أو أبو حسين - بن عبد الله بن عمرو
أحد بني مازن بن النجار : لا نطيعك ولا نكون كَمَنْ قال : « رَبَّنَا
إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ » (١) .

• حدثنا محمد بن صالح ، عن الأعشى ، عن أبي صالح
قال : قال زيد : يا معشر الأنصار كونوا أنصارَ الله مَرَّتَيْنِ ، قال
فقال له أبو حسين المازني الأنصاري : والله لا نطيعك ولا نقولُ
كما قال الخاطئون « رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ » (٢)
وقال سهل بن حنيف : أشيعك من عِدَانِ العَجوة . قال : ويقال
قال ذلك له النعمان الزرقى (٣) .

• حدثنا عفان قال ، حدثنا سليم بن أخضر ، عن ابن عون ،
عن نافع قال : ليس ابن عمر رضي الله عنهما اللُّرْع يومئذ مَرَّتَيْنِ ،
قال سليم : يعني يوم الدار يوم قُتِل عثمان رضي الله عنه .

• حدثنا هارون بن معروف قال ، حدثنا غياث بن بشير
قال ، حدثنا حصين ، عن ابن أبي عمرة الأنصاري قال : قُتِل عثمان
رضي الله عنه يوم قُتِلَ ، وليس بالمدينة إلا قَاتِلٌ أو خَاذِلٌ .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا أبو هلال ، عن محمد ،
قال : قالوا هو أفضلنا فاستعملوه ، ثم قالوا هو شرنا فقتلوه .

• حدثنا أبو عاصم قال ، أنبأنا سهل بن أبي الصلت ، عن
الحسن قال : مَكَرَ به المنافقون ، ولو شاموا رَدُّوهُم بِأَطْرَفِ الْأُرْدِيَّةِ .

(١) سورة الأحزاب ، آية ٦٧ .

(٢) سورة الأحزاب ، آية ٦٧ .

(٣) وبمعناه في التلخيص ٩ : ٢١٧ .

- حدثنا هارون بن معروف قال ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن أبي شاذب قال : قيل للحسن يا أبا سعيد ، أكانوا يستطيعون أن يمنعوا عثمان ؟ قال : نعم ، لو شاموا أن يمنعوه بأرديتهم لَنَمَعُوهُ . قال : وكنت يوم قتل ابن أربيع عشرة سنة (١) .
- حدثنا سعيد بن عامر قال ، حدثنا هشام ، عن محمد قال : وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ وبالمدينة عشرة آلاف ، أو قال أكثر من عشرة آلاف من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما دخل الفتنة منهم كُلُّهُمْ (إلا (٢)) ثلاثين .
- حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا ابن عُلَيْيَةَ ، عن أيوب ، عن محمد قال : هاجت الفتنة وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف فما خف فيها منهم مائة . (قيل (٣)) لا يبلغون ثلاثين .
- حدثنا ابن أبي خُدَّاش الموصلي قال ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن هشام ، عن ابن سيرين قال : لقد قتل عثمان رضي الله عنه وإن في الأرض عشرة آلاف من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم من رآه فيمن لم يكن له صحبة .
- حدثنا موسى بن اسماعيل قال ، حدثنا أبو هلال ، عن محمد ، قال : قالوا هو أفضلنا فاستعملوه ، ثم قالوا هو شرنا فقتلوه .
- حدثنا هوزة بن خليفة قال ، حدثنا عوف ، عن محمد قال : اختلف الناس في الأهلَّة بعد قتل عثمان رضي الله عنه .
- حدثنا خالد بن خُدَّاش قال ، حدثنا حماد بن زيد ، عن

(١) التبريد ٩ : ٢٤٦ من حديث الحسن البصري .

(٢، ٣) إضافة للياق .

ابن عون ، عن محمد قال : لَمْ تُفَقَدْ الْخَيْلُ الْبَلْقُ فِي السَّرَايَا حَتَّى قُتِلَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَلَمْ تَخْتَلِفِ النَّاسُ فِي الْأَهْلَةِ حَتَّى قُتِلَ (عُمَانُ (١)) .

..... (٢) فَإِنَّهُ كَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ بِرُكْعَةٍ يَجْمَعُ فِيهَا الْقُرْآنَ .

• حدثنا وهب بن جرير قال ، حدثنا قرة ، عن محمد قال : لما دخلوا على عثمان رضي الله عنه قالت امرأته : إن تقتلوه أو تتركوه فقد كان يجمع القرآن في ركة (٣) .

• حدثنا عارم قال ، حدثنا أبو هلال ، عن محمد مثله .

• حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال ، حدثنا سلام بن مسكين قال ، سمعت محمد بن سيرين قال : لما أطافوا بعثمان رضي الله عنه يريدون قتله قالت امرأته : إن تقتلوه أو تتركوه فقد كان يحيي الليل كله بركة يختم فيها القرآن (٤) .

• حدثنا خلف بن الوليد قال ، حدثنا الأشجعي ، عن مسعر قال : بلغني أن امرأة عثمان رضي الله عنه قالت : إن تقتلوه أو تدعوه فإنه كان يختم القرآن في ليلة في ركة .

(١) يابض في الأصل والمثبت للتوضيح .

(٢) سقط في الأصل ولعله نتيجة لبياض السابق الإشارة إليه ويوضحه ما يأتي في الحديث التالي ، وفي طبقات ابن سعد ١ / ٣ : ٥٣ - والامتنعاب ٢ : ٤٩٠ من حديث محمد بن سيرين قال : لما أحاطوا بعثمان ودخلوا عليه ليقتلوه قالت امرأته : إن تقتلوه أو تدعوه فإنه كان يحيي الليل بركة يجمع فيها القرآن .

(٣) حلية الأولياء ١ : ٥٧ .

(٤) طبقات ابن سعد ١ / ٣ : ٥٣ .

• حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي قال ، حدثنا عبد الرحمن ابن حماد ، عن عيسى بن عمر القارئ قال ، رأيت طلحة - يعني ابن مصرف - فبكى وقد ذُكر عثمان رضي الله عنه فقال حَصْرُوه وعطشوه .

• حدثنا حيان بن بشر ، عن يحيى بن آدم قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش قال : كان أبو صالح إذا ذُكر قتل عثمان رضي الله عنه بكى .

• حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال ، حدثنا أيوب ، عن أبي قلابة : أن رجلاً من قريش يقال له ثمامة كان على صنعة فلما جاء قتل عثمان رضي الله عنه خطب الناس فبكى بكاء شديداً ، ثم قال لما استفاق وأفاق انتزعت خلافة النبوة من أمة محمد وصار ملوكاً وجبيرة ، مَنْ غَلَبَ على شيء أكله (١) .

• حدثنا عفان قال ، حدثنا وهيب قال ، حدثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الصنعائي : أن رجلاً من قريش كان على صنعة كان يُقال له ثمامة ، لما جاء قتل عثمان رضي الله عنه بكى وأطال بكاه . ثم قال : اليوم نُزعت خلافة النبوة من أمة محمد وصار ملوكاً وجبيرة ، مَنْ غَلَبَ على شيء أكله (٢) .

• حدثنا مسلم بن إبراهيم قال ، حدثنا هشام بن أبي عبد الله ، عن قتادة : أن غلاماً لعثمان بن عفان رضي الله عنه كان يقال له

(١) جميع الزوائد ٩ : ٩٩ .

(٢) طبقات ابن سعد ١/٣ : ٥٧ - والعقد الفريد ٤ : ٣٠٠ - ومتخب كثر العمال

ثُمَّامَةً لَمَّا بَلَغَهُ قَتْلُ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : الْيَوْمَ رُفِعَتْ خِلَافَةُ
النَّبُوَّةِ ، وَصَارَتْ الْخِلَافَةُ بِالسَّيْفِ ، مَنْ غَلَبَ عَلَى شَيْءٍ أَكَلَهُ .
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا قَوَامُ هَذَا الْأَمْرِ ؟ قَالَ : الْمَعْرُوفُ مِنَ النَّاسِ . وَإِذَا
إِذَا حُكِمَ عَدْلٌ ، وَإِذَا قُدِّرَ عَقْلٌ ، وَإِذَا غَضِبَ غَفَرَ .

• حَدَّثَنَا الْقُحَيْتِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ يَحْيَى
ابْنِ سَعِيدٍ قَالَ ، سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الْأُولَى
- يَعْنِي فِتْنَةَ عِثْمَانَ - فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَصْحَابِ بَنِي أَحَدٍ ، ثُمَّ وَقَعَتِ
الْفِتْنَةُ الثَّانِيَّةُ - يَعْنِي فِتْنَةُ الْحَيْرَةِ - فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَصْحَابِ الْحُلَيْبِيَّةِ
أَحَدٌ ، وَأَنْتَى وَقَعَتِ الثَّالِثَةُ لَمْ تَرْتَفِعْ وَبِالنَّاسِ طُبَاحٌ (١) .

• حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : وَقَعَتِ فِتْنَةُ الدَّارِ بِمِثْلِهِ .

• حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ ، جَاءَ سَعْدُ فَقَرَعَ الْبَابَ وَأَرْسَلَ إِلَى
عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ حَقٌّ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عِثْمَانُ إِنَّمَا
أَنْتَ عِنْدِي (٢) وَاحِدٌ بِالصَّعِيدِ تَغْنِي عَنَّا قِيَامُ النَّاسِ ، فَخَرَجَ
إِلَى النَّاسِ فَأَعْطَاهُمْ عَلَى الْحَقِّ ، وَخَذَلَ لِي مِنْهُمْ الْحَقَّ فَخَرَجَ (٣)
وَحَوْلَهُ النَّاسُ (٤) فَجَعَلُوا يَقْرَعُونَهُ بِالرَّمَاخِ حَتَّى سَقَطَ لِحْزَبِهِ
وَجَعَلَ يَقُولُ : هَلُمُّوا فَاقْتُلُونِي ، فَلَقَدْ أَصَابَتْ أُمِّي اسْمِي إِذَا ، إِذَا

(١) الطُّبَاحُ : الْقُوَّةُ وَالْإِحْكَامُ . (السَّان)

(٢) يَأْخُضُ فِي الْأَصْلِ بِمَقْدَارِ كَلِمَةٍ .

(٣) يَأْخُضُ فِي الْأَصْلِ بِمَقْدَارِ ثَلَاثِ سَطْرٍ .

(٤) يَأْخُضُ فِي الْأَصْلِ بِمَقْدَارِ خَمْسَةِ سَطْرٍ .

سمّيتي سعداً . وأقبلَ الأشرُّ فنهاهم ، وقال : يا عباد الله اتخلّصتم أصحاب محمد بُدُنًا ، وخرج سعد يبكي ويقول : اللهم إني فررتُ بدينِي من مكة إلى المدينة ، وأنا أفرُّ بِهِ من المدينة إلى مكة .

• حدثنا محمد بن حميد قال ، حدثنا ابن المبارك قال ، حدثنا الفضل بن لاحق ، عن أبي بكر بن حفص ، عن سليمان بن عبد الملك قال ، حدثني رجلٌ من تَدْمُرَ ، وهي قبيلة من اليمن قال : بينما أنا أسير بين مكة والمدينة إذا أنا برَكْبٍ يسرونَ ، بين أيديهم راكبٌ ، فدنوتُ فسلمت عليهم فقلت : من هذا ؟ قالوا : سعدُ بن مالك . فنهزت دابّتي فدنوت منه فسلمت عليه وقلت : ماذا صنعتَ ؟ قال : العجب ، كنت رجلاً من أهل مكة بها مولدي وداري ومالي ، فلم أزل بها حتى بعثَ الله نبيّه صلى الله عليه وسلم فاتّبعته وآمنت به فمكثتُ بها ما شاء الله أن أمكث ، ثم خرجت منها فراراً بدينِي إلى المدينة فلم أزل بها حتى جمع الله لي بها أهلاً ومالاً ، وأنا اليوم فارٌّ بدينِي من المدينة إلى مكة كما فررت بدينِي من مكة إلى المدينة (١) .

• حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا سعدان بن بشر قال ، حدثنا أبو محمد الأنصاري قال : شهدت عثمان رضي الله عنه وهو يُقتل بالدار والحسنُ بنُ علي رضي الله عنهما يُضارب عنه حتى جرحَ فرقه فيمن رقه جريحاً (٢) .

• حدثنا علي بن الجعد ، والأصمعي قالا ، حدثنا زهير بن

(١) وفي قول سعد بن أبي وقاص إني فررت بدينِي من مكة إلى المدينة وأنا أفرُّ به من المدينة إلى مكة ، انظر تاريخ الطبري ٤ : ٣٩٢ ط المعارف ، والتدوير ٩ : ٢٣٤ .
(٢) أنساب الأشراف • : ٩٥ .

معاوية قال ، حدثنا كنانة مولى صفية قال : كنت فيمن يَحْمِلُ الحسن بن علي رضي الله عنهما جريحاً من دار عثمان رضي الله عنه (١) .

• حدثنا هارون بن عمر قال ، حدثنا أسد بن موسى قال ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد ، عن إسماعيل بن عياش ، عن عطاء ابن عجلان ، عن عاصم بن سليمان قال : قام الحسن بن علي رضي الله عنهما بعد ما قُتل عثمان رضي الله عنه فقال لهم - يعني لقتلة عثمان رضي الله عنه - لَا مَرْحَبًا بِالْجَوِّ وَلَا أَهْلًا بِمَشَائِمِ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فَتَقٍ فِيهَا الْمَفْتَقُ الْعَظِيمُ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا عَزَمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْنَا لَكَانَ الرَّأْيُ فِيكُمْ نَابِلًا (٢) .

• حدثني محمد بن يحيى قال ، حدثني بعض أصحابنا قال : جاء قومٌ يطلبون علياً بعد قتل عثمان رضي الله عنه فلم يجدوه ، فسألوا الحسن بن علي رضي الله عنهما : أين أمير المؤمنين ؟ قال : فِي حَشٍّ كَوَكَبٍ ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - يعني عثمان رضي الله عنه .

• حدثنا خلف بن الوليد قال ، حدثنا الهذيل بن بلال ، عن أبي الجحاف ، عن عبد الله بن الرزاز : أن رجلاً حدثه أنه كان مع الحسن بن علي رضي الله عنهما في الحمام ورجلين آخرين ، وعلى الحسن رضي الله عنه التَّورَةُ (٣) وقد وضع يده على الحائط يتنفس فقال : لمن الله قتلة عثمان . فقال رجلٌ : أما إنهم يزعمون أن علياً

(١) البدير ٩ : ٢٣٦ .

(٢) الرأي النابيل هو الخاذق . (أقرب الموارد) .

(٣) التورة - بالنهم : الغناء إذا طلي به الجسم وهو من الحبر يحرق ويسوى منه الكلس . (تاج العروس) .

قتله . فقال : قتله مَنْ قتله ، لمن الله قتلة عثمان ، ثم قال ، قال علي : أنا وعثمان وطلحة والزبير كما قال الله : « وَكَرَعْنَا مَا فِي صُلُوبِهِمْ مِنْ غَلٍّ لِنُخَوِّنَهُ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ^(١) » .

• حدثنا محمد بن يحيى قال ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن يحيى بن عمرو ، عن أبيه قال : (٢) عثمان ثم انصرف . فوجدت علي بن أبي طالب رضي الله عنه واقفاً على باب داره فقيل (٣)

• حدثنا (٤) حدثنا علي بن محمد ، عن عامر بن حفص ، عن أشياخ من أهل البصرة : أنهم خرجوا إلى عثمان رضي الله عنه وعليهم حُكَيْم بن جبلة ، وفيهم سُدُوس بن عيس ورجل من بني ضبيمة فقال له : ويلك ، فكان حكيم بن مالك ممن دخل عليه فأصاب ثوب مالك نضح من دمه ، فكان يقول : لا أغسله أبداً ، وشق سدوس إداوة فيها ماء - جاؤوا به إلى عثمان رضي الله عنه - بالريح .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا عقبة بن زياد قال ، سمعت قتادة يقول : شق رجل من عيس لعثمان رضي الله عنه مطهرة فيها ماء ، فقال : اللهم أظمئه . قال : فركب الرجل البحر مع أصحاب

(١) سورة الحجر ، آية ٤٧ - وانظر في الخبر : الإمامة والسياسة ص ١٢٥ - ومتنخب كثر العمال ٥ : ٤٤٤ - والرياض النضرة ٢ : ١١٣ - والكمال لابن الأثير ٣ : ٧٣ - والعواصم من القواصم ١٥٩ .

(٢) يياض بمقدار كلمتين في الأصل .

(٣) يياض بمقدار نصف سطر .

(٤) يياض في الأصل بمقدار كلمتين - ولكن يلاحظ أن ابن شبة يحدث عن علي ابن محمد مباشرة .

له ، وكان ثقيلاً فنقد ماؤهم ، فانتهوا إلى ساحل اليمن فخرجوا
وخرج معهم ، وكانوا أخف منه فأدركهم العطش فمات عطشاً .

• حدثنا علي بن محمد ، عن خالد بن عطية ، عن فرافصة
المديني قال : كان منا رجلٌ ممن خَرَجَ إلى عثمان رضي الله عنه
يُنْكِرُ عليه سيرته ، فَشَقَّ إِدَاوَةَ من ماء - أتى بها عثمان رضي الله عنه
برُمُحِهِ ، وقال : لا تلوق الباردَ أبداً . فقال عثمان رضي الله عنه :
اللهم اقله عَطْشاً . فخرج غازياً مع رجالٍ مِنَّا فأصابهم عطشٌ وبينهم
وبين الماء عَقْدٌ . فقالوا له : : إن شئت فتقدّم إلى الماء ، وإن شئت
فأقم حتى نأتبك به ، قال : فإني لن أمشي ، فمضى أصحابه ،
فاستقروا ، وجاء رجلٌ بِإِدَاوَةٍ يركض بها إليه ، فما وصل إليه حتى
مَاتَ وَأَكَلَتِ النَّسُورُ بَحْضَهُ

• حدثنا علي بن محمد ، عن أبي معشر ، عن نافع قال : لَمَّا
كان يومُ الجمعة لتِسْعِ عشرةَ أو ثمان عشرة من ذي الحجة فتح
ابن عمرو بن حزم نخوةً من داره إلى جنب دار عثمان من دُبْرِهَا
فلدخل الناسُ منها فقتلوه .

• حدثنا علي ، عن أبي مخنف ، عن عبد الملك بن نوفل بن
مساحق قال : شَدُّدُوا على عثمان رضي الله عنه ووضعوا خَشَبَةً بين
دارِ جَبَلَةَ بن عمرو ودارِ عثمان رضي الله عنه ، فلما سلكوا عليها
لقيهم عليها ابن الزبير فضرب رجالاً فصرعه بالبلاط ، ثم لقيه آخر
فضربه فصرعه على البلاط . قال فتَنَادَوْا : ارفعوا الخشبة فرفعوها .
• قال أبو مخنف ، قال أسودان بن حمران لَمَّا قُتِلَ عثمان
رضي الله عنه :

خُذْهَا إِلَيْكَ وَاعْلَمَنَّ أَبَا حَسَنٍ أَنَّا نَعْرِ الْأَمْرَ لِإِمْرَارِ الرَّسَنِ (١)
قال : أبو الحسن يتهدد بها علياً .

• حدثنا علي بن محمد ، عن سعيد بن خالد ، عن حماد بن عمار ، عن سهل بن سعد قال : أحرق باب عثمان رفاعه بن عمرو الأنصاري ، ودخلوا على عثمان من دار عمرو بن حزم قال : فقال الأحوص بعد ذلك :

لَا تَرْتَبِينَ لِحَزْمِي رَأَيْتَ بِهِ ضُرًّا وَإِنْ سَقَطَ الْحَزْمِي فِي النَّارِ
الناخسين بمروان بن ذي شُشْبٍ والمقحمين على عثمان في الدار
والزاعمين بأن لستم أنتمهم بمؤمنين وأن ليسوا بكفار
حدثنا (٢)

حدثنا علي بن محمد ، عن مسلمة بن محارب ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة قال : كان مع عثمان رضي الله عنه قوم أرادوا أن يمنعوه فمنعهم ، وأتاه عثمان ليمنعوه فأبى عليهم فأنصرفوا ، فقال

(١) وهذا الشعر قاله الأبيات تهديلاً لعل رضي الله عنه بعد خطبة ذكر فيها حرمة دم المسلم على المسلم . وبعد هذا البيت :

صولة أقوام كأسياء الفتن بمشرفيات كفتوران اللين
وقطن الملك بلسن كالشطن حتى يموت على غير عنن
فرد علي رضي الله عنه قال :

إني عجزت عجرة لا أضلر سوف أكيس بعدها وأستمر
أرفع عن ذلي ما كنت أجر وأجمع الأمر التثيت المتشر
إن لم يشاغبي المجول المتشر أو يتركوا السلاح يتشر
تاريخ الطبري ٥ : ١٠٨ - وكامل ابن الأثير ٣ : ٨٢ - والبدية والنهاية ٧ : ٢٢٨ .

(٢) يياض في الأصل يقتل ثلث صفحة .

مروان : لكفي أعزم على نفسي أن أقاتل . فقاتل معه ناسٌ فقتل ابننا زَمْعَةَ وعبد الله بن ميسرة وابن أبي هبيرة بن عوف من بني السباق ، والمغيرة بن الأحنس بن شريق ، وعبيد الله - أو عبد الله - بن عبد الرحمن بن العوام ، ومولى لعثمان ، وجُرح مروان وابن الزبير وسعيد بن العاص فذكر ذلك ابن هرمة بعد (١) :

إذا اقتربوا لباب الدار يسمى لهم مروان يضرب أو سعيد إذا مُدِحَ الكريمُ يزيدُ خَيْرًا وإن مُدِحَ اللثيمُ فلا يزيد .
• حدثنا علي ، عن أبي زكرياء العجلان ، عن محمد بن المنكدر قال : كان مع عثمان رضي الله عنه عبد الله بن (وهب بن (٢) زمعة بن الأسود وأمه بنت شبية بن ربيعة ، وعبد الرحمن بن العوام ، وعبد الله بن (عوف (٣) الدهين من بني السباق ابن عبد الدار ، وعبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلثمة ، والمغيرة بن الأحنس ، وأبو أسيد بن ربيعة الساعدي وأهل دارين من الأوس ؛ بَنُو عمرو ابن عوف ، وبنو حارثة ، فقال سلكان بن سلامة بن وقش أحد بني عبد الأشهل :

دارُ أرى أوْسَ أعلاها وأسفلها هم الجهاضة الأزدون في الدين

(١) هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة الكناقي القرشي ، أبو إسحاق ، شاعر غزل ، من سكان المدينة ، من غرضمي الثوئتين الأموية والعباسية ، رحل إلى دمشق فمدح الوليد بن يزيد ثم المنصور ، وانقطع إلى الطالبين ، وكان أكثر الشعراء الذين يمتج بشعرهم . (خزانة الأدب للبغدادي ١ : ٢٠٤ - والأغانى ٤ : ٢٠٢ ط بولاق - والنجم الزاهرة ٢ : ٨٤) .

(٢) الإضافة عن القدير ٩ : ١٩٨ ، وانظر ترجمته في أسد الغابة ٣ : ٢٧٣ .

(٣) الإضافة عن القدير ٩ : ١٩٨ ، وانظره في الاستيعاب ٢ : ٣ .

وكان أسامة بن زيد ، وابن عمر رضي الله عنهما ينهيان عَنْ قَتْلِ عثمان رضي الله عنه ، وكانت خُزاعة وأسلمُ على عثمان رضي الله عنه .

• حدثنا علي بن محمد ، عن إبراهيم بن اليقظان اليمامي ، عن يحيى بن أبي حفصة ، عن أبيه قال : اشتراي مروان بن الحكم ومارئياً وولدي فأعتقنا ، وكنت معه في الدار ، ورميت رجلاً من فوق البيت فقتلته ، ونشب القتال ، فنزلتُ وقد ضُربَ مروان حتى سقط ، ثم خرج من الدار . فقال ابن عُدَيْس لمروة بن شيم الليثي : قم إليه . فقام إليه وقد ضربه مروان على ساقه فصَدَع ، ووثب عبيد ابن رفاعه بن رافع الزرقى إلى مروان ليقتله ، فقالت فاطمة جَلَّةُ إبراهيم ابن عُدَيْ - أو أمه - وهي أم مروان من الرضاعة : ما تريدُ إلى لحمه تُبْصِّمُهُ ! ! إن كنت تريد قتله فقد قُتِلَ ، فاستحي فمَضَى وتركه . فاستعمل عبد الملك بن مروان ابنها على اليمامة (١) .

• حدثنا علي ، عن سعيد بن خالد قال : بَلَغَنِي أَنَّ الذي جَرَحَ مروان الحجاج بن غزية الأنصاري ، قال علي : كان اسم أبي حفصة يزيد ، فلما صُرِعَ مروان يوم الدار أغمى عليه ، فنَقَرَ أبو حفصة أنثييه فانتبه ، فقال : لم فعلتَ هذا ؟ قال : خضت أن تكون قد مِتَّ ، وقد سمعتُ أن الرجل إذا فعل هذا به (وفيه (٢)) حياة انتبه . فأعتقه مَرْوَانُ ، وحَمَلَهُ يزيدُ حتى أدخله عَلَى امرأةٍ من بني زهرة . .

(١) تاريخ الطبري ٤ : ٣٧٩ - ٣٨١ ط المعارف - وأنساب الأشراف ٥ : ٧٩ - وكامل ابن الأثير ٣ : ٦٩ - والفتنير ٩ : ١٩٨ .
(٢) يياض في الأصل بمقدار كلمة والثلث يقتضيه السياق .

..... (١) منها بنت تدعى حفصة (٢) .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا جويرية قال ، سمعتُ نافعاً يقول : ضُربَ مروان يوم الدار ضربةً حذت أذنيه ، فجاء رجلٌ يريد أن يُجهزَ عليه ، فقالت أمه : ائْتَمَلُ بجسدِ مَيِّتٍ ؟ فتركه .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم قال ، حدثنا خالد بن سعيد ، عن عمرو بن سعيد ، عن أبيه قال : كان يقال لمروان بن الحكم خَيْطَ بَاطِلٍ ، وكان ضرب يوم الدار عَلَى قفاه فقال أخوه عبد الرحمن بن الحكم وكان يذكر نساءه ، وكان عنده أم أبان بنت عثمان بن عفَّان وقُطَيْبة بنت بشر الكلابية ، وليلي بنت زيان ابن الأصمغ الكلبية :

فَوَ اللَّهِ مَا أَدرِي وَإِنِّي لَسَائِلُ حَلِيلَةٍ مضروب القفا كيف تصنعُ
لَمَّا اللَّهُ قَوْمًا أَمَرُوا خَيْطَ بَاطِلٍ عَلَى الناس يعطي ما يشاء ويمنع (٣)
وقال لنسائه :

قُطَيْبة كالدينار أَحْسَنَ نَقْشِهِ وَأُمُّ أَبَانٍ كَالشَّرَابِ الْمُبَرَّدِ
وليلي وهل في الناس أَنْتِ كَمِثْلِهَا إِذَا مَا اسْتَبَكَّرَتْ بَيْنَ دُرْعٍ وَمَجْسَدِ (٤)

• حدثنا يعقوب بن القاسم الطلحي ، عن هشام بن محمد ،
عن الشري بن قطامي قال : تمثل مروان يوم الدار :

(١) ياض في الأصل بمقدار ثلث سطر والسياق يقتضي « فتزوجها مروان فكان له منها » .

(٢) كتبت هذه العبارة بخط يفاير خط الأصل .

(٣) سمي خيط باطل قيل لأنه كان طويلاً مضطرباً (شرح نهج البلاغة ٦ : ١٥١) .

(٤) شرح نهج البلاغة ٦ / ١٥١ — وأنساب الأشراف ٥ : ١٢٦ .

إني أرى فتناً قد حُمَّ أولُها والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا (١)

• حدثنا محمد بن منصور قال ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي ، عن عوف قال : إنما أفسدَ عثمان رضي الله عنه بطانةً استبطنها من الطلقاء ، وحَصَرَه المصريُّون ومعهم رجالٌ من أهل الكوفة قلت : تعرف كم كانوا ؟ قال : زهاء مبعمئة .

• حدثنا حيان بن بشر قال ، حدثنا عطاء بن مسلم قال ، سمعتُ شيخاً يقال له شبيب بن أبي شبيب بالرقعة قال ، سمعت وابصة أو ابن وابصة يقول : حَصَرَ عثمان رضي الله عنه المنافقون وقتلَه الكفارُ .

• حدثنا محمد بن موسى الهذلي قال ، حدثنا عمرو بن أضر ، عن حاصم الأحول ، عن أبي قلابة قال : دخلوا عليه فقالت نائلة : يا أمير المؤمنين ، ألا أُلقي خِمَارِي عني لعلهم ينتهون عن بعض ما يريدون ؟ قال : الذي يطلبون أعظم حُرْمَةً مما تذكُرِينَ .

• حدثنا أيوب بن محمد الرقي قال ، حدثنا عمر بن أيوب الموصلي ، عن جعفر بن برقان ، عن يزيد بن صهيب الذي يقال عنه الفقير ، عن طلق البكاء قال : جاور أصحابُ لنا ، وكان فيمن يخرج يُعاتب عثمان عُرْوَةَ بن أذنة ، ومرداس بن أذنة . قال : فبينما نحن بمكة قد أهُمَّنَا أمر الناس إذ طلع علينا عُرْوَةُ فقلنا : ما وراءك ؟ قال : خيرٌ رضيينا وأَرْضَيْنَا ، قال : فما تَفَرَّقْنَا حتى قُتِلَ عثمان رضي الله عنه .

(١) اسكرت - الجارية: اضطجعت وامتنعت (معجم الوسيط) ، وانظر في

الشعر : أنساب الأشراف • ١٣١ - والقدير ٨ : ٢٦١ .

• حدثنا إبراهيم بن المنذر قال ، حدثنا عبد الله بن وهب قال ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن أبي شهاب قال : بلغني أن . . . (١) وضوء قلت : نعم . قال : وأصابني جراحة فكنت أنزف منها الدم ، وأفيق مرة فأخذ الوضوء فتوضأ ، وأخذ المصحف فقرأ ليتجراً به من الفسقة ، فجاء فني كأنه ذئب فاطلع إطلاعة ثم رجع ، فقلنا عسى أن يكون قد نهتهم شيء ، عسى أن يكون قد ردهم شيء ، فإذا هم مضطرون إلى جرّ الباب هل سكن بعد أم لا . قال : فجاءوا فدفعوا الباب ، وجاء محمد بن أبي بكر - وسبّه الحسن - حتى جثم على ركبتي عثمان ، ثم أخذ بلحيته - وكان طويل اللحية حسن اللمة ، فهزأها حتى سمعت صوت أضراسه ، وقال : ما أغنى عنك معاوية ؟ وما أغنى عنك ابن أبي سرح ؟ وما أغنى عنك ابن عامر ؟ قال : يا ابن أخي مهلاً والله لو كان أبوك ما جلس هذا المجلس مني ، قال : فغمز بعضهم فاشعروه بشهم وتماوروا عليه فقتلوه . قال : فما أفلت منهم

(١) يباض في الأصل بمقدار نصف صفحة تقريباً والظهر خاص برواية وثاب أو رتاب - وكان فيمن أدركه حتى عمر ، وكان بين يدي عثمان رضي الله عنه أنه بعثه إلى الأشتر فدعاه له فجاء فسأله ما يريد الناس ؟ قال : ثلاث ليس من إحسان بد . قال ما هن ؟ قال : يخبرونك بين أن تخلع لهم أمرهم فتقول هذا أمركم فاخترأوا من شتم وبين أن تقص من نفسك ، فإن آيت هاتين فإن تقوم فأتوك . قال : أما من إحسان بد ؟ قال : لا . ما من إحسان بد . قال : أما أن أخلع لهم أمرهم فما كنت لأخلع سراً لا سر بلنيه الله أو قال : والله لن أقدم فتضرب عني أحب إلي من أن أخلع أمة عمد بعضها على بعض - قالوا : هذا أشبه بكلام عثمان - وأما أن أقص من نفسي فوالله لقد علمت أن صاحبني بين يدي كانا يقاتبان وما يقوم بد من القصاص وأما أن تقتلوني فوالله لن تقتلوني لا تحابون بعدي أبداً ولا تصلون بعدي جميعاً أبداً ولا تقاتلون بعدي عدواً جميعاً أبداً ، ثم قام . (طبقات ابن سعد ٣: ٧٧ ، ٧٣ ط بيروت) ثم دعا بوضعها - وفي المرجع السابق - فجاء ووجع كأنه ذئب فاطلع من الباب .

مبخر (١) فأُتِيَ (٢) مصر فأُخِله عاملُ مِصْرَ فقدمه ليقنتله فقالوا: ابنُ أبي بكرٍ وأخو عائشة . فقال : والله لا أناظر فيه أحداً بعد قتل عثمان ، فقتله . قال الحسن أو قتادة أو كلاهما فأدخلوه في جوف حمارٍ ، فأحرقوه .

• حدثنا عثمان بن عبد الوهاب قال ، حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه قال له إنّ عثمان رضي الله عنه فتح الباب وأخذ المصحف فوضعه بين يديه . قال معتمر : قال أبي : فحدثنا الحسن : أن محمد ابن أبي بكر دخل عليه فأخذ يلحّيته . فقال عثمان رضي الله عنه : لقد أخذت مني مأخذاً - أو تعدت مني مقعداً - ما كان أبو بكر ليقعده - أو قال ليأخذه - قال : فخرج وتركه . قال أبي في حديث أبي سعيد قال : ودخل عليه فقال بيّني وبينك كتاب الله . قال : فخرج وتركه . ودخل عليه رجلٌ يقال له : الموت الأسود ، فخنقه وخنقه ، ثم خرج فقال : والله ما رأيتُ شيئاً قطُّ هو أليّن من حلّقه ، والله لقد خنقته حتى رأيتُ نَفْسَهُ مثل نفس الجان يتردّد في جسده ، قال : ثم دخل عليه آخر فقال : بيّني وبينك كتاب الله . قال : والمصحف بين يديّ ، فيهوى له بالسيف فأقصاه بيده فقطعها ، فلا أدري أبانها أم قطّعها ولم يُبينها ، فقال : (أما (٣)) والله إنها لأقول ككُ خَطَّتْ المِفْصَل . وقال في غير حديث أبي سعيد : فَتَحَلَ

(١) كذا في الأصل ولعلها تسهيل « مجرى » بخلف الآخر .

(٢) يبدو أن هنا سقطاً يتعلق بخبر رجوع محمد بن أبي بكر إلى مصر ثم هزيمته أمام جيوش عمرو بن العاص ونهاية المشار إليها في هذا الحديث . وانظر مقتل محمد بن أبي بكر .

في التمهيد والبيان لوجه ٢٠٦ - وتاريخ الطبري ٦ : ٥٢ .

(٣) إضافة عن تاريخ الطبري ٤ : ٢٨٤ ط المعارف .

عليه التَّجِيي فَأَشْعَرَهُ مِثْقَصًا فَانْتَضَحَ الدَّمُ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ : « فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » (١) فَإِنَّهَا لَقِي المصحف ما حُكَّت . قال : وأخذت بِنْتُ الْفَرافصة حَلِيَّتَهَا فِي جُرَيْبٍ فَوَضَعَتْهُ فِي حَجَرِهَا - وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ - فَلَمَّا أَشْعَرَ - أَوْ قَالَ قُتِلَ - تَفَاجَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَاتِلْهَا اللَّهُ مَا أَعْظَمَ عَجِيزَتَهَا ! ! قَالَتْ : فَعَرَفْتُ أَنَّ أَعْدَاءَ اللَّهِ لَمْ يُرِيدُوا إِلَّا الدُّنْيَا (٢) .

• حدثنا أحمد بن معاوية قال ، حدثنا إسماعيل بن مجالد ، عن الشَّعْبِيِّ : أَنَّ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا حُصِرَ أَيَّامًا طَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَخْلُعَ نَفْسَهُ فَأَبَى ، وَقَالَ : لَا أَخْلُعُ سِرْبًا وَلَا سِرْبَيْنِيهِ اللَّهُ ، وَلَا أَخْلُعُ قَمِيصًا كَسَانِيهِ اللَّهُ . فَقَالُوا : إِنَّ اللَّهَ سَرَبُكَ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ جَمِيعًا تُسَلِّطُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَتُسْتَعْمَلُ إِخْوَتُكَ وَأَقْرَبَتُكَ عَلَيْكَ التَّوْبَةُ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ ؛ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ بِمِيرَاثٍ عَنْ أَبِيكَ ، وَلَا عَهْدٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) الْمُتَوْبَةُ مِنْهُمْ ، فَجَاءَهُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : مَا يَبَالِي عِثْمَانَ أَنْ يَقْعُدُوا عَلَى بَابِهِ (٤) أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ قَالَ : نَعَمْ قَالَ : أَمَا تَذَكَّرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهَّزَ جَيْشَ الْعَصَةِ فَبَيَّعَ مِنْ جِهَازِهِمْ شَيْءٌ فَقَالَ : مَنْ تَمَّمَ جِهَازَهُمْ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ . فَتَمَمْتُ جِهَازَهُمْ مِنْ مَالِي ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنَّكَ بَدَلْتَ . قَالَ :

(١) سورة البقرة ، آية ١٣٧ .

(٢) وانظر طبقات ابن سعد ٣ : ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ - وتاريخ الطبري ٥ : ١٢٥ ،

١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٢ - والبداية والنهاية ٧ : ١٨٤ - ١٨٩ . والتمهيد والبيان لوحة

١٣٢ - ١٣٥ ، ٢٣٥ - وتاريخ الخميس ٥ : ٥٦٠ - والرياض النضرة ٢ : ١٢٢ .

(٣) يياض في الأصل بمقدار كلمة ولعلها « فطلب » .

(٤) يياض في الأصل بمقدار سطر تقريباً .

أما تذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ اشْتَرَى مَوْضِعَ
هَذَا الْبَيْتِ فَأَدْخَلَهُ الْمَسْجِدَ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ ، فاشتريته من مالي ؟
قال : بَلَى ، ولكنتك بدلت ، فكان لا يعتد بشيء إلا قال طلحة :
بلى ولكنتك بدلت .

قال إسماعيل عن نيار عن قيس قال : أخبرني من دخل على طلحة
وعثمان محصور وطلحة مُسْتَلَقٍ على سريرٍ فقال : ألا تخرج فتنتهي
عن قتل هذا الرجل ؟ فقال : لا والله حتى تعطي بنو أمية الحق من
أنفسها (١) .

قال : وكتب عثمان رضي الله عنه إلى أهل الشام يستمدهم ،
فضرب معاوية رضي الله عنه بعثاً على أهل الشام أربعة آلاف قائدهم
يزيد بن أسد (بن كرز البجلي (٢)) جد خالد القسري . فلما بلغ
الذين حَصَرُوهُ أنه قد استغاث أهل الشام ، وقد أقبل إليه أربعة
آلاف خافوا أن يكون بينهم وبين أهل الشام فقال ، فاجلوه ،
فأحرقوا الباب ، باب عثمان . فلما وقع الباب ألقوا عليه التراب
والحجارة ، وكان في الدار معه قريب من مائتي رجل ، فيهم الحسن
ابن علي ، وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم ، فاستعمل عثمان
رضي الله عنه على أهل الدار عبد الله بن الزبير ، وولّى مالك بن
الأخنس الثقفي على الميمنة ، ومرّوان بن الحكم على الميسرة ، وهم
بالقتال . فلما رأى الباب قد أحرق خرج إليهم فقال : جزاكم الله
خييراً ، قد وقّمت البيعة ، وقد بدا لي ألا أقاتل ولا يُراق في محجة

(١) وانظر قول طلحة في تاريخ الطبري ٥ : ١٣٩ من حديث حكيم بن خالد .

(٢) الإضافة عن العقد القريد ٤ : ٢٩٨ .

من دم ، ففتح له سُدَّة في داره فخرجوا منها ، وغضب مروان فاحتجباً في بعض بيوت الدار ، ورجع عثمان رضي الله عنه ففتح المصحف فقرأ ، ودخلت جماعة ليس فيهم أحدٌ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا من أبنائهم . فلما وصلوا إليه قاموا خلفه وعليهم السلاح فقالوا : بدلت كتاب الله وغيرته . فقال : كتاب الله بيني وبينكم ، فضرب رجلٌ بأنفسهم على منكبيه فبدر منه الدَّم على المصحف وضربه آخر بقائمة سيفه ، وضربه آخر برجله . فلما كثر الضرب غشي عليه ، ونساؤه مختلطات مع الرجال ، فصيح النساء حين غشي عليه ، وجئن بماء فمسحن على وجهه فأفاق . فدخل محمد بن أبي بكر بعد ذلك وهو يرى أنه قد قُتل . فلما رآه قاعداً قال : ألا أراك قياماً حول نَعْل ! وأخذ بلمحيته فجره من البيت إلى باب الدار وهو يقول : بدلت كتاب الله وغيرته يا نعل . فقال عثمان رضي الله عنه : لست بنعل ولكني أمير المؤمنين ، وما كان أبوك ليأخذ بلحيتي فقال محمد لا يُقبَلُ مِنَّا يوم القيامة أن نقول : « رَبَّنَا أَلْعَنَّا مَا دَفَنَّا وَكَبَّرْنَا » فَأَضَلُّوْنَا السَّبِيلَ (١) . ودخل رجلٌ من كِنْدَةَ تجوي من أهل مصر مُخْتَرِطاً السيف فقال : ائْتَرَجُوا ائْتَرَجُوا ، فَأَخْرَجَ النَّاسُ فطعن في بطنه فجاءته امرأته بنتُ القرافصة الكلبية تمسك السيف فَتَقَطَّ أَصَابِعُهَا (٢) .

• حدثنا محمد بن منصور قال ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي قال ، حدثنا جويرية قال : أرسل عثمان رضي الله عنه إلى

(١) سورة الأحزاب ، آية ٦٧ .

(٢) الكامل لابن الأثير ٣ : ٦٦ --- والبيان والنهاية ٧ : ١٨٤ ، ١٨٥ .

معاوية رضي الله عنه يستمده ، فيعث معاوية رضي الله عنه يزيد ابن أسد جَدَّ خالد القسري (١) ، وقال له : إذا أتيت ذا حُشْب فاقم بها (ولا تتجاوزها ، ولا نقل الشاهد يرى ما (٢)) لا يرى الغائب قال : أنا الشاهد وأنت الغائب . فاقام بلدي حُشْب حتى قُتِلَ عثمان رضي الله عنه . فقلت لجوثرية : لم صنع هذا ؟ قال : صنعه عَمَلًا لِيُقْتَلَ عثمان رضي الله عنه فيدعو إلى نفسه .

• حدثنا محمد بن يحيى قال ، حدثني غسان بن عبد الحميد قال ، قدم الرسول بن مخرمة على معاوية رضي الله عنه ، فدخل عليه وعنده أهل الشام فقال معاوية رضي الله عنه : يا أهل الشام هذا من قتلة عثمان ، فقال الرسول : إني والله ما قتلت عثمان ، ولكن قتله سيرة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، وكتب يستمدك بالجند فحبستهم عنه حتى قُتِلَ وهم بالزرقاء (٣) .

• حدثنا علي بن محمد ، عن أبي مخنف ، عن ثمر بن ولة ، عن الشعبي ، ومسلمة بن محارب ، عن حرب بن خالد بن يزيد ابن معاوية : أن معاوية رضي الله عنه وجه حبيب بن مسلمة القهري في أربعة آلاف إلى عثمان رضي الله عنه ، فقدم يزيد بن أسد ابن جبر في ألف ، فلقية الخبر بقتل عثمان رضي الله عنه بوادي القرى ، أو بلدي حُشْب ، فانصرف (٤) .

(١) هو خالد بن عبد الله بن يزيد القسري أمير العراق . الغدير : ٩ : ١٥٠ .

(٢) يباح في الأصل بمقدلو ثلاث كلمات والثبت عن المرجع السابق .

(٣) الزرقاء : موضع بالشام بناحية معان . (ياقوت) .

(٤) الكامل لابن الأثير ٣ : ٦٦ .

• وحلثت عن عائشة : أن معاوية رضي الله عنه وجه جيشاً يُعَيِّثُ عثمان رضي الله عنه حين حُوصِرَ فقال : شَرِّحَ القاضي بدمه وَيَحُثُّه :

أَلَا كُلَّ مَنْ يُدْعَى حَبِيباً وَلَوْ بَدَتْ
مُرُوتُهُ يُقْلِي حَبِيبَ بَنِي فِهْرٍ
مِمَّا يَقْرُدُ الْخَيْلَ حَتَّى كَانَمَا
يَطْأَنَّ بِرِضْرَاضِ الْحَصَى جَاغِمَ الْجَمْرِ (١)

• حلثنا هارون بن عمر قال ، حلثنا أسيد بن موسى ، عن أبي سلمة ، عن يحيى بن سعيد قال ، أخبرني بعض أهل العلم : أن معاوية كتب إلى عثمان رضي الله عنه حين رأى من الناس ما رأى : هل لك أن أحمل إليك عشرة آلاف من أهل الشام ، فَعَنْ أَنْكَرْتَهُ كَانُوا أَعْوَاناً لَكَ عَلَيْهِ . ويدأ ملك ؟ فقال : لا .

(خبر المغيرة بن الأحنس بن شريق) (٥)

• حلثنا سعيد بن عامر قال ، أنبأنا أسماء بن عبيد قال ، أتني رجل من الذين حصروا عثمان رضي الله عنه في منامه فقبل له : بَشْرٌ قَاتِلُ الْمَغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ بِالنَّارِ . فكفَّ يده ، فجعل رجل يخرج من الدار فيحمل على أصحابه ، فغاظه فحمل عليه فقتله ، فنادى إنسان : وَأُمَيْرُكَاهُ . فقال إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ، ألا لا أراي إلا صاحب الرؤيا .

(١) أنساب الأشراف : ٨٧ مع اختلاف يسير .

(٥) وانظر في هذا تاريخ الطبري : ١٢٨ - والغدير ٩ : ٢٠١ .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا يوسف بن الماجشون قال ، حدثني أبي وغيره : أن رجلاً من أهل مِصْرَ ضرب المغيرة ابن الأَخْنَسِ عند دار عثمان رضي الله عنه بالسيف فقتله ، فقال قاتلُ : تَعَسَ الْمُغِيرَةُ ، فقال الذي ضرب : بل تَعَسَ قَاتِلُ الْمُغِيرَةِ ، إني رأيت مَقِيلَنَا أَمْسَ ناراً تُوقَدُ فقلت لمن هذه النار ؟ فيقال لي : لِقَاتِلِ الْمُغِيرَةِ ، رأيت ذلك ليالي .

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا مسعدة بن اليسع قال ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة : أن رجلاً من أهل مِصْرَ جاء جاداً في أمر عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فرأى في منامه ثلاث ليال أن قاتل المغيرة بن الأَخْنَسِ في النار ، فسأل عن المغيرة بن الأَخْنَسِ ، فقالوا : مع عثمان بن عفان ، فقال : لأعترزن هذا الأمر ، فحصروا عثمان ، فخرج عليهم رجل فهزمهم ، ثم عاد فهزمهم - وهو يعينُ (والرجل ينظر إليه وقد قتل ثلاثة ، فلما قتلهم ، عمد الرجل إلى سيفه (١) فأخذه ثم حمل فضربه ضربة على رجليه . وتصابحت النساء : يا مغيرتاه !! فقال : من المغيرة ؟ فقالوا : ابن الأَخْنَسِ . ياوَيْلَهُ ، هو الذي قدم إليه فقتل إن قاتله في النار ، فما زال بِشْرٌ حتى مات .

• حدثنا هارون بن عمر قال ، حدثنا أسدُ بن موسى قال ، حدثنا جامع بن صبيح ، عن قتادة بن دعامة قال : لما أقبل أهل مصر ورأى رجل منهم في المنام كأن قاتلاً يقول بِشْرُ قاتل المغيرة بن الأَخْنَسِ

(١) يابض في الأصل بمقدار نصف سطر. وثبتت عن الاستيعاب ١ : ٢٥٨ - ونهاية الأرب ١٩ : ٤٩٥ .

بالنار - وهو لا يعرف المغيرة - فلم يزل يرى ذلك ثلاث ليالٍ ،
 فجعل يُحَدِّثُ بذلك أصحابه ، فلما كان يومُ الدَّارِ خرج المغيرةُ
 يُقَاتِلُ - والرجل ينظر إليه - فخرج إليه رجل فقتله ، حتى قتل
 ثلاثة ، وجعل الرجل يقول : ما رأيت كاليوم ، أما لهذا أحدٌ ؟
 فلما قَتَلَ ثلاثةً وَتَبَّ إليه الرجل فحلفه بسيفه فأصاب رجله ثم
 ضربه حتى قتله ، فقال : من هذا ؟ قالوا : المغيرة بن الأخنس .
 قال : ألا أراني بصاحب الرؤيا المُبَشِّرِ بالنار ؟ فلم يزل يشرُّ حتى
 مات (١) .

• حدثنا علي بن محمد ، عن علي بن مجاهد ، عن إسماعيل
 ومُجَالِد ، عن الشعبي بنحو من الأحاديث الأول ، قال : وجعل المغيرة
 يحمل عليهم ويتَمَثَّلُ :

قَدْ عَلِمْتَ جَارِيَةً عَطْبُونَ لَهَا وَشَاحٌ وَلَهَا حُبُونُ
 أَنِّي يَنْصَلُ السِّيفُ حَنْشَلِيلُ (٢) لَأَمْنَعَنَّ مِنْهُمْ خَطِيلُ
 بِصَارِمٍ لَيْسَ بِلِي قُلُونُ

• قال علي ، عن أبي يوسف - شيخ من أهل المدينة - قال :
 نزف للمغيرة حتى صار كأنه جَرَادَةٌ صفراء ، وما يقوم إليه أحدٌ
 حتى مات .

• حدثنا علي ، عن ابن عمرو ، عن إبراهيم بن محمد بن سعد ،

(١) الاستيعاب ١ : ٢٥٨ - وأسد الغابة ٤ : ٤٠٦ - وتاريخ الطبري ٥ : ١٢٩ .

(٢) حنشليل : أي عمول به . والرجز في لسان العرب ١٣ : ٢٣٦ - وتاريخ الطبري

٥ : ١٢٨ - والاستيعاب ١ : ٢٥٨ - وكامل بن الأثير ٣ : ٦٨ - ونهاية الأرب ١٩ : ٢٥٨

والنفير ٩ : ١٩٩ .

عن أبيه قال : قال المغيرة لعثمان رضي الله عنه حين أحرقوا بابه :
ما يقول الله إذا خَدَلْنَاكَ ١٩ وخرج بسيفه وقال :

لَا تَهْلَمِ الْأَبْوَابُ وَاحْتَرَقَتْ يَمُتُ مِنْهُنَّ يَابَا غَيْرَ مُحْتَرِقٍ
حَقًّا أَقُولُ لَتَبْدِ اللَّهُ أَمْرَهُ إِنْ لَمْ تُقَاتِلْ لَدَى عُثْمَانَ فَانْطَلِقِ
وَاللَّهِ أَتْرَكُهُ مَا دَامَ بِي رَمَقٌ حَتَّى يُزَايِلَ بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ
هُوَ الْإِمَامُ فَلَسْتُ الْيَوْمَ خَاذِلَهُ إِنْ الْفِرَارَ عَلَى الْيَوْمِ كَالسَّرَقِ (١)

وحمل على الناس ، فضربه رجل على ساقه فقطعها ، ثم قتله ،
فقال رجل من بني زُهْرَةَ لِعَلَّاحَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ : قُتِلَ الْمَغِيرَةُ بْنُ الْأَخْنَسِ .
قال : قُتِلَ سَيِّدُ حُلَفَاءِ قُرَيْشٍ . واحْتَمِلَ إِلَى دَارِهِ فَدُفِنَ بِهَا .

• حدثنا علي بن محمد ، عن علي بن مجاهد ، عن نضر
ابن خليفة قال : بلغني أن الذي قتل المغيرة تقطع جُذَامًا بِالْمَدِينَةِ (٢) .

• حدثنا علي ، عن أبي زكرياء العجلان ، عن محمد بن النكلو
قال : أُمُّ الْمَغِيرَةِ خَالِدَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِيهِ ،
فَمَخَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى وَجَدَهُ أَبُو أُمٍّ جَنِّي . فطاب الأواصر .

وقال الوليد بن عقبة :

وَأَلَيْتُ جَهْدًا لَا أَبَايُعُ بَعْلَهُ إِمَامًا وَلَا أَرَى لِمَا قَالَ قَاتِلُ
وَلَا أَبْرَحُ الْبَابَيْنِ مَا هَبَّتِ السَّيْبَا بِلَيْ رَوْثٍ قَدْ أَخْلَقْتَهُ السَّيَابِلُ
حُصَامٍ شَلِيدٍ التَّنُو لَيْسَ بَعَائِدُ إِلَى الْبُغْتِ مَا هَبَّتْ رِيَّاحُ شَمَالٍ (٣)

(١) والشعر في التمهيد والبيان لوحة ١٨٥ ، ١٨٦ - ونهاية الأرب ١٩ : ٤٩٥ -

والاستيعاب ١ : ٢٥٨ .

(٢) الاستيعاب ١ : ٢٥٨ - ونهاية الأرب ٢٩ : ٤٩٥ - وأسد الغابة ٤ : ٤٠٦ .

(٣) في الأصل : دلى البغتن ما هبت رياح الشمال ، ويلزمه الاقواء ولعل الصواب =

أَقَاتِلُ مِنْ دُونِ ابْنِ عَفَّانَ إِنَّهُ إِمَامٌ وَقَدْ جَاشَتْ عَلَيْهِ الْقَبَائِلُ^(١)

• حدثنا عفان قال ، حدثنا سليم بن أخضر ، عن ابن عون عن إبراهيم قال : لما نزلت « إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ » ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ^(٢) » قالوا : ما خُصُومَةٌ ما بيننا ونحن إخوان ؟ فلما قُتِلَ ابن عفان قالوا : هذه خُصُومَةٌ ما بيننا .
• حدثنا أبو الربيع قال ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ابن عون ، عن إبراهيم بمثله .

• حدثنا أبو الربيع الزهراني قال ، حدثنا يعقوب القمي ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : نزلت علينا الآية « ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ^(٣) » وما ندرى ما نَفْسُهَا حتى وقعت الفتنة ، فقلنا هذا الذي وَعَدْنَا أَنْ نَخْتَصِمَ فِيهِ .

• حدثنا حبان بن بشر عن يحيى بن آدم قال ، حدثنا حفص ، عن الأعمش ، عن أبي طالح قال : أظنه عن عطاء بن يسار قال : خرج عثمان رضي الله عنه والمسجد يُبْنَى ، فجعل يطوف فيه وكعبٌ جالس ، فقال كعب : والله لو دِدْتُ أَنَّهُ لَا يُبْنَى مِنْهُ بُرْجٌ إِلَّا سَقَطَ الْبُرْجُ الَّذِي يَلِيهِ . فقيل له : أَتَقُولُ هذا لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنت تقول إن الصلاة فيه أفضل من الصلاة في غيره ؟

— ما أثبت — والآيات في التمهيد والبيان لوحة ٢٠١ مع اختلاف يسير منسوبة لعبد الله ابن وهب بن زمة بن الأسود في رثاء عثمان .

(١) سورة الزمر ، الآيتان ٣٠ ، ٣١ .

(٢) سورة الزمر ، آية ٣١ .

قال : وأنا أقول ذلك ، ولكن قد حضرت فتنة ليس بينها وبين أن تقع (على (١)) الأرض إلا شبرٌ ، ولو قد فُرِغَ من بناء هذا المسجد قُتِلَ هذا الشيخ - لثمان رضي الله عنه - ثم وقعت الفتنة حتى يحلُّ القتل ما بين عدَنَ أبيين (٢) إلى أبواب الروم .

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا نعيم بن حماد قال ، حدثنا ابن المبارك قال ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح قال : قال كعبٌ ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم يُبْنَى ! والله لو دُيْتُ أَنَّهُ لَا يُفْرَغُ مِنْ بُرْجٍ إِلَّا سَقَطَ بُرْجٌ ، فقليل له يا أبا إسحاق أما كنت تُحَدِّثُنَا أَنَّ صَلَاةً فِيهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ؟ قال : بلى ، وأنا أقول ذلك الآن ، وَلَمَّا كَانَ اللَّهُ فِتْنَةً نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَنْ تَقَعَ إِلَّا شِبْرٌ ، ولو قد فُرِغَ مِنْ بِنَاءِ هَذَا الْمَسْجِدِ وَقَعَتْ ، وَذَلِكَ عِنْدَ قَتْلِ هَذَا الشَّيْخِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَقَالَ رَجُلٌ : وَهَلْ قَاتَلَهُ إِلَّا كَقَاتِلِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : بَلْ مِائَةَ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ، ثُمَّ يَحِلُّ الْقَتْلُ مَا بَيْنَ عَدَنَ أَبِيينَ إِلَى ثُرُوبِ الرُّومِ (٣) .

• حدثنا محمد بن بكار قال ، حدثنا أبو معشر ، عن محمد ابن قيس قال : قال رجل لما قُتِلَ (عثمان) لَا تَنْتَطِعْ فِيهِ عَزَّازٌ فَقَالَ كَعْبٌ (٤) : وَاللَّهِ نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُقَتَّلَنَّ بِهِ رَجُلٌ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ .

(١) إضافة على الأصل .

(٢) عدن أبيين .

(٣) التمهيد والبيان لوحة ١٦٩ .

(٤) هذه العبارة في الأصل بخط مغاير وقد وضع فوق كلمة عثمان (ولا تنتطح) وكلمة كعب حرف ط دالة على الشك والظن ، هذا القول لعبد الله بن سلام في البداية والنهاية ٧ : ١٩٤ .

• حدثنا أحمد بن معاوية ، عن أبي عبد الرحمن - شيخ من أهل الكوفة - قال ، أنبأنا إسماعيل ، ومجالد ، عن قيس ابن أبي حازم قال : نزل بي أعرابي من الحي من أخمس فأنصرفت به إلى المنزل فلم آله تَكْرِمَةً . فقال : أكلُ الحيَّ يَجِدُ ما أرى ؟ فقلت : إن أخسهم عيشاً لن يَشَبَّعَ من الخبز والتَّمَرِ . قال : أفسيمُ بالله لئن كنت صادقاً ليُوشِكَنَّ أن تَقْتَلُوا ، فإن العرب - والله - ما زالت إذا شُبعت اقْتَتَلَتْ . قال قيس : فما لبثت إلا أربعة أشهر حتى قُتِلَ عثمان رضي الله عنه ونُزِيَ بَيْنَ عَلِيٍّ ومعاوية رضي الله عنهما فاقتتلَّ الناس يوم الجَمَلِ (١) وصِفِّينَ (٢) ونَهْرَوَانَ (٣) .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا يونس بن الماحشون قال : حدثني أبي وغيره : أن الذي دخل على عثمان رضي الله عنه محمد بن أبي بكر ومحمد بن أبي حُلَيْفَةَ ، وأن محمد بن أبي بكر أخذ بلحيته فقال عثمان رضي الله عنه : أَرْمِلْهَا يا ابن أخي فوالله لو كان أبوك ما أخذ بها (٤) .

• حدثنا عمرو بن الحُبَاب قال ، حدثنا عبد الملك بن هارون ابن عبيدة ، عن أبيه ، عن جدِّه قال : دخل عليه محمد بن أبي بكر

(١) وانظر في يوم الجمل تاريخ الطبري ٥ : ٢٠٢ - ٢٢٣ - والكمال لابن الأثير ٣ : ٨٦ - ٩٣ .

(٢) وانظر فيها تاريخ الطبري ٥ : ٢٣٦ - ٦ : ٣٦ - والكمال لابن الأثير ٣ : ١١٨ - ١٤٠ .

(٣) وانظر تاريخ الطبري ٦ : ٤٠ - ٥٢ - والكمال لابن الأثير ٣ : ١٤٤ - ١٥٢ .

(٤) طبقات ابن سعد ١/٢ : ٥١ - تاريخ الطبري ٥ : ١٣٢ - تاريخ الخميس ٢ : ٢٦٣ - ونهاية الأرب ١٩ : ٤٩٩ . والتشهد الباقلائي ص ٢١٧ .

فَشَتَّمَهُ ، فقال له عثمان رضي الله عنه : ابن أخي لو كان أبوك ما قام هذا المقام اتَّيِدَ أَخْبِرَكَ ، ثم أقبل ما أراك الله ، أَتَشُدُّكَ اللهُ هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زَوَّجَنِي ابْنَتَيْهِ إِحْدَاهُمَا بعد الأخرى ثم قال : أَلَا أَبُو أَيْمٍ أَوْ أَخُو أَيْمٍ يُزَوِّجُ عثمان ، فلو كان عندنا شيء لَزَوَّجْنَاهُ (١) ؟ قال : نعم . قال : فَأَتَشُدُّكَ اللهُ هل تعلم أن المسلمين ظَمُّوا ظمًّا شديداً فاحتضرت بمرأ فأعطيت عليها النَّفَقَةَ ثم جعلتها صدقة على المسلمين القوي فيها والضعيف سَوَاءٌ ؟ (٢) قال : نعم قال فَأَتَشُدُّكَ اللهُ هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من يشتري هذا النخل فيقيم به قبلة المسلمين - وكان نخلاً لبني النجار - فاشتريته بمالٍ عظيم فأقامت به قِبْلَةَ المسجد ، وضمن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم نخلاً في الجنة ؟ قال : نعم . قال فَأَتَشُدُّكَ اللهُ هل تعلم أني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبلٍ حراءَ فَرَجَفَ قَصْرِيَّةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقلعِهِ وقال : أَتُبِتَ حِرَاءٌ فَلِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ، وعلى الجبل يومئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعليٌّ وطلحةٌ والزُّبَيْرُ (٣) ؟ قال : نعم . قال فَأَتَشُدُّكَ اللهُ هل تعلم أن البيرةَ انقطعت عن المدينة حتى جاعَ النَّاسُ فخرجت إلى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ فوجدت خمس (٤) عشرة راحلة عليها طعام فاشتريتها

(١) منتخب كثر العمال : • • •

(٢) منتخب كثر العمال : • : ١١ باختلاف يسير .

(٣) الاستيعاب ٢ : ٥٨٨ - ومنتخب كثر العمال • : ٢٧ - والبدية والنهاية ،

٧ : ٢٠١ .

(٤) في الأصل «عسة عشر» - وانظر الرياض النضرة ٢ : ٩٩ .

فَحَبَسْتُ مِنْهَا ثَلَاثًا وَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ ،
فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيمَا أَسَكْتَ
وَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيمَا أَعْطَيْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ فَأَنْشُدَكَ اللَّهَ هَلْ تَعْلَمُ
أَنِّي جِئْتُ بِاللِّدْرَاهِمِ فَصَبَّبْتُهَا فِي حَجَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقُلْتُ : اسْتَمِنَ بِهَا . فَقَالَ لِي : مَا يَضُرُّ عِثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ (١) ؟
قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَكَيْفَ تَقْتُلُنِي ۚ قَالَ : لَا وَاللَّهِ لَا أَلْقَى اللَّهَ بِدَمِكَ
أَبَدًا . قَالَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ آخَرُ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ : لَا وَاللَّهِ
لَا أَلْقَى اللَّهَ بِدَمِكَ أَبَدًا . قَالَ فَقَالُوا : لَا يَقْتُلْهُ إِلَّا مَنْ لَا يُنَازِرُهُ
الْكَلَامَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ تَجِيبٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ فَقَالَ لَهُ :
اتَّخِذْ فَأَنْخِرَكَ . قَالَ : لَا أَسْمَعُ كَلَامَكَ ، وَمَعَهُ قَوْسٌ لَهُ عَرَبِيَّةٌ فَضَرَبَ
بِهَا رَأْسَ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ فَوَقَعَ فَنَلَقَاهُ بِمِشْقِيهِ فَنَحَرَهُ -
وَتَحَتَ عِثْمَانَ يَوْمَئِذٍ بِنْتُ (٢) شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، فَشَقَّتْ جَبِيهَا وَصَاحَتْ ،
فَخَرَجَ غُلَامٌ لِعِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَبَشِيٌّ فَلَمَّا رَأَى مَوْلَاهُ قَتِيلًا أَخَذَ
السِّيفَ ثُمَّ نَبَعَهُ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدَّارِ حَتَّى قَتَلَهُ . قَالَ أَنَبِي : فَأَنَّى عَلَى
النَّاسِ زَمَانٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مَنَازَعَةٌ قَالَ : أَنَا إِذَا أُشْرُ مِنْ قَاتِلِ
عِثْمَانَ .

• حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ عَمْرِو قَالَ ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ قَالَ ، حَدَّثَنِي كِنَانَةُ مَوْلَى صَفِيَّةَ (بِنْتُ حُجَيْ)
ابْنِ أَخْطَبَ (٣) قَالَ : شَهِدْتُ مَقْتَلَ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأُخْرِجَ

(١) الرِّيَاضُ النَّصْرَةُ ٢ - ٩٩ - وَالْبَدَايَةُ وَالْآخِرَةُ ٧ : ٢٠١ .

(٢) هِيَ رَمْلَةُ بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ - تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ ٥ : ١٤٨ .

(٣) إِضَافَةٌ لِلتَّوَضُّعِ عَنِ الْاِسْتِغْيَابِ ٢ : ٤٩٨ . وَالْخَبَرُ هُنَاكَ سَنَدًا وَمَتْنًا .

من الدار أربعة من شباب قريش مُدرَجين مَحْمُولِينَ كانوا يَدْرُؤُونَ
عن عثمان رضي الله عنه ، فذكر الحسن بن علي ، وعبد الله بن الزبير ،
(ومحمد بن (١)) حَاطِب ، وَمَرْوَانَ بن الحكم رضي الله عنهم (٢) ،
فقلت له : هل تَدْرِي (٣) محمد بن أبي بكر بشيء من دَمِهِ ؟ فقال :
مَعَاذَ اللَّهِ ، دخل عليه فقال له عثمان رضي الله عنه : لست بصاحبي ،
وَكَلَّمَهُ بِكَلَامٍ فخرج ولم يَنْدُبْ بشيء من دَمِهِ . فقلت لكنانة :
مَنْ قَتَلَهُ ؟ قال رجلٌ من أهل مصر يقال له جَبَلَةُ بن الأَظْهَم (٤) ،
ثم طاف بالمدينة ثلاثاً يقول : أَنَا قَاتِلُ نَعْلٍ : فَأَيْنَ كَانَ عَلِيٌّ رضي الله
عنه ؟ قال : في داره . فهذان الحديثان يُبرِّئان محمد بن أبي بكر من
أن يكون نَوَى قَتْلَ عثمان رضي الله عنه ، وسائر الأحاديث جاءت
بخلافهما .

• حدثنا عفان قال ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى
ابن سميد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : كنت مع عثمان
رضي الله عنه وهو محصور في الدار ، فقال : يا ابن عمر قُمْ فاحرس
الدار . فقام ابن عمر وقام معه ابن سراقه وابن مُطِيع وابن نعيم في
رَهْطٍ من بَنِي عَلِيٍّ ، فَأَتَى ابن عمر رضي الله عنهما الدار ففتح
فَدَكَّرَهُمْ ، فَأَخْلَدُوا بِتَلْبِيبِ ابن عمر رضي الله عنهما . ثم دخلوا

(١) إضافة لتوضيح عن الرياض النضرة ٢ : ١٧١ .

(٢) في الأصل عنه .

(٣) تَدْرِي الشيء من دمه . أي رجع به أو أصاب منه شيئاً (المعجم الوسيط) ،
وفي الرياض النضرة ٢ : ١٧١ « هل تَدْرِي محمد بن أبي بكر بشيء من دمه ؟ » .

(٤) وانظر طبقات ابن سعد ٣ : ٨٤ - والرياض النضرة ٢ : ١٧٢ .

فقتل (عثمان^(١)) وما شَرَّ . قال عبد الله : فدخلت فإذا هو رجل قاعدٌ مُسْنِدٌ ظهره إلى سرير عثمان في عُنُقِهِ السيف ، وإذا خلفه امرأة عثمان بنت شَيْبَةَ بن ربيعة فسمعتها تقول : يا ابن فلان - تعني ابن أبي بَكْرٍ - ائْتِنَا اليوم . فقال : في القسم أَنتن الآل .

• حدثنا سليمان بن حرب قال ، حدثنا حماد بن زيد قال ، حدثنا يحيى بن سعيد قال ، حدثنا عبد الله بن عامر بن ربيعة بمثله ، إلا أنه لم يَقُلْ يعني ابن أبي بكر . وهذا الإسنادُ قَوِيٌّ لَا يُشْبِهُ إِسْنَادِي الحديثين الأولين .

• حدثنا علي بن منجد ، عن عيسى بن يزيد ، عن عبد الواحد ابن عُمَيْر ، عن ابن الجراح مولى أم حَبِيبَةَ قال : كنت مع عثمان رضي الله عنه في الدار . فما شَعَرْتُ وقد خرج محمد بن أبي بكر ونحن نقول هُمْ في الصُّلْحِ ، إذا بالناس قد دخلوا من الْخَوَاجَةِ وتَدَلَّوْا بِأَمْزَاجِ الْجِبَالِ مِنْ سُورِ الدَّارِ ومَعَهُمُ السُّيُوفُ ، فَرَمَيْتُ بِسَيْفِي وجلست عليه ، وسمعت صياحهم ، فإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى مَصْحَفٍ فِي يَدِ عثمان رضي الله عنه ، إِلَى حُمْرَةٍ أَدِيمِهِ ، وَنَشَرْتُ نَائِلَةَ بِنْتُ الْفَرَاغِصَةِ شِعْرَهَا ، فَقَالَ لَهَا عثمان رضي الله عنه : خَلِي خِيَمَارَكَ فَلَعَمْرِي لِلدُّخُولِ عَلَيَّ أَعْظَمُ مِنْ حُرْمَةِ شَعْرِكَ ، وَأَهْوَى الرَّجُلُ لِعُثْمَانَ بِالسَّيْفِ ، فَاتَّقَاهُ بِيَدِهِ ، فَقَطَعَ لِصَبْعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهَا ، ثُمَّ قَتَلُوهُ وَخَرَجُوا يَكْبُرُونَ ، وَمَرَّ بِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : مَالِكُ يَا عَبْدَ أُمِّ حَبِيبَةَ ، وَمَضَى فَخَرَجْتُ .

(١) إضافة يقتضيها السياق .

• حدثنا علي (بن محمد (١)) ، عن أبي زكريا (العجلان (٢))
عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنت مع عثمان
رضي الله عنه في داره يوم قُتِلَ ، ولو أَدْنَى (٣)
يا عبد الله قُمْ فَأَعْطِهِمْ ما أَرَادُوا ، فَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ : أنا عبد الله
ابن عمر ، وأنا صَائِرٌ لِكُلِّ ما تُرِيدُونَ . فلم يسمعوا مني ، ودخلوا ،
ودخل محمد بن أبي بكر معه مَشَاقِصُ ، فقال له عثمان رضي الله عنه :
ابن أخي ما كان أبوك لِيَدْخُلَ عليّ . فقال : أما الآن فأنا ابنُ أخيك ،
وقبلُ فأنا ابنُ شَرِّ بَيْتٍ في قَرْيَتِي !! وضربه بِمَشَاقِصٍ في أَوْدَاجِهِ ،
وجاء أسودان بن حُثْران فَنَفَحَهُ (٤) بِحَرِيرَةٍ في يَدِهِ .

• أخبرنا علي بن محمد ، عن المبارك ، عن الحسن ، عن
وَقَّاب مولى عثمان قال : رأيت رجلاً جَلَبَ بِلَحْيَتِهِ ، فقال : إنك
لَتَجَلِبُّ لِحْيَةً كان يَزُرُّ على أبيك أن يَجْلِيَهَا .

• حدثنا علي بن أبي المقدم ، عن الحسن قال ، حدثني بَوَّاب
عثمان : أن محمد بن أبي بكر ، وجأ عثمان رضي الله عنه بِمَشَاقِصٍ
في أَوْدَاجِهِ .

• حدثنا علي ، عن أبي مخنف ، عن عبد الملك بن نوفل
ابن مساحق قال : كان الْمُحَمَّلُونَ اللَّيْن سَعَوْا على عثمان : محمد

(١) إضافة للتوضيح عن السند الخاص بغير نيار الخير ونيار الشر .

(٢) يياض في الأصل بمقدار ثلث سطر والسياق يقتضي « ولو أَدْنَى أن في النار
لقاتلهم وحزموهم ولكن عثمان عزم على من معه ألا يقاتلوا وطلب من عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما أن يكلم الناس وأن يعطيهم ما أَرَادُوا » .

(٣) نفعه بحرية أو بالسيف : ضربه .

ابن أبي بكر ، ومحمد بن أبي حَلِيفَةَ ، ومحمد بن أبي سبرة
ابن أبي رهم . وكان أبو أيوب مِمَّنْ أَعَانَ على عثمان رضي الله عنه ،
فَكَتَبَ إلى مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه ما جئتكَ مالا (١) تَنْسِي ، إن المِرَاةَ
لا تَنْسِي أَبَا عُلَرِيَّتَهَا وَلَا قَاتِلَ بَكْرَهَا .

• حدثنا علي بن محمد ، عن عثمان بن عبد الرحمن ، عن
محمد بن شهاب قال : لما انتصف النهار من يوم الجمعة لم يَبْقَ
في دار عثمان رضي الله عنه إِلَّا نَقَرٌ يَسِيرٌ - وقيل ذلك - فأقبل
المغيرة بن الأحنس بن شُرَيْق . ودعا عثمان بمصحفه فهو يَتْلُوهُ إِذْ
دخل عليه داخل وقد أَحْرَقَ باب الدار . فقال عثمان : ما أَدْخَلَكَ
عَلَيَّ ، لست بصاحبي . قال : وَلِمَ ؟ قال : لَأَنَّكَ سَأَلْتَ رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم قَسَمَ مال البحرين فلم يُعْطِكَ شيئاً ، فقلت :
يا رسول الله استغفر لي إِذْ لَمْ تُعْطِي . فقال : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ . فولَّيْتَ
منطلقاً وَأَنْتَ تقول : هذا أَحَبُّ إِلَيَّ من المال ، فَأَنَّى تُسَلِّطَ على دَمِي
بعد استغفار النبي صلى الله عليه وسلم لك ؟ فولى الرجل تَرَعُدَ
يَدَاهُ (٢) . وَانْتَدِبَ له ابن أبي بكر ، فلما دخل على عثمان رضي الله عنه
قال له : أَنْتَ حَلِيفُ ، كَانَ الرجل من أَصْحَابِ رسول الله صلى الله
عليه وسلم إِذَا وَلِدَ لَهُ وَلَدٌ عَقَّ عَنْهُ اليوم السابع وَحَلَّقَ رَأْسَهُ ثم
حمَلَهُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لِيَدْعُوَ لَهُ وَيُحَنِّكَهُ ، وَإِنْ
أَبَا بِكَرٍ حَمَلَكَ لِيَأْتِيَ بِكَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فَمَلَأَتْ

(١) كلما في الأصل ولعلها « ما جئتكَ لا لانتباه » وقد كتبت كلمة « تنسى » بالألف
« تنسا » .

(٢) تاريخ الطبري • : ١٣٠ - وكامل ابن الأثير ٣ : ٦٨ .

خِرَافَكَ فَاسْتَحَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُقَرِّبَكَ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ ، فَرَدَّكَ كَمَا أَتَى بِكَ فَاتَتْ صَاحِبِي . فَتَنَاوَلُ لَحِيَّتَهُ وَقَالَ : يَا تَعْتَلُ . فَقَالَ : بَشَسَ الرُّضْعَ وَضَمَّتْ يَدَكَ ، وَلَوْ كَانَ أَبُوكَ مَكَانَكَ لَأَكْرَمَنِي أَنْ يَضَعَ يَدَهُ مَكَانَ يَدِكَ . فَأَهْوَى بِمَشَاقِصِ كَانَتْ مَعَهُ إِلَى وَجْهِهِ ، وَهُوَ يَرِيدُ بِهَا عَيْنَيْهِ ، فَرَزَّتْ فَأَصَابَتْ أَوْدَاجَهُ - وَهُوَ يَتَلَوُ الْقُرْآنَ وَمَصْحَفُ فِي حَجَرِهِ - فَجَعَلَ يَنْكَكُفُّ^(١) الدَّمُ فَإِذَا رَاحَتُهُ مِنْهُ نَفَعَهُ وَقَالَ : اللَّهُمَّ لَيْسَ لِهَذَا طَالِبُ جَوَاقِهِ ، وَدَخَلَ عَمْرُو بْنُ الْحَوِقِّ ، وَكَيْثَانَةُ بْنُ يَشْرَ ، وَابْنُ رُومَانَ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثَيْسٍ فَمَالُوا عَلَيْهِ بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى قَتَلُوهُ . وَخَرَجَ خَارِجُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَخْبَرَ بِقَتْلِهِ ، فَقَالَ قَاتِلُ : مَا أَظْنُكُمْ قَطَعْتُمْ ، فَمُودُوا . فَعَادُوا - وَقَدْ حَسَرَتْ نَائِلَةُ بِنْتُ الْفَرَاغِصَةِ عَنْ رَأْسِهَا لَتَكُفُّهُمْ - فَاقْتَحَمُوا ، فَقَالَتْ : يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ لَا تَدْخُلُونَ عَلَيَّ وَقَدْ رَكِبْتُمُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ !! وَتَنَاوَلَتْ سَيْفَ أَحَدِهِمْ فَاجْتَلَبَهُ فَقَطَعَ لِصَبِيحِينَ مِنْ أَصَابِعِهَا^(٢) .

• حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ بْنُ نَصِيرٍ السُّلَمِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى (بْنِ الْقَاسِمِ^(٣)) بْنُ سَمِيعٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنِي

(١) يَنْكَكُفُّ الدَّمُ : أَيُّ يَأْخُذُهُ وَيَتَقَاهُ بِكَفِّهِ .

(٢) يَبَاضُ فِي الْأَصْلِ بِمَقْدَارِ سَطْرٍ وَثَلَاثَ .

(٣) شُرَاسِيفٌ وَشُرَاسِفٌ جَمْعُ شُرُوفٍ وَهُوَ الطَّرْفُ الْإِثْنَانِ مِنْ عَظْمِ الْبَطْنِ .

(٤) وَبِمَعْنَاهُ فِي الْاسْتِيعَابِ ٢ : ٤٩٠ - وَالْبَدَايَةُ وَالْأَنْتَهَاءُ ٧ : ١٨٤ ، ١٨٥ .

(٥) الْإِضَاقَةُ عَنْ الْخِلَاصَةِ ٢٩٣ .

ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب قال : أشرف عثمان رضي الله عنه على الناس وهو محصور فقال : أفيكم عليّ ؟ قالوا : لا . قال : أفيكم سعد ؟ قالوا : لا . فسكت ثم قال : ألا أحد يُبلغُ فيسقيننا ماء ؟ فبلغ ذلك علياً رضي الله عنه فبعث إليه بثلاث قِرب مملوءة ، فما كادت تصل إليه حتى جُرح في سببها عدة من موالي بني هاشم وموالي بني أمية حتى وصلت إليه ، وبلغ علياً رضي الله عنه أن عثمان يُرادُ قَتْلُهُ فقال : إنما أَرَدْنَا منه مَرَوَانَ ، فَأَمَّا قَتْلُهُ فَلَا ، وقال للحسن والحسين : اذْهبا بنفسيكما حتى تَقُومَا على بَابِ دارِ عثمان ، فلا تدعَا واحداً يَصِلُ إليه . وبعث الزبير ابنه وبعث طلحة ابنه على كُرِهِ مِنْهُ ، وبعث عدةً من أصحاب محمد أبناءهم يمنعون الناس أن يَدْخُلُوا على عثمان ، ويسألونه إخراج مَرَوَانَ ، فلما رأى ذلك محمد بنُ أبي بكر وَرَمَى النَّاسَ فِيهِمْ بِالسَّهَامِ حَتَّى خُصِبَ الْحَسَنُ بِاللِّدْمَاءِ عَلَى بَابِهِ ، وَأَصَابَ مَرَوَانَ سَهْمٌ وَهُوَ فِي الدَّارِ ، وَخُصِبَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ وَشُجَّ قَنْبَرٌ ، وَخَشِيَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَخْضِبَ بَنُو هَاشِمٍ لِحَالِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَأَخَذَ بِيَدِ رَجُلَيْنِ وَقَالَ لهُمَا : إِنْ جَاءَتْ بَنُو هَاشِمٍ فَرَأَوْا الدَّمَاءَ عَلَى وَجْهِ الْحَسَنِ كَشَفُوا النَّاسَ عَنْ عُثْمَانَ ، وَبَطِلَ مَا تَرِيدَانِ ، وَلَكِنْ مَرُّا بِنَا حَتَّى نَتَسَوَّرَ عَلَيْهِ الدَّارَ لِنَقْتُلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ بِنَا أَحَدٌ . فَتَسَوَّرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَصَاحِبَاهُ مِنْ دَارِ رَجُلٍ مِنْ الْأَنْصَارِ حَتَّى دَخَلُوا عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ ، لَأَنَّ كُلَّ مَنْ كَانَ مَعَهُ كَانَ فَوْقَ الْبُيُوتِ ، فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا امْرَأَتُهُ . فَقَالَ لهُمَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : مَكَانَكُمَا حَتَّى أَبْدَأَ بِالْدَّخُولِ ، فَإِذَا أَنَا خَبَطْتُهُ فَادْخُلَا فَتَوَجَّهَاهُ حَتَّى تَقْتُلَاهُ . فَدَخَلَ مُحَمَّدٌ فَأَخَذَ

بليجته ، فقال له عثمان رضي الله عنه : أما والله لو رآك أبوك لساءه مكانك مني . فتراخت يده ، وحمل الرجلان عليه فوجاه حتى قتلاه ، وخرجوا هاربين من حيث دخلوا ، وصرخت امرأته فلم يسمع صراخها لما في الدار من الجلبة ، فصعدت امرأته إلى الناس فقالت : إن أمير المؤمنين قد قُتل . فدخل الحسن والحسين ومن كان معهما فوجلوا عثمان رضي الله عنه مذبحاً (فانكبوا (١)) عليه يبكون ، وخرجوا ، ودخل الناس فوجلوه مقتولاً ، وبلغ علياً الخبر وطلحة والزبير وسعداً ومن كان بالمدينة ، فخرجوا ، وقد ذهبت عقولهم للخبر الذي أتاهم ، حتى دخلوا عليه فوجلوه مذبحاً ، فاسترجعوا . وقال علي رضي الله عنه لابنيه : كيف قُتل وأنتما على الباب ؟ ولطم الحسن وضرب الحسين ، وشتم محمد بن طلحة ، ولعن عبد الله بن الزبير ، وخرج وهو غضبان يرى أن طلحة أعان على ما كان من أمر عثمان ، فلقبه طلحة فقال : ما لك يا أبا الحسن ضربت الحسن والحسين ؟ فقال عليك لعنة الله (أبييت (٢)) إلا أن يسوعني ذلك ، يُقتل أمير المؤمنين ، رجل من أصحاب محمد ، بذري لم تقم عليه بينة ولا حجة !! فقال طلحة : لو دَفَع إلينا مروان لم يُقتل . فقال علي رضي الله عنه : لو أخرج إليكم مروان لقتل قبل أن تثبت عليه حكومة . ودخل منزله (٣) .

(١) يياض بمقتل كلمة والمسند من الرياض النضرة ٢ : ١٦٦ .

(٢) في الأصل « عليك لعنة الله ألا يسوعني ذلك » ولعل الإضافة يستقيم بها السياق - وفي المرجع السابق « عليك كلنا ركنا » رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بذري لم تقم عليه بينة ولا حجة ، وانظر أنساب الأشراف ٥ : ٦٩ ، ٧٠ - والإمامة والسياسة ص ٧١ - وتاريخ الخميس ٢ : ٢٦٣ - وتاريخ الخلفاء ص ١٥٩ .

(٣) والحديث في الرياض النضرة ٢ : ١٦٥ ، ١٦٦ .

وهذا حديث كثير التخليط ، مُنكر الإسناد ، لا يُعرف صاحبه الذي رواه عن ابن أبي ذئب ، وأما ابن أبي ذئب ومن فوقه فأقوياء .

• حدثنا هارون بن عمر قال ، حدثنا أسد بن موسى ، عن أبي سلمة جامع بن صبيح ، عن يحيى بن سعيد قال ، أخبرني يعقوب ابن عبد الله بن إسحاق ، عن عبد الله بن فروح قال : كنتُ مع طلحة بمكانٍ من المدينة يُقال له حَسَنٌ طلحة ، فقال لي ولابن أخي عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله : انطلقا فانظرا ما فَعَلَ الرجل ، فانطلقنا حتى دُفِئنا إلى عليٍّ وهو القاعد بمكان من المدينة جالس مُتَجَرِّجٌ بِبُرْدٍ أحمر ، محبَّبٍ (١) بسيفه ، فمضينا فلإذا أمٌ حبيبة ، فقال الناس : أمٌ حبيبة ، فلأرادت الدخول على عثمان رضي الله عنه فَمُنِعَتْ ، فرجعنا معها حتى انتهت إلى عليٍّ فرحَّبَ بها ، فقالت : يا عليُّ أجزِ أَمْلَ الدار . قال : قد أجزَّتهم ، فانصرفت ، فإذا المنيرة بن الأخنس مقتول وإذا غلامه الأسود صاحب الباب قَتِيلٌ ، فدخلنا فإذا المصرية تجولُ في الدار ، وإذا هو مَسْجِيٌّ بثوب أبيض ، وإذا امرأته الكلبية بنت القرافصة عاصِبَةٌ يدها قد جُرِحت تَنْتَبُهُ ، فقلنا ما ننظر ؟ فرجعنا إلى طلحة فأخبرناه ، فقال : قوموا إلى صاحبكم قواروه . فانطلقنا فجمعنا عليه ثيابه كما يصنَعُ بالشهيد ، ثم أَخْرَجْنَاهُ نَصْلِي عليه ، فقالت المصرية : والله لا يُصَلَّى عليه . فقال أبو الجهم بن حليفة : والله إنَّ عليكم ألا تصلوا عليه ، قد - والله - صلى الله عليه (٢)

(١) في الأصل « محبِّي » .

(٢) في الرياض النضرة ٢ : ١٧٣ : قال أبو جهم بن حليفة : دعوه فقد صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فنهزوه ساعةً بنعالٍ سيوفهم حتى ظننتُ أنَّ قد قتلوه .

ثم أرادوا دفنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - وكان قد استوهب عائشة رضي الله عنها موضع قبره فوهبته - فأبوا وقالوا : ما سار سيرتهم فيلن معهم . فلنن في مقبرة كان اشتراها ، فزادها في المقبرة ، فكان أول من قبر فيها . قال أسدٌ : فأخبرني أبو سعد سعيد بن المرزيان : أن عمرو بن عثمان صلى عليه يومئذ (١) .

• حدثنا إبراهيم (بن المنذر (٢)) قال ، حدثنا عبد الله بن وهب (عن) الليث بن سعد قال : كان أشد الناس على (عثمان) المحملون ، محمد بن أبي بكر ، ومحمد بن أبي حنيفة ، ومحمد ابن عمرو بن حزم .

قال ابن وهب ، وحدثني ابن لهيعة : أن محمد بن أبي بكر الذي طعن عثمان بالمشقص ، ورومان بن سُدان الذي قتله (٣) .

• حدثنا سليمان بن أيوب صاحب الكراء قال ، حدثنا أبو عوانة ، عن المغيرة بن زياد الموصلي ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : أتاه القوم فاجتمعوا حوله ، فأتاه جشي منهم فوجاً بين ثديه الأيمن بمشقص أو بمشاقص في يده ، وفي حجره المصحف ، وكان شيخاً كبيراً فقال فقتل .

• حدثنا عفان قال ، حدثنا أبو محسن قال ، حدثنا حسين ابن عبد الرحمن قال ، حدثني جهم قال : أنا شاهدٌ ، دخل عليه

(١) الرياض النضرة ٢ : ١٧٣ .

(٢) إضافة عن الخلاصة ص ٢٢ ، ٢١٨ .

(٣) مجمع الرواة ٩ : ٩٤ - وللتبوير ٩ : ٢٠٦ .

عمرو بن بُذَيْل الخزاعي والتَّحِيبيُّ يظنهما أحدهما بمشقص في أوداجه ،
وعلاه الآخر بالسيف فقتلوه .

• حدثنا عبد الملك بن الصباح ، عن عمران - يعني ابن جرير -
عن عبد الله بن شقيق قال : أول من أشعر عثمان رضي الله عنه رومان
اليمامي (١) ، ضربه بصولجان .

• حدثنا عاصم بن علي قال ، حدثنا أبو خيشمة ، عن كنانة
قال : رأيتُ قاتل عثمان رضي الله عنه في الدار رجلاً من أهل مصر
باسطاً يده - أو رافعاً يده - يقول أنا قاتلُ نَعْتَلٍ ، اسمه جبلة (٢) .

• حدثنا علي بن محمد ، عن عوانة ، عن حدثه ، عن الشعبي
قال : أول من رمى عثمان رضي الله عنه نِيار بن عياض الأسلمي ،
وَجَّاهُ بمشاقص كانت تحتل وجهه (٣) .

• حدثنا علي بن محمد ، عن أبي زكريا المجلائي بمذله قال :
وكان بالمدينة نِياران نِيارُ الخَيْرِ ونِيارُ الشرِّ ، فكان الناس يقولون
أيهما دهاه ، أنيارُ الخير أم نِيارُ الشرِّ (٤) ؟

• حدثنا إبراهيم بن المنذر قال ، حدثنا عبد الله بن وهب قال ،
أخبرني ابن لهيعة أن أبا الأسود حدثه قال : سمعت شدَّاد بن قيس
يقول : إن رومان من أهل الشام ، وإنه كان يأخذ العطاء في غمرة بالسوق .

(١) في الأصل « اليماني » وانظر الاستيعاب ٢ : ٣٩٠ .

(٢) المستدرک ٣ : ١٠٦ - وطبقات ابن سعد ٣ : ٨٤ .

(٣) الرياض النضرة ٢ : ١٦٧ مع اختلاف ينير .

(٤) وفي أنساب الأشراف ٥ : ٨٣ وهما نيار بن عياض الأسلمي ، ونيار بن

عبد الله الأسلمي - وانظر تاريخ الطبري ٥ : ١٣٠ .

• قال وهب ، وحديثي ابن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو المعافري ، قال ، حدثني رجلٌ منا قال : كان الذي قَتَلَ عثمان رضي الله عنه (١) فقال تبيح : إِنَّ ذِرَاعِي هَذَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مُتَمَلِّئَيْنِ نَارًا .

• حدثنا قريش بن أنس ، عن التيمي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : لَمَّا قَتَلَ المَصْرِيُّونَ دَخَلُوا عَلَى عثمان رضي الله عنه فَضْرِبَ ضَرْبَةً عَلَى يَدِهِ بِالسِّيفِ ، فَقَطَّرَ مِنْ دَمِ يَدِهِ عَلَى المَصْحَفِ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَقْرَأُ فِيهِ ، عَلَى « فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ » (٢) ، قال : وَشَدَّ يَدَهُ وَقَالَ : إِنَّهَا لِأَوَّلِ يَدٍ خَطَّتْ المَقْصَلَ (٣) .

• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا يوسف بن الماجشون ، قال ، حدثني أبي قال : جلس (عثمان يقرأ في (٤)) المصحف ، فكان مِمَّا وَقَعَ عَلَيْهِ اللَّعْنُ مِنَ المَصْحَفِ : « فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » (٥) .

• حدثنا (٦) قال ، حدثنا عمرو بن قسط الرقي قال ، حدثنا الوليد بن مسلم قال ، حدثنا عبد الملك بن محمد قال ، حدثنا ثابت بن السجلان قال ، حدثني سليم أبو عامر قال : كنت حاضراً

(١) كلام غير واضح بمقتضى كلمتين .

(٢) سورة البقرة ، آية ١٣٧ .

(٣) تاريخ الطبري ٥ : ١٣٦ - والمقد الفريد ٤ : ٢٩٢ - والرياض النضرة ،

٧ : ١٦١ .

(٤) إضافة يقتضيها السياق .

(٥) سورة البقرة ، آية ١٣٧ - وانظر نهاية الأرب ١٩ : ٤٩٧ .

(٦) رياض بمقدار كلمة - وعمر بن شبة يحدث عن عمرو بن قسط عن الوليد بن

سلم ، وعن عمرو بن قسط عن عبيد الله بن عمرو - وانظر ص ٥٨٦ وص ٥٠٥ .

حين حُصِرَ عثمان ، فأخذ المصحف يقرأ فيه ، فدخلَ عليه ، فَضْرِبَ
فَقَطَرَتْ قطرةٌ من دَمِهِ على : « فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ (١) » .

• حدثنا أبو قتيبة سَلَمُ بْنُ قَتِيْبَةِ الشَّعْبِيِّ ، عن سالم بن
الْأَشْعَثِ الْعَدَوِيِّ ، ، عن عمرو ، عن عائشة رضي الله عنها قالت :
أَوَّلُ قَطْرَةٍ قَطَرَتْ مِنْ دَمِ عثمان رضي الله عنه على « فَسَيَكْفِيكُمْ
اللَّهُ » .

• حدثنا الْأَشْعَثُ بْنُ سَالِمٍ بن الْأَشْعَثِ الْعَدَوِيُّ قال ، حدثني
أبي ، عن عَمْرَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قالت : رَأَيْتُ عَلَى مصحف عثمان رضي
الله عنه « فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ » قَطْرَةً مِنْ دَمٍ (٢) .

• حدثنا الحسن بن عثمان قال ، حدثنا عمر بن أبي خليفة .
قال ، حدثتنا أم يوسف بنتُ نَاهِكٍ ، عن أمها قالت : دخلتُ على
عثمان رضي الله عنه الدَّارَ وهو محصور في حِجْرِهِ المصحف ، وهم
يقولون اغْزِلْنَا ، وهو يقول : لَا أَظْعُمُ سَرِيالًا سَرَبَلَنِيهِ اللَّهُ (٣) .

• حدثنا عبد الملك بن الصَّبَّاحِ ، عن عمران - يعني ابن
خُنَيْزِمَةَ - عن عبد الله بن شقيق قال ، أَوَّلُ قَطْرَةٍ قطرت من دَمِ
عثمان رضي الله عنه على « فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٤) » .

(١) أنساب الأشراف ٥ : ٨٣ - والآية رقم ١٣٧ - سورة البقرة .

(٢) الكامل لابن الأثير ٣ : ٦٩ .

(٣) طبقات ابن سعد ٣ : ٥٠ - والبداية والنهاية ٧ : ١٨٤ - والمقد الفريد ،

٢٩٣ : ٤ .

(٤) سورة البقرة ، آية ١٣٧ - وانظر الاستيعاب ٢ : ٤٩٠ - والبداية والنهاية

١٨٦ : ٧ .

• حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا سعدان بن بشر قال ، حدثنا أبو محمد الأنصاري قال : شهدت عثمان رضي الله عنه وهو يُقتل ، فجاه رجلٌ من كِنْدَةَ فضربه بِمَشْقَصٍ على أوداجه فرأيتُ الدَّمَ ينبعثُ على المصحف (١) .

• حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا سعدان بن بشر قال ، حدثنا أبو محمد الأنصاري قال : جاءت صفية وعثمان رضي الله عنه محصورين فقالت : ما نَقَمْتُم على أمير المؤمنين فأنّا لَهُ ضَامِنَةٌ . فجاه الأَشْتَرُ فقال : مَنْ هَذِهِ ؟ قال : صفيةٌ فجعلَ يَضْرِبُ وَجْهَ بَغْلَتِهَا بالسُّوطِ حَتَّى رَجَعَتْ . فقال أبو عاصم حينَ حدثنا بهذا الحديث : لَوَدِدْتُ أَنْ تَدْعُو (عليه (٢)) والله كانتَ قَطَعْتَهُ حينَ يَسْتَخِفُّ بِحُرْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم .

• حدثنا علي بن الجعد قال ، حدثنا زهير بن معاوية قال ، حدثنا كنانة مولى صفية قال : كنتُ أَقُوْدُ بصِفيّةِ بنتِ حُيَيٍّ لِثَرْدٍ عن عثمان رضي الله عنه ، فَلَقِيَهَا الأَشْتَرُ فضربَ وَجْهَ بَغْلَتِهَا حتى مالَتْ وحَيَّيْ قالتُ : رُدُونِي لَا يَفْضَحُنِي هَذَا الكَلْبُ ، فَوَضَعَتْ خَشَبًا بين منزلها ومنزل عثمان رضي الله عنه فنقلُ إليه الطَّعَامَ والشَّرَابَ .

• حدثنا هارون بن عمر قال ، حدثنا أسد بن موسى قال ، حدثنا محمد بن طلحة قال ، حدثني كنانة مولى صفية بنت حُيَيٍّ ابن أخطب قال : شَهِدْتُ مَقْتَلَ عثمان رضي الله عنه ، فأنّا يومئذٍ ابنُ أَرَبَعِ عشرة سنة ، فأمرتنا صفية رضي الله عنها أَنْ نُرَحِّلَ لها

(١) البداية والنهاية ٧ : ١٨٥ .

(٢) إضافة على الأصل .

بَعْلَةً يَهُودَجِرَ ، فَرَحَّلْنَا لَهَا ، فَكُنَّا حَوْلَهَا حَتَّى أَتَيْنَا بَابَ عِثْمَانَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ فَوَجَدْنَا الْأَشْتَرَ وَأَنَاسًا مَعَهُ فَقَالَ لَهَا الْأَشْتَرُ : ارْجِعِي إِلَى بَيْتِكَ
 فَلَبِثَ (١) فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ قَالَتْ : رُدُّوْنِي رُدُّوْنِي .

• حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ شَيْخٍ مِنَ الْأَزْدِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
 ابْنِ نُوْفَلٍ بْنِ مَسَاحِقَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَتِ أُمُّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رِحَالَةٍ مَسْتُورَةٍ مَعَهَا إِدَاوَةٌ فِيهَا مَاءٌ فَقَالَتْ :
 دَعُونِي أَدْخُلُ عَلَى عِثْمَانَ . قَالُوا : لَا . قَالَتْ : إِنَّهُ كَانَ صَاحِبَ وَصَايَا
 بَنِي أُمَيَّةٍ وَفِي حِجْرِهِ كَانَ يَحْتَوِي أَيْتَامَهُمْ ، وَقَدْ حَصَرْتُمُوهُ - فَدَعُونِي
 أَسْأَلُهُ فَأَذِنُوا لَهَا فَسَقَّتَهُ (٢) .

• حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ عَمْرِو قَالَ ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ
 أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هِلَالٍ : أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ دَخَلَتْ
 عَلَى عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَهِيَ فِي خِلْعَتِهَا ، وَهُوَ مُحْصَرٌّ - فَاطْلَعَ
 رَجُلٌ مِنْهُمْ فِي خِلْعَتِهَا فَفَنَعَتْهَا لِلنَّاسِ ، فَقَالَتْ : مَا لَهُ قَطَعَ اللَّهُ يَدَهُ
 وَهَكَذَا عَوْرَتُهُ ! ! قَالَ فَخَرَجَ لِي بَعْضُ تِلْكَ الْهَزَاهِرِ (٣) فَقَطَّعَتْ يَدَهُ ،

(١) يَبَاضُ فِي الْأَصْلِ بِمَقْدَارِ ثَلَاثِ سَطْرٍ وَيُوضَحُ الْخَبْرُ السَّابِقُ .

(٢) وَفِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ ٥ : ١٢٧ - وَالتَّحْمِيدِ وَالْبَيَانِ لَوْحَةُ ١١٩ أَتَمَّ ضَرْبُوا وَجْهَ
 بَغْلَتِهَا ، فَقَالَتْ إِنَّ وَصَايَا بَنِي أُمَيَّةٍ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَاهُ فَأَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ كَيْ
 لَا تَهْلِكَ أَمْوَالُ أَيْتَامٍ وَأَرْوَاحُ . قَالُوا كَاذِبَةٌ . وَأَهْوَاوَالُهَا وَقَطَعُوا حِجْلَ الْبَغْلَةِ بِالسَّيْفِ فَتَنَّتْ
 بِأَمِّ حَبِيبَةَ فَفَقَّاهَا النَّاسُ وَقَدْ مَالَتْ رِحَالُهَا فَصَلَقُوا بِهَا وَأَخْلَعُوا - وَقَدْ كَادَتْ تَقْتُلُ -
 فَاجْبُوا بِهَا إِلَى بَيْتِهَا .

وَالْخَبْرُ كَمَا هُوَ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ ٥ : ٧٧ - وَتَارِيخِ ابْنِ خَلْدُونِ ٣ : ٣٩٣ -
 وَالْغَدِيرِ ٩ : ٢٠٥ .

(٣) الْمَرَازِ : الْقَتْلُ مَفْرُوعًا هَزْزَةً وَهِيَ الْقَتْلَةُ يَبْتَرُ النَّاسُ فِيهَا وَيَقْبَلُونَ .

وذهب على وجهه يَشْتَدُّ وعليه إزارٌ فوقه من (١) عُنْقَه قَبَيْي عُريَانًا
يَشْتَدُّ ، وأصابه ما دَعَتْ عليه .

• حدثنا حيان بن بشر ، عن يحيى بن آدم قال ، حدثنا
أبو بكر بن عياش ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال :
قلت للأشتر : لقد كنت كارهاً ليوم الدار ، فكيف رجعت عن رأيك ؟
فقال : أجل والله لقد كنت كارهاً ليوم الدار ، ولقد جئت أم حبيبة
بنت أبي سفيان وأنا أريد أن أخرج عثمان في هودجها ، فأبوا أن
يدعوني لأدخل الدار ، وقالوا : ما لنا ومالك يا أشتر .

• حدثنا إبراهيم بن بكر الشيباني قال ، حدثنا عقبة بن أبي
الصهباء ، عن الحسن قال : رأيت كَفَّ امرأة من نساء رسول الله صلى
الله عليه وسلم وذراعها قد خَرَجَتْ من بَيْنِ الحَاظِطِ والسِّرِّ وهي تقول :
إن الله ورسوله قد برّنا من الذين فرّقوا بينهم وكانوا شيعاً . وذلك
يوم قُتِل عثمان رضي الله عنه .

• حدثنا عمرو بن قسَط قال ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ،
عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن سعيد ، وسعيد
ابن قيس الهمداني قالوا : دَخَلْنَا عَلَى صَفِيَّةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهَا
قُلْنَا : السلام على رسول الله وأهل بيته . فقالت : مَنْ هذا معك
يا زيد ؟ قلت : سعيد بن قيس سيّد نجران - أو اليمن - قالت :
لعلكم ما مَنَ جاء يَقْتُلُ عثمان أمير المؤمنين ؟ قُلْنَا : لا والله ما جئنا
لنقتله . قالت : أما والله لقد قتلتموه (٢)

(١) في الأصل : في عنقه .

(٢) كلمتان لا تخرآن .

• حدثنا إبراهيم بن المنذر قال ، حدثنا (١) حدثنا عبد الرحمن بن شريح أنه سمع عبد الله
« وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا
مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ
بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (٢) » .

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا الحزامي ، عن إسماعيل
ابن داود بن مهران ، عن أبي مودود ، عن رجل ، عن الحسن قال :
رَأَيْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أُمَّ حَبِيبَةَ ، أَوْ صَفِيَّةَ - شَكَّ إِسْمَاعِيلُ حِينَ قُتِلَ
عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَارِجَةً أَصْبَغُهَا مِنَ الْحِجَابِ تَقُولُ : بَرِيَّ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعْمًا .

• حدثنا علي بن محمد ، عن عبد الأهل ، عن محمد بن
عبد الرحمن ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال : جاء طلحة رأيت في المسجد فأرسلت إليه أُمُّ حَبِيبَةَ
بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّ أهل الدار . فقالوا بذلك . فقال : اذهبا
لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ و فقالت عليهم
. وَقَاتِلْ أَهْلَ الدَّارِ ، فَقُتِلَ نَفَرٌ وَقُتِلَ عُثْمَانُ ، قَتَلَهُ

• حدثنا حيان بن بشر قال ، حدثنا عطاء بن مسلم عن عمرو
ابن قيس قال : جاء رجلٌ إلى أُمِّ سلمة رضي الله عنها يسألها ، فسمِعَهَا

(١) يياض في الأصل بمقدار أربع كلمات .

(٢) ثلاثة سطور بها كلمات مغموسة لا يمكن قراءتها من المصورة .

يلاحظ أن بقية اللوحة لا يمكن قراءتها بسبب طمس الكلمات وما قتل عنها هو
غاية الجهد من القراءة .

تقول من وراء الحجاب : والله لَأُنْزِلَتْ هَلِ الْآيَةُ فِي أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ
« الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا » .

• حدثنا علي بن محمد ، عن ابن معاوية ، عن ابن المنكر ،
عن عروة بن الزبير قال : قدم المصريون فاستأذنوا على عثمان رضي
الله عنه ، فلم يأذن لهم ، فهُمُوا بِإِحْرَاقِ بَابِهِ وَدَعَوْا بِالنَّارِ ، فخرج
إليهم وحُلَيْفَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَوْلُوا عَنْهُ ، وَلَحِقَ رَجُلًا مِنْهُمْ فَقَالَ : اللَّهُ
أَلَّهُ يَا عُمَانُ قَالَ : وَهَلْ تَعْرِفُونَ اللَّهَ ؟ ١ وَرَجَعَ إِلَى دَارِهِ فَأَوَى إِلَيْهِ
نَفَرٌ كَثِيرٌ يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَهُ . فَعَزَمَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ وَقَالَ :
لَوْ كُنْتُمْ . . . لَتَجَاوَزَكُمْ إِلَيَّ فِي . . . وَلَوْ جَاوَزُونِي إِلَيْكُمْ لَمْ أَلَاقِ
لَهُمْ . . . قَالَ : مَا فَعَلْتُ وَلَا أَمَرْتُ وَلَا أَطْلَعْتُ (عَلَيْهِ) بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
عَهْدُ اللَّهِ ، أَقُومُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ فَأُبَاهِلُ ... وَتُؤْمِنُونَ إِنْ كُنْتُ
فَعَلْتُ أَوْ شَارَكْتُ . . . فَقَالُوا : لَا نُصَدِّقُكَ قَالَ : فَتَرِيدُونَ مِنِّي مَاذَا ؟
قَالُوا : تَخْلَعُ نَفْسَكَ وَإِلَّا قَتَلْنَاكَ ، قَالَ : مَا كُنْتُ خَالِعًا قَبِيصًا كَسَانِيهِ
اللَّهُ ، وَقَدْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَى
خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ . فَحَاصِرُوهُ بِخَمْسِينَ يَوْمًا ، فَقَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ :
إِنْ تَمَسَّرَ دَارُ بَنِي عُمَانَ الْيَوْمَ خَاوِيَةً بَابُ صُلَيْعٍ وَبَابُ مُعَرِّقٍ خَرِبَ
فَقَدْ يُصَادَفُ بِأَغْيِ الْخَيْرِ حَاجَتَهُ مِنْهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْجُودُ وَالْحَسَبُ (١)
• حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا سلام بن مسكين ،
عن عمران بن (٥)

(١) وانظر الشعر في تاريخ الطبري ٥ : ١٥٠ مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ
وكذلك التمهيد والبيان لوحة ١٩٦ - والقد القريد ٤ : ٣٠٢ .
(٥) إلى هنا انتهى الكلام من الأصل ، علمًا بأن الحديث متصل ، ولم يتم المعنى .

ملحوظة :

في المخطوطة الأصلية عدة ورقات لا تقرأ • وقد ضربنا
صفحا عنها •• لعدم الإفادة منها •

انتهى الكتاب

بمعون الله تعالى

الفهارس العامة (*)

١ - فهارس الأعلام

٢ - فهارس الموضوعات

(*) هذه الفهارس وضعتها الدكتور بكري شيخ أمين الذي أشرف على طباعة هذا الكتاب ، وتصحيحه .

- ١ -

فهارس الأعلام

بين يدي القارئ :

الأعلام الواردة في هذا الفهرس هي التي ترجم لها فضيلة المحقق العلامة فهم محمد شلتوت في حواشي الكتاب .

وقد حرصنا على تسهيل الرجوع إليها بذكر العلم الواحد بأسمائه المختلفة ، فذكرنا اسم العلم ، ولقبه ، وكنيته ، كلاً في مكانه في الترتيب الأبجائي المعجمي . . وربطنا بينها جميعاً ، في مختلف مواطن ذكرها في هذا الكتاب .

د . بكرى شفيق أمين

(أ)

أبان بن أبي عمرو : ٢٣٢/١

إبراهيم بن علي (ابن هرمة) : ١٢٨٠/٤

إبراهيم بن المختار التنيسي : ٣٤٨/١

إبراهيم بن المثلث الخزاعي : ٤٥٩/٢

ابن أبي خديش : (انظر عبد الله

ابن عبد الصمد)

ابن أبي فديك : (انظر عبد الله بن هرمة)

ابن أبي موسى الأشعري : ٨١٢/٣

ابن أم مكتوم : (انظر عبد الله بن شريح)

ابنا بدليل : (انظر عبد الله وعبد الرحمن

ابنا بدليل)

ابن حنين (المولى) : ٢٦٠/١

ابن الحسام : (انظر هودة بن الحارث

السلي)

ابن سعد : (انظر عبد الله بن سعد بن أبي

سرح) : ١٠٨٩/٣

ابن سلمي : (انظر عبد الله بن السلمي)

ابن شبة : (انظر عمر بن شبة

ابن شاذب : (انظر عبد الله بن شاذب)

ابن عائشة : (انظر عبد الله بن محمد

الشمسي)

ابن قيس : (انظر محمد بن قيس الأسدي)

ابن مارية : (انظر مروان بن معاوية)

ابن هرمة : (انظر إبراهيم بن علي)

ابن وهب : (انظر عبد الله بن وهب)

أبو إسحاق الرازي : (انظر إبراهيم

ابن المختار)

أبو أسامة : (انظر سهل بن حنيف)

أبو أمية الكوفي : (انظر المروزي بن سويد)

أبو البلاح بن حاصم الأصباعي : ١٤٧/١

أبو بردة الأشعري : (انظر الحارث بن

أبي موسى)

أبو بشر الكوفي : (انظر بيان بن بشر)

أبو بكر الحافظ : (انظر يحيى بن عبد الله)

أبو بكر الكوفي : (انظر حاصم بن بهدلة)

أبو بكرة : (انظر قتيب بن الحارث)

أبو تراب : (انظر علي بن أبي طالب)

أبو حنيفة : (انظر عبد الرحمن بن ساعد)

أبو الحجاج المصري : (انظر رشدين

ابن سعد)

أبو حنيفة : (انظر وهب بن عبد الله)

أبو حنيفة : (انظر موسى بن مسعود)

أبو حصن الحمصي : (انظر حبيب بن

عبد الرحمن)

أبو حفصة البجلي : ١١٩٣/٤

أبو الحقيق : (انظر شعبة بن عمرو)

أبو خالد البصري : (انظر قرعة بن خالد

السلمي)

أبو دجاجة : (انظر سمك بن أوس) : ٤٩٠/٢

أبو ذكير : (انظر يحيى بن محمد

الضرير)

أبو رافع - مولى النبي صلى الله عليه وسلم

٦٤٣/٧

أبو رزام : (انظر رزام بن مالك)

أبو الرجال : (انظر محمد بن عبد الرحمن)

أبو رغال : ٧٦٨/٧

أبو رمة : (انظر حبيب بن حبان)

أبو زكريا السيلحي : (انظر يحيى

ابن إسحاق)

أبو زكريا الكوفي : (انظر يحيى بن

عبد الحميد)

أبو زميل : (انظر سمك بن الوليد)

أبو سروة : (انظر عتبة بن الحارث)

أبو سعاد : (انظر جابر بن أسامة)

أبو سعيد البصري : (انظر حماد بن

مسعدة)

أبو سعيد الشامي : ٦٣١/٧

أبو سلمة بن عبد الرحمن الزهري :

١٣٩/١

أبو صالح مولى التوأمة : (انظر نيهان

الحمصي)

- أبو العقيل : (انظر عامر بن وائلة)
 أبو طلحة بن سهل : ٣٤٥/١
 أبو عاصم النبل : (انظر الضحاك بن غلج)
 أبو عامر الخزاز : (انظر صالح بن رستم المازني)
 أبو عامر الراهب : ٥٣/١
 أبو عبد الرحمن الكوفي : (انظر زيد ابن الحارث اليامي)
 أبو عبد الرحمن المدني : (انظر عبد الله ابن مسلمة القمني)
 أبو عبد الله البصري : (انظر هشام بن حسان)
 أبو عبد الله الجدي : (انظر حيلة بن عبد الله الجدي)
 أبو عبد الله الرقي : (انظر جعفر بن برقان) : ٨٥٧/٣
 أبو عيسى بن جبر : ٤٥٧/٢
 أبو خطاب : (انظر سهل بن حماد)
 أبو عثمان الكوفي : (انظر عبد الرحمن ابن مل)
 أبو عمرو : (انظر معمر بن راشد)
 أبو العلاء الكوفي : (انظر سالم بن عبد الرحمن المرادي)
 أبو حلي الضمير : (انظر هارون بن معروف)
 أبو عمر الكوفي : (انظر إسماعيل ابن جالد)
 أبو عمرو البصري : (انظر بشر بن حرب)
 أبو عمرو الجلي : (انظر صدقة بن سهل)
 أبو عمرو الشامي : (انظر عبد الرحمن ابن عمرو الأوزاعي)
 أبو عمرو الكوفي : (انظر معاوية بن عمرو)
 أبو غسان الكنائي : ١٣٨/١
 أبو الفصن المدني : (انظر ثابت بن قيس)
 أبو فراس : (انظر الربيع بن زياد النهمي)
 أبو فزارة : (انظر راشد بن كيسان)
 أبو قتادة : (انظر الحارث بن وبيي)
 أبو قليفة : (انظر عمرو بن الوليد)
 أبو قلابة : (انظر عبد الله بن زيد الجرمي)
 أبو مالك بن ثعلبة : (انظر ثعلبة بن أبي مالك)
 أبو مالك الكوفي : (انظر غزوان القفاري)
 أبو مجاز : (انظر لاحق بن حميد)
 أبو محجن الثقفي : ٧١١/٢
 أبو محمد الأنباري : (انظر سويد بن سعيد المروني)
 أبو محمد البصري : (انظر عبد الوهاب ابن عبد المجيد)
 أبو محمد التسائلي البصري : (انظر حجاج بن نصير القيس)
 أبو محمد التنجاري : (انظر عثمان بن عمر بن فارس)
 أبو محمد الواسطي : (انظر سفيان بن حسين)
 أبو مريم الكوفي : (انظر زر بن جيش)
 أبو مسعود البصري : (انظر سعيد بن لؤي)
 أبو معاوية النحوي : (انظر شيان بن عبد الرحمن)
 أبو ميعط : (انظر أبان بن أبي عمرو)
 أبو المهلب : (انظر مطروح بن يزيد الأزدي)
 أبو مودود المدني : (انظر عبد العزيز ابن أبي سليمان الحلبي)
 أبو نصر البجلي : (انظر المتدرين مالك)
 أبو نعمان البصري : (انظر محمد بن الفضل)
 أبو نعيم الطحان : (انظر ضرلو بن حرد التيمي)

- أبو التياح : (انظر أبو البلاح بن عاصم)
أبو نيزر : ٢٢١/١
أبو حلال : (انظر محمد بن سليمان الراسبي)
أبو الميثم بن التيهان : ١٩٤/١
أبو الوليد القرشي : (انظر محمد بن عبد الله القرشي)
أبو يحيى الكوفي : (انظر عمرو بن ميمون الأودي)
أبو يحيى المدني : (انظر ثعلبة بن أبي مالك)
أبو يزيد المصري : (انظر نافع بن يزيد الكلاعي)
أبو يوسف الكوفي : (انظر إسرائيل ابن يونس)
أبو يونس : (انظر حاتم بن أبي صغيرة)
أبي بن عسارة : ٤٣٠/٢
أبي بن مالك الحرشي أو القشيري : ٤٤٧/٢
الأحاييش : ٤٦٩/٢
أخت خليفة بن اليمان : ١٨٩/١
الأخمس بن شريق الثقفي : ٥٥٦/٢
أرقم بن أبي أرقم : ٦٤٤/٢
الأساورة : ٨١٠/٣
إسرائيل بن يونس السبيعي : ٨٩٦/٣
أسعد الخير : (انظر أسعد بن زروارة)
أسعد بن زروارة الأنصاري : ٩٦/١
أسد بنت حميس : ١٠٩/١ و ٤٩٨/٢
إسماعيل بن جمالد : ٤٢٥/٢
الأسود بن خزاعي : ٤٦٥/٢
الأسود بن عبد يفيث : ٢٤٠/١
أسيد بن خضير الأشهلي : ١٩١/١
أسيد بن عروة : ٤١١/٢
الأشياخ المصدون : ٥٩٤/٢
أشيم القسبي = الأشيم : ٥٩٩/٢ و ١٨٥/١
أعين بن أصيصة المجاشعي : ١٢٤٤/٤
الأكرع بن حابس : ٤٤٧/٢
الأقص بن سلمة : ٦٠٠/٢
الأكوع بن ستان : (انظر سلمة بن عمرو ابن الأكوع)
أم بردة : ٧٦/١
أم حكيم : (انظر حكيم بنت أمية)
أم صخر : (انظر سلمى بنت صخر)
أم الضحاك بنت مسعود الأنصارية : ١٨٨/١
أم عياش : (خادم النبي أو مولاة رقية) : ٩٨٥/٣
أم كلثوم بنت حبة بن ميط : ٩٦٦/٣
أم ملام : (كناية عن الحسن) : ٥١/١
أم المهاجر (الرومية) : ١٢٢٨/٤
امرؤ القيس بن حابس الكندي : ٥٤٧/٢
أمنة (أم النبي) : ١١٧/١
الأنصاري : (انظر محمد بن عبد الله ابن النقي)
أوس بن خليفة الثقفي : ٥٠٨/٢
أوس بن الصامت : ٣٩٤/٢
الأيم = السيد : ٥٨١/٢
أيوب بن أبي تميمة : ٤٤٠/٢
(ب)
بجالة : (انظر الفقيه ابن حبة)
برد بن ستان : ٩٨/١
بريلة بن الحصيب : ٢٧٣/١
بشر بن حرب التذني : ١١٩/١
بمجة بن عبد الله بن بزر الجهمي : ٩٧٩/٣
بكر بن خنيس : ٨٥٦/٣
بكر بن سودة الجفامي : ٥٤٢/٢
بلان بن الحارث القرني : ١٥١/١
بلمام بن باعور الإسرائيلي : ٥٥/١
بنت شبة : (انظر رمة بنت شبة)
بنو الحلي : ٦٥/١
بيان بن بشر الأحمس : ٧٩٠/٣

الحارث بن حميرة الأزدي : ٤٠١/٢

الحارث بن ريمي : ٤٦٥/٢

حبويه : (انظر لإبراهيم بن المختار)

حبيب بن حبان : ٦١٩/٢

حبيب بن عبيد الرحبي : ٩٠٦/٢

حبيش بن دبله القيني : ٣٠٩/١ و ٢٧٩/١

حجاج بن نصير القيس : ٩٠٤/٢

حجر بن قيس المملاني المدري : ٢١٨/١

حجر المدري : (انظر حجر بن قيس)

حذير بن كريب الحضرمي : ٤٨٤/٢

حرمي بن حمارة التكري : ٣٠٠/١

الحزامي : (انظر لإبراهيم بن المنذر)

حسان بن السحلية : ٤٩٤/٢

حصل بن جابر = اليمان : ١٨٩/١

الحسين بن إبراهيم بن الحر البغدادي :

٣٠٢/١

حفصة بنت عمر : ١٠٠٣/٢

حكيم بن جبلة العبدي : ١١٤/٢

حكيم بن العذاه : ١٣٤/١

حكيمية بنت أمية بن الأخص : ١١٣/١

حماد بن مسعدة التميمي : ٩٠٥/٢

الحماني : (انظر يحيى بن عبد الحميد)

حمران بن جابر : ٦٠٠/٢

حمزة بن نصير البيروني : ٥٦٧/٢

حني بن أنطاب : ٤٥٧/٢

(خ)

خالد بن سنان : ٤٢٠/٢

خالد بن عبد الملك بن الحارث : ١٣٠/١

خدياب بن الأوت : ٦٥٨/٢

خزيمة بن ثابت الأنصاري : ١٠٠٠/٢

خصيف بن عبد الرحمن الجزري : ٦٥٠/٢

الخفشيخ بن التمان الكندي : ٥٤٦/٢

خليد بن دعلج : ٣٩٥/٢

خوكت بن جبير : ٧٩١/٢

خولة بنت ثعلبة : ٣٩٢/٢

خولة بنت اليمان : (انظر أخت حليقة)

(ت)

التجبي : (انظر كثانة بن بشر)

تميم بن مقبل المجلاني : ١٠٤٨/٢

(ث)

ثابت بن قيس الغفاري : ٩١٢/٢

ثعلبة بن أبي مالك القرظي : ١٧١/١

ثمامة بن أثال : ٤٣٤/٢

(ج)

جابر بن أسامة الجوهني : ٦٣/١

جابر بن حنك : ٣/١

جابر بن عمر الراسي : ٥٥/١

جبار بن صخر السلمي : ١٩١/١

الجبلي : (انظر حني بن أنطاب)

جبهاء الأشجبي : (انظر يزيد بن عبيد)

جبير بن مطعم : ٦٣١/٢

جبروة بن الحارث = اليمان : ١٨٩/١

جرير بن عبد الله البجلي : ٥٦٧/٢ و ٨١٩/٢

جرير بن عبد المسيح : ٥٣٤/٢

جرير بن عثمان الرحبي : ٦٢٤/٢

الجزيري : (انظر سعيد بن إياس الجزيري)

جمال بن سراقه القصري : ٣٤٩/١

جعفر بن بركان الكلابي : ٨٥٧/٢

جعفر بن محمد (الصادق) : ٢٥٩/١

جلاس بن سويد : ٣٥٥/١

جماع بن ضرار : (انظر مقل بن ضرار)

٨٧٤/٢

جميل بن مفسر الجمعي (الصحابي) :

٧٩٢/٢

جهجاه بن سعيد الغفاري : ٣٥٠/١

جهجاه بن مسعود : ١١١١/٢

(ح)

حاتم بن أبي حميرة : ٤٢١/٢

الحارث بن أبي موسى الأشعري :

٤٩٨/٢

الحارث بن أوس : ٤٥٧/٢

- (د)
 المحلاح : (انظر حسان بن المحلاح)
 (ذ)
 ذياب (جبل) : ٦١/١
 ذو البجادين : (انظر عبد الله بن عبد نهم)
 (ر)
 راشد بن كيسان : ١٢٢١/٤
 الربيع بن زياد النخعي : ٣١٠/١
 الربيع بنت معوذ : ٦١٤/٢
 ربيعة بن عبد الرحمن التيمي (الرأي) : ١٠١٦/٣
 رزام بن مالك : ١٠٦٤/٣
 رشدين بن سعد المهري : ٦٢١/٢
 رقاعة بن زيد بن ثابت : ٣٥٣/١
 رقاعة بن زيد بن عامر الظفري : ٤١١/٢
 رقية (مولاة فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم) : ١٠٦/١
 رملة بنت شيبه : ١٢٩٨/٤
 رومان بن مهران : ١٢٣١/٤
 رويشد التميمي : ٢٤٩/١
 (ز)
 الزبرقان بن بدر : ٥٢٥/٢
 زب بن حيش الأسدي : ٢٠٠/١
 زيد بن الحارث اليامي : ٦٠٦/٢
 زيد بن خزيمة الأنصاري : ١١٠٥/٣
 زيد النخعي (أو الخليل) : انظر زيد بن مهلهل
 زيد بن شميرة : ٤٤٦/٢
 زيد بن الصبغت : ٣٥٤/١
 زيد بن مهلهل (النخعي) : ٥٤٠/٢
 (س)
 سالم بن عبد الرحمن المرادي : ٩٣٩/٣
 سالم بن غنم : (انظر بنو الحليل)
 سالم بن مسافع النطفاي : ١٠٥٧/٣
 سباع بن عرفة الغضاري : ٢٦١/١
 سعد بن أبي وقاص : ٣٠٠/١
 سعد بن عاتق (الكوفن) : ١٢١١/٤
 سعد بن حادة : ٣٧٩/٢
 سعد القرظ : (انظر سعد بن عاتق)
 سعد بن مالك : (انظر سعد بن أبي وقاص)
 سعيد بن إلياس البصري : ٦١٣/٢
 سعيد بن إلياس الجريدي : ٣٠١/١
 سعيد بن زيد : ٦٥٨/٢
 سعيد بن سنان : ٤٨٤/٢
 سعيد بن يسار : ٦٠٦/٢
 سفيان بن حسين : ٦٣١/٢
 سفيان بن همام الحارثي : ٥٨٩/٢
 سكية بن الحارث الأسلمي : ٢٧٣/١
 سلكان بن سلامة : ٤٥٦/٢
 سلمة بن صخر البياضي : ٣٩٦/٢
 سلمى بنت صخر بن عامر : ٣٣١/١
 سلمة بن عمرو بن الأكوع : ١٤٧/١
 سليل بن سليل العامري : ٧٨٠/٢
 سليمان بن أبي سليمان الشامي : ٨٩٨/٣
 سماك بن الوليد : ٤٣٧/٢
 سهل بن حماد النخعي : ٧٤١/٢ و ٩٨٥/٣
 سهل بن حنيف : ٤٩٠/٢ و ١١١٢/٣
 سهل بن سعد الساعدي : ٣٨٤/٢
 سهل بن حنيفة : (انظر جابر بن حنيفة)
 سويد بن سعيد الفروي : ٣١٨/١
 السيد والمقاب : ٥٨١/٢
 (ش)
 شاس بن نهار : ١٢٠١/٤
 شرحبيل بن السمط : ١٤٤/١ و ٨١٨/٣
 شريح بن الحارث : ٥٩٣/٢
 شريك بن سحابة : ٣٨٧/٢
 شعبة بن عمرو : ٤٦٤/٢
 شعيب بن أبي حمزة الأملي : ٢٧٧/١
 شعيب الجبائي : ٤٢٨/٢

- عاصم بن بهلة : ٦٣٥/٢
عاصم بن سليمان التميمي (الأحول) :
٤٨٢/٢
عاصم بن الطفيل : ٥١٨/٢
عاصم بن علي المجلاني : ٣٨٥/٢
عاصم بن عمر بن قتادة الظفري : ٤٠٩/٢
عاصم بن الأصبط الأشجعي : ٤٤٦/٢
عاصم بن مالك : ٥٩٧/٢
عاصم بن واثلة الكناني : ٦١٣/٢
عبيد بن بشر بن وقش : ٤٥٧/٢
عبيد بن نعيم : ١٤٣/١
عبادة بن الحشاش الغنوي : ١٣٩/١
عباس بن مرداس : ٥٢٩/٢
عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري :
٣٠١/١
عبد الرحمن بن ساعدة : ٧١٤/٢
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي :
٥١٥/٢
عبد الرحمن بن مل : ٤٨٢/٢
عبد العزيز بن أبي سليمان الملقب : ١٧/١
عبد العزيز بن مروان : ٢٣٣/١
عبد الله بن أبي ربيعة : ٨٥٥/٣
عبد الله بن أبي سرح القرشي : ٤٨١/٢
عبد الله وعبد الرحمن ابنا بديل بن ورقاء :
١٢٤٤/٤
عبد الله بن بسر المازني : ٦٢٤/٢
عبد الله بن زيد الجرمي : ٤٤٠/٢
عبد الله بن السعدي القرشي العامري :
١٠٢١/٣
عبد الله بن شداد : ٣٩٠/٢
عبد الله بن شريح : ٢٥٣/١
عبد الله بن شاذب البلخي : ٢٧٨/١
عبد الله بن صائد : ٤٠١/٢
عبد الله بن عبد الصمد : ٧١٦/٢
عبد الله بن عبد الله الهاشمي : ٦٤٤/٢
عبد الله بن عبد المطلب : ١٤٧/١
الشفاء بنت عبد الله : ٧٤/١ و ٢٤٨/١
الشايع : (انظر معقل بن ضرار)
شام بن قيس اليهودي : ٤١٩/٢
شيبان بن عبد الرحمن التميمي : ٤١٧/٢ و ٤٥٠/٢
الشياني : (انظر سليمان بن سليمان)
الشيخان : اسمان بلجين : ٧٧/١
(ص)
صالح بن رسم المازني : ٩٠١/٣
صلفة بن سهل : ٦٩١/٢
صهبة بن صوحان العبدي : ١٠٦٣/٣
صفية بنت حيي بن أخطب : ٤٦٤/٢
صهيب بن سنان : ٤٧٩/٢
(ض)
ضبابي بن الحارث البرجمي : ١٠٢٤/٣
الضحاك بن سفيان البكري : ٥١٨/٢
الضحاك بن غنم الشيباني : ٣٣٨/١
ضرار بن مرد التميمي : ٥١٤/٢
ضمك بن اسماعيل الرازي الحافري :
٨٨٥/٣
ضمك بن ثعلبة السدي : ٥٢١/٢
(ط)
الطاعوت : (انظر كعب بن الأشرف)
طمة بن أبيرق : ٤٠٧/٢ و ٤١٤
الطفيل بن عمرو اللومي : ١٨٩/١
طفيل بن حوف النخعي : ٤٨٩/٢
طارق بن علي : ٥٩٩/٢
(ظ)
ظبيان بن كواذة : ٥٥٢/٢
(ع)
عائكة بنت زيد العلوية : ٩٤٨/٣
عازم : (انظر محمد بن الفضل السدي)
عاصم الأحول : (انظر عاصم بن سليمان)
عاصم بن أبي وقاص : ٢٤٠/١

- عكرمة بن عامر : ٦٨٥/٢
 علقمة (الحصي) : ٨٤٤/٣
 علقمة بن عبدة : (انظر علقمة بن النعمان)
 علقمة بن علاثة الجعفري : ٥٤٠/٢
 و ٧٩٣/٣
 علقمة الفحل : (انظر علقمة بن النعمان)
 علقمة بن النعمان التميمي : ٢٩٢/١
 علي بن أبي طالب : ١٠٤٤/٣
 علي بن شيان : ٦٠٠/٢
 عمارة بن عبد الله بن صالح : ٤٠١/٢
 عمارة بن غزية المازني : ٤٣٨/٢
 عمارة بن الوليد : ٧٨١/٢
 عمر بن الخطاب : ٦٥٤/٢
 عمر بن شبة : (اح-ط-ي-ل-م-ن-س-ع)
 عمرو بن الأهم : ٥٢٤/٢
 عمرة بنت رواحة : ١٠٧٨/٣
 عمرة بنت عبد الرحمن : ٦٣٧/٢
 عمرو بن الحقيق الخزاعي : ١١١٦/٣
 عمرو بن حبة السلمي : ٥٤٨/٢
 عمرو بن ميمون الأودي : ٨٩٧/٣
 عمرو بن الوليد : ٧٣٢/١ و ٧٩٤/١
 عمير بن أبي طلحة : ٤/١
 عمير بن سعد : ٣٥٥/١
 العمري : (انظر عيلة بن كعب)
 عوف بن مالك الأشجعي : ٨٧٨/٣
 عون بن أبي جحيفة السوائي : ٥١٧/٢
 عويمر بن أبيش : (انظر عويمر بن الحارث)
 عويمر بن الحارث المجاشعي : ٣٨٥/٢
 عياض بن غم : ٨١٧/٣
 العيزار بن خريب : ١٣٣/٢
 العيشي أو الماشي : (انظر عبد الله ابن محمد)
 عينة بن حصن القزاري : ٥٣٣/٢
- عبد الله بن عبد نهم (ذو البجادين) : ١٢١/١
 عبد الله بن علي بن أبي رافع : ١٠٧/١
 و ٢٢٨
 عبد الله بن عمر بن حفص : ١٤١/١
 عبد الله بن المنثري : ٤٢٠/٢
 عبد الله بن محمد التميمي : ٢١٢/١
 عبد الله بن خزيمة : ٢٥١/١
 عبد الله بن مسعود : ٣٠٣/١
 عبد الله بن مسلمة القعنبي : ٨٧٨/٣
 عبد الله بن مغفل المزني : ٤٨٧/٢
 عبد الله بن موهب الممداني (أو الخولاني) : ٤٤٩/٢
 عبد الله بن وهب القهسي أو القهري : ٤٥٩/٢
 عبد الله بن وهب القرشي : ١٤٢/١
 عبد المسيح = العاقب : ٥٨١/٢
 عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٩٠٥/٣
 عبد بن الحسحاس : (انظر عبادة بن النخشاش)
 عبدة بن عبد الله الجذلي : ١٠٦٥/٣
 عبدة بن كعب العمري : ٥٧٨ و ٧٣٢/٢
 عبيد بن سليم الحارثي : ١٩٢/١
 عبيد السهام : (انظر عبيد بن سليم)
 عبيد بن عمير (أبو عامر) : ١٣/١
 عيلة بن أبي ليابة : ١٢٢٠/٤
 عتيان بن مالك الأنصاري : ٦٥/١
 عثمان بن عمرو بن نفوس النخعي : ٨٧١/٣
 عثمان بن مظعون : ١٠٠/١
 العجلافي : (انظر عويمر بن الحارث)
 علي بن حاتم : ٦٧٩/٢
 عروة بن محمد السدي : ٥١٢/٢
 عروة بن مسعود : ٤٦٩/٢
 عصمة بن بشير : ٣٠٢/١
 عقة بن الحارث : ٨٤١/٣
 عكاشة بن محسن : ٤٧٤/٢

(٢)

مالك بن عياض : ٧٧٨/٢
 التلمس : (انظر جبريل بن عبد المسيح)
 مجاشع بن مسعود : ٨١٩/٣
 محجن بن الأدرع السلمي : ٧٧٣/١
 علم بن جثامة : ٤٤٥/٢
 محمد بن يشار بن عثمان العبدي : ٣٧٧/١
 محمد بن سليمان الراسي : ٤٩١/٢
 محمد بن عائشة : (انظر عبيد الله بن محمد التميمي)

محمد بن عباد المكي : ٨٤٥/٣
 محمد بن عبد الرحمن : ٧٥٠/٢
 محمد بن عبد الله القرشي : ٧٥١/٢
 محمد بن عبد الله بن المثنى : ٧٣٨/٢
 محمد بن الفضل السلويسي : ٨٤٧/٣
 محمد بن الفضل حارم : ٧٢٨/٢
 محمد بن قيس الأسدي الوادي : ٨٠٤/٣
 محمد بن مسلمة الأوسي : ٤٥٥/٢
 عمية بن جزء : ٦٤٧/٢
 ع حياة بنت خالد بن سنان : ٤٢٣/٢
 عيصية بن مسعود الأنصاري : ١٨٦/١
 محمد علي بن عمر الهاشمي : ١٠٤/١
 مزينة بنت وبرة : ٣٤٣/١
 مطح بن أكلة : ٣١٣/١
 مسعود بن سنان : ٤٦٥/٢
 مسكين بن بكير الحارثي : ٥٣٥/٢
 مسلم بن جندب الحلبي : ١٤/١
 مسيلة الكلاب : ٥٧٣/٢
 مطروح بن يزيد الأزدي : ٤٤٠/٢
 مطرف بن طريف الحارثي : ٣٣٧/٢
 معاذ بن عبد الله الجهني : ٢٦٦/١
 مروان بن معاوية القزاري : ٨٨٦/٣
 معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي : ٩٠٠/٣

معاذ بن الحارث الأنصاري الخزرجي : ١٠٨٥/٣

(غ)

غزوان القفاري : ٦٥١/٢
 غثيف بن أبي سفيان الطائي : ٤٩٩/٢
 غفرة بنت رياح : ٦٠٤/٢
 غيلان بن سلمة الثقفي : ٧١٧/٢
 (ف)
 فائد : (انظر عبيد الله بن علي . .)
 فاطمة بنت اليمان : (انظر لخت حليقة)
 فروة بن عمرو الياضي : ١٩٥/١
 فروة بن سيك المرادي : ٥٤٩/٢
 الفقيه بن عبدة : ٧٠٨/٢
 فيروز الدبلي : ٥٧٨/٢

(ق)

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق : ١٤/١
 قيصة بن ذؤيب : ٧٧٤/٢
 قتيلة بنت عبد العزى : ٤٩٦/٢
 قثم بن العباس بن عبد المطلب : ٧٣٥/١
 قلاعة بن مطعون : ٨٤٢/٣
 قند بن عمار : ٦٣٠/٢
 قرة بن خالد السلويسي : ١٠٢٣/٣
 قرة بن دعوص : ٥٩٢/٢
 قيس بن الخليل : ٢٩٠/١
 قيس بن حاتم التميمي : ٥٢٣/٢

(ك)

كعب الأحبار : ٨/١
 كعب بن الأشرف : ٤٥٣/٢
 كُثَيْل بن زياد النخعي : ١٠٦٦/٣
 كاتبة بن بشر : ١٢٣٢/٤
 كيسان السخاني : (انظر أيوب ابن أبي تيمية)

(ل)

لاحق بن حميد السلويسي : ٦٩٤/٢
 ليد بن ربيعة : ٦٧٩/٢
 ليد بن سهل الأنصاري : ٤١٠/٢
 لقيط بن عامر بن المثنى : ٥١٦/٢

نيك بن مالك : ٤٤٣/٢
 نيكار الأسلي : ١١٩٣/٤
 أنبارن (أنظر نيار بن عياض ونيار
 ابن عبد الله الأسلي)
 نيكار بن عياض ونيار بن عبد الله
 الأسلي : ١٣٠٨/٤

(هـ)

هارون بن معروف الروزي : ١١٨/١
 الحرم بن قطبة : ٦٨٩/٢
 هشام بن حسان القردوسي : ٣٨٢/٢
 هشام بن الغازي : ١٢٦٧/٤
 حلال بن أمية الواقفي : ٣٨٠/٢
 حلال بن علي : ٦٣٦/٢
 هني (مولى عمر رضي الله عنه) : ٨٣٩/٣
 هوزة بن الحارث السلي : ٧٨٧/٣

(و)

وائل بن حجر الحضرمي : ٥٧٩/٢
 واللة بن الأسقع الليثي : ٤٨٤/٢
 الوائز بن نافع الثقفي الجاهلي : ٤١٥/٢
 والدي للثقف : (أنظر مقيط بن طمر)
 واقد بن عبد الله التميمي : ٤٧٥/٢
 الوليد بن عقبة بن أبي معيط : ٩٧٠/٣
 وهب بن عبد الله : ٦١٥/٢

(ي)

يحيى بن أبي عمرو السبائي : ٤٨٥/٢
 يحيى بن إسحاق البجلي : ٣٩١/٢
 يحيى بن عبد الحميد : ١٠٠٨/٣
 يحيى بن عبد الله : ٧١٦/٢
 يحيى بن محمد الفريسي : ٧١٣/٢
 يزيد بن ثابت الأنصاري : ١١١/١
 يزيد بن عبيد : ٢٨٨/١
 يزيد بن قيس : (أنظر حلم بن جمانة)
 يعلى بن الأشدق : ٥١٧/٢
 يوسف بن طهمان : ٤١/١

معاذ القاري : (أنظر معاذ بن الحارث)
 ممدان بن أبي طلحة : ٧٠٤/٢
 المروء بن سويد الأسدي : ٩٣٦/٣
 مقل بن ضرار (الشماخ) : ٨٧٤/٣
 معمر بن راشد : ٤٢٨/٢
 المقداد بن الأسود : ٢٤٠/١
 المقداد بن عمرو : (أنظر المقداد بن الأسود)
 المقداد الكتاني : (أنظر المقداد بن الأسود)
 المقدام بن معدى كرب : ٩٠٦ : ٣ : ٤
 مكيتل الليثي : ٤٤٧/٢
 ملاعب الأسة : (أنظر عامر بن مالك)
 المنزق القيدي (أنظر شأس بن نمار)
 المنذر بن خالد : ٥٨٦/٢
 المنذر بن مالك : ٦٩٧/٢
 منهب الرزق : (أنظر نجيب بن مالك)
 موسى بن إسماعيل المقرئ : ٤٩١/٢
 موسى بن عقبة الأسدي : ٤٦٥/٢
 موسى بن مسعود التهذي : ٩٧/١

(ن)

نافع بن ظريب التوفلي : ١١٦٦/٤
 نافع بن يزيد الكلاعي : ٤٨٠/٢
 نبهان الجهمي : ٦٠٧/٢
 نجدة بن عامر الحنوري : ٦٤٧/٢
 النجاشم العلوي : (أنظر نعيم بن عبد الله
 النحام)

نصر بن حاصم الليثي : ٤٤٩/٢
 النصيب القينقي : (أنظر زيد
 ابن الصيت)

نظل : ١١١١/٣
 نعيم بن عبد الله الجهمي : ٢٥٥/١
 نعيم بن عبد الله النحام : ٤٨٣/٢ و ٢٥٧/١
 نعيم بن هزال : ٨٥٦/٣
 نقيع بن الحارث النخعي : ٣٠٢/١
 و : ١٢٥٠/٤

فهارس الموضوعات

بين يدي القارئ :

يلاحظ القارئ الكريم في هذه الفهارس نوعين من حروف الطباعة نوعاً أسود غامقاً ، ونوعاً عادياً . .

أما الحرف الأسود : فهو الذي ورد في المخطوطة الأصلية ، كتبه ابن شبة - رحمه الله - أو الناسخ . . وأبقينا عليه ، وأبرزناه بالحرف الأسود .

أما الحرف العادي : فهو من صنعنا وعملنا . وقد اضطررنا إلى وضعه مفصلاً نظراً لما لاحظنا في كثير من النواوين الأصلية في المخطوطة أن لا صلة بين العنوان والأخبار الواردة تحتها .

من ذلك مثلاً : جاء في الجزء الأول ، صفحة ٣٩ ، عنوان (باب الرخصة في النوم فيه) - أي في المسجد : خبران فقط عن الرخصة ، وخبر ثالث غير مكتمل . . ثم ورد بعدها أخبار كثيرة عن قباء ومسجلها ، وسلام الصحابة رضوان الله عليهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد النبي صلى الله عليه وسلم ، وأوقات زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم لقباء ، وهذه الأخبار كلها لا تمت بصلة إلى العنوان الأصلي (باب الرخصة في النوم فيه) . . ومثل هذا كثير .

• • •

كذلك ، دفعنا إلى هذا التفصيل الكبير ، التكرار لبعض الأخبار ، فقد كانت أخبار حادثة ما ترد في الجزء الأول ، وتحت عنوان من النواوين ، ثم تتكرر هذه الأخبار في جزء آخر ، وتحت عنوان آخر .

من ذلك مثلاً : ورد في الجزء الأول ، وفي الصفحة ١١١ تحت عنوان (قبر عثمان بن عفان رضي الله عنه) أخبار شتى ، من موقف أم حبيبة رضي الله عنها من الناس في شأن دفن عثمان رضي الله عنه ، وأسماء الصحابة الذين تولوا تجهيز عثمان رضي الله عنه والصلاة عليه ودفنه ، وموقف أهل الفتنة من هذا الدفن وهذه الصلاة . .

ونفتح الجزء الرابع ، في الصفحة ١٢٣٣ ، فنجد عنوان (ما روي عن علي وعائشة وغيرهما رضي الله عنهم في قتل عثمان رضي الله عنه من التنليد) ونستعرض ما جاء تحت هذا العنوان من أخبار ، وإذا نحن في الصفحات من ١٢٣٩ إلى ١٢٤١ تجاه الأخبار الأولى التي وردت في الجزء الأول .

. . .

إذن ، وضع الأخبار في غير العناوين الدقيقة ، ثم تكرار الأخبار في مواطن متفرقة . . دفعنا إلى هذا التفصيل الدقيق ، والكبير . ونستريح القارئ الكريم علماً إذا قصرنا في الترضي عن الصحابة الكرام رضي الله عنهم أجمعين في هذا القهرس . . وقد كان الاختصار وحده سبباً في هذا التقصير . . ونستغفر الله عليه . .

« . يكرى شيخ امين

. . .

فهارس الجزء الأول

ج	إهداء السيد حبيب محمود أحمد هذا العمل لروح والديه
أ	مقدمة السيد حبيب - طابع هذا التاريخ ونشره على نفقته
و	مقدمة المحقق : فهيم محمد شلتوت -
ز	وصف النسخة المخطوطة
ح	مؤلف الكتاب : ترجمته
ط	مؤلفات ابن شبة
ي	التاريخ للبلد في كتابات المؤرخين المسلمين
ك	كتاب تاريخ المدينة لعمر بن شبة

الفهم الأول

حياة الرسول صلى الله عليه وسلم

٣	الصلاة على الجنائز
٤	حمل الجنائز إلى بيت الرسول صلى الله عليه وسلم ليصلي عليها
٥	صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم على الجنائز في المسجد
٥	باب ذكر مقام جبريل عليه السلام
٥	موقع المقام
٦	أول من أحدث القصور في المسجد
٧	باب ما جاء في القصص والقصص وجميع الصحف
٧	أول من جمع القرآن في مصحف عثمان (ر)
٧	كتب المحاج المصاحف ، ثم بحث بها إلى الأمصار
٨	مالك مصحف عثمان
٨	ذكر القصص
٨	لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مرأه أو مختار
٩	عمر يفتق قاصاً بالكرة
١٠	سؤال مروان عن القصص ورفع الأيدي على المتأخر
١٠	معاوية أول من أحدث قصص العامة
١١	تيمم الناري يستأذن عمر في القصص
١٣	عائشة رضي الله عنها تبين لقاص أدب القصص

- ١٤ ... كبار التابعين لا يخلسون إلى حلقة القاصين
- ١٥ ... عمر بن عبد العزيز يوظف قاصاً بأجر
- ذكر البلاط الذي حول المسجد
- ١٦ ... أول من بلط حول المسجد معاوية رضي الله عنه
- ١٧ ... مروان وابنه عبد الملك تابعاً معاوية في التخليط
- ذكر للمرمر الذي بين يدي المنبر
- ١٧ ... الحسن بن زيد جد المرمر الذي كان قبالة المرمر
- ١٨ ... أراد المهدي أن يعيد منبر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى حاله الأولى فمنع
- ١٨ ... ذكر البراق في المسجد وسبب ما جعل فيه الخلق
- ١٨ ... استبجح الرسول نخامة في المسجد فحكها صاحبها وطلاها بزعفران
- ١٩ ... نهي الرسول عن البصاق في المسجد
- ١٩ ... حكى الرسول بمرجونه نخامة في المسجد
- ٢١ ... نهي الرسول عن التنخم في القبلة أو عن يمين الرجل
- ٢٢ ... سماح الرسول في التنخل عن يسار أو تحت القدم
- ٢٣ ... إذا كان لابد من التنخم فليكن في طرف الثوب
- ٢٥ ... النخامة في المسجد خطيئة ، وكفارتها دفنها
- ٢٩ ... ماكره من رفع الصوت ، وإنشاد الفصالة ، والبيع والشري في المسجد
- ٢٩ ... نهي الرسول عن نشدان الفصالة في المسجد
- ٣٤ ... كره عمر رفع الصوت والخط في المسجد
- ٣٥ ... أمر الرسول أن يحجب الصغار والمجانين المسجد
- ٣٦ ... حصص عمر خياماً تحيط في المسجد
- ٣٦ ... نهي الرسول أن يبال بأبواب المساجد
- ٣٧ ... باب كراهية النوم في المسجد
- ٣٧ ... نهي الرسول أن يتخذ المسجد مرقداً
- ٣٨ ... سمح الرسول لعل وحده بالنوم فيه
- ٣٨ ... حرم الرسول دخول الحبس والخائض للمساجد
- ٣٩ ... باب الرخصة في النوم فيه
- ٣٩ ... سمح الرسول لضيقه المبيت في المسجد
- ٤٠ ... صلى الرسول بمسجد قباء في تطهيره
- ٤٠ ... فضل الصلاة في مسجد قباء يطول عمرته

- ٤٤ ... كان الرسول يأتي قباء صبيحة سبع عشرة من رمضان ...
- ٤٤ ... في كل يوم سبت واثنين كان الرسول يأتي قباء ...
- ٤٥ ... ملائكة الليل والنهار يصلون في قباء ...
- ٤٦ ... سالم مولد أبي حذيفة يوم المهاجرين في مسجد قباء ...
- ٤٧ ... أنى الله تعالى على أهل قباء في كتابه ...
- ٥٧ ... لشيد عبد الله بن ربيعة عند بناء مسجد قباء ...
- ٥٧ ... مسجد القبرار ...
- أبو حاتم الرازي في مسجد أبقاء ليمتد الصلاة في مسجدنا الذي اشترك
- الرسول في بنائه ...
- ٥٥ ... قرار أبي حاتم إلى الشام وتنصره بعد إسلامه ...
- ٥٥ ... مصلى الرسول في مسجد قباء بعد صرف القبلة ...
- ٥٦ ... الطريق التي سلكها الرسول إلى مسجد قباء ...
- ٥٧ ... صفة مسجد قباء ...
- ٥٧ ... ذكر المساجد والمواقع التي صلى فيها الرسول صلى الله عليه وسلم ...
- ٥٧ ... صلى الرسول في المسجد الصغير بجبل أحد ...
- ٥٨ ... دعا الرسول في المسجد الأعلى على الجبل ...
- ٥٩ ... دعا الرسول وصلى على الجبل الذي عليه مسجد الصنع ...
- ٦٠ ... تحقيق الموضع الذي دعا الرسول عليه ...
- ٦١ ... صلى الرسول في مسجد بني خديجة وحلق رأسه ...
- ٦١ ... صلى الرسول في مسجد كان في موضع الكبا ...
- ٦١ ... صلى الرسول على جبل ذباب ...
- ٦٢ ... ضرب النبي قبره يوم الخندق على جبل ذباب ...
- ٦٢ ... صلب مروان رجلاً على ذباب فأنكرت عائشة عليه ...
- ٦٣ ... غطت النبي مسجد جوية ثم صلى فيه ...
- صلى النبي في مسجد بني ساعدة ، وبني ياضة ، وبني الحليل ، وبني حضية ،
- وبني خديجة ...
- ٦٤ ... صلى النبي في مسجد أبي بن كعب ...
- صلى النبي في مسجد بني عمرو ، وجوية ، وبني دينار ، ودار الثابتة ،
- وبني حنظلي ...
- ٦٤ ... صلى النبي في مسجد بني حارثة ، وبني ظفر ، وبني عبد الأشهل ...

- ٦٨ مر الرسول بمسجد بني معاوية فصلى فيه ودعا
- ٦٨ جمّع النبي في أول جمعة حين قدم المدينة بمسجد بني سالم
- ٦٨ صلى النبي في مسجد الخربة ، والقبتين ، وبني حرام
- ٦٩ صلى النبي في مسجد القبيض
- ٦٩ صلى النبي في مسجد واتج ، وشرب من جاسوم
- ٧٠ كان كثيرًا ما يصلي في مسجد بني دينار
- ٧٠ وصلى في بيت العقدة ومسجد المعجوز
- ٧١ مكان صلاة الرسول في مسجد بني وائل
- ٧١ وصلى في بيت حنّان بن مالك الأحمى
- ٧٢ وصلى في بني ساعدة وجلس في سقيفتهم
- ٧٢ وصلى في مسجد البديع
- ٧٢ وصلى في مسجد السجدة بالمعمر
- ٧٣ وصلى بلدي الحليفة
- ٧٣ وصلى في مسجد الشجرة
- بنى عمر بن عبد العزيز كل المساجد التي صلى فيها الرسول بالحجارة المنقوشة
- ٧٤ المطابقة
- وصلى في دار الشفاء ، ودار بسرة بنت صفوان ودار عمرو بن أمية ، وفي
- ٧٤ مسجد بني معاوية
- ٧٥ ذكر المساجد التي يقال : إنه صلى فيها ، ويقال : إنه لم يصل فيها
- ٧٥ اضطلع في البيت الذي في دار سعد بن خثمة بقباء
- لم يصل في المسجد الذي في دار الأكتصار ، ولا في مسجد بني زريق ولا في
- ٧٥ مسجد بني مازن
- ٧٦ لم يصل في مسجد بني سالم الأكبر
- ٧٦ لم يدخل النار الذي بأحد
- ٧٦ لم يصل في مسجد بني حطيرة
- ٧٦ وضع مسجد مازن يده ، وخط قبلته ، ولم يصل فيه
- ٧٦ لم يصل في مسجد بني حرام الأكبر
- ٧٧ دخل مسجد بني زريق ، ولم يصل فيه
- ٧٧ شكّا بنو سلمة بعد منازلهم من المسجد
- ٧٧ صلى في المسجد الذي يبطن الروحاء

- ٧٩ ... خط لجهة مسجداً ، وغرز في القبة خشية ...
- ... ما جاء في جبل أحد ...
- ٧٩ ... لا تجلي الله للجبل . : طارت لعلته ستة أجيل ...
- ٨٠ ... مواقع الجبال الستة ...
- ٨٠ ... نزل الرسول في أول غزوة بمرق الظبية ...
- ٨٠ ... أحد : جبل يحبنا ونحبه ...
- ٨١ ... أربع أجيل من جبال الجنة : أحد وورقان وليتان وطور ...
- ٨٣ ... أحد على باب من أبواب الجنة ، وعبر على باب من أبواب النار ...
- ٨٤ ... أمر الرسول أن يؤكل من شجر أحد ولو من عضاهه ...
- ٨٥ ... أثمار الجنة وجبالها وملاحمها ...
- ٨٥ ... سمي الجاهليون جبل أحد (عقلاً) ...
- ٨٦ ... موسى عليه السلام دفن أخاه هرون في جبل أحد ...
- ٨٦ ... ما ذكر في مقبرة البقيع وبني سلمة والدعاء هناك ...
- ٨٧ ... استقر الرسول لأهل البقيع وسلم عليهم ...
- ٨٩ ... جبريل عليه السلام بأمر الرسول بالاستغفار لأهل البقيع ...
- ٩٠ ... اللهم اغفر لأهل بقيع القرقند ...
- ٩٢ ... سبقك عكاشة ...
- ٩٢ ... سجون ألفاً من أهل البقيع يحشرون ليس عليهم حساب ...
- ٩٤ ... المقبرة التي يضيء نورها يوم القيامة ...
- ٩٥ ... الصحابة والتابعون يوصون أن يلقوا بالبقيع ...
- ٩٦ ... أبو هشام بن عروة لم يحب أن يدخل بالبقيع ...
- ٩٦ ... أسعد بن زرارة أول ميت من الأنصار دفن بالبقيع ...
- ٩٧ ... من دفن في مقبرتنا هذه شفعتا له ...
- ٩٧ ... ذكر مواضع قبور ولد الرسول وغيرهم من أصحابه وأصناف المسلمين ...
- ٩٧ ... مات إبراهيم ابن الرسول وهو ابن ستة عشر شهراً ودفن بالبقيع ...
- ٩٨ ... نظر النبي إلى ابنه إبراهيم قبل أن يدرج في أكفائه ...
- ٩٨ ... كبر النبي على ابنه إبراهيم أرباً ...
- ٩٨ ... رأى النبي جحر آ في قبر إبراهيم فطلب مدّه ...
- ٩٩ ... رش النبي على قبر إبراهيم وحاً عليه القراب ...
- ٩٩ ... موطن قبر إبراهيم . في الزوراء ...

- ٩٩ قبر فيه بنت رسول الله وعثمان بن مظعون رضي الله عنه
- ١٠٠ أمر الرسول بدفن عثمان بن مظعون بالبيع
- ١٠١ موطن قبر عثمان بن مظعون . في الروحاء
- ١٠١ وضع الرسول حجرأ عند رأس عثمان بن مظعون
- ١٠١ عثمان بن مظعون أول ميت من المهاجرين
- ١٠٣ ماتت رقية بنت الرسول فيكنها فاطمة والنساء عند القبر
- ١٠٤ ماتت رقية زوج عثمان بن عفان إبان معركة بدر
- ١٠٤ الرسول يسبح لثمان أن يعني برقية لمرضعها دون شهود بدر
- ١٠٤ مرقى فاطمة بنت رسول الله رضي الله عنها
- ١٠٥ قبر فاطمة زاوية دار عقيل اليمانية في البيع
- ١٠٧ الحسن بن علي يقول : ادفنوني في القبرة إلى جنب أمي
- ١٠٧ رواية تقول : قبرت فاطمة في بيتها الذي أدخله عمر بن عبد العزيز في المسجد
- ١٠٨ أول من حمل من الأموات على نعش فاطمة
- ١٠٩ اختلعت فاطمة ولبست أحسن ثيابها قبيل موتها
- ١٠٩ أسماء بنت عيسى وعلي يفسلان فاطمة
- ١١٠ دفن علي بن أبي طالب فاطمة ليلاً
- ١١٠ قبر الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
- ١١١ دفع الحسين أخاه الحسن في بيع القرقف
- ١١١ منع بنو أمية دفن الحسن في المسجد
- ١١١ قبر عثمان بن عفان رضي الله عنه
- ١١٢ القننة تمنع أن يدفن عثمان بالبيع فلدفن في حش كوكب
- ١١٢ دفن عثمان ليلاً ، ولم يوضع على لحده اللين
- ١١٣ بنو أمية يدخلون حش كوكب في البيع
- ١١٥ قبر عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
- ١١٥ أرادت عائشة أن يدفن مع النبي فكره أن يقين عليها وأمر بالبيع
- ١١٥ أوصى عبد الرحمن ولده أن يدفن بجانب عثمان بن مظعون
- ١١٦ قبر سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه
- ١١٦ حين مكان دفنه بالبيع وضرب فيه أوتاداً ليصرف
- ١١٦ قبر أبي النبي صلى الله عليه وسلم
- ١١٦ قبر عبد الله بن عبد المطلب في دار التابعة بالمدينة المنورة

- ١١٧ قبر أمّة أم الرسول صلى الله عليه وسلم
- ١١٧ توفيت أمّة بالأبواء بين مكة والمدينة
- ١١٧ جبريل عليه السلام دل النبي على قبر أمه
- ١١٨ بكى النبي على قبر أمه ، وسُحّ له بزيارته ولم يسمح له بالاستغفار
- ١١٩ لم يأذن الله للنبي أن يتشفع بأمه
- ١٢٠ قبر أم حبيبة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
- ١٢٠ حجر عقيل بن أبي طالب برأ في بيته ووقع على حجر متقوش عليه : قبر
- ١٢٠ أم حبيبة
- ١٢٠ قبر أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
- ١٢٠ قبر أم سلمة في البقيع
- ١٢١ قبر إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم
- ١٢١ أمر الرسول أن يلغى ولده إبراهيم بجانب عثمان بن مظعون
- ١٢١ قبر ابن عبد الله رضي الله عنها
- ١٢١ كان ولدها في حجر النبي بعد أمه فلما توفي كفته يده ونزل في قبره ودغنه
- ١٢١ في البقيع
- ١٢١ قبر ذي الجهادين وقبره
- ١٢٢ لما داسمي ذا الجهادين
- ١٢٣ لما مرض مرضه الذي ، ثم هلك فكفنه وصلى عليه ونزل في قبره
- ١٢٣ قبر فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب
- ١٢٣ دفنت في موضع المسجد الذي يقال له : قبر فاطمة بالمدينة
- ١٢٤ نزع الرسول قميصه وأمر أن يكون تحت أظفائها
- ١٢٤ تمسك الرسول في قبرها قبل أن تنزل فيه
- ١٢٥ قبر سعد بن معاذ رضي الله عنه
- ١٢٥ دفن في أقصى البقيع
- ١٢٥ قبر حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه
- ١٢٦ قتل حمزة تحت جبل الرماة وأمر النبي أن يلغى بالريّة
- ١٢٦ قبر صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها
- ١٢٦ دفنت في آخر الزقاق الذي يخرج إلى البقيع
- ١٢٧ قبر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
- ١٢٧ دفن عند قبر فاطمة بنت أسد

- ١٢٧ قبر أبي سفيان بن الحلوث رضي الله عنه
- ١٢٧ دفن في دار عقيل بن أبي طالب
- ١٢٧ قبر عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو بن حرام رضي الله عنهما
- ١٢٨ دفن في قبر واحد ، وقبرهما مما يلي السيل بأحد
- ١٢٩ بشر النبي عمرو بن الجموح برجل صحيحة في الجنة
- ١٣٠ شهداء أحد الذين قتلوا إلى المدينة دفنوا حيث أدركوا
- ١٣١ سمح الرسول يوم أحد بلفن اثنين أو ثلاثة في قبر واحد
- ١٣١ أمر الرسول أن يقدم الشهيد الأكثر قرآنًا في الدفن
- ١٣٢ النبي يزور كل عام قبور الشهداء بأحد
- ١٣٢ فاطمة بنت الرسول كانت تزور قبر حمزة ، وقد تعلمته بحجر
- ١٣٢ من مر على شهداء أحد فسلم عليهم لم يزوالوا يردون عليه إلى يوم القيامة
- ١٣٣ كانت قبور أحد مستنة
- ١٣٣ أخرج بعض شهداء أحد من قبورهم فكانوا رطاباً بعد أربعين سنة
- ١٣٣ ما جاء في مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأعياد
- ١٣٤ صلى الرسول العيد عند دار الشفاء ، وفي حارة النوس ثم في المصلى
- ١٣٤ أول عيد صلاة الرسول سنة اثنين للهجرة
- ١٣٥ وصلى العيد في موضع آل ذرة
- ١٣٥ كيف صلى الرسول صلاة العيد
- ١٣٥ أول من خطب الناس على منبر في المصلى عثمان بن عفان
- ١٣٦ بيان طريق النبي صلى الله عليه وسلم في فحاهبه للمصل ورجوعه منه
- ١٣٦ مر على دار أبي هريرة
- ١٣٦ ذهب في طريق ورجع من آخر
- أول ما ضحى المسلمون صبيحة العاشر من ذي الحجة بعد حودتهم من
- ١٣٨ بني قيتاق
- ١٣٨ كان صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر قمرًا بالمصلى
- ١٣٨ ما بين مسجدتي . . ومصلاي روضة من رياض الجنة
- ١٣٩ ما جاء في الحرية التي يمضي بها في العيدين بين يدي الخلالة
- أهدى النجاشي النبي حريات . . فذهب . . وحبس لنفسه واحدة . . فهي
- ١٣٩ التي يمضي بها مع الإمام يوم العيد
- ١٣٩ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج له عشرة أيام العيد

- رواية تقول إن المعتزة (الحرية) كانت لمشرك ١٤٠
- كان يخرج إلى المصلى .. والمعتزة بين يديه ١٤٠
- مالك عترة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد وفاته ١٤١
- ما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم في مصلى العيد ١٤١
- كان يكبر يوم القطر حين يخرج من منزله ١٤٢
- صلى القجر في مسجده ، ثم ذهب إلى المصلى ١٤٢
- كان يلبس في العيدين برّده الأحمر ١٤٢
- كان .. يعم في العيدين ١٤٣
- ماذا كان يقول صلى الله عليه وسلم في خطبته ١٤٣
- ما كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الاستسقاء ١٤٣
- خرج يستسقي .. ولا دعا استقبال القبلة وحرك رداءه ١٤٣
- صلى ركعتين ، وجهر بالقراءة ١٤٤
- صفة دعاء الاستسقاء ١٤٤
- دعا وهو قائم .. والناس قيام ١٤٥
- باب ما جاء في العقيق ١٤٦
- العقيق واد مبارك ١٤٦
- إني أحب العقيق ١٤٧
- أقطع الرسول العقيق لبلال بن الحارث المزني ١٤٩
- وأقطع عمر أرضاً في العقيق لخوات بن جبير الأنصاري ١٥١
- ذكر بر رومة (وهي في العقيق) ١٥٢
- ابتاعها عثمان وجعل سقايها للمسلمين ١٥٣
- منع المحاصرون عثمان من أن يشرب منها ١٥٤
- الرسول يشرب من اشترى بر رومة له الجنة ١٥٤
- ما جاء في التقيح ١٥٥
- الرسول حمى التقيح لحيل المسلمين ١٥٥
- ما جاء في البثار التي كان يستسقي منها ١٥٦
- بر بضاعة ١٥٧
- بر حاء ١٥٧
- بر السقيا ١٥٨
- بر الأعواف ١٥٩

١٦٠	بئر أنس
١٦٠	بئر البرود
١٦٠	جاسوم
١٦٠	العينة
١٦١	فزع
١٦١	السيرة
١٦١	بئر الأخرس
١٦٢	بئر سعد بن خيثمة
١٦٢	بئر الغرس
١٦٢	ما جاء في أسماء المدينة
١٦٢	أسواقها العشرة
١٦٤	الرسول يغير الاسم من يرب إلى طابة
١٦٥	من قال المدينة : يرب ، فليستغفر الله
١٦٥	ذكر أودية المدينة وما حولها وحلودها وجمع مياهها ومغايضها
١٦٦	وادي العقيق
١٦٧	بطحان
١٦٩	ذكر آثار المدينة
١٦٩	الحفير ، البويرمة ، المجير ، ملرى
١٧١	مهزور ، ملبنيبا
١٧٢	إضم ، أوان ، بواط ، يرمة ،
١٧٣	ما جاء في أموال النبي صلى الله عليه وسلم وصنكاته وثقاته وأعراسها
١٧٣	أموال خيرين التي صارت للنبي وأساقها
١٧٤	مواقع كل من هذه الأموال
١٧٦	أمر خير
١٧٧	فتحها الرسول ، وأبقاها بيد أهلها على أن يكون له نصف غلاتها
١٨٤	عمر يقيم خير بن المسلمين في خلافة
١٨٦	كيف وزع عمر خير
١٨٨	كيف وزع الرسول غنائم حصن بني قراو وخير
١٩٣	خير لذلك
١٩٥	يهود ذلك يصلحون الرسول عن النصف

١٩٦	عليه وسلم
١٩٦	فاطمة تطلب من أبي بكر ميراثها من أبيها
١٩٧	العباس وفاطمة يسألان أبا بكر ميراثهما من النبي صلى الله عليه وسلم
١٩٨	جواب أبي بكر لهما
٢٠٠	ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته
٢٠٠	مقصودة علي والعباس رضي الله عنهما إلى عمر رضي الله عنه
٢٠٣	اختصم علي والعباس لدى عمر في الصواني من أموال بني النضير
٢٠٧	أزواج الرسول يوسف بن عثمان لدى الصديق لميراثهن
٢٠٧	فاطمة تحاور أبا بكر في ميراثها
٢١٣	رسالة عمر بن عبد العزيز في شرح آية : ما آفاه الله على رسوله
٢١٨	ذكر صدقات أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين وغيرهم
٢١٨	صدقة العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
٢١٨	تصدق العباس بعين جساس يبيع
٢١٩	صدقة عبد الله بن العباس رضي الله عنه
٢١٩	تصدق عبد الله بن العباس بمال مابهلة
٢١٩	صدقات علي بن أبي طالب رضي الله عنه
٢٢٠	تصدق علي رضي الله عنه بالبيعة
٢٢١	اشترى علي رضي الله عنه أرضاً يبيع وخر فيها براء ثم تصدق بها
٢٢٢	حيون الماء التي يبيع لعل رضي الله عنه وما صارت إليه
٢٢٣	حيون علي رضي الله عنه يواذي القرى وما حواله
٢٢٤	أموال أخرى لعل رضي الله عنه في صدقاته
٢٢٥	كتاب علي رضي الله عنه بأمواله ، وتقريره فيها
٢٢٩	صدقات الزبير ، وفور بني أمية
٢٢٩	دور عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ومواقفها ، وصدقاتها
٢٣٠	عبد الله بن الزبير يتصدق بنوره على بنيته بشرط
٢٣٠	دار ذؤيب بن حبيب
٢٣٠	دار حكيم بن حزام وحبسها صدقة
٢٣١	دار هبار بن الأسود الأسدي
٢٣١	داران لتوفيل بن عدي

٢٣١	دار عبد الرحمن بن العوام
٢٣١	دور عبد بن قضي
٢٣١	دار طليب بن كثير
٢٣٢	دور بني زهرة
٢٣٢	دور عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ومصيرها
٢٣٣	عمر بن الخطاب رضي الله عنه يبيع داره لبني ديوته
٢٣٤	سهل بن عبد الرحمن بن عوف يشتري دار عبد الله بن جعفر
٢٣٥	الدار المرمية
٢٣٥	دار الضيفان
٢٣٥	دار سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه اشتراها من أبي رافع
٢٣٧	سعد بن عيسى داره للمرأة المردودة
٢٣٧	دار سعد الواقعة في قبلة دار إبراهيم المخزومي
٢٣٨	دار سعد بالمصل
٢٣٨	نص كتاب صدقة سعد في دوره
٢٣٩	دار المنيرة بن الأخنس
٢٣٩	صدقة أسيد بن الأخنس بداره
٢٤٠	داران للمقداد بن عمرو
٢٤٠	دار عامر بن أبي وقاص
٢٤١	دار نافع بن عتبة
٢٤١	دار عذرة بن نوفل
٢٤١	دار عبد الرحمن بن أزهر
٢٤١	دار عبد الله بن عوف
٢٤٢	دور بني قيس
٢٤٢	دور أبي بكر الصديق رضي الله عنه
٢٤٣	دار طلحة بن عبيد الله
٢٤٣	دار أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها
٢٤٣	دار صهيب بن سنان
٢٤٣	دور بني مخزوم
٢٤٤	دار خالد بن الوليد رضي الله عنه بالطيحاء
٢٤٤	اشترى خالد الرسول (ص) ضيق منزله

٢٤٤	خالد بن عيسى داره صلوة
٢٤٤	دار هشام بن العاص
٢٤٤	دار حياش بن أبي ربيعة
٢٤٥	دار الأرقم بن أبي الأرقم
٢٤٥	دار عمار بن ياسر
٢٤٥	عمر رضي الله عنه يشارك عماراً في بناء داره
٢٤٦	دار أخرى لعمار
٢٤٦	دار فطر بن خليفة
٢٤٦	دار غراش بن أمية الكعبي
٢٤٧	دار أبي شريح الخزاعي
٢٤٧	دور بني علي بن كعب
٢٤٧	دار عبد الله بن عمر
٢٤٧	دار نعيم بن عبد الله
٢٤٧	دار النعمان بن حنبل
٢٤٨	دار أبي مطيع
٢٤٨	دار الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس
٢٤٩	دار أبي الجهم
٢٤٩	دار سعيد بن زيد
٢٤٩	دار رويشد الثقفي . . . ومكلا
٢٥٠	دور بني جمح
٢٥٠	دار صير بن وهب
٢٥٠	دار محمد بن حاطب
٢٥١	دار قدامة بن مظعون
٢٥١	دور بني سهم
٢٥١	دار عمرو بن العاص
٢٥١	دور بني عامر بن لؤي
٢٥٢	دار عبد الله بن غزوة
٢٥٢	دار عبد الله بن أبي سرح
٢٥٢	دار حبيب بن عبد المزي
٢٥٣	دار ابن سيرة

٢٥٣	دار عبيد بن زمة
٢٥٣	دار عبد الرحمن بن مشن
٢٥٤	دور بني محارب بن نهر
٢٥٤	دار فاطمة بنت قيس
٢٥٤	دار معمر بن عبد الله
٢٥٤	دور أحلاف قرشي
٢٥٤	دار أبي هريرة
٢٥٥	دار حفصة مولاة معاوية
٢٥٦	ذكر النور الشوارع على مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
٢٥٦	دار عبد الله بن مفضل
٢٥٦	دار عبد الله بن عمر
٢٥٦	دار مروان بن الحكم
٢٥٦	دار يزيد بن عبد الملك
٢٥٧	آيات الفرار
٢٥٧	دار النمام العلوي والدور المحيطة بها وأصحابها
٢٦٠	مجال القبائل من المهاجرين
٢٦٠	منزل بني خضار بن مليل
٢٦١	دار صباح البخاري
٢٦١	منزل بني أبي عمرو بن نعيم
٢٦٢	منزل بني ليث بن بكر
٢٦٢	منزل بني أحمر بن عسر
٢٦٢	منزل بني عمرو بن يعمر
٢٦٢	منزل آل قسيط بن يعمر
٢٦٢	منزل بني رجبل بن نعيم
٢٦٢	منزل بني حنارة بن ليث
٢٦٣	منزل بني ضمرة بن بكر
٢٦٣	منزل بني الدليل بن بكر
٢٦٣	منزل أبي نمر بن عوف
٢٦٤	منازل أسلم ومالك ابني أبي
٢٦٤	منازل بني أسلم ومالك

٢٦٤	منازل سائر بني أسلم
٢٦٤	منازل هزبل بن ملركة
٢٦٤	منازل مزينة ومن حل معها من قيس
٢٦٤	مترل بني هذيلة بن لاطم
٢٦٥	مترل بني شيطان
٢٦٥	مترل بني ذكوان من بني سليم
٢٦٥	مترل بني أوس بن عثمان
٢٦٦	مترل بني عامر بن ثور
٢٦٦	منازل جهينة وبلي
٢٦٦	مترل جهينة بن زيد
٢٦٧	منازل قيس بن حيلان
٢٦٧	منازل أشجع بن ويث
٢٦٧	منازل بني جشم بن معاوية
٢٦٨	منازل بني مالك بن حماد
٢٦٨	منازل بني كعب بن عمرو وأخواتهم من بني المصطلق
٢٦٨	منازل بني كعب بن عمرو
٢٦٨	منازل بني المصطلق بن سعد
٢٦٩	ما جاء في ثنية الوداع وسبب ما سميت به
٢٦٩	كان لا يدخل المدينة أحد إلا عن طريقها فيحشر
٢٦٩	معنى التعمير وكيفيته
٢٧٠	سبب آخر التسمية
٢٧٠	ذكر دار هشام بن عبد الملك ، وقصر خل ، وقصر بني جذيلة
٢٧٠	أسباب بناء دار هشام ، ومساحتها ، وتبانيها
٢٧١	أسباب بناء قصر خل ، ومعنى التسمية
٢٧١	أسباب بناء قصر بني جذيلة
٢٧١	حسان بن ثابت يسخر ، فيما قب
٢٧٣	ما جاء فيما يخرج أهل المدينة منها
٢٧٤	ريح أمها قرية ، يدعها أهلها كخبر ما تكون
٢٧٥	بأنها الدجال فلا يستطيع أن يخلعها
٢٧٦	متكون ثمار ما للموافي : الطير والسياح

- ٢٧٨ أمراء السلو يخرجون أهلها
- ٢٧٩ لا تهرم الساعة حتى يحيى الثعلب فيرى بض على منبر الرسول
- ٢٧٩ يحيى جيش من الشام حتى يدخل المدينة.
- ٢٨٠ ليكون بالمدينة ملحمة يقال لها : الحلاقة
- ٢٨٠ تخرج نار من جبل الدراق تضيء لها أعناق الإبل ببصرى
- ٢٨٠ إنى لأرى مواقع القتلى خلال يوتكم
- ٢٨١ لتعنتها مذلة أربعين عاماً للموافي
- ٢٨٢ ليهاجرن الرد والبرق إلى الشام
- ٢٨٢ ليشتين أهل المدينة أمر يفر عنهم
- ٢٨٣ سيقول قاتل : كان في هذه حاضر من المؤمنين كثير
- ٢٨٣ ما قبل في المدينة من الشعر يتشوق إليها وغير ذلك
- ٢٨٤ رفيق عبد الله بن عامر يشوق إلى المدينة فيقول . . .
- ٢٨٤ شعر لضيلة بن المنهال
- ٢٨٦ شعر لابن أبي عاصية السلمي
- ٢٨٦ شوق عبد الملك بن مروان إليها
- ٢٨٦ شعر للوليد بن يزيد
- ٢٨٧ شعر لابن عتبة
- ٢٨٧ شعر لأعرابية
- ٢٨٧ شعر لحسان بن ثابت
- ٢٨٧ شعر للبيد
- ٢٨٨ شعر لمصعب بن عبد الله
- ٢٨٩ شعر للثابتة الليثاني والربيع بن أبي حقيق
- ٢٩٠ الثابتة وحكمه على الشعراء
- ٢٩١ مباراة شعرة بين الثابتة وحسان في بلاط جيلة
- ٢٩٣ شعر لمحمد بن عبد الملك القفصي
- ٢٩٣ شعر لنمير الحضرمي
- ٢٩٤ عودة إلى شعر لمحمد بن عبد الملك القفصي
- ٢٩٤ شعر لأبي تطيفة عمرو بن الوليد
- ٢٩٩ شعر للوليد بن عتبة

- ٢٩٩ ... ذكر حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٣٠٠ ... سعد بن مالك يحرس الرسول صلى الله عليه وسلم
- ٣٠٠ ... عمر بن الخطاب يحرس الرسول صلى الله عليه وسلم
- ٣٠١ ... منع الرسول الحراسة له بعد نزول آية «والله يمسك...»
- ٣٠١ ... رايات سود بين يدي عمرو بن العاص
- ٣٠٢ ... رجل أسود طوال في حراسة الرسول
- ٣٠٣ ... صلى الرسول في حجرته والناس قائمون من ورثتها
- ٣٠٣ ... عبد الله بن مسعود يمشي أمام الرسول بمصباح
- ٣٠٤ ... بلال يرفع ثوباً على عود لیسر عن الرسول الشمس
- ٣٠٤ ... ذكر أسواق المدينة في الجاهلية والإسلام وذكر أحجار الزيت
- ٣٠٤ ... أراد صلى الله عليه وسلم أن يجعل للمدينة سوقاً
- ٣٠٤ ... تصديق صلى الله عليه وسلم على المسلمين بأموالهم
- ٣٠٥ ... مبيعة فقال : رب عین ما هنا لا تصعد إلى الله
- ٣٠٥ ... لا يذهب الليل والنهار حتى يصف برجل في صحن هذا السوق
- ٣٠٦ ... عدد من أسواق في المدينة في الجاهلية
- ٣٠٦ ... سوق المدينة هو بقيع الخيل
- ٣٠٦ ... سوق الحرص بالزوراء
- ٣٠٧ ... ذكر أحجار الزيت
- ٣٠٧ ... كيف أنت إذا رأيت أحجار الزيت قد غرقت في الدم
- ٣٠٧ ... أحجار الزيت ثلاثة
- ٣٠٨ ... ستكون ملحمة بالمدينة عند أحجار الزيت
- ٣٠٨ ... ذكر البيداء - بيضاء المدينة
- ٣٠٨ ... بيضاء في ظاهر المدينة سوف تحسف بميش يؤم البيت الحرام
- ٣٠٩ ... جيش من أهل الشام يخسف به
- ٣٠٩ ... جيش من الشام يدخل المدينة يسفكون الدم فيخسف بهم
- ٣١٠ ... إذا خسف بميش الشام فهو علامة خروج المهدي
- ٣١١ ... عبر أصحاب الإنطك
- ٣١١ ... روايات عدة حول حديث الإنطك
- ٣٣٧ ... رجلان وامرأة يملكون لحديث الإنطك
- ٣٤١ ... حسان يمرض بشعره باین المطال وعلمي مضر

٣٤٤	صالح النبي حسان وابن المطلب
٣٤٥	حسان يعتذر بقصيلة من السيدة عائشة رضي الله عنها
٣٤٧	شاعر ينظم شعر أبي فريفة حسان
٣٤٧	شعر أبي بكر رضي الله عنه
٣٤٩	عائشة تمنع الناس من سب حسان
٣٤٩	غير عبد الله بن أبي بن سلول
٣٥٠	ابن سلول يوقع فتنة بين المسلمين
٣٥٥	مناقرون يتحلثون عن الرسول بأقوال مشينة فيوحى إليه
٣٥٧	ابن رواحة يشتبك مع ابن أبي
٣٦٠	ابن أبي يزعم وإن رجعا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل
٣٦١	آية نزلت في عبد الله بن أبي : سواء عليهم استفتت لهم
٣٦٥	منع الرسول ابن عبد الله أن يقتل أباه
٣٦٧	عمر يستأذن الرسول بضرب عتيق ابن أبي
٣٦٧	ابن أبي يكره قتله على اليثاء
٣٦٨	خولة بنت حكيم هي التي جادلت في زوجها
٣٦٩	وفاة عبد الله بن أبي بن سلول
٣٦٩	ولد عبد الله يستلحي الرسول لزيارة أبيه للحضر
٣٧٠	عبد الله يطلب قميص الرسول فيعطيه إياه فيكتن به
٣٧٢	صلى الرسول على عبد الله بن أبي

فهرس الجزء الثاني

من تاريخ المدينة المنورة

لابن شعبة

فهرس الجزء الثاني

٣٧٩	ذكر العمان
٣٧٩	سعد بن عباد يحاور الرسول في آية العمان
٣٨٠	هلال بن أمية يشكو زوجته
٣٨٠	كيف يتم العمان
٣٨٧	حكم النبي في مولود العمان
٣٨٧	السنة في المتلاعنين أن يضربا
٣٩٢	ذكر الظهار
٣٩٢	وَأَنْتَ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي طلاق الظهار
٣٩٣	آية كريمة تنزل في المظاهر زوجته
٣٩٥	خولة بنت حكيم تستوقف عمر
٣٩٨	الرسول يبين رجلاً فقيراً أظهر امرأته
٤٠١	عبر ابن صائد
٤٠١	أبو ذر يعتقد أن ابن صائد هو الدجال
٤٠٢	الرسول يفضح أمر ابن صائد
٤٠٦	عمر يستأذن الرسول بقتله فيمنعه
٤٠٧	ذكر ابن أبيرق
٤٠٨	ابن أبيرق سرق درعاً من يهودي وأنكره
٤٠٩	قصة بني أبيرق ، وما نزل في أحطهم من قرآن
٤١٩	يهودي يحاول أن يفرق بين الأوس والخزرج
٤٢٠	سلام الرسول ثلاث
٤٢٠	عبر خالد بن سنان
٤٢١	خالد بن سنان يبي خبيثه قومه
٤٢١	رحب الرسول ببنت خالد بن سنان
٤٢١	قصة خالد مع قومه بني عيس
٤٢٣	ذكر مرثد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
٤٢٣	سرية القريظاء
٤٢٤	ثمالة التجدي يقع في أسر المسلمين ، وقصته مع الرسول
٤٢٧	طبيب معاملة الرسول لثمالة دفعته إلى الإسلام

- ٤٤٠ غزوة ذي قرد
- ٤٤١ قصة ناقة الرسول الغصاة
- ٤٤٢ قصة مروان الدوسي مع حقيف والرسول
- ٤٤٥ سرية أبي قحافة إلى بطن إهم
- ٤٤٥ حاتم يقتل أسيراً أطلق بالشهادة ، فيستكر الرسول صلى الله عليه وسلم ...
- ٤٤٧ مصالحة الرسول بين فرحين
- ٤٥٢ غزوة الخندق
- ٤٥٢ اليهود يخرجون قريشاً على محمد ، ويهيمونه
- ٤٥٤ مقتل كعب بن الأشرف
- ٤٥٥ كعب يشتد بالأذى على الرسول
- ٤٥٦ محمد بن مسلمة يستأذن الرسول بقتل كعب
- ٤٥٧ قصة مقتل كعب
- ٤٦٢ قتل أبي رافع بن أبي الحقيق
- ٤٦٣ الخروج يستأذنون الرسول بقتل ابن أبي الحقيق اليهودي فيأذن ...
- ٤٦٧ سرية عبد الله بن أنيس إلى صفيان بن خالد بن نبيح
- ٤٦٨ الرسول يمت ابن نبيح لعبد الله بن أنيس
- ٤٦٩ الرسول يهدي ابن أنيس حصاه
- ٤٦٩ لقوم عروة بن مسعود وإسلامه
- ٤٧٠ قدوم عروة على الرسول وإسلامه
- ٤٧٠ طلب عروة أن يعود إلى قومه ليحومهم إلى الإسلام . ثم قتله ...
- ٤٧١ مثل عروة مثل صاحب ياسين
- ٤٧٢ سرية نخسلة
- ٤٧٢ إرسال الرسول عبد الله بن جحش في سرية استطلاع
- ٤٧٥ اشتباك السرية بقيادة قريش في الشهر الحرام
- ٤٧٦ اختلاف المسلمين في أمر القتال بالشهر الحرام ونزول آية
- ٤٧٨ خبر صهيب وخيالك وجبر وعمار ممن عذبوا في الله
- ٤٨٠ صهيب يفتدي نفسه بماله لهاجر
- ٤٨١ عمار بن ياسر يفتدي نفسه بسب الرسول
- ٤٨٢ هجرة عمر بن الخطاب وابنه عبد الله (رضي الله عنهما)
- ٤٨٢ عبد الله بن عمر ينضب إذا قيل له إنه هاجر قبل أبيه

٤٨٢	لا هجرة بعد الفتح
٤٨٣	لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية
٤٨٥	الفرق بين هجرة الإقامة وهجرة الرجعة
٤٨٥	هجرة البادي وهجرة التآله
٤٨٦	شكوى المهاجرين من أهل الصفة
٤٨٨	كيف كان يتقاسم المهاجرون والأنصار
٤٨٨	قسم أموال بني النضير
٤٨٩	الأنصار يتنازلون عن فيهم للمهاجرين
٤٩١	معنى : المهاجرين الأولين
٤٩٢	قصة المهاجرة أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط
٤٩٤	قصة المهاجرة أمية بنت بشر الأنصاري
٤٩٦	أسماء بنت أبي بكر تستقي الرسول في أمها
٤٩٨	حوار أسماء بنت حميس مع عمر ثم مع الرسول
٤٩٩	الوفود
٤٩٩	ولدفن القيف
٤٩٩	الأنصار يطلبون من الرسول أن يدعو عليهم فيقول : اللهم اهد قتيلاً
٥٠٠	الرسول يستضيف وفد قتييف في المسجد ويحاورهم
٥١٠	شروط قتييف على الرسول
٥١٢	الفرق بين الهدية والصلقة
٥١٥	وصية الرسول لمن أمره على قتييف
٥١٥	ولدفن المتفق
٥١٦	إكرام الرسول لوفد بني المتفق
٥١٨	الراكب الميمون
٥١٩	اللهم إن لم تهد عامراً أفاكتنيه
٥٢١	ولدفن سعد بن بكر
٥٢١	ضمائم بن ثعلبة يسأل الرسول عن أصول الدين
٥٢٣	أبو بكر وعمر يرثان صوتهما عند الرسول
٥٢٣	ولدفن تميم
٥٢٣	إسلام قيس بن عاصم
٥٢٤	إسلام زعماء تميم

٥٢٦	بين الزريقان والشاعر الحطيطي
٥٢٨	مفاخرة بين المسلمين وبني تميم
٥٣٠	قيس بن عاصم يستقي الرسول
٥٣٤	عينة بن حصن يستنكر تقبيل الرسول للحن
٥٣٧	عينة يود أن يقبل الرسول منه «حُمْرة»
٥٣٩	إذا أتاكم كرم قوم فأكرموه
٥٤١	الرسول يكرم وفد أهل نجد
٥٤٢	وفد كندة
٥٤٣	قصة جند وارتداده
٥٤٣	لن الله جملداً وإخوته
٥٤٨	شعر لمرتد كندي
٥٥٠	الرسول يتحدث عن سبأ ويطردها
٥٥٢	خطبة ظبيان بن كدادة بين يدي الرسول
٥٥٦	رد الأسود بن مسعود على ظبيان
٥٥٩	وفد بني تميم
٥٦٠	خطبة طهفة الهذلي بين يدي الرسول
٥٦٣	دعاء الرسول له ولقومه ، وكتابه
٥٦٧	بين رسول الله وجريير البجلي
٥٧٢	عبر مسيلمة الكذاب
٥٧٢	خطاب مسيلمة الكذاب إلى الرسول
٥٧٢	جواب الرسول إلى مسيلمة
٥٧٤	رسولاً مسيلمة إلى النبي ثم مصيرهما في اليمامة
٥٧٥	حكم أبي هريرة وتأويله
٥٧٧	حكم الرسول وتأويله
٥٧٩	ولادة والي بن حجر الحضرمي
٥٨٠	قصة والي مع معاوية
٥٨٠	كتاب رسول الله لواللي بن حجر
٥٨٠	وفد نجران
٥٨١	سؤال وفد نجران عن عيسى بن مريم
٥٨١	خصومة وفد نجران

- ٥٨٤ كتاب الرسول إلى أهل نجران
- ٥٨٦ ولده عبد القيس رضي الله عنهم
- ٥٨٧ ترحيب الرسول بالوفد بالأشج بخاصة
- ٥٨٨ هدية الوفد إلى الرسول
- ٥٨٩ مدح الرسول للأشج
- ٥٨٩ وصية الرسول للوفد بدعاء معين
- ٥٩٢ وفد بني نعيم
- ٥٩٢ قصة قدوم الوفد ، وحواره مع الرسول ، ووصيته لهم
- ٥٩٧ وفد بني كلاب
- ٥٩٨ وصية الرسول لبني كلاب
- ٥٩٨ وصية الرسول للضبحاء
- ٥٩٩ وفد البجامة
- ٦٠٠ استودع الوفد فضل طهور النبي
- ٦٠٢ صلة النبي صلى الله عليه وسلم
- ٦٠٢ نافع بن جبير يصف الرسول
- ٦٠٣ علي بن أبي طالب يصف الرسول
- ٦٠٦ شيخ كناني يصف الرسول
- ٦٠٧ أبو هريرة يصف الرسول
- ٦٠٩ أنس بن مالك يصف الرسول
- ٦١٠ ابن عباس يصف الرسول
- ٦١١ جابر بن سمرة يصف الرسول
- ٦٠٢ البراء بن عازب يصف الرسول
- ٦١٢ رجل من الصحابة يصف الرسول
- ٦١٣ أبو الطفيل عامر يصف الرسول
- ٦١٤ الربيع بنت معوذ يصف الرسول
- ٦١٦ أبو جحيفة يصف الرسول
- ٦١٧ ماروي في خطب النبي صلى الله عليه وسلم
- ٦١٧ خضب شعره بالحناء والكتم
- ٦١٨ وضع بعض المرضى ماء على شعر الرسول ثم شربه فشفاه الله

- ١١٩ ذكر خاتم النبوة الذي كان بين كفي الرسول صلى الله عليه وسلم
- ١٢٠ إيراد بن أبي رزمة يتحدث في وصف الرسول
- ١٢٠ والله إني أطلب من الرسول أن يطيبه
- ١٢٠ تمشط الرسول
- ١٢١ خضاب النبي
- ١٢٢ لم يبلغ شيب الرسول عشرين شعرة
- ١٢٤ كان في مقدم لحية شعرات بيض
- ١٢٦ أبو بكر يسأل عن شيب الرسول
- ١٢٧ أربع غلائر الرسول
- ١٢٧ فرق النبي شعره
- ١٢٨ كان شعره يشرب منكبيه
- ١٢٨ ما مدح به النبي صلى الله عليه وسلم من الشعر
- ١٢٩ قيس بن نشفة السلمي يمدح الرسول
- ١٣٠ قلدر بن عمار يمدح الرسول
- ١٣٠ عباس بن مرداس يمدح الرسول
- ١٣١ أسماء النبي صلى الله عليه وسلم
- ١٣٢ أسماء النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب
- ١٣٣ تسميته في الإنجيل - كما تروي عائشة -
- ١٣٣ تسميته في القرآن الكريم
- ١٣٤ تسميته في حديث قلنبي
- ١٣٥ تسميته في التوراة
- ١٣٦ تسميته قبل خلق آدم
- ١٣٦ أخلاق الرسول
- ١٣٧ صفته إذا خلا بئسائه ، وفي بيته
- ١٣٨ صفته إذا غضب
- ١٣٨ ذكر فضل بني هاشم وغيرهم من قريش وقبائل العرب
- ١٣٩ إن بني هاشم فضلوا الناس بست خصال
- ١٣٩ وجوب حب قريش
- ١٤١ العباس وروية وولدها ومعاورة مع الرسول
- ١٤٥ أعطيات الرسول لبني هاشم وبني المطلب

- ٦٤٦ ... علي وفاطمة والعباس وزيد يسألون الرسول
٦٤٧ ... عمر وعثمان لم يعطيا ابن عباس
٦٤٧ ... نجدة بن عامر يسأل ابن عباس عن سهم ذي القربى

القسم الثاني

أخبار عمر بن الخطاب رضي الله عنه

- ٦٥٤ ... نسبه ونشأته
٦٥٤ ... أولاده
٦٥٥ ... منزل عمر في الجاهلية
٦٥٦ ... إسلام عمر
٦٦٧ ... تسميته بالفاروق
٦٦٧ ... أهل الكتاب أول من قال لعمر : الفاروق
٦٦٧ ... النبي سمى عمر بالفاروق
٦٦٣ ... ذكر هجرة عمر بن الخطاب وإخائه - رحمه الله -
٦٦٣ ... خرج من مكة مع عياش بن أبي ربيعة
٦٦٤ ... اتقى الرسول بينه وبين عديم بن ساعدة
٦٦٤ ... اتقى الرسول بينه وبين عتيان بن مالك أو معاذ بن عفراء
٦٦٤ ... قيادة عمر لبعض السرايا
٦٦٥ ... سرية إلى صجر هوازن بتربه
٦٦٥ ... كان لواء خير يبله
٦٦٥ ... ذكر عهد أبي بكر إلى عمر واستخلافه إياه وصيته إياه
٦٦٥ ... أول من ولاه أبو بكر القضاء
٦٦٦ ... استخلفه أبو بكر على المسلمين قبل موته
٦٦٦ ... الصحابة يتحدثون مع علي في استخلاف عمر
٦٦٧ ... آخر خطبة لأبي بكر
٦٦٧ ... عثمان يكتب وصيته أبي بكر
٦٦٨ ... أبو بكر يشاور الصحابة في خليفة المسلمين
٦٦٩ ... أقر من الناس ثلاثة
٦٧٠ ... أبو بكر يحدث عائشة عن وصيته
٦٦٠ ... سياق وصية أبي بكر لعمر رضي الله عنهما
٦٧٠ ... أبو بكر يقول لعمر موصياً

٦٧١	...	أقوال الناس عن تولية عمر .. ورد أبي بكر
٦٧٢	...	كتاب عهد أبي بكر ، لعمر ، ووصيته له
٦٧٣	...	ذكر ابتلاء خلافة رضي الله عنه ..
٦٧٣	...	تاريخ تولي عمر الخلافة
٦٧٤	...	خطبة عمر يوم توليه
٦٧٦	...	عمر ينهى الناس على أبي بكر
٦٧٧	...	أول من سمي عمر رضي الله عنه أمير المؤمنين
٦٧٧	...	المغيرة بن شعبة أول من سماه
٦٧٨	...	عمر ذاته .. سمي نفسه
٦٧٩	...	ليد بن ربيعة وعدي بن حاتم خاطباه بأمر المؤمنين
٦٨٠	...	هبة عمر رضي الله عنه
٦٨٠	...	المغيرة يقول : إنه تميز بالربيع
٦٨١	...	هبة الرجال من التحلل إليه ..
٦٨٢	...	تقائه مع أبي بن كعب حول آية
٦٨٦	...	أبو سفيان يطع أوامر عمر
٦٨٦	...	ذرة عمر أهيب من سوط الناس وسيقهم
٦٨٨	...	بين عينة ومالك .. وموقف لعمر
٦٩٠	...	بالدرة يخفق رأس الجارود .. وأبي
٦٩٢	...	وبالدرة خفق من دخل عليه بلا استئذان
٦٩٢	...	وفود كسرى يعجبون من عمر
٦٩٣	...	ولاية زيد بن ثابت القضاء
٦٩٣	...	كان عمر كثير أما يستخلف زيدا عند أسفاره
٦٩٤	...	ولي زيدا في قضاء الأمور الصغيرة
٦٩٤	...	عطاف عمر عن المال وغلظ مطعمه
٦٩٤	...	عمر يصف منزله بوالي اليتيم
٦٩٥	...	لما استخلف كان يأكل من ماله
٦٩٥	...	الأخنف يصف طعام عمر
٦٩٥	...	عمر يتحدث عن طعامه إلى ابن أبي العاص
٦٩٧	...	اشتكى عمر من بطنه
٦٩٨	...	حدث عمر عما يحل له من أموال المسلمين

- ٦٩٩ بنت عمر تصرع في الطريق .. هزألا
 ٦٩٩ كان يعلم الرجل صنعة .. أو يدفعه إلى التجارة
 ٧٠٠ استولى على ما جلبه ولده عاصم من العراق ورده إلى بيت المال
 ٧٠٢ يتزع من قم ولده تمره من تمر الصلقة أنخلها بنير حق
 ٧٠٣ منع زوجته من قسم المسك لئلا يصيب يديها طيب فطيب
 ٧٠٥ اشتكى بطنه من الزيت
 ٧٠٥ ماروي عنه في جمع القرآن والقول فيه
 ٧٠٥ أراد عمر أن يجمع القرآن
 ٧٠٦ أبي على الأنصار جمع القرآن
 ٧٠٦ إصرار عمر على قرشية من يجمع القرآن
 ٧٠٧ جلدك عمر مع أبي في آية « والسابقون الأولون »
 ٧٠٨ مر عمر بغلام معه مصحف
 ٧٠٩ خصومة شديدة بين عمر وأبي في آية
 ٧١٠ عمر يغتلب من أبي في مجلس
 ٧١١ عمر يأمر ابن مسعود أن يقرأ الناس بلسان قریش
 ٧١٣ جمع عمر رضي الله عنه الناس على قيام ومضان
 ٧١٣ كان الناس قبله يقومون رمضان فرأى فجمعهم في عهده
 ٧١٤ ويخ الذين يختلفون في المسجد ويتجادلون
 ٧١٥ عين ثلاثة قراء للناس في رمضان
 ٧١٦ تحريم عمر رضي الله عنه متعة النساء
 ٧١٧ زواج المتعة : نكاح فاسد
 ٧١٧ منع في عهده المتعة
 ٧١٨ كاد يوجم على متعة
 ٧١٩ ذكر من استمتع قبل تحريم عمر رضي الله عنه
 ٧١٩ أسماء الرجال الذين استمتعوا قبل تحريمه
 ٧١٩ بين تحليل ابن عباس وتحريم ابن الزبير
 ٧٢٠ لولا تحريم عمر المتعة لفشا الزنى
 ٧٢٠ غرب رجلا سكر .. ثم قلم
 ٧٢٢ لم يتجسس عمر على بيت فيه رجال يشربون

- ٧٧٢ نهي عمر عن بيع أمهات الأولاد
- ٧٧٢ قصة حذيفة جرت لعمر . . في بيع الولد وأمه
- ٧٧٣ لا تبيعوا أمهات أولادكم
- ٧٧٣ بين عبد الملك بن مروان وابن شهاب في هذا الموضوع
- ٧٧٧ أم الولد حرة يهد موت سيدها
- ٧٧٩ ولد يوذى أمه الرقيقة فيأمره عمر
- ٧٣١ شرب عمر في شرب الخمر ثمانين
- ٧٣١ جعل حد شرب الخمر ثمانين كحد القرية
- ٧٣٢ زاد عمر الحد من أربعين إلى ثمانين ليتأهل الشاربون
- ٧٣٢ علي بن أبي طالب ألقى عمر بالزيادة
- ٧٣٣ وعبد الرحمن بن عوف ألقى بالثمانين
- ٧٣٤ جمع عمر رضي الله عنه الناس على التكبير على الجنازة
- ٧٣٤ كان النبي صلى الله عليه وسلم يكبر سبعاً ، وخمساً ، وأربعاً حتى توفي
- ٧٣٥ أتمر جائزة كبر عليها الرسول . . كانت بأربع
- ٧٣٥ قرر عمر على أن يكون التكبير أربعاً فقط
- ٧٣٦ أمر الرمادة وما فعل عمر في ذلك العام
- ٧٣٦ استسقى ، ودعا : اللهم اغفر لنا إنك كنت غفاراً
- ٧٣٦ استجاب الله دعاء عمر ، وأنزل المطر ، فسالت الأودية
- ٧٣٨ خرج يستسقى ، فسوكت رداءه . .
- ٧٣٨ استسقى عمر يوم النبي صلى الله عليه وسلم
- ٧٣٩ لولا الفرج ما تركت بيتاً مسلماً إلا وأدخلت عليه أعدادهم من الفقراء
- ٧٣٩ في عام الرمادة حرم عمر على نفسه اللحم حتى يأكله المسلمون
- ٧٤١ والله لا يمتنع في بقي لحم وسمن
- ٧٤٢ غلا الطعام في المدينة ، فجعل عمر يأكل الشمر حتى صوّت بطنه
- ٧٤٣ لن يملك الناس على أنصاف بطونهم
- ٧٤٣ كتب عمر واستأثنته إلى عسائه في الآفاق
- ٧٤٤ إيا كما أن تعطي العربي الإبل فلها لا تتحرها
- ٧٤٥ لم يأخذ عمر الصدقة من الناس عام الرمادة
- ٧٤٦ تأديب عمر رضي الله عنه الرعية في أمر دينهم ودنياهم
- ٧٤٦ كتب عليكم ثلاثة أسفار : الحج والعمرة والجهاد

- ٧٤٦ ... منع عمر أن يعمل مول الرجل في تجارته
- ٧٤٨ ... قول عمر في شراء الرجل سلعة مشوشة
- ٧٤٨ ... لا بأس أن تزين سلعتك بما فيها
- ٧٤٩ ... يا معشر التجار... سيروا في الآفاق فاجلبوا علينا
- ٧٤٩ ... إما أن تبيع بسعر السوق أو ترحل
- ٧٥٠ ... أيها الناس : لا تفيضوا الله إلى عباده
- ٧٥١ ... ضرب عمر مولاه لفعله شيئاً نهاه عنه
- ٧٥١ ... كان إذا نهى الناس عن أمر دعا أهله وحلهم
- ٧٥١ ... أبي عمر أن يستعمل أهل شرف الشرك
- ٧٥٢ ... أراد أن يغير أسماء بعض الناس... ثم تراجع
- ٧٥٣ ... كره من ولده أن يكتب بأبي عيسى
- ٧٥٣ ... كراماته ومكاشفاته
- ٧٥٥ ... تنبأ الرجل اتصل اسمه بالحريق بالنار... فكان كذلك
- ٧٥٥ ... اختصم مع أبي في أرض ، وريح الحكم ، ثم وهب أياً الأرض
- ٧٥٦ ... لتغير الدية في عهد عمر رضي الله عنه
- ٧٥٦ ... صارت الدية في عهده اثني عشر ألف درهم ..
- ٧٥٧ ... جعل الدية في عهده على أهل اللعب ألف دينار وعلى أهل الدراهم
- ٧٥٧ ... اثني عشر ألف درهم
- ٧٥٨ ... مبدأ التاريخ الهجري
- ٧٥٨ ... اقترح عليّ حل عمر يذهب التاريخ بهجرة الرسول فأقره
- ٧٥٩ ... اقترح الناس أن يكون المحرم أول شهور السنة فوافق
- ٧٥٩ ... لتغير غيبة الجاهل بعداً عن أهله ...
- ٧٥٩ ... سألت ابنته حفصة عن تحمل الزوجة غيبة زوجها فأشارت إلى ستة أشهر
- ٧٦٠ ... رواية تقول سألت ابنته فأشارت إلى مدة العدة
- ٧٦٠ ... قفى رجلاً من المدينة خشية اختان النخوة به
- ٧٦١ ... غربت أبا عجين لشربه الخمر
- ٧٦٣ ... أرسل نصر بن حجاج إلى البصرة للحد من الخمر
- ٧٦٥ ... علا بالردة أبا شجرة لشمر عرض فيه بمالك بن الوليد
- ٧٦٧ ... إياكم والدين فإن أوله هم وآخره حرب
- ٧٦٨ ... أجبر رجلاً طلق نسائه ليعلمهن ميراثه أن يعيدهن

- ٧٦٩ لينكح الرجل ثُمته من النساء ..
- ٧٦٩ لا يكره من أحدكم ابنته على الرجل القبيح
- ٧٦٩ ردوا المصوم حتى يصطلحوا
- ٧٦٩ لا تعثروا على اليوم إلى الغد
- ٧٧٠ أقيموا الحق ولو ساعة من نهار
- ٧٧٠ بعض حكم عمر
- ٧٧١ لا تحبن حياً كافراً ، ولا تبغضن بعضاً تلقأ
- ٧٧١ أعقل الناس أعلمهم لهم
- ٧٧١ النساء ثلاثة ، والرجال ثلاثة
- ٧٧٢ إنه ليحجيني أن أرى الناسك التنظيف
- ٧٧٢ إن وليت من أمر الناس شيئاً فلا تخف في الله لومة لائم
- ٧٧٣ ويكي عمر .. بلواب أبي بن كعب
- ٧٧٣ قال رجل لعمر : اتق الله يا أمير المؤمنين
- ٧٧٤ قالت امرأة لعمر : اتق الله في الرعية
- ٧٧٤ ليس شيء أحب إلى الله من حلم إمام
- ٧٧٥ كتب عمر إلى معاوية ينصحه في سياسة الرعية
- ٧٧٥ كتب عمر إلى أبي موسى ناصحاً
- ٧٧٧ ابن السيل أحق بالماء من الثألي عليه
- ٧٧٧ مسألة عمر عن نفسه وتلقاه أموره وعيته
- ٧٧٧ سأل حليفة كيف يراه ؟؟
- ٧٧٨ كان يكثر السؤال عن الناس وتشكيرهم
- ٧٧٩ إني والله لا أكون كالسراج يحرق نفسه ويضيء للناس
- ٧٧٩ عمر في ساعة توزيع الخلل على الناس
- ٧٨٠ كان في قسمته لا يتقي
- ٧٨١ كان يكرم أهل بدر بخل خاصة ..

فهرس الجزء الثالث

من تاريخ الهيئة النورية

لابن شبة

فهرس الجزء الثالث

٧٨٥ **حسين عمر رضي الله عنه الخطيئة في هجاء الزيركان بن بدر**
٧٨٥ **آيات الخطيئة في استعطاف عمر**
٧٨٥ **عامر بن مسعود يشكي أبا علاة التيمي من هجاء**
٧٨٦ **تفصيل قصة هجاء الخطيئة الزيركان**
٧٨٨ **عمر يقف عن ابن الحمامة في شعر هجاء**
٧٨٨ **ابن الحمامة والخطيئة يتحاوران**
٧٨٨ **عمر .. وأشعر الشعراء**
٧٩٠ **عمر يجيز شاعراً**
٧٩١ **عمر وابن مسعود يتحدثان عن النساء**
٧٩٢ **عمر يردد شعرأ .. أو يمثل به**
٧٩٣ **عمر .. يخطب ويخط ، ويذكر النساء**
٧٩٤ **حوار بين عمر وعلمقة وخالد**
٧٩٥ **علمقة يتحدث مع عمر وهو يقف خلفاً**
٧٩٦ **لم يمرض عمر على بكاء النساء على خالد يوم مات**
٧٩٧ **بعض نصائح عمر في إحدى خطبه**
٧٩٧ **عمر يطلب من الناس أن يتعلموا أنسابهم**
٧٩٨ **حطود العلم في النسب والتجوم**
٧٩٨ **الحسين يشد عمر ليتزله عن منبر جلته**
٧٩٨ **ضرب عمر الناعمة حتى سقط حمزوها**
٨٠٠ **منع عمر الجمع بين القرآن وحديث الرجل عن نفسه**
٨٠١ **أصبح أهل الرأي أعداء السنن**
٨٠١ **إن من الحزم سوء الظن بالناس**
٨٠١ **مطمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه**
٨٠١ **حوار بين حفصة وعمر حول طعام عمر وطعام رسول الله**
٨٠٢ **حوار آخر بينهما في الموضوع نفسه**
٨٠٣ **شيء عمر عن نخل الطحين**
٨٠٣ **عاف عمر شرية العسل**
٨٠٤ **لباس عمر رضي الله عنه**
٨٠٤ **رمي الحمار وعلى ثوبه اثنا عشرة رقعة**

٨٢٦	أنب عمر يزيد بن أبي سفيان لتتبعه في طعامه
٨٢٧	هلك عمر ستور جبران متزل يزيد بالشام
٨٣٤	عمر يستطلع أحوال يزيد وعمر بن العاص وأبي موسى وأبي النرداء
٨٣٥	عمر يستطلع بيت أبي عبيدة وخالد بن الوليد
٨٣٦	عمر يخاضم زوجة أبي عبيدة
٨٣٧	أبو عبيدة يوزع عطاء عمر له على الناس
٨٣٧	عمر ولي معاوية بن أبي سفيان على الشام
٨٣٨	وفد عبد القيس بين يدي عمر
٨٣٨	عمر يمدح أبابكر وبلايا
٨٣٩	إذا غضب عمر قتل شاربہ
٨٣٩	وصية عمر لمولاه الذي ولّاه على الحمى
٨٤٠	ما حصى عمر
٨٤٠	ما حمل عمر إلى الآفاق
٨٤١	إقامة عمر رضي الله عنه الجلود على القريب والبعيد
٨٤١	حدث عمرو بن العاص عبد الرحمن بن عمر شرابه ثم حطه عمر
٨٤٢	ضرب عمر ابنه له في حد حتى كاد يموت
٨٤٢	اشتم من قم ولده عبد الله ربح شراب . فحلّه
٨٤٤	حد قدامة على شرابه . ثم حلم حكماً
٨٤٩	نقل عبد الرحمن بن أبي بكر ليل بنت الجودي
٨٥٢	زنت أمّة سوداء لا تفقه . فدحاها وغربها
٨٥٤	ساء عمر أن يكون بالشام شماسة وثواقيس
٨٥٤	ساء عمر أن يختضب عمرو بن العاص بالسداد
٨٥٤	وهب عمر أنس بن مالك أربعة آلاف درهم
٨٥٥	أهدي إل عمر مسك وبان فأرسله إلى صحابة الرسول
٨٥٦	كان عمر لا يولي أحداً منصباً إلا بمقتحه
٨٥٦	المظاهر لم تكن لتخضع عمر
٨٥٧	خلاف على المسلمين من طعام الرمزان الفاخخر
٨٥٧	عمر أول من اتخذت مال للمسلمين
٨٥٧	عمر أول من دون الدواوين
٨٥٨	ابن عباس يصف عمر

٨٥٨	ما أنفق عمر من مائه الخالص أيام خلافة
٨٥٩	موافقته رضي الله عنه
٨٥٩	نزل القرآن على نحو ما كان يقول عمر
٨٥٩	وافقت ربي في ثلاث
٨٦٠	موافقته في مقام إبراهيم
٨٦٠	موافقته في الحجاب
٨٦١	موافقته في أسرى يلسر
٨٦٢	موافقته في محرم الحمر
٨٦٣	موافقته في ترك الصلاة على المناقنين
٨٦٤	موافقته في الاستئذان
٨٦٥	موافقات أخرى
٨٦٨	مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأمر الشورى
٨٦٨	عوف بن مالك يرى رؤيا في حياة أبي بكر
٨٦٩	رواية أخرى لرؤيا عوف
٨٧٠	عمر يسأل عوفاً عن رؤياه
٨٧١	سعد بن مالك يرى عمر في الرؤيا
٨٧٢	حفصة تروي أن عمر كان يدعو الله أن يرزقه قتلاً
٨٧٢	عمر يتوسل إلى الله في ميتة
٨٧٣	رجل مجهول في الحج يشهد أياً تأتني بموته
٨٧٤	ناحت الجن على عمر قبل موته بثلاث ليال
٨٧٥	لمبي في عرفة يتنبأ بموت عمر
٨٧٧	أبو موسى الأشعري يرى رؤيا بموت عمر
٨٧٩	عمر يستشعر الخوف على المسلمين بعد موته
٨٨٠	عمر يحلل ملوك كبار الصحابة ويصفهم
٨٨٥	كان عمر رضي الله عنه يميل إلى عدم استخلاف شخص معين
٨٨٦	قال عمر : لو أدركت أبا عبيدة لاستخلفته
٨٨٧	وقال : لو أدركت خالداً لاستخلفته
٨٨٧	كان عمر لا يأذن للسيي البالغ دخول المدينة
٨٨٨	رأى عمر في المنام ديكا قره ثلاث قهرات
٨٨٩	جعل خلافة شوري بين ستة رجال

- خولة بنت حكيم ترى في المنام ديكا ترق عمر ٨٩٠
- عبيدة بن حصن ينصح عمر بإخراج الأعاجم من المدينة ٨٩٠
- كعب يقول لعمر : اعهذ فإنك ميت في عامك ٨٩١
- عمر يتحدث عن إسماعيل لؤلؤة المجوسي له ٨٩٣
- قصة عمر مع أبي لؤلؤة المجوسي ومقتله ٨٩٣
- وصية عمر ساعة نزعته ٨٩٤
- تاريخ موت عمر ٨٩٥
- عمر وبن ميمون يصف ما عظمقتل عمر ٨٩٦
- عدد القتلى والجرى الذين طعنهم أبو لؤلؤة ٨٩٩
- ابن عباس يصف ساعة مقتل عمر ٩٠٢
- دهاء عمر عند طعنه ٩٠٣
- منع عمر صهيياً من البكاء عليه ٩٠٥
- ومنع حفصة من اللثب ٩٠٦
- كعب الأحبار يشبه عمر بأحد ملوك بني إسرائيل ٩٠٨
- الطبيب يعالج جرح عمر .. ويخرج يائساً ٩١٠
- رجل يناطب عمر وهو على فراش الموت ٩١٣
- ابن عباس يشرح عمر عند مقتله ٩١٤
- عمر يتمنى أن يخرج كفافاً .. لا له ولا عليه ٩١٥
- المغيرة بن نوفل عمر بالحنة .. فيرد عليه بإظهار خوفه ٩١٦
- اشتد جزع عمر لما طعن ٩١٧
- كعب الأحبار يقول له : قد أنبأتك أنك شهيد ٩١٧
- أمر عمر صهيياً أن يصلي بالناس حين طعن ٩١٨
- قال ابن عمر كان رأس عمر في حجره حين أصيب ٩١٨
- كان عمر يقول : ويل لي وويل لأمي إن لم يفر الله لي ٩١٩
- قال رضي الله عنه : ليتني كنت نسياً منسياً ٩٢٠
- وقال : يا ليتني كنت حائكاً أعيش من عمل يدي ٩٢٠
- قالوا له : استخلف قال : والله لا أحملكم حياً وميتاً ٩٢٠
- تمنى عمر أن يستخلف أبا عبيدة وسالم مولى أبي حنيفة ٩٢٢
- طلب منه أن يستخلف ولده عبد الله فرفض ٩٢٢
- سبب رفض عمر استخلاف ولده أنه لم يحسن أن يطلق امرأته ٩٢٣

- ٩٢٣ قال عمر لابن عباس : احفظ عني ثلاثاً
- ٩٢٤ غسل عمر وكفن وصلي عليه وكان شهيداً
- ٩٢٤ من وصيته : لا يأتين عليكم اليوم الرابع إلا وعليكم أمير
- ٩٢٥ عمر يفصل صفات الصحابة الذين سماهم
- ٩٢٦ كيف تم انتخاب خليفة عمر
- ٩٢٣ قال عمر لعثمان يوماً : اتق الله إن وليت أمر الناس
- ٩٢٣ قال عمر : لا يبيعة إلا عن مشورة
- ٩٣٤ سأل عمر ابن عباس عن قتله
- ٩٣٤ عمر يوصي ولده بوفاء دينه بعد موته
- ٩٣٦ أنشئ عليه رجل فقال : إن الفرو لم يغررتوه
- ٩٣٦ عودة إلى رؤيا عمر ديكا قر فيه قرة أو قرتين
- ٩٣٧ وصية عمر حين حضره الموت
- ٩٣٨ لـحمد لعمر لـحمد
- ٩٣٨ علي بن أبي طالب يقول إن عمر ناصح الله فناصره
- ٩٣٩ علي يقول عن يريده : هذا كسانيه حيي عمر
- ٩٣٩ عبد الله بن سلام وقف يثني على عمر بعد موته
- ٩٤٠ قال علي : صلى الله عليك يا عمر
- ٩٤١ ثناء علي على عمر
- ٩٤١ قد در باكية عمر
- ٩٤٢ ما تمنى علي أن يلقى الله إلا بمثل صحيفة عمر
- ٩٤٣ وفاته ورضي الله عنه
- ٩٤٣ تاريخ وفاة عمر
- ٩٤٤ بكى على عمر حين مات
- ٩٤٤ مكان دفنه وموضع من رسول الله وأبي بكر
- ٩٤٥ أبو بكر عند كشف الرسول ، وعمر عند حقويه
- ٩٤٥ عائشة تضع عليها الخمار حين دفن عمر في بيتها
- ٩٤٥ رؤيته بعد موته رضي الله عنه
- ٩٤٥ رآه العباس في المنام بعد عام بمسح العرق عن جبينه
- ٩٤٦ قال عمر للعباس في المنام : كاد عرشي ليهد لولا أني وجلت ربي رحيماً
- ٩٤٧ رجل من الأنصار رآه بعد عشر سنوات بمسح العرق عن جبينه

-
- ٩٤٧ رؤيا عبد الرحمن بن عوف له
- ٩٤٧ ذكر بعض ما رآني به رضي الله عنه
- ٩٤٧ باكية تكيه سجعاً
- ٩٤٨ أشعار لعائكة ابنة زيد بن عمرو
- ٩٤٨ أشعار لامرأة
- ٩٤٨ عائكة تكيه عمر شعراً

القسم الثالث

عثمان بن عفان

- ٩٥٢ ... مولد عثمان بن عفان ونشأته
- ٩٥٢ ... أسماء آبائه وأجداده وأمهاته
- ٩٥٢ ... كنيته في الجاهلية ثم في الإسلام
- ٩٥٢ ... أولاده وأمهاتهم
- ٩٥٣ ... ذكر إسلام عثمان بن عفان رضي الله عنه
- ٩٥٤ ... رؤيا عثمان وإسلامه قبل دخول الرسول دار الأرقم
- ٩٥٤ ... الحكم يعلب عثمان لإسلامه ويتهدده
- ٩٥٤ ... عثمان كان ممن هاجر المهاجرين إلى الحبشة
- ٩٥٥ ... عند هجرته إلى المدينة نزل على أوس بن ثابت
- ٩٥٥ ... خط الرسول لعثمان داره
- ٩٥٥ ... أخى الرسول بين عثمان وعبد الرحمن بن عوف
- ٩٥٥ ... وأخى بينه وبين أوس بن ثابت
- ٩٥٥ ... تخلف عثمان عن بدر لمريض زوجته رقية
- ٩٥٦ ... أرسله الرسول إلى أسرى المسلمين بمكة رسولا
- ٩٥٦ ... كان لعثمان ملاءة صفراء يرصها على رأسه
- ٩٥٦ ... كان يتعلل فعلا متسعة
- ٩٥٧ ... كان أجمل الناس
- ٩٥٧ ... ابن مسعود أخبر الكوفيين بمقتله فيكونا عليه كثير
- ٩٥٨ ... أراد أن يخطب الناس حين يبيع فحصر
- ٩٥٨ ... ما سئ عثمان رضي الله عنه من الأذان الثاني يوم الجمعة
- ٩٥٨ ... كان الأذان للجمعة واحداً ، فكثر الناس في عهده فجعله مع الإقامة ثلاثاً
- ٩٦٠ ... بدء الأذان في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وخير الزيادات فيه
- ٩٦٠ ... ما كان يقوله عثمان حين يسمع الأذان
- ٩٦٠ ... كان عثمان يسأل عن الأسعار وهو على المنبر
- ٩٦٣ ... خطب عثمان الناس وهو جالس
- ٩٦٤ ... خطب يوم العيد ثم صلى
- ٩٦٥ ... ما كان يقرأ عثمان في صلاته
- ٩٦٦ ... رفض عثمان طلاق المريضة زوجته ، وورثها

- ١٦٨ ... وصفه أحد الصحابة بقوله : عثمان خيرنا وأعلمنا
- ١٦٨ ... أجاز رجلا جعل أمر امرأته في يدها
- ١٦٩ ... حكم عثمان في الرجل الذي خصص ميراثه لبعض أولاده دون بعض
- ١٧٠ ... جواب عثمان لرجل نصحه في شأن الناس
- ١٧١ ... عدي بن الحيار يكلم خاله عثمان فيما يقول الناس
- ١٧٢ ... جلد عثمان الوليد أربعين حين ثبت أنه سكر
- ١٧٣ ... اعتزل الحسن بن علي عن جلد الوليد فتولاه عبد الله بن جعفر
- ١٧٤ ... قال الوليد لعثمان : أبصرتني اليوم بشهادة قوم ليقتلك عاماً قابلاً
- ١٧٤ ... كتاب عثمان إلى أهل الكوفة حين ولي سعيد بن العاص
- ١٧٥ ... علي بن أبي طالب يخاطب الوليد قبل جلده
- ١٧٥ ... الخطيب يقول شعراً في شراب الوليد
- ١٧٦ ... عثمان يلوم بني الحكم الذي شهلوا على سكر عبد الرحمن بن الحكم
- ١٧٧ ... امرأة محصنة تشهد لدى عثمان بارتكاب الزنى فيرجمها
- ١٧٧ ... ابن عباس يذافع عن امرأة ولدت لسة أشهر
- ١٧٩ ... رواية تنسب إلى علي دفاعه عن أم ولدت لسة أشهر
- ١٨٠ ... رواية تنسب إلى عثمان تسرعه برجم أم ولدت لسة أشهر ثم تلم
- ١٨٠ ... علي ينفذ قصاص « العين بالعين »
- ١٨٠ ... عفا عثمان عن قصاص غلام دون الحطم سرق
- ١٨١ ... بنت القرافة النصرانية تزوجها عثمان بعد أن أسلمت
- ١٨٢ ... كيف تزوج عثمان بنت القرافة وكيف كانت ليلته الأولى
- ١٨٢ ... عمرو يزوج عثمان أم عمرو بنت جنيبيب ، وخبرها
- ١٨٥ ... ضيافة الصائم كحل وطيب
- ١٨٥ ... أم عياش تتحدث عن نقيب الربيب الذي يحبه عثمان
- ١٨٦ ... عثمان يعاقب جارية عصت أمره
- ١٨٦ ... عثمان يعف بصره عن جارية زوجته
- ١٨٧ ... أم البنين تصف حياة عثمان في منزله
- ١٨٨ ... من أقواله : ربما يزع السلطان الناس أشد مما يزعم القرآن
- ١٨٨ ... سبي عثمان عن القرد
- ١٨٩ ... نبطي يقتل مسلماً - قبل منه الأمية
- ١٨٩ ... أجبر رجلاً أن يقيم عنده أمه يوم الجهاد

- ٩٨٩ ما كان يدفع عثمان لموالي قريش
- ٩٩٠ لكل قوم مادة ، ومادة قريش مواليتها
- ٩٩٠ غرم عثمان ابن صائد الثنايفر التي يحسها
- ٩٩٠ كتابة القرآن وجمعه
- ٩٩١ ابن الزبير يقول : إن عمر أراد جمع القرآن في مصاحف
- ٩٩١ عثمان ينقل ما كان عمر يرم به
- ٩٩١ حذيفة بن اليمان يستنجد بعثمان أن يجمع الناس على قراءة واحدة
- ٩٩٢ روايات متقاربة حول البلدة في جمع القرآن
- ٩٩٤ حث عثمان الناس أن يأثروا بما عندهم من آيات قرآنية
- ٩٩٤ سأل عثمان اليثينة على صحة ما كانوا يأتون به
- حوار بين رجلين يوضح أن عثمان فعل ما فعل بالمصاحف على ملأ ومشاورة
- ٩٩٥ علي وجهور الصحابة
- ٩٩٦ علي يجتنب في الناس ملأفاً عن إحراق عثمان للمصاحف
- ٩٩٦ زيد بن ثابت وسعيد بن العاص توليا كتابة المصحف وإملاءه
- ٩٩٧ نص "كتاب عثمان إلى الأمصار في شأن توحيد المصاحف
- ٩٩٨ حذيفة ممن عمل حتى يكون القرآن في مصحف واحد
- ٩٩٨ الأشعري ، وحذيفة ، وابن مسعود يجتمعون لعمل مصحف واحد
- اختلاف أهل العراق في القراءة وتكفيرهم بعضهم دعا عثمان إلى عمل
- ٩٩٩ موحد
- ١٠٠٠ حذيفة يأتي بآيتين إلى عثمان لم يجلسهما في المصحف ..
- ١٠٠٠ اختلاف الكتاب في كلمة (التابوت) وحكم عثمان
- ١٠٠٠ زيد بن ثابت اقتضائية فلم يمجدها إلا مع نزعمة فأخذها وسجلها
- ١٠٠٢ عرض عثمان مصحفه على صحف حفصة فكان الاتفاق تاماً
- ١٠٠٢ عثمان بعد كتابة المصحف أمر يحرق كل المصاحف الأخرى
- لم يحرق عثمان المصاحف وإنما دفنها تحت درجة منبر الرسول صلى الله
- ١٠٠٣ عليه وسلم
- ١٠٠٣ كتب مروان إلى حفصة يسألها عن المصاحف فأبى أن تعطيه إياها
- ابن عمر أرسل مصحف حفصة بعد موتها إلى مروان فمزقها خشية اختلاف
- ١٠٠٤ المسلمين
- ١٠٠٤ لم ينكر المسلمون على عثمان إتلاف المصاحف المتفرقة

- ١٠٠٤ ... العجيب أن الثائرين على عثمان بنوا مصحفه وأنكروا عليه تعريقها ..
- ١٠٠٥ ... خطب ابن مسعود في القرآن مستكراً تولى زيد كتابة المصحف حونه ..
- ١٠٠٥ ... ابن مسعود رفض إرسال مصحفه إلى عثمان وعُكِّله ..
- ١٠٠٦ ... ابن مسعود يأتي أن يقرأ إلا على ماسع ..
- ١٠٠٧ ... عثمان يتحلف عن حرف القرآن ..
- ١٠٠٧ ... منع التنطع والاختلاف في قراءة القرآن ..
- ١٠٠٧ ... مباهاة ابن مسعود بمحفظه كتاب الله ..
- ١٠٠٨ ... رفض ابن مسعود أن يقرأ بقراءة زيد بن ثابت ..
- ١٠٠٩ ... تفسير ابن مسعود للأحرف السبعة ..
- ١٠٠٩ ... من قرأ على حرف من كتاب الله فليثبت عليه ..
- ١٠٠٩ ... الفرق بين كتابة أبي بن كعب وابن مسعود وعثمان ..
- ١٠١٠ ... رجل قرأ أمام عمر « عتّاعين » بدل « حتى حين » ..
- ١٠١٠ ... نزل القرآن بلسان قريش ..
- ١٠١١ ... ابن مسعود يملك المحدثين من المصحف ..
- ١٠١١ ... إليات المحدثين من القرآن ..
- ١٠١١ ... أدلة كثيرة على أن المحدثين من القرآن ..
- ١٠١٣ ... قال عثمان : إن في القرآن لحناً سبّغته العرب بألسنتها ..
- ١٠١٤ ... آيات اللحن في القرآن .. ورأي عائشة ..
- ١٠١٤ ... أمر عثمان أن تكّتب ثقيف وتعمل حليل ..
- ١٠١٥ ... ابن مسعود كان يحب أن تكّتب مفر المصاحف ..
- ١٠١٥ ... جواب عثمان عن عدم وجود البسملة في أول سورة براءة ..
- ١٠١٦ ... روايات حلة عن جمع سورتي الألقاف وبراءة ..
- ١٠١٦ ... سبب تقديم البقرة وآل عمران في المصحف ..
- ١٠١٧ ... باب تواضع عثمان بن عفان رضي الله عنه ..
- ١٠١٧ ... الحسن رأى عثمان نائماً في المسجد متوسلاً رداه ..
- ١٠١٧ ... رواية أخرى عن الحسن في صورة نوم عثمان في المسجد ..
- ١٠١٧ ... كان عثمان إذا استيقظ ليلا ولي طهره يديه ..
- ١٠١٨ ... حكم عثمان في الزوجين المتحابين وقد تفرقا ..
- ١٠١٨ ... عاقب عثمان غلامه ثم ندم ورغب إليه أن يقتص منه ..
- ١٠١٩ ... سوى عثمان القبور وفيها قبر بنته ..

١٠١٩	أجاب الدعوة وهو صائم فتم البركة
١٠١٩	أول من أقطع الأرضين وباعها عثمان
١٠١٩	أسماء الصمحية الذين أقطعهم عثمان أرضين
١٠٢١	الحير الذي فاض أيام عثمان
١٠٢٢	كرم عثمان الشديد
١٠٢٢	عبد الله يكلم عثمان في رجل فقير فيعقد عليه عثمان
١٠٢٢	سهرم المجاهدين في زمن عثمان
١٠٢٣	جميع المسلمين استأدوا خيراً أيام عثمان
١٠٢٣	المال الوفير الذي تجمع عند الناس أيام عثمان
١٠٢٣	في كل يوم كان عثمان يوزع خيراً على المسلمين
١٠٢٤	كان عثمان يعاقب على المجاه
١٠٢٤	عاقب رجلاً رمى امرأة بكلها
١٠٢٦	رصد عمراني عثمان ليقته . فصره وعفاه عنه
١٠٢٨	أراد عثمان تولية ابن عوف بعده .
١٠٢٩	حمران مولى عثمان كشف سر تولية عثمان لعبد الرحمن فعاقه
١٠٣٠	بحران مولى عثمان كشف سر عزل المنيرة عن الكوفة فعاقه .
١٠٣١	معاوية بين عبد الرحمن بن عوف وعثمان . ولهم عبد الرحمن
١٠٣٣	رسول عثمان حتم عبد الرحمن وأخاظه
١٠٣٤	أبو ذر يرفع صوته في المسجد أمام عثمان في موعظة
١٠٣٤	معاوية يرجو عثمان إخراج أبي ذر من الشام فينبغيه إلى الريلة
١٠٣٦	أبو ذر يسمع أمر عثمان ويطيعه
١٠٣٦	إعلان أبي ذر طاعته لأمير المؤمنين عثمان
١٠٣٧	خرج أبو ذر إلى الريلة ولم يأمره عثمان .
١٠٣٨	أبو ذر يحكي قصة نقله من الشام إلى المدينة فالريلة
١٠٣٨	أبو ذر وحديه عن الذين يكترون الذهب والفضة
١٠٣٩	رواية أبي ذر لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم في تقيه
١٠٤٠	ابن عباس يتحدث عن لقاء عاصف بين أبي ذر وعثمان
١٠٤٢	بين عثمان وعبد الله بن جعفر . في تجارة
١٠٤٢	خلاف بين علي وطلحة وحكم عثمان بينهما .
١٠٤٣	نسي عثمان الجهم بين الحج والعمرة فخالقه علي

- ١٠٤٤ سعيد بن المسيب يتحدث عما يختلف فيه عثمان وعلي
- ١٠٤٥ مصالحة بين علي وعثمان عما في نفسيهما
- ١٠٤٦ عثمان يشتكي إلى العباس علي بن أبي طالب
- ١٠٤٧ علي يزور عثمان في مرضه ، فيشهد عثمان بشر
- ١٠٤٧ علي يشتكي إلى العباس عثمان بن عفان
- ١٠٤٨ شيوع طعن علي على عثمان في المدينة
- ١٠٤٩ الوليد بن عقبة يوغر عبد عثمان على ابن مسعود
- ١٠٤٩ محاولة خروج الكوفيين على عثمان ورد ابن مسعود لهم
- ١٠٥٠ أوصى ابن مسعود ألا يصلي عليه عثمان حين يموت
- ١٠٥٠ عثمان بن عفان يتجول في السوق ويراجعه مشكلة
- ١٠٥١ عاد عثمان ابن مسعود في مرضه
- ١٠٥١ رفض ابن مسعود أخذ عظامه بعد أن حبه عثمان زمناً
- ١٠٥٢ حرم عثمان ابن مسعود عظامه ستين
- ١٠٥٢ عبد الله بن مسعود يشيد بعثمان
- ١٠٥٢ عثمان يستشير ابن مسعود في قضية إيل مسروقة
- ١٠٥٣ ترى هل كانت المصومة بين عثمان وجماعة للنبا ؟؟
- ١٠٥٣ أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين الزبير وابن مسعود
- ١٠٥٤ الزبير يأخذ عظام ابن مسعود بعد موته
- ١٠٥٥ مدح عثمان الزبير وقال : خيرهم
- ١٠٥٥ عثمان يصلح بين حنبل وزوجه
- ١٠٥٦ مروان وسعيد بن العاص يتنافسان على زواج بنت عثمان
- ١٠٥٦ وزوج عثمان عبد الرحمن بن الحارث المخزومي إحدى بناته
- ١٠٥٧ حبيبة رفض أن يأكل من طعام عثمان
- ١٠٥٧ مثل عثمان عن جوائز السلطان
- ١٠٥٧ أخبار سالم بن مسافع وشعره المجاني
- ١٠٦٣ لو هلك عثمان وزيد بن ثابت لهلك علم الناس إلى يوم القيامة
- ١٠٦٣ ملاحة بين عثمان وصحبة بن الحارث
- ١٠٦٤ ملاحة بين عثمان وعمرو بن العاص
- ١٠٦٥ ملاحة بين عثمان وأبي عبد الله الجلي
- ١٠٦٦ مدح الوليد بن عقبة لعثمان

- عائشة تتحدث عن سر كشفه النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان ١٠٦٧
- روايات كثيرة عن عائشة وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم إلى عثمان ١٠٦٨
- بشرى النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان بالشهادة والجنة ١٠٧١
- روايات متعددة عن تبشير الرسول صلى الله عليه وسلم عثمان ١٠٧٢
- رواية ابن سرح عن نصراني يتكهن بقتل عثمان ، ومقابلة عثمان بهذا النبأ ،
وتصديق عثمان له ، لأن الرسول قال له منظره ١٠٧٤
- أبي بن كعب يتكهن بقتل الخليفة الثالث ١٠٧٦
- رواية تقول إن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر عثمان بالقتل ١٠٧٦
- النبي يقول : من بما من ثلاث فقد بما ١٠٧٧
- يهودي من البحرين يحدث عمرو بن العاص بقتل عثمان وعجل ١٠٧٧
- رواية تقول : يودي .. دون أن تسمي بطله ١٠٧٨
- رواية أخرى تقول : يودي بمجاور المدينة ١٠٧٨
- أسقف يحدث عمر عن مقتل الخليفةين عليه ١٠٧٨
- نصراني من الشام يحدث عمر عن مستقبل الخلفاء ١٠٧٩
- حليفة يتنبأ بقتل عثمان ، في روايات كثيرة ١٠٨١
- حليفة يראה عثمان يقتله ١٠٨٣
- معاوية ينصح عثمان بدفن ثيوبة حليفة ١٠٨٤
- شعير في تكليب ما جاء على لسان حليفة ١٠٨٤
- عبد الملك بن مروان يهاجم أهل المدينة بخطبه ١٠٨٤
- كلام عمرو بن العاص في عثمان رضي الله عنهما ١٠٨٨
- جزل عثمان عبراً عن مصر ، فكان واجلاً عليه ١٠٨٨
- رواية تقول على لسان عمرو : أبغضت عثمان وكرهت عليه ١٠٨٩
- رواية تقول : إن عمر أخطب يعرض على أثرة عثمان ١٠٩٠
- معاوية يحدث الصحابة عن عثمان فيرد على أبي طالب عليه ١٠٩٠
- عثمان يستحب كبار الصحابة ويستر فيهم ١٠٩١
- معاوية يقول لعلي : لا تشتم أباي ١٠٩١
- معاوية خطب في الحبيج ويحذر أهل المدينة من الفتن ١٠٩٢
- لقاء عاصف بين عثمان ومعاوية وبغض الصحابة ١٠٩٣
- معاوية يستوصي المهاجرين بعثمان ، ويهدد ١٠٩٤
- معاوية يأتي من الشام دفاعاً عن عثمان ١٠٩٥

- عشمان يستشير معلميه .. فيصحونه ١٠٩٥
- معاوية يطلب من عشمان الانتقال إلى الشام ١٠٩٦
- معاوية وعلي يشاخصمان في عشمان ١٠٩٧
- رواية تزعم أن عشمان أمان عمار بن ياسر ووثب عليه ١٠٩٩
- رواية تزعم أن عشمان ضرب عمار حتى ما عاد يستملك يوله ١١٠٠
- رواية تتحدث عن خصومة بين عشمان وحشام في أمر عمار ١١٠٠
- عشمان يثير أو يحلف أنه ما خاصم عماراً ١١٠١
- رواية أخرى عن ضرب عشمان لعمار ١١٠١
- رواية تقول إن عمار أشم عشمان ١١٠٢
- ما جاء في كف عشمان رضي الله عنه عن القتال وأنه يقتل على الحق ١١٠٢
- مرة بن كعب يشهد أن عشمان على الملقى ١١٠٢
- مرة يروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد لعشمان بالهدى ١١٠٣
- رواية أخرى تشهد أن الرسول تحدث من القنن وهدي عشمان ١١٠٣
- الرسول يأمر ابن حوالة اتباع عشمان أيام القنن ١١٠٤
- الرسول يقول : تقدر بهذا أمته (وعني عشمان) ١١٠٥
- الرسول يقول : عليكم بالأمين وأصحابه (وعني عشمان) ١١٠٥
- زيد بن خارجة يتكلم بدموعه ويحط من السقطيل ١١٠٦
- رواية أخرى عما قال زيد بن خارجة ١١٠٦
- رواية تقول إن زيد بن خارجة دعا إلى نصره عشمان ١١٠٧
- الحركة في أمر عشمان وأول القلوب عليه (رضي الله عنه) ١١٠٨
- الحسن يروي أن رجلاً سأل عشمان كتاب الله في المسجد ١١٠٨
- نحاصب المسلمون في المسجد وعشمان يحطب ١١٠٩
- حصب بعضهم عشمان على المنبر ، فأنقض أبو هريرة سيفه دفاعاً ١١١٠
- عبد الله بن سلام يخاضم رجلاً وصف عشمان بنظري ١١١٠
- في آخر جمعة خال الناس بين عشمان والصلابة ١١١١
- جهنجاه أخذوا عصا عشمان وكسرها بركبته ١١١٢
- جهنجاه الثفاري يشتم عشمان على المنبر ويهدده ١١١٢
- عشمان يستشهد بما فعل مع الرسول أمام الصحابة ١١١٣
- عشمان يدافع عن جمع القرآن وسياسة ١١١٤
- عبد الله بن حنظل يدافع عن عشمان ويشيد به ١١١٥

- ١١١٦ ... لو أن عمر عمل ما عمل عثمان ما كلمتموه ...
- ١١١٦ ... رجل دعا الله أن يحبه الله فاستجاب له فمات ...
- ١١١٦ ... أمراء أهل مصر ومسيروهم إلى عثمان رضي الله عنه ...
- ١١١٦ ... عمرو بن الحمق يطلب في مصر محرراً على عثمان ...
- ١١١٧ ... أبو ذر يروي عن الرسول حليفاً يوصي إلى أصحاب الفتنة من مصر ...
- ١١١٧ ... محمد بن أبي حنيفة يأخذ عطاء عثمان ثم يظن عليه ...
- ١١١٨ ... كتب الأخبار وابن أبي حنيفة في سفيته والحديث عن الفتنة ...
- ١١١٨ ... كتب بيتاً أن رجلاً من قريش أشر الثنايا صاحب الفتنة ...
- ١١١٩ ... عجب عثمان من ابن أبي حنيفة رياه . غالب الناس عليه ...
- ١١١٩ ... مناقلة عثمان في رعايته ابن أبي حنيفة ...
- ١١٢٠ ... انتري ابن حنيفة بمصر ودعا الناس إلى إعطائهم ...
- ١١٢٠ ... كتاب أهل مصر إلى عثمان . يظنون عليه ...
- ١١٢١ ... جواب عثمان إلى أهل مصر ...
- ١١٢٢ ... خبر سفارة عثمان لعمار بن ياسر إلى أهل مصر ...
- ١١٢٣ ... عثمان يوصي ابن أبي مرثد بأهل مصر ...
- ١١٢٤ ... سعد بن أبي وقاص يصف عماراً على ما فعل بمصر ...
- ١١٢٤ ... اتفاق سعد وعمار على التقاطع ...
- ١١٢٥ ... أسماء ورؤوس الفتنة من مصر ...
- ١١٢٥ ... خطب يستجد عماراً إلى أهل مصر فيأبى عمار ...
- ١١٢٦ ... رواية تقول إن علياً قال : ... يضئ ظلي فرخ ...
- ١١٢٦ ... ورواية تقول إن علياً لم يشجع أهل مصر على عثمان ...
- ١١٢٧ ... عبد الله بن الزبير يؤيد بمحبتان علياً عن أهل مصر ...
- ١١٢٨ ... زين عيسى يصبح حليفاً بالوقوف مع عثمان ...
- ١١٢٨ ... يبعث عثمان رسولا إلى أهل مصر يلقي خشب فيألفوهم ...
- ١١٢٨ ... علي يقول لأهل مصر . ارجعوا فاسترقوا ثم تمالوا ...
- ١١٢٩ ... عثمان يخرج إلى أهل مصر فيألفهم ويقنعهم . ثم يركبون رؤوسهم ...
- ١١٣٠ ... سعد بن مالك يفر بدينه من المدينة إلى مكة ...
- ١١٣١ ... حين قتل عثمان كان الحسن يظنعه عنه حتى جرح ...
- ١١٣١ ... رواية تقول : جعل الحسين جرحاً من دار عثمان يوم قتله ...
- ١١٣١ ... الحسن يشتم فتنة عثمان ...

- ١١٣١ سال أهل مصر عن علي بعد قتل عثمان قيل إنه في حش كوكب
- ١١٣٢ الحسن يلحن قلة عثمان ويرى أباه وقرر أمن الصحابة
- ١١٣٣ استر ضياء عثمان لأهل مصر .. وقروله على شروطهم
- ١١٣٥ جابر رسول عثمان إلى أهل مصر .. واتفق الفريقين
- ١١٣٦ عثمان يجمع بأهل مصر .. ويرد على اتهاماتهم .. وينصحهم
- ١١٣٧ عثمان يرسل علياً إلى أهل مصر فيطبع .. ويردهم عن اللينة
- ١١٣٩ كتاب عثمان إلى أمير مصر بتفليداً اتفق عليه مع القرد
- ١١٤٠ حركة أهل الكوفة ومسيرهم إلى عثمان رضي الله عنه
- ١١٤٠ سمع عثمان أن بعض الكوفيين يقطعون فيه ظميرهم
- ١١٤٠ بكى أهل الكوفة حين قرأوا رسالة عثمان
- ١١٤١ كتب سعيد أمير الكوفة إلى عثمان بأسماء رؤوس قلة
- ١١٤٢ وجوه أهل الكوفة يكتبون رسالة إلى عثمان
- ١١٤٤ تجهز بعض بني حنظل إلى قتال عثمان
- ١١٤٥ حذيفة يمنع الكوفيين من سفك الدم
- ١١٤٥ رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤول رؤيا نجارة النخعي ويشير إلى القنة
- ١١٤٦ عمرو بن زرارة أول من دعا إلى خلع عثمان
- ١١٤٧ خرج أهل البصرة إلى عثمان وعليهم رؤوس قلة

فهرس الجزء الرابع

من تاريخ المعيلة المورو

لبن شبة

فهرس الجزء الرابع

- رجوع أهل مصر بعد شخوصهم ... ١١٤٩
- اكتشاف المصريين بلدي مروءة كتاباً على لسان عثمان إلى عامله بمصر ... ١١٤٩
- علي بن أبي طالب ، والزبير يعرضان نصرتهما على عثمان ... ١١٤٩
- عثمان يتبرأ من الكتاب لدى أهل مصر .. فلا يصدقونه ... ١١٥٠
- رواية أخرى .. تسمي الرسول « يحنة » ... ١١٥١
- رواية أخرى ، وفيها مشادة القدم بعضهم ببعض ... ١١٥٢
- خير الرسالة يشير الأمصار .. فيتوافد الثائرون إلى المدينة ... ١١٥٢
- رواية تسمي رسول عثمان « دريس » ... ١١٥٢
- ابن أبي حليفة كان يكتب على نساء أمهات المؤمنين كتب تحريض على عثمان ... ١١٥٤
- رواية تقول : إن عثمان كان يتهم علياً بالرسالة ... ١١٥٤
- جواب عليّ على اتهام عثمان ... ١١٥٥
- رواية تجعل عثمان يتهم علياً وكتابه بالرسالة ... ١١٥٥
- عدد المصريين الذين قتلوا عثمان ورأسهم ... ١١٥٥
- ابن عديس يخطب على منبر الرسول يسب عثمان ويختلق أحاديث ... ١١٥٦
- عثمان يستعرض ما أكرمه الله من سجايا وأفعال ... ١١٥٦
- سعيد بن المسيب يتحدث عن مقتل عثمان موجزاً ... ١١٥٧
- رواية أخرى تتحدث عما كان بين المصريين وعثمان ... ١١٦١
- عثمان يكتب إلى الأمصار في سبب قتل الثائرين ... ١١٦١
- نص كتابي عثمان إلى الناس ... ١١٦٢
- ما روى من الاختلاف فيما عان عثمان رضي الله عنه ، أو أعان عليه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه رضي الله عنهم وغيرهم ... ١١٦٦
- رواية تقول : عليّ أقمر على أنه وثب على الخلافة ... ١١٦٧
- عثمان يقول لعليّ : قد نصبت القدر على أئاف ... ١١٦٧
- أم حبيبة زوج النبي ترجو علياً بعثمان فيأبى ... ١١٦٧
- ابن مسعود يتهم علياً ... ١١٦٨
- رواية تقول : شهد عليّ بسرعه في قتل عثمان ... ١١٦٨
- عودة إلى رواية اتهام عثمان لعليّ ، وغضب عليّ ... ١١٦٨
- أشد الصحابة على عثمان طلحة ... ١١٦٩
- اعتراف طلحة ... ١١٦٩

- ١١٦٩ علي يكلم طلحة في الغزو عن عثمان فيأبى
- ١١٦٩ قدم طلحة يوم الحمل
- ١١٧٠ طلحة يوم النذر كان يرامى ، وعليه دوح
- ١١٧٠ علي والزبير لم يشهدا يوم النذر ، ولكن طلحة شهدا
- ١١٧٠ مروان يرمي طلحة يوم الحمل بسهم
- ١١٧١ رواية تجعل طلحة وعلياً يقدان المصريين يوم النذر
- ١١٧١ تُسأل عائشة عن عثمان فتجيب بآية قرآنية
- ١١٧٢ رواية تقول إن عائشة كانت راضية عما فعل بعثمان
- ١١٧٣ أبو مسلم الخولاني يتحدث عن عائشة لأهل الشام
- ١١٧٣ محمد بن طلحة يقسم دم عثمان بين ثلاث
- ١١٧٤ سعد يتحدث عن السيف الذي قتل عثمان
- ١١٧٥ أبو سعيد الخدري يقدر عدد القطة
- ١١٧٥ عبد الله بن عمر يحاور المسور أحد قتلة عثمان
- ١١٧٥ ما روي عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه في النهي عن قتل عثمان رضي الله عنه
- ١١٧٥ ابن سلام يدافع عن عثمان ويخطب في الناس مخبراً
- ١١٧٦ روايات كثيرة عما قال ابن سلام للناس مخبراً
- ١١٧٧ لئن قتل عثمان لا ترجع الخلافة إلى أرض الحجاز أبداً
- ١١٧٨ ابن سلام يقول لعثمان : أنت الخليفة المظلوم للقتول
- ١١٧٨ ابن سلام يقول : لو دعا عثمان عليهم بالفرقة لم يجتمعوا
- ١١٧٩ ابن سلام يطوف على الناس ويحذر
- ١١٨٠ توقع ابن سلام قتل عثمان يوماً .. فكان كما توقع
- ١١٨٠ بكى ابن سلام على عثمان وقال : اليوم هلكت العرب
- ١١٨٠ ابن سلام قال : عثمان سيحكم يوم القيامة في القاتل والمقتول
- ١١٨١ ابن سلام يتوقع للمسلمين شراً بعد قتل عثمان
- ١١٨٢ ابن سلام في القرآن
- ١١٨٣ حفيد ابن سلام يحدث الحجاج عن رواية جده في قتل عثمان
- ١١٨٥ عودة إلى خطبة ابن سلام في الناس
- ١١٨٦ عثمان يتخطب بلحمه ويدعو للمسلمين بالجماعة
- ١١٨٦ كلام عثمان رضي الله عنه وهو محصور واحتجاجه على الفسقة
- ١١٨٦ كلام عثمان حين سمع وعيله بالقتل

- ١١٨٧ كلام عثمان في من يحل قتله
- ١١٨٨ خطبة عثمان في محاسره (في روايات مختلفة)
- ١١٩٠ خطبة طويلة لعثمان يتحدث فيها عن مناقبه
- ١١٩١ خطبة عثمان وطلحة موجود... ولم يرد عليه السلام
- ١١٩٢ عثمان يشرف على الناس ويسأل عن فلان وفلان
- ١١٩٤ الزبير يمرض على عثمان كتيبة تدافع عنه
- ١١٩٤ أبو هريرة يسل سيفه دفاعاً عن عثمان
- ١١٩٥ عثمان يطلب تحكيم كتاب الله فيه
- ١١٩٥ تعداد عثمان لمناقبه
- ١١٩٥ ما روي من الاختلاف في معرفة عليّ وسعد وغيرهم على عثمان رضي الله عنه
- ١١٩٥ وجل سمع في منامه شعراً ضد عثمان فرفضه عليه
- ١١٩٧ حوار بين الزبير وابنه وعلي بن أبي طالب في عثمان
- ١١٩٧ رواية تدعي أن علياً أوحى ألا يترك ابن الحضرمية
- ١١٩٨ حوار بين علي وعثمان وطلحة
- ١١٩٩ عثمان يستنصر بآل عباس على عليّ
- ١٢٠١ عثمان يستغيث بعليّ
- ١٢٠١ طاعة عليّ لعثمان
- ١٢٠٢ عثمان يستعين بعليّ على طلحة ، فيليه عليّ
- ١٢٠٣ طلحة يقيث عثمان ، ويصاد عنه عمار بن ياسر
- ١٢٠٤ طلحة يهزم سفهاء الناس بقتل عثمان
- ١٢٠٤ عثمان يرسل رسلاً إلى علي وطلحة والزبير لينفيوه
- ١٢٠٥ زيد بن ثابت يسأل علياً عن قتل عثمان
- ١٢٠٦ رواية تقول : إن علياً لم ينصر عثمان ولم ينصر عليه
- ١٢٠٦ كراهة عثمان رضي الله عنه القتال ونفيه أصحابه عنه
- ١٢٠٧ أراد أبو هريرة أن يقتل الثاثرين فمنعه عثمان
- ١٢٠٧ قسم عثمان لأتباعه على أن يرموا أسلحتهم
- ١٢٠٧ يخوف عثمان على دماء المسلمين
- ١٢٠٨ منع عثمان الحسن وأبا هريرة ومروان من سلّ سيوفهم
- ١٢٠٩ منع عثمان جماعة الأنصار أن يريقوا دماء المسلمين
- ١٢٠٩ منع عثمان ابن الزبير من سل سيفه

- ١٢١٠ عثمان في ساعة قتله يحض على الجماعة
 ١٢١٠ كعب بن مالك يرثي عثمان بشعر
 ١٢١١ أسامة بن زيد يبعث جاريته إلى عثمان يستأذنه بالقتال
 ١٢١٢ أسامة يعرض على عثمان القتال أو الهجرة به إلى الشام
 ١٢١٢ المنيرة بن شعبة يعرض على عثمان أن يقاتل دونه
 ١٢١٣ الحسن بن علي يستأذن عثمان بالقتال دونه
 ١٢١٣ علي يرسل ابنة الحسن لنصرة عثمان
 ١٢١٤ حاول عثمان إشهار سيفه فصاح رجل الله الله يا عثمان فراجع
 ١٢١٤ أم حبيبة تستغيث بعلي
 ١٢١٥ عرف عثمان أنه مقتول لذلك منع أصحابه من سفك الدم
 ١٢١٥ عردة إلى الحسن وطلبه النخاع عن عثمان
 ١٢١٥ من صلى بالناس وعثمان رضي الله عنه محصور
 ١٢١٥ علي يصلي بالناس بأمر عثمان
 ١٢١٦ علي يصلي العيد بالناس ويخطب فيهم
 ١٢١٦ أصر عثمان على صلاة الناس جماعة ولو يلعونه
 ١٢١٧ سمح عثمان بالعبادة جماعة ولو خلف إمام فتنه
 ١٢١٧ صلى أبو أمامة بالناس وعثمان محصور
 ١٢١٨ صلى ابن عديس بالناس وخطب
 ١٢١٨ صلى سهل بن حنيف بالناس
 ١٢١٨ آخر خروجه خرجها عثمان من داره
 ١٢١٩ استأذنت عثمان رضي الله عنه بعلي وسعد رضي الله عنهما وغيرهما
 ١٢١٩ استأذنت عثمان بعلي عند قدوم أهل الفتنة
 ١٢١٩ علي يلبي استأذنت عثمان
 ١٢٢٠ محمد بن الحنفية منع علياً أن يغيث عثمان
 ١٢٢٠ دفع علي عن عثمان مرتين
 ١٢٢١ قاتل علي على باب عثمان حتى فُتِرَ منكباه
 ١٢٢١ ذهب علي إلى أحجار الثريت عند الهجوم على عثمان
 ١٢٢١ حبس ابن الحنفية والنساء علياً من نصرة عثمان
 ١٢٢٢ تبرأ علي من قتل عثمان أو الأمر به
 ١٢٢٢ سعد بن أبي وقاص يقضي بنفسه عثمان

- ١٢٢٣ ... سعد يستعين بعليّ ، فيخلّذه عليّ
- ١٢٢٣ ... ابن الحنفية يعرف بمجس علي عن نصره عثمان
- ١٢٢٣ ... مشاورة عثمان ابن عمر رضي الله عنهم وما روي عن عائشة رضي الله عنها
- ١٢٢٣ ... في أسر عثمان رضي الله عنه
- ١٢٢٣ ... ابن عمر ينصح عثمان بعدم التخلي عن الخلافة
- ١٢٢٤ ... أمر عائشة رضي الله عنها
- ١٢٢٥ ... الأشر يتهم عائشة بالتحريض على عثمان فتصلت ما فعلت
- ١٢٢٥ ... رواية أخرى مماثلة ، والأعمش يقول : كتب علي لسانها
- ١٢٢٦ ... ظنت عائشة شكوى الناس على عثمان مماتية
- ١٢٢٦ ... عودة إلى نصيحة ابن عمر لعثمان
- ١٢٢٦ ... ذكر روى عثمان بن عفان رضي الله عنه
- ١٢٢٦ ... رأى عثمان النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فيشره بحضور الجمعة معه
- ١٢٢٧ ... عثمان يقول لكثير بن الصلت : أنا مقتول غداً
- ١٢٢٧ ... زوجة عثمان تروي منامه في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم
- ١٢٢٧ ... النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعثمان في المنام : أظفر عندنا الليلة
- ١٢٢٨ ... صام عثمان ليلة الجمعة لأن النبي أمره ألا يفطر إلا معه
- ١٢٢٨ ... أمر عليّ رضي الله عنه يوم قتل عثمان رضي الله عنه
- ١٢٢٨ ... نسي عليّ عن قتل عثمان فأخذ رجل بلحيته
- ١٢٢٩ ... سعد يطلب من عليّ نصره عثمان فيلي فيمنه ابن أبي بكر
- ١٢٢٩ ... عليّ يقول عن القتلة : تبا لهم آخر الدهر
- ١٢٢٩ ... عليّ يبرأ إلى الله من دم عثمان
- ١٢٣٠ ... إحقاق باب عثمان رضي الله عنه ودعول محمد بن أبي بكر والمصريين
- ١٢٣٠ ... جدال القسقة مع الحسن .. وأسماء قاتلي عثمان
- ١٢٣١ ... قال بعض القتلة عن زوجته : ما أعظم عجزها
- ١٢٣١ ... هكذا أن الأصمعي قاتل عثمان
- ١٢٣٢ ... زوجة عثمان تبكيه وتسمي قاتله : التيجي
- ١٢٣٢ ... نهاية قاتلي عثمان وما أصابهم بعده
- ١٢٣٢ ... أسماء القتلة وأسلحتهم وكيف قتلوه
- ١٢٣٣ ... ما روي عن عليّ وعائشة وغيرهما رضي الله عنهم في قتل عثمان رضي الله عنه
- ١٢٣٣ ... من التأييد

١٢٣٣	علي يثمل نفسه وعثمان والناس بثلاثة أثار
١٢٣٤	نعم عليّ على الثهاون بأمر عثمان
١٢٣٤	حزن عائشة الشديد على عثمان
١٢٣٥	تمت عائشة لنفسها ما تمنّت لعثمان
١٢٣٦	امراة الأشتر تنقل إلى عليّ اعتراف زوجها
١٢٣٧	قشام يزيد بن صوحان يوم قتل عثمان
١٢٣٧	عبد الله بن عتاب يستغفر الله من قتله لعثمان
١٢٣٩	تاريخ قتل عثمان
١٢٣٩	أهل القنطرة يمنون دفن عثمان في البقيع
١٢٤٠	كيف تم دفن عثمان بعد الصلاة عليه
١٢٤٠	أسماء الذين منوا بدفنه في البقيع
١٢٤١	أسماء الذين تولوا الصلاة عليه ودفنه
١٢٤١	ارتطام رأس عثمان بالباب حين دفنه
	ما روي من استعظام الناس لقتله عثمان رضي الله عنه وما أعقبهم من الفتنة
١٢٤١	والغالب على الملك وصلّ السيف
١٢٤٢	الترام أهل بدر يوتهم قتل عثمان حتى موتهم
١٢٤٢	سلمة بن الأكوع غادر المدينة إلى الربذة
١٢٤٢	عائشة تقول : استأبوه . ثم تلوّه
١٢٤٣	روايات شتى عن السيدة عائشة وعلم رضاها
١٢٤٤	عائشة تلعن قاتل عثمان
١٢٤٥	رواية مماثلة عن الحسن
١٢٤٥	قتل عثمان حيضة من حيضات القنن
١٢٤٦	قول حليفة رضي الله عنه
١٢٤٦	عن حذيفة أنه قال : لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم
١٢٤٦	رواية أخرى عن حذيفة
١٢٤٧	قتل عثمان أول القنن ، وآخرها الدجال
١٢٤٧	حذيفة يقول : اللهم لم أسر ، لم أرض ، لم أشهد
١٢٤٨	تبرأ حذيفة من الأشتر الذي قتل عثمان
١٢٤٨	روايات كثيرة من تبرؤ حذيفة
١٢٤٩	لم يقل ابن مسعود في عثمان شر أقط

- ١٢٥٠ أبو بكره يتحنى كل بلاء إلا الاشتراك في دم عثمان
- ١٢٥١ خير الفريقين من كان بعيداً عن الفتنة
- ١٢٥٢ الحسن يتوقع شر الكل من اشتراك في قتل عثمان
- ١٢٥٣ أبو مسلم الخولاني يصف القتلة بأنهم شر من ثمود
- ١٢٥٤ رجل رأى عثمان في المنام بعد قتله
- ١٢٥٤ عمرو بن العاص يلخص أسباب القتل
- ١٢٥٤ عمرو بن عبد العزيز رأى عثمان في المنام
- ١٢٥٥ ابن عباس خطب بالبصرة وذكر عثمان
- ١٢٥٥ ابن عباس يحدث الناس عن كلامه مع علي بشأن عثمان
- ١٢٥٦ الحسن يحدث أباه ويناقشه في قتل عثمان
- ما روي عن علي رضي الله عنه في البراءة من قتل عثمان رضي الله عنه بالفاظ
- ١٢٥٨ شئ تدل على أنه كان بريئاً
- ١٢٥٨ حلف علي ببراءته ، ثم اتهم الناس بنقل أحاديث عنه
- ١٢٥٨ علي يقول : إن الله قتل عثمان وأنا معه
- ١٢٥٩ رواية تقول على لسانه : ما شركت في دمه ولا مآلات
- ١٢٦٠ علي يقول : والله ما قتلته ولكن غلبت
- ١٢٦١ لمن علي قتلة عثمان في السهل والجبل
- ١٢٦٢ ابن عباس يشهد على لمن علي قتل عثمان
- ١٢٦٢ زيد بن أرقم يسأل علياً عن قتل عثمان فيحلف عيماً معظماً
- ١٢٦٣ علي يحلف ويقسم على براءته
- ١٢٦٣ شريح علي من مترل أنصاري وهو يقسم ببراءة
- ١٢٦٤ شهود كثيرون سمعوا علياً يحلف ببراءته
- ١٢٦٤ علي على شاطئ القنرات يذكر عثمان ويبرأ من دمه
- ١٢٦٦ الحسن يروي أن أباه كان في أرضه حين قتل عثمان
- ١٢٦٧ ابن الحنفية يروي لعمته والده قتلة عثمان
- ١٢٦٨ دعا علي في وقعة الجمل على قتلة عثمان
- ١٢٦٨ لو دخل قتلة عثمان الجنة لرفض علي دخولها
- ١٢٦٩ لو شامت بنو أمية لأباملئهم عند الكعبة
- ١٢٧٠ الأنصار يردون علي زيد بن ثابت بالقرآن

- ١٢٧٠ ... ليس ابن عمر الدرع مرتين يوم النار (أي يوم قتل عثمان) ...
- ١٢٧٠ ... حين قتل عثمان لم يكن بالمدينة إلا قاتل أو خائف ...
- ١٢٧١ ... لو أراد أهل المدينة منع قتله لاستطاعوا ...
- ١٢٧١ ... عشرة آلاف صحابي لم يتصروا عثمان ...
- ١٢٧١ ... انتطف الناس في الأهلة بعد قتل عثمان ...
- ١٢٧٢ ... لم تفقد الخيل البلق في السرايا إلا بعد عثمان ...
- ١٢٧٢ ... كان عثمان يقرأ القرآن في ركعة ...
- ١٢٧٣ ... عدد من الناس كان يبكي إذا ذكر مقتل عثمان ...
- ١٢٧٤ ... سعيد بن المسيب يتحدث عن المصائب في القفن ...
- ١٢٧٥ ... عودة إلى هجرة سعد بن مالك من المدينة إلى مكة ...
- ١٢٧٥ ... جرح الحسن أثناء دفاعه عن عثمان ...
- ١٢٧٦ ... الحسن يسب القتلة ويلعنهم ...
- ١٢٧٧ ... نكل الله بكل من أشرك بدم عثمان ...
- ١٢٧٨ ... دعا عثمان على من عطشه فاستجاب الله ...
- ١٢٧٨ ... ابن عمرو بن حزم فتح خوذة من داره على عثمان لقتله ...
- ١٢٧٨ ... ابن الزبير يقتل المسلمين إلى عثمان ...
- ١٢٧٩ ... الأحوص يصف بشعره قصة القتل ...
- ١٢٧٩ ... عثمان يمنع الدفاع عنه ...
- ١٢٨٠ ... أسماء أنصار عثمان ...
- ١٢٨١ ... عبيد بن رفاعه حاول تهذيب لحم عثمان ...
- ١٢٨١ ... أغشى على مروان بن الحكم يوم النار ...
- ١٢٨٢ ... أم مروان ادعت موت ابنها لتقلده ...
- ١٢٨٢ ... وخبط باطل لقب مروان يوم النار ...
- ١٢٨٣ ... إنما أفسد عثمان بطانة استبطنها من الطلقاء ...
- ١٢٨٣ ... حصر عثمان المنافقون وقتله الكفار ...
- ١٢٨٣ ... حاولت زوجة عثمان خمارها لتردعه فأبى عليها ...
- ١٢٨٤ ... محمد بن أبي بكر يشد لحية عثمان ...
- ١٢٨٤ ... سب ابن أبي بكر عثمان . فاستحى عثمان أن يرده عليه ...
- ١٢٨٥ ... رواية الذي خنق عثمان عن لين رقبته ...
- ١٢٨٥ ... قتل عثمان والمصحف بين يديه ...

- أريق دم عثمان على المصحف ١٢٨٦
- عودة إلى حجة عثمان في سيرته ومناقبه ١٢٨٦
- كيف تم قتل عثمان ، والمراحل التي مر فيها ١٢٨٧
- جر ابن أبي بكر عثمان من لحيته إلى باب الدار وسبه ١٢٨٨
- قطع القتلة أصابع زوجته ثالثة حين حافظت عنه ١٢٨٨
- أرسل معاوية إلى عثمان مدداً وأمره ألا يدخل المدينة ١٢٨٣
- معاوية قصر الحاجة في نفسه عن نصرته عثمان ١٢٨٩
- مهر المغيرة بن الأحنس بن شريق ١٢٩٠
- رأى رجل من أن قاتل المغيرة في النار ، فكان هو ١٢٩٠
- روايات متعددة عن الرؤيا ... وقاتل المغيرة ١٢٩١
- نزف المغيرة ولم ينجد أحد حتى مات ١٢٩٢
- وصف دفاع المغيرة عن باب عثمان ١٢٩٣
- كيف مات قاتل المغيرة ١٢٩٣
- تفسير آية .. في قتل عثمان ١٢٩٤
- كعب يتوقع نهاية عثمان عند انتهاء بناء المسجد ١٢٩٤
- إن العرب إذا شبت اقتلت ١٢٩٦
- عودة إلى شد محمد بن أبي بكر لحيته عثمان ١٢٩٦
- عثمان يذكر ابن أبي بكر بأبيه ويردّه عنه مرفقاً ١٢٩٧
- ما قال عثمان لابن أبي بكر ١٢٩٧
- ترجع ابن أبي بكر عن عثمان ١٢٩٨
- رواية تلغص تهمة إشرار محمد بن أبي بكر ١٢٩٩
- عودة إلى وصف الهجوم والقتل وما حدث ١٣٠٠
- ابن أبي بكر مرق بمشاقصه أوداج عثمان ١٣٠١
- المسلمون الذي قتلوا عثمان ١٣٠٢
- عثمان يتحدث ابن أبي بكر عن طقوله وشؤمه ١٣٠٣
- أراد ابن أبي بكر إسماء عثمان بمشاقصه فأخطأ فلبسه ١٣٠٣
- رواية سعيد بن المسيب عن الحادث ١٣٠٤
- رواية ابن فروح عن الحادث ١٣٠٦
- محمد بن أبي بكر طعن عثمان ورومان قتله ١٣٠٧
- حبشي وجأ بين عليه الأيمن بمشقص قتله ١٣٠٧

١٣٠٨	ابن بليل والتنجي قاتلاه
١٣٠٨	رومان ضرب عثمان بصدره
١٣٠٨	مصري اسمه جبلة هو القاتل
١٣٠٨	نيار الأسلمي وجاء بمخاض
١٣٠٩	(أفسدكم الله)
١٣١١	حاولت صفية أم المؤمنين التشفع بعثمان فضرب الأشر بفلتها
١٣١٢	أم حبيبة أغاثت عثمان باللاء
١٣١٢	رجل اطلع على أم حبيبة وهي يغدرها فوصفها فدعت عليه
١٣١٣	إحدى نساء الرسول ترفع يديها داعية على القتلة
١٣١٥	حوار عثمان مع المصريين

